



معالم التحديث

(دراسة في الشخصية القروية)

تأليف

أ. فريحة أبو بكر أبو عمود

منشورات
جامعة سرت
سرت - الجماهيرية العظمى

معالم التحديث

(دراسة في الشخصية القروية)

تأليف

أ. فريحة أبوبكر أبوعمود

منشورات

جامعة سرت

سرت - الجماهيرية العظمى

اسم الكتاب: معالم التحديث (دراسة في الشخصية القروية)

تأليف: أ. فريجة أبو بكر أبو عمود

الطبعة الأولى: 2009

الترقيم الدولي: ردمك 4-0274-1-9959-978-I.S.B.N.

رقم الإيداع: 361

[الوكالة الليبية للترقيم الدولي الموحد للكتاب]

دار الكتب الوطنية

بنغازي - ليبيا

هاتف: 9090509 - 9096379 - 9097074 61 (+218)

بريد مصور: 9097073 61 (+218)

البريد الإلكتروني: nat_lib_libya@hotmail.com

جميع حقوق الطبع والاقتباس والنشر محفوظة للناشر



جامعة سرت

سرت / الجماهيرية العظمى

ص. ب 674، سرت - ليبيا

هاتف: 5260363 - 54 (+218)

فاكس: 5262152 - 54 (+218)

البريد الإلكتروني: info@su.edu.ly

الموقع الإلكتروني: www.su.edu.ly

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
	الآية القرآنية
	إهداء
13	تقديم
15	المقدمة
	الفصل الأول: تحديد مشكلة الدراسة
23	أولاً: تحديد المشكلة الدراسة
26	ثانياً: أهمية الدراسة
28	ثالثاً: أهداف الدراسة
29	رابعاً: مبررات الدراسة
30	خامساً: المفاهيم الرئيسية في الدراسة
39	سادساً: متغيرات الدراسة
42	الهوامش
	الفصل الثاني: المفاهيم والنظريات
49	أولاً: المفاهيم
49	تمهيد
50	1 - مفهوم التغير الاجتماعي
53	2 - مفهوم التحديث الاجتماعي
59	3 - مفهوم التنمية الاجتماعية
63	4 - التغير الاجتماعي والتحديث وعلاقتها بالمفاهيم الاجتماعية الأخرى

الصفحة

الموضوع

68	ثانيا: الاتجاهات النظرية المفسرة للتغير الاجتماعي والتحديث
68	تمهيد
69	1- الاتجاهات النظرية المفسرة لعملية التغير الاجتماعي
69	أ - الاتجاه التطوري
74	ب - الاتجاه الدائري
78	ج - الاتجاه الماركسي
84	د - الاتجاه البنائي الوظيفي
86	هـ - اتجاه النظرية العالمية الثالثة
90	2 - الاتجاهات المفسرة لعملية التحديث الاجتماعي
90	أ - اتجاه دراسة المجتمع
98	ب - اتجاه دراسة الفرد "الشخصية"
122	ثالثاً: بعض خصائص الشخصية الحديثة
126	الهوامش
	الفصل الثالث: التغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع العربي الليبي
139	تمهيد
140	أ - البعد السكاني "الديموغرافي"
143	ب - البعد الاجتماعي
156	ج - البعد الاقتصادي
168	الهوامش
	الفصل الرابع: التغيرات الاجتماعية والبنائية لقرية زلة
175	تمهيد
177	أولاً: التاريخ الاجتماعي لقرية زلة
198	ثانيا: التغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع القرية "زلة":
220	الهوامش

الصفحة

الموضوع

الفصل الخامس: الدراسات السابقة وفروض الدراسة

227 تمهيد
أولاً: الدراسات السابقة

227 1 - دراسات تناولت التغير الاجتماعي والتحديث على المستوى
البنائي للمجتمع

248 2 - دراسات تناولت التغير الاجتماعي والتحديث على المستوى الفردي

268 تقييم الدراسات السابقة

273 ثانياً: فروض الدراسة

277 الهوامش

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية

283 تمهيد

284 أولاً: نوع الدراسة ومنهجها

285 ثانياً: تحديد مجالات الدراسة

286 ثالثاً: إجراءات المعاينة

290 رابعاً: إجراءات بناء المقياس

299 خامساً: أداة جمع البيانات

300 سادساً: فريق جامعي البيانات

301 سابعاً: عملية جمع البيانات ومراجعتها

303 ثامناً: الأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة

304 الهوامش

الفصل السابع: عرض وتحليل البيانات وتفسيرها

309 أولاً: عرض البيانات

309	1 - خصائص مجتمع الدراسة
317	2 - مؤشرات التغير الاجتماعي والتحديث
331	3 - توزيع أفراد مجتمع الدراسة علي مقياس الشخصية الحديثة "العصرية"
347	4- تصنيف الشخصية القروية في مجتمع الدراسة
363	ثانيا: تحليل البيانات
364	1 - العلاقة بين النوع وخصائص الشخصية الحديثة
366	2 - العلاقة بين العمر وخصائص الشخصية الحديثة
381	3 - العلاقة بين التعليم وخصائص الشخصية الحديثة
402	4 - العلاقة بين المهنة وخصائص الشخصية الحديثة
416	5 - العلاقة بين السفر"داخل - خارج"المجتمع العربي الليبي وخصائص الشخصية الحديثة
429	6 - العلاقة بين وسائل الاتصال الجماهيري وخصائص الشخصية الحديثة
464	ثالثا: عرض النتائج وتفسيرها
475	الهوامش
	الملاحق
477	الملحق رقم (1): نماذج لبعض العادات والتقاليد في مجتمع الدراسة "زلة" بين القديم والحديث
497	الملحق رقم (2): بعض الصور التي تخص مجتمع الدراسة
523	قائمة الجداول
531	قائمة الأشكال
532	قائمة المراجع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾

صدق الله العظيم

الآية (11) من سورة الرعد

إهداء

إني لأرجو أن ترفرف كلماتي هناك حيث رويكما الطاهرة جدي "محمد المهدي الفقيه"
وخالي "عابد محمد الفقيه" فأهديكما ثمرة هذا الجهد عسى أن ينفعنا الله به جميعاً.
وإليهما هنا أهدى هذه الثمرة إلى والدي مع دعائي الدائم بدوام الصحة والسعادة .

المؤلفة

فريحة أبوبكر أبوعمود الزواوي

تقديم

يسعدني أن أقدم للقارئ العربي بصفة عامة وللمهتمين والباحثين بالشأن العلم الاجتماعي بصفة خاصة هذه الدراسة المعمقة حول قضية مهمة، وهي قضية التغيير الاجتماعي والتحديث في المجتمع العربي "معالم التحديث" دراسة في الشخصية القروية، وفي كل المؤسسات المجتمعية. تمثل دراسات التغيير الاجتماعي والتحديث أهمية خاصة على المستويين المجتمعي والفردية فالحدثة أو التحديث تعني الرؤية الشاملة للحياة والقدرة على استيعاب معطيات العصر. أما الدراسة التي بين أيدينا فقد انطلقت من هذه الرؤية الشاملة للحدثة على المستويين المجتمعي والفردية، وقد تناولت الحدثة في شكلها المادي المتمثل في التغيرات الاقتصادية والتعليمية والسكانية وامتلاك الأدوات والمعدات الحديثة... الخ، ثم انطلقت إلى ما أطلق عليه الحدثة الإبداعية أي الانتقال إلى عقلية الفرد، كيف يتصرف، كيف انعكست هذه التحولات المادية على شخصية الفرد القروي. لقد نقلته الحدثة من عقلية قديمة إلى عقلية جديدة وذلك نتيجة للتغيرات التي حدثت في قطاعات المجتمع كافة، فالتحولات الجماعية في مجتمعنا العربي بدأت تساعد على خلق شخصية عصرية قادرة على استيعاب الحياة العصرية والعولمة بكل أبعادها، ومن ثم فالتغيرات الاجتماعية الهائلة انعكست على سلوكيات وعقليات أفراد المجتمع العربي الليبي.

إن دراسة معالم التحديث "دراسة في الشخصية القروية" الدراسة التي تقدمت بها الباحثة فريحة أبوبكر أبوعمود الزواوي من الموضوعات المهمة التي يبقى تناولها بالدراسة والتحليل المعمق من أجل فهم ظاهرة التحديث وعلاقتها بتغيير الشخصية القروية: من هذا المنطلق جاءت فكرة هذه الدراسة التي كان من أهم أهدافها:

1 - إبراز العلاقة بين التغير الاجتماعي والتحديث وتغير الشخصية في المجتمع القروي.
2 - التعرف على ظاهرة التغير الاجتماعي والاقتصادي والسكاني والتعليمي التي أشرفت الدولة على تنفيذها، وكيف انعكست هذه التغيرات على شخصية الفرد القروي ونمط تفكيره.

3 - التعرف على معالم التحديث في المجتمع القروي في ظل امتزاج قيم الثقافة التقليدية مع القيم الحديثة .

4 - كشف العلاقة بين بعض المتغيرات الخلفية (النوع، العمر، المستوى التعليمي والمهني، الانفتاح على العالم الخارجي، وسائل الاتصال الجماهيري) وتغير الشخصية القروية التقليدية واكتسابها خصائص الشخصية العصرية.

تأتى هذه الدراسة في سبعة فصول تناولت بالوصف والتحليل أبعاد التغير الاجتماعي والتحديث وعلاقته بتغير الشخصية في المجتمع القروي. لقد استخدمت الباحثة تحليلاً إحصائياً معمقاً يعكس قدرتها على الفهم العلمي لمناهج البحث والتحليل الإحصائي، مما جعل هذه الدراسة رائدة بل إضافة جديدة في مجال علم الاجتماع بصفة عامة، ودراسات التغير الاجتماعي والتحديث بصفة خاصة .

أ.د عبدالله عامر الهمايي

أستاذ علم الاجتماع

جامعة قاريونس

مقدمة

يعتبر موضوع التغيير الاجتماعي والتحديث من الموضوعات الرئيسية في العلوم الاجتماعية وذلك ما جعله ينال اهتمام العديد من العلماء والباحثين، ولكونه ظاهرة مرتبطة بالحياة الاجتماعية على اختلاف أشكالها، فقد أفرز نمطاً وقيماً جديدة تحقق إشباعاً أفضل لحاجات الإنسان. وعند الحديث عن التغيير الاجتماعي يعنى الحديث عن المجتمع وبنائه وعلاقاته المعقدة عبر الزمان والمكان، ويعني أيضاً كل ما يطرأ على العلاقات الاجتماعية والنظم والقيم والمعايير والأخلاق والعادات التي يتكون منها البناء الاجتماعي من تبدل وتحول نتيجة مؤثرات وعوامل حضارية واقتصادية وسياسية.

بينما التحديث الاجتماعي الذي نعنيه هو ظاهرة تحول المجتمع من حالة المجتمع التقليدي إلى مجتمع تنتشر فيه سبل الحداثة في مظاهره المادية وغير المادية، فهو بهذا المعنى نوع من أنواع التغيير الاجتماعي.

وحيث أن المجتمعات البشرية قد شهدت حركة دائبة من التغيرات والتحويلات تركت بصماتها على مختلف الأبنية التي تنظم الحياة الاجتماعية في جوانبها المختلفة، فإن المجتمع العربي الليبي بوجه عام والمجتمع القروي بشكل خاص ليس بمعزل عن هذه التغيرات، فقد تعرض لجملة من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية أثرت في كافة الأنساق الاجتماعية في هذا المجتمع، ولما كان نسق الشخصية أحد هذه الأنساق الاجتماعية في المجتمع فمن الطبيعي أن تتأثر هذه الشخصية بهذه التغيرات التي تخلق من هذه الشخصية التقليدية شخصية حديثة عصرية تواكب العصر، هذا وأن برامج التنمية في المجتمع القروي تمثل انطلاقة نحو خلق مجتمع قروي وقرويين جدد بآراء وقيم واتجاهات وطموحات جديدة، وتطلع نحو الأفضل، وهذا بدوره سوف

يؤدي إلى تغير حياة هؤلاء القرويين إلى مجتمع يأخذ بأسلوب التحديث بما يملكه من وسائل عصرية حديثة تمكنه من الأخذ بأسباب التطور والتقدم ومواكبة ركب الحضارة. وسيقود هذا إلى تغير في قيم الأفراد ومعارفهم واتجاهاتهم وأنماط سلوكهم . ولهذا نحاول إثراء المعرفة العلمية بإسهام بسيط في هذا المجال من خلال دراسة التغير الاجتماعي والتحديث وعلاقته بتغير الشخصية في المجتمع القروي في أحد المجتمعات القروية - في المجتمع القروي "زلة" وذلك للتعرف على العوامل الهامة والمؤثرة في تغير الشخصية القروية، من خلال كشف العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة (النوع - العمر - المستوى التعليمي - المهنة - الانفتاح على العالم الخارجي (السفر داخل - خارج" الجماهيرية) - وسائل الاتصال الجماهيري) وقسمت الدراسة إلى سبعة فصول رئيسية:

إحتوى الفصل الأول تحديد مشكلة الدراسة والتساؤلات التي تسعى الدراسة إلى الإجابة عليها، ثم أهمية الدراسة وأهدافها، ومبررات الدراسة، وأهم المفاهيم الرئيسية في الدراسة، بالإضافة إلى متغيرات الدراسة. ويتناول الفصل الثاني جملة من المفاهيم التي تمثلت في مفهوم التغير الاجتماعي ومفهوم التحديث الاجتماعي ومفهوم التنمية الاجتماعية، بالإضافة إلى توضيح العلاقة بين مجموعة من المفاهيم ذات الصلة بمفهوم التغير الاجتماعي والتحديث، انتهاء بنظريات تفسر ظاهرة التغير الاجتماعي والتحديث التي تم استعراضها في محورين:

تمثل المحور الأول في بعض الاتجاهات أو المداخل المتباينة في تفسيرها لعملية التغير الاجتماعي، و من أهم هذه الاتجاهات "الاتجاه التطوري - الاتجاه الدائري - الاتجاه الماركسي - الاتجاه البنائي الوظيفي - اتجاه النظرية العالمية الثالثة".

والمحور الثاني ركز على اتجاهين أساسيين وضح من خلال شرحهما مدى مساهمتهما في دراسة التحديث الاجتماعي وهما: اتجاه دراسة المجتمع واتجاه دراسة الفرد "الشخصية"، وصولاً إلى عرض الإسهامات العلمية التي اهتمت برصد بعض خصائص الشخصية الحديثة. أما الفصل الثالث، فقد خصص لاستعراض أهم التغيرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع العربي الليبي، وتم من خلال الفصل الرابع تقديم نبذة مختصرة عن التاريخ الاجتماعي للقوية زلة، إلى جانب ذلك تم استعراض أهم التغيرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع القروي "زلة"، بينما تضمن الفصل الخامس عرضاً موضوعياً لبعض الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة التغير الاجتماعي والتحديث والتي تتعلق بموضوع الدراسة من قريب أو بعيد، بشكل مباشر أو غير مباشر، حيث تم فحص كافة الدراسات العالمية والعربية والمحلية الجزئية أو الكلية التي استطاعت الحصول عليها وتم محورتها في محورين، محور تناول دراسات التغير الاجتماعي والتحديث على المستوى البنائي للمجتمع ومحور تناول دراسات التغير الاجتماعي والتحديث على المستوى الفردي وانتهى الفصل بالتقييم على هذه الدراسات وذكر المزايا التي تتصل بهذه الدراسة وتتفرد بها عن كل ما عرض من دراسات، أما الفصل السادس فقد احتوى على أهم الإجراءات المنهجية بدءاً بنوع الدراسة ومنهجها وتحديد مجالات الدراسة وإجراءات المعاينة وإجراءات بناء المقياس وتحديد أداة جمع البيانات و مرحلة تدريب جامعي البيانات وعملية جمع البيانات ومراجعتها والأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة.

ولقد انتهت الدراسة عند الفصل السابع الذي تم من خلاله تقديم عرض شامل لتحليل البيانات والنتائج التي توصلت إليها الدراسة.

وفي نهاية المقدمة يتعين علينا ان نشير إلى ان هذه الدراسة قد اعدت للحصول على درجة التخصص العالي (الماجستير) في علم الاجتماع في كلية الآداب والتربية بجامعة التحدي بسرت واجيزت في الثامن من اكتوبر عام 2007. ونظرا لأهميتها العلمية وأملاً في أن تسهم بإثراء الثقافة العربية في المجتمع القروي الليبي والتغيرات التي طرأت عليه اوصت لجنة المناقشة بتقديم هذه الدراسة للقارئ .

وبعد الانتهاء من مكابدة البحث العلمي، لا بد لي من انحناءة شكر وتقدير اتقدم بها - للاستاذ الدكتور "عبدالله عامر الهمالي" الذي تفضل بالاشراف على هذه الدراسة، والذي لولاه ماكان هذا العمل ولا تحقق هذا الامل .

ولا يسعني إلا أن أتقدم بخالص شكري وإمتناني للأخوة أعضاء لجنة المناقشة "الاستاذ الدكتور عبدالسلام بشير الدويبي والاستاذ الدكتور صالح المهدي الحويج، لتكرمهم بمنحي شرف مناقشة الرسالة.

كما اتقدم بأسمى آيات الشكر لاستاذي المتفضل الدكتور "الطاهر القريض" والاستاذ الدكتور "جمعه المجذوب" و الأستاذ الدكتور "غالب الطويل" والدكتورة "سامية الاغبري" والاستاذ "عبدالله المصراتي" عما قدموه لي من مساعدات جمة ونصائح لا تنسى، وما تفضلوا به علي من توجيهات قيمة.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور "مصطفى التير" على ماتفضل به علي من توجيهات قيمة وإرشادات لاتنكر، واشكر أيضا الأستاذ "بلقاسم قنه" على ما أمدني به من معلومات حول مجتمع الدراسة، وكما اشكر جزيل الشكر الأستاذة "تركية عبد الحفيظ" وزوجها الدكتور "عبدالله مليطان" على ما قدموه لي من عون وتشجيع.

وتبقى لفظة تقدير وإحترام أخص بها (جامعة التحدي وكلية الآداب والتربية) وكل أعضاء هيئة التدريس بها وخاصة الدكتور " احمد بالحاج " عميد الكلية. واتقدم بالشكر إلى الذين استعانوا بالصبر ووقفوا معي في تذليل الصعاب إلى الفريق المثالي - فريق مساعدي باحثين "عبدالباسط السنوسي وفرج عمر ويوسف الساعدي ويوسف بهيج، وبهيج صالح " ونعيمة مفتاح وفاطمة بن جابروحنان عمر ابو عريبة ومسعودة محمد " وكما اشكر الاخت المعلمة " أمينة ابو تركية " التي قامت بالتصحيح اللغوي لهذه الدراسة .

ولأنكما معاً كنتما لي العون، ونعم السند، ومصدر الفخر، اشكركما معاً (أختي نورة وزوجها عمر سليمان).

وأخيراً أرى لزاماً علي، وإحفاقاً للحق أن أتقدم بجزيل شكري لوالدي المتفضل عما قدمه لي من عون وتشجيع، ولما هيئهُ لي من ظروف ملائمة للدراسة، وأجواء عائلية مناسبة في إخلاص نادر، وتضحية جمه، وتفان لا حدود له، وصبر لا ينفد، مما كان له أكبر الأثر وأعظمه فيما حققته وما أتخزته، وكان خير حافز لي على العمل والمثابرة، ومواصلة الدرس والبحث، أقدم له عميق شكري وامتناني وخالص حبي وعرفاني.

وإلى أهل الدفاء والحنان إلى أهل المشاركة والتشجيع، إلى أهل الحب وبكل حب اتقدم لهم بخالص الثناء إلى أهلي واشكر كذلك كل من ساعدني في أية خطوة أو مرحلة من مراحل إعداد هذا البحث.

أ. فريحة أبوبكر أبوعمود الزواوي

سرت/ ليبيا 2007

الفصل الأول

مشكلة الدراسة

أولاً: تحديد مشكلة الدراسة:

يعد موضوع التغيير الاجتماعي والتحديث محور اهتمام العديد من العلماء والباحثين لكون هذه الظاهرة مرتبطة بالحياة الاجتماعية للإنسان والتي لم تعرف الجمود والثبات على مر العصور. حيث كانت حافلة بسلسلة مترابطة ومتشابكة من التغيرات شملت أسلوب معيشتة وسلوكه وعاداته وقيمه وتفاعله مع بيئته الاجتماعية .

و يعنى التغيير الاجتماعي " كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بنائه أم في وظائفه خلال فترة زمنية معينة، والتغيير الاجتماعي على هذا النحو ينصب على كل تغيير يقع في التركيب السكاني للمجتمع، أو في بنائه الطبقي، أو نظمه الاجتماعية، أو في أنماط العلاقات الاجتماعية أو في القيم والمعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد والتي تحدد مكانتهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها " ⁽¹⁾.

وقد حضي موضوع التغيير الاجتماعي والتحديث على مستوى الشخصية باهتمام العديد من العلماء والمهتمين، الأمر الذي ساهم في تعدد وتنوع الاتجاهات النظرية المفسرة للتغيير على المستوى الفردي، حيث يربط " ماكلياند " التحديث بالحاجة إلى الإلتحاز وتوجيه الذات ⁽²⁾ . في الوقت الذي يشترط فيه " هاجين " ظهور شخصية خلاقة ومبدعة في المجتمع لتحقيق التحديث ⁽³⁾ كما قدم " دانيال ليرنر " تصورا للتحديث يشير إلى أن تحديث المجتمع يؤدي إلى تطوير شخصية حديثة من خلال الاستشعار بالغير، أو ما يسمى بمفهوم الحراك النفسي الذي يتحقق من خلال تخيل الفرد أدوار الآخرين وتوسيع نطاق مشاركتهم وتطلعاتهم لاختبار تجارب جديدة ⁽⁴⁾ . ويرى " انكلز " التحديث بأنه تغير في الاتجاهات والسلوك الفردي أي أن التغيير في عناصر البناء الاجتماعي يؤدي إلى التغيير في الشخصية . ويعتقد بوجود مجموعة متزاملة من الاتجاهات والقيم

وأنماط السلوك هي التي تكون مجموعة متزاملة من الاتجاهات الفردية⁽⁵⁾ بينما يركز " ايفرت روجر " على أثر ودور وسائل الإعلام التي يكتسب بواسطتها الأفراد دافع الإنجاز وتبني الأفكار الجديدة ومستوي عالٍ من الطموح والتعاطف مع الآخرين. وقد انطوى عمل " جوزيف كاهل " على تصور للتحديث يتضمن وجود خصائص مميزة للنمط التقليدي في مقابل النمط الحديث من خلال ما يتركه البناء الاجتماعي من تغيرات على شخصيات الأفراد. ولقد وجد " كاهل " أن التعليم والمهنة يرتبطان ارتباطا وثيقا بالتحديث⁽⁶⁾.

ويقول الفائدي " أن التغيرات الاجتماعية تحدث عادة في المجتمعات التقليدية، حيث أن سكان مثل هذه المجتمعات يسعون بصفة مستمرة إلى أن تتحول مجتمعاتهم من مجتمعات تقليدية إلى مجتمعات متحضرة. رغبة في تحسين ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية خاصة إذا ما اتيح لسكان مثل هذه الشعوب الظروف المناسبة"⁽⁷⁾ وقد شهدت المجتمعات البشرية حركة ديناميكية من التغيرات والتحويلات تركت بصماتها على مختلف الأبنية التي تنظم الحياة الاجتماعية في جوانبها المختلفة، ويعد المجتمع الليبي أحد المجتمعات التي عاشت هذه التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تمثل نقطة تحول هامة ومؤثرة على المجتمع، فمنذ اكتشاف النفط زادت نسبة الإنفاق على قطاعات التنمية الاجتماعية، هذا فضلا عن قيام ثورة الفاتح العظيم التي أثرت تأثيرا واضحا في توجيه التغير الاجتماعي بالمجتمع نحو التصنيع والتخلص من الاعتماد على مصدر اقتصادي واحد هو النفط وتكريره.

وحرص المجتمع الليبي مثل غيره من المجتمعات على تحديث وتطوير جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية بهدف اللحاق بما وصلت إليه الدول المتقدمة، من خلال قيام الدولة بتوجيه عمليات التغير الاجتماعي والتحديث في شكل تنمية عمرانية واقتصادية

وبشرية وعلمية أدت إلى تشجيع الصناعة الحديثة وانتشار التعليم وتعاضم وانتشار وسائل الاتصال الحديثة واتساع دائرة خدمات الطاقة الكهربائية. وارتفاع الدخل الاقتصادي، وتعاضم مستويات المساهمة في النشاط السياسي والاقتصادي، وتزايد الحراك الاجتماعي واكتساب الأفكار والمهارات الحديثة. ولأن المجتمع القروي هو جزء من المجتمع العربي الليبي بشكل عام، فقد شهد موجة من التغيرات الاجتماعية القوية والسريعة عبر ست وثلاثين سنة ماضية، انتقل على إثرها من مجتمع ريفي يعتمد في اقتصاده على الزراعة وما يرتبط بها من نشاطات إلى مجتمع شبه صناعي يعتمد على الصناعات النفطية وغير النفطية. ومن أهم ما أحدثتها تلك التغيرات أيضا ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي، الذي اتاح الفرصة للانفتاح على العالم الخارجي من ناحية وانتشار التعليم بمستوياته المتعددة، وزيادة استخدامات التكنولوجيا الحديثة والاحتكاك بالثقافات المختلفة، بالإضافة إلى التغير في الأدوار الاقتصادية والاجتماعية التي انعكست خصائصها على التركيب الاجتماعي بصورة عامة، ولم تقتصر نتائج هذا التغير على البناء الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، بل طالت بناء الشخصية وقيمتها وأفكارها واعتقاداتها واتجاهاتها نحو العديد من القضايا المحلية والعالمية، وبما أن مجتمع الدراسة "زلة" أحد هذه المجتمعات القروية في ليبيا فقد شهد في الآونة الأخيرة طفرة اجتماعية واقتصادية هائلة عمت جميع جوانب الحياة تقريبا، شأنه شأن أي مجتمع دينامي يتميز باتجاهه الدائم نحو الحركة، والتجديد ولا يميل إلى الركود والتفوق حول نفسه، ولما كان البناء الاجتماعي، لأي مجتمع يعتبر وحدة مترابطة الأنساق - النسق الاجتماعي، النسق الثقافي، نسق الشخصية - حيث أن التغير في أي جزء من أجزاء البناء الاجتماعي - لا بد وأن تنعكس آثاره على الأجزاء الأخرى - ومن منطلق يرى أن المجتمعات المتقدمة هي تلك المجتمعات التي أولت أهمية كبيرة للتحديث على المستوى الشخصي في المجتمعات

القروية لما لهذه الشخصية من أهمية في خلق مجتمع واعي وحديث وعصري، ونسعى من خلال ذلك إلى التعرف على بعض التغيرات الاجتماعية التي حدثت في المجتمع الليبي بشكل عام والمجتمع القروي بشكل خاص، وعلاقة هذه التغيرات بتغيير شخصية الأفراد القرويين من " شخصية تقليدية - شخصية انتقالية - شخصية حديثة " بمعنى آخر: إن الدراسة تسعى من فرضية مفادها: أن التغيرات التي تحدث على المستوى المجتمعي، لا بد وأن تنعكس أثارها على مستوى الأفراد من خلال القدرة على تغيير أنماط التفكير والسلوك واكتساب خصائص الشخصية الملائمة لطبيعة العصر الحديث . ولمعرفة أثر التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها المجتمع القروي، وهل انعكست تأثيراتها على مستوى الوعي عند أفراد المجتمع القروي وعلى أنماط سلوكهم وقيمهم واتجاهاتهم؟ وهل خلقت تلك التغيرات الاجتماعية البنائية أشخاصا مشاركين، وعلى درجة عالية من الكفاءة، وأكثر طموحا، ويتسمون بدرجة من الاستقلالية والفرد، بالإضافة إلى تكوين اتجاه ايجابي نحو حقوق المرأة و واجباتها؟ .

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- 1 - ما التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية التي حدثت في المجتمع القروي؟
- 2- ما التغيرات التي تعكسها عملية التغير الاجتماعي والتحديث على تغير الشخصية السائدة في المجتمع القروي؟ هل هي تقليدية، أو انتقالية، أو حديثة؟
- 3 - إلى أي مدى ساهمت عملية التغير الاجتماعي والتحديث في تغير شخصية هؤلاء الأفراد؟

ثانيا: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في معرفة تلك التغيرات الاجتماعية التي حدثت خلال الست وثلاثين سنة الأخيرة في المجتمع القروي ومدى تأثير تلك المتغيرات الهامة

في الشخصية القروية وقيم وعادات واتجاهات وأنماط تفكير المجتمع القروي. فلا يمكن فهم التغيرات التي طرأت على الشخصية القروية في المجتمع الليبي بمعزل عن فهم الظروف والتغيرات التي مرت بمختلف جوانب حياته، فالمجتمع الليبي كغيره من المجتمعات المتطورة، يمر بمرحلة انتقالية من مجتمع تقليدي كان يتميز بالاستقرار والتوازن والوضوح في الأدوار والعلاقات الاجتماعية إلى مجتمع آخر حديث يحاول أن يواكب التغير الاجتماعي السريع الذي يشهده العالم، محاولا اللحاق بركب المجتمع الحديث، وذلك المجتمع الذي يتميز أيضا بالثبات النسبي في سلوك أفرادهِ واتجاهاتهم وأدوارهم وقيمهم التي تختلف كثيرا عن تلك التي تسود المجتمعات التقليدية. هذه المرحلة الانتقالية الراهنة التي يتحول فيها المجتمع تتميز بالتذبذب بين النمطين التقليدي والحديث كما تتصف بعدم الاستقرار والتوازن وربما لدرجة القلق وعدم الوضوح وذلك بفعل ضغط الثقافة الراسخة وربما المتجذرة التي تشكل إطارا مرجعيا يحكم ويوجه سلوك وتفكير الأفراد، هذا من جانب ومن جانب آخر تخذ أن عوامل التحديث والتغير تتدخل لتقوم بدورها في إفراز أنماط جديدة من القيم والاتجاهات والسلوك التي تختلف عما كان سائدا في المجتمع التقليدي، وربما تتعارض أو تتناقض معها وقد يتعايش النمطان معا أو يتصارعان مما ينتج عنه تغير في هذه الشخصية التقليدية التي كانت متمسكة بعاداتها وتقاليدها إلى شخصية حديثة عصرية .

هذا عن الأهمية العملية "المجتمعية" لدراسة هذا الموضوع، أما عن الأهمية العلمية "الأكاديمية" للدراسة فتكمن في جانبين الأول: نظري والثاني: إجرائي ويتمثل الأول فيما تطرحه الدراسة عن علاقة التغير الاجتماعي والتحديث بتغير الشخصية والتغير في توزيعاتها الكمية والكيفية، فقد يسهم هذا الطرح في إضافة بعد تفسيري للنظريات الاجتماعية المفسرة لعملية تغير الشخصية . إما الثاني وهو الإجرائي فيتمثل في أداة

القياس التي طورت لهذه الدراسة لقياس بعض خصائص الشخصية العصرية والتي بدأ عليها من خلال التحليل المنطقي للنظريات المفسرة لعملية التغير الاجتماعي والتحديث بأنها ذات صلة بتغير الشخصية القروية من شخصية تقليدية إلى شخصية حديثة عصرية. وبالرغم من أهميته الخاصة لمجتمعنا العربي الليبي فإن الموضوع كما رأينا لم يلق تلك الأهمية المفترضة على مستوى مجتمعاتنا القروية الأمر الذي دفعنا إلى القيام بهذه الدراسة للمساهمة في سد النقص الذي تعانيه الدراسات الاجتماعية المحلية في هذا المجال، وفتح مجال للدراسات المستقبلية، ومما يجعل دراسة موضوع التغير الاجتماعي والتحديث وعلاقته بتغير الشخصية في المجتمع القروي ذات أهمية وفائدة في فهم ملامح هذه الظاهرة وأنماطها.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

1 - تهدف هذه الدراسة إلى إبراز العلاقة بين التغير الاجتماعي والتحديث وتغير الشخصية في المجتمع القروي.

2 - التعرف على مظاهر التغير الاجتماعي والاقتصادي والسكاني والتعليمي، الذي ساد في المجتمعات القروية بفعل برامج التنمية والتحديث والتي أشرفت الدولة على تنفيذها، وكيف انعكست هذه التغيرات على شخصيات هؤلاء الأفراد واتجاهاتهم ونمط تفكيرهم.

وبشكل عام تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة واتجاهات التغير الاجتماعي في المجتمع القروي، وأثرها على شخصية الفرد في هذا المجتمع.

3 - التعرف على طبيعة ونمط التحديث الشخصي في ظل سيادة التغيرات الاجتماعية السريعة والمتلاحقة، وفي ظل امتزاج قيم الثقافة التقليدية مع قيم التحديث.

4 - التعرف على العوامل الهامة والمؤثرة في تغيير الشخصية القروية. من خلال كشف العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة (النوع - العمر - المستوى التعليمي - المهنة - الانفتاح على العالم الخارجي "السفر" داخل - خارج" الجماهيرية - وسائل الاتصال الجماهيري) والمتغير التابع الذي يتمثل في تغيير الشخصية القروية "التقليدية" واكتساب خصائص الشخصية الحديثة .

رابعاً: مبررات الدراسة:

يمكن تلخيص أهم مبررات هذه الدراسة في النقاط الآتية:

1 - قلة الدراسات النظرية والميدانية المتعلقة بالتغير الاجتماعي والتحديث على مستوى المجتمعات القروية في المجتمع الليبي، فلم تجر دراسات اجتماعية معمقة في هذا الجزء القروي من المجتمع الليبي خلال العقود الأخيرة، وتحديدًا بعد قيام ثورة الفاتح على الرغم من التغيرات الهامة التي حدثت في المجتمع القروي، وكانت سببًا في إحداث تنمية عمرانية واقتصادية وبشرية وعلمية، ونمو علاقات اجتماعية جديدة، وتحسن نوع السكن وتوفير فرص عمل جديدة وخروج المرأة إلى ميدان العمل .

2 - كما أن هذه الدراسة حاولت أن تبين مدى تأثير برامج التنمية في المجتمع القروي على نمط شخصية القرويين، باتجاه تبني قيم وعادات وطموحات جديدة تتماشى مع التحديث المادي .

3 - افتقار مجتمع الدراسة "زلة" لدراسات اجتماعية واثروبولوجية ترصد التاريخ الاجتماعي والواقع الاجتماعي فيها .

4 - دراسة المجتمعات القروية في المجتمع الليبي لكي تسهل على الدارسين التعرف على خصائص الشخصية التقليدية في المجتمع القروي، وكيفية انتقالها من شخصية تقليدية إلى شخصية حديثة عصرية .

5 - قد تتيح هذه الدراسة فرصة القيام بدراسات اجتماعية أو بحوث علمية أخرى على المجتمع القروي زلة أو المجتمعات القروية الأخرى .

6 - يمكن أن تساهم هذه الدراسة في إبراز بعض الخصائص التي تتميز بها الشخصية في المجتمع القروي والعوامل التي تساعدها في الانتقال إلى التحديث وتبني نمط الشخصية الحديثة .

خامساً: المفاهيم الرئيسية في الدراسة والمقياس:

اهتمت هذه الدراسة بالمفاهيم الأساسية منها مفهوم التغيير الاجتماعي، والتحديث الاجتماعي، ومفهوم تغير الشخصية والذي تتصل به مجموعة من المفاهيم هي: المشاركة الفعلية، الطموحات والتطلعات، والكفاءة الاجتماعية، والاستقلالية وحرية التفكير، والفردية أو الأناية، والأيمان بحقوق المرأة. وفيما يلي تعريفات لكل هذه المفاهيم:

(1) **التغيير الاجتماعي:** "هو كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الكل أو الجزء وفي شكل النظام الاجتماعي، ولهذا فإن الأفراد يمارسون أدواراً اجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن"⁽⁸⁾.

يشير مفهوم التغيير الاجتماعي " إلى العملية التي تتم من خلالها تعديلات في بناء ووظيفة النسق الاجتماعي، ويتكون البناء من مختلف المكانات لدى الجماعات والأفراد الذين يشكلون هذا البناء. أما العنصر الوظيفي ضمن البناء فهو الدور والسلوك الفعلي للفرد في مكان معين"⁽⁹⁾.

تعريف إجرائي للتغيير الاجتماعي:

المقصود بالتغيير الاجتماعي في هذه الدراسة هو تلك التحولات والتبدلات التي طرأت على البناء الاجتماعي للمجتمع الليبي بشكل عام والمجتمع القروي بشكل خاص في جميع

أنساق هذا البناء الاجتماعي "الاقتصادي، التعليمي، السكاني، الثقافي" التي شهدتها ليبيا منذ قيام ثورة الفاتح، وانعكاس هذه التغيرات على شخصية هؤلاء الأفراد.

(2) يعرف التحديث الاجتماعي " على أنه عملية تحول اقتصادي واجتماعي للمجتمع من حالته التقليدية إلى حالته الحديثة التي تتسم بارتفاع درجة التحضر، وانتشار التعليم والتي تنعكس على شخصية الأفراد فيصبحون أكثر حراكا نفسيا من خلال تخیل أدوار الآخرين مما تنعكس على درجة مشاركتهم الاجتماعية⁽¹⁰⁾.

وتنظر الدراسة إلى مفهوم التحديث الاجتماعي من خلال الأبعاد التالية: التحديث كعملية تمايز بنائي أي هي نتاج لتمايزات بنائية، أو الانتقال من مجتمع متجانس إلى مجتمع يقوم على التخصص في الوظائف وتقسيم العمل وانتشار الصناعة، وإن هذا التحول يتم في أربعة قطاعات اجتماعية وهي (قطاع التكنولوجيا- الزراعة- الصناعة- قطاع زيادة الحراك الاجتماعي والسكاني)، والتحديث عملية تغير اجتماعي يتحول المجتمع النامي بمقتضاها إلى اكتساب الخصائص الشائعة المميزة للمجتمعات الأكثر تحضرا؛ أي إن التغير يلحق بمكونات بناء المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والتحديث الاجتماعي كعملية تغيرات تطرأ على تركيبة شخصية أفراد المجتمع، من حيث الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك؛ أي أن أي تغير في عناصر البناء الاجتماعي هو الذي يؤدي إلى تغير الشخصية.

(3) تغير الشخصية؛

تعددت تعريفات الشخصية وتنوعت باختلاف وجهات نظر الباحثين وبؤرة اهتماماتهم، ولسنا بصدد عرض كل هذه التعريفات، ولكن الذي يهمنا هو أن نبين مفهوم تغير الشخصية، وقد عرف جوردن ألبرت الشخصية " بأنها تنظيم ديناميكي يكمن

في داخل الفرد، وأن الشخصية وحدة كامنة في الفرد نفسه⁽¹¹⁾ في حين عرف دوركايم الشخصية " بأنها تصور في الذهن وتمتلك كل صفات التصورات الاجتماعية وهي نتاج المجتمع وتخضع خضوعاً تاماً للقوانين الاجتماعية"⁽¹²⁾ وكما تعرف الشخصية بأنها " التنظيم العام لعادات الشخص وشعوره واتجاهاته وأرائه المبنية على تكيفه النفسي والجسمي لظروفه الاجتماعية"⁽¹³⁾. ويرى البعض أن الشخصية الحديثة هي "شخصية تناسب متطلبات العصر وأن متطلبات العصر يعنى العقلانية، بمعنى الاعتماد على المنطق الذي يستند إلى الإيمان بقوة العقل على الفهم والتحليل، لما يفترض المرء من ظواهر"⁽¹⁴⁾ ومن الناحية الإجرائية يقصد بالشخصية أساليب التفكير، وأنماط السلوك العقلانية الذي يتبعه المبحوث في حياته العلمية، والحياة الأسرية، والحياة الاجتماعية، بمعنى آخر الطريقة التي يرتبط بها الفرد من خلال أفكاره واتجاهاته وأفعاله بالعناصر الإنسانية وغير الإنسانية في البيئة وعلى ذلك فالشخصية هي ذلك النمط المميز للسلوك الذي يتميز بالاستقرار النسبي في المواقف المختلفة."

وتختص هذه الدراسة بثلاثة أنماط من الشخصيات أولاً الشخصية التقليدية " وهي الشخصية التي يغلب عليها الطابع الريفي، وتتسم بالأمية، والانغلاق، ومحدودية المشاركة في التنظيم الاجتماعي، وتجنب التغيير والمغامرة "⁽¹⁵⁾ وثانياً الشخصية الانتقالية تبدأ هذه الشخصية في الظهور من خلال تعرض الفرد لمصادر التحديث الاجتماعي، فمن خلال انتشار التعليم والاستفادة من وسائل الإعلام، يتم اكتساب اتجاهات وقيم جديدة، ويحدث الصراع بين القيم الحديثة والقيم القديمة داخل بناء الشخصية⁽¹⁶⁾ وثالثاً الشخصية الحديثة بأنها " شخصية تستخدم المنهج العلمي للوصول إلى المعرفة، التي توظفها توظيفاً واسعاً في النشاط اليومي، مع الاستعداد للدخول في خبرات جديدة "⁽¹⁷⁾.

يشير مفهوم تغير الشخصية "تحديث الشخصية" - بأنه إعداد شخصية تتجاوز الأفكار التقليدية، وتجاوز طرق وأساليب وأنماط ونظم ووسائل الحياة التقليدية التي ليس لها سند من الدين، وليس لها صلة بثوابت الدين والتراث العربي الأصيل، ومحاولة تطوير وتحديد الثقافة العربية بجميع مكوناتها، وعناصرها بما يتمشى مع متطلبات ومقتضيات العصر الحديث ويلبي احتياجاته⁽¹⁸⁾

وقد تظهر هذه الشخصية كنتاج لتعرض الفرد لمصادر التغير الاجتماعي والتحديث في المجتمع، والتعرض لوسائل الإعلام المختلفة، وارتفاع التعليم، وتغير في نوع المهن، وأهم خصائص هذه الشخصية القدرة على التقمص الوجداني، وارتفاع المشاركة الاجتماعية والسياسية والرغبة في اكتساب خبرات جديدة وأكثر كفاءة، ولديها درجة عالية من الطموح وحب الإلتحان، وارتفاع درجة الاستقلالية، ونمو الرأي وحرية التفكير، وتغير مكانة المرأة في المجتمع ونيلها لحقوقها من التعليم والعمل، وحريتها في اتخاذ القرارات الخاصة. إن مفهوم تحديث الشخصية يأتي معبرا عن الفرد القادر على التعايش مع طبيعة التغير الاجتماعي المعاصر وعلى هذا الأساس فإن الشخصية الحديثة ديناميكية مطالبة بالقدرة على استمرار مقابلة التغير الذي تتطلبه الحياة المعاصرة والمرتبطة بالنمو المعرفي المتزايد.

ومن الناحية الإجرائية يقصد بتغير الشخصية في هذه الدراسة (تحديث الشخصية): وتعنى جملة من غيروا أو هم في طريق تغييرهم لطرائق تفكيرهم وقيمة م وبعض اعتقاداتهم واتجاهاتهم حيال بعض القضايا، وذلك جراء تعرضهم لمصادر التغير الاجتماعي والتحديث الاجتماعي؛ أي هم أولئك الأفراد الذين اكتسبوا بعض الخصائص العصرية المتمثلة في أشخاص مشاركين وعلى درجة عالية من الكفاءة وأكثر طموحا، ويتسمون بدرجة من الاستقلالية وحرية التفكير بالإضافة إلى تكوين اتجاه ايجابي

نحو حقوق المرأة وواجباتها . هذا وتركز الدراسة على جملة من خصائص الشخصية العصرية الآتية:

1 - المشاركة الفعلية: يصف الشخص في المجتمع الحديث بأنه مساهم " مشارك " وفعال " ويعرف التير " أن الشخصية الحديثة هي على درجة عالية من المشاركة العاقلة، واتخاذ مختلف القرارات وتحمل مسؤولية تبعاتها، فصاحب الشخصية الحديثة إنسان مجد، وفاعل، ومشارك على مختلف المستويات " (19). ويشير هذا المفهوم إلى امتلاك الفرد القدرة على المشاركة الاجتماعية التي تتحدد من خلال الانتماء إلى النوادي والجمعيات والمهرجانات الثقافية، وإضافة إلى مشاركتهم السياسية من خلال حضور جلسات المؤتمرات الشعبية الأساسية، إضافة إلى القيام بدور هادف داخل الجماعات من خلال تقديم الآراء والاقتراحات وحل المشكلات . وتتراوح درجات المقياس من (1) إلى (11) درجة، بمتوسط حسابي (6) درجات.

2 - الطموحات والتطلعات: يعتبر مستوى الطموح دافعا اجتماعيا فرديا حيث يعرف بأنه " المستوى الذي يرغب في بلوغه أو يشعر أنه قادر على بلوغه، وهو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة وإتخازه لأعماله اليومية " (20) ويعرف أيضاً بأنه " سمة ثابتة ثباتاً نسبياً تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها " (21) .

أما التعريف الإجرائي للطموحات والتطلعات فيقصد بها تطلع الأفراد إلى تحقيق حياة مستقبلية سعيدة والى تحسين أوضاعهم الوجودية وخصوصا الوضع التعليمي والمهني لهم ولذويهم، بالإضافة إلى انفتاحه على التجديد والتغير أي أن الفرد يعمل على تقبل الخبرات الجديدة في المجالات الأسرية والاجتماعية والعملية مع العمل على تطبيقها، وتتراوح درجات المقياس من (1) إلى (16) درجة، بمتوسط حسابي درجة.

3 - الكفاءة الاجتماعية، يعرفها هوبز " بأنها مصطلح ملخص يعكس الحكم الاجتماعي المتعلق بالنوعية العامة ل أداء الفرد في موقف معين"⁽²²⁾. أما جراهام فيعرف الكفاءة الاجتماعية بأنها " القدرة على التفاعل بنجاح وفاعلية مع الآخرين. بالشكل الذي ييسر تحقيق التوافق مع البيئة، ويساعد في إتخاذ الأهداف الشخصية والمهنية. وذلك من خلال تكوين علاقات إيجابية لها طابع الاستمرار يمكن الفرد من التأثير في الآخرين "⁽²³⁾. في حين يعرفها الغريب بأنها " نسق من المهارات المعرفية والوجدانية والسلوكية، التي تيسر صدور سلوكيات اجتماعية تتفق مع المعايير الاجتماعية أو الشخصية أو كليهما معاً، وتساهم في تحقيق قدر ملائم من الفعالية والرضا. في مختلف مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. وتنعكس مظاهرها في كافة صور مهارات التواصل الاجتماعي، وتوكيد الذات، وحل المشكلات الاجتماعية، والتوافق النفسي الاجتماعي للفرد "⁽²⁴⁾. ويرى طريف شوقي إن مفهوم الكفاءة الاجتماعية، يعنى " رصيد من السلوكيات المتعلمة التي تستخدم لتحقيق أهداف متنوعة، والحصول على التدعيم في سياقات التفاعل مع الآخرين، وتيسير المبادرة ومواصلة التفاعل والنهوض بتحقيق الحاجة للرضا في العلاقات المهنية والنسق الاجتماعي، وتقليل العائد الاجتماعي السلبي. لاتفاقها مع التوقعات المرتبطة بالسلوك الاجتماعي "⁽²⁵⁾. بينما تعرف جهينة الشخص الحديث بالقول أنه " شخص ذو كفاءة فهو الذي يستطيع أن يعبر عن ثقته بنفسه بالنسبة للآخرين لينظم حياته وليواجه الصعاب التي يتعرض لها بصفة خاصة وعامة وعلى مستوى المجتمع المحلي والدولة "⁽²⁶⁾.

تعرف الكفاءة الاجتماعية إجرائياً؛ بأنها مجموعة من السلوكيات المنظمة التي تسمح للفرد بمواجهة مواقف مختلفة من الحياة بطريقة منظمة ومخططة، فالشخص ذو الكفاءة: هو الذي لديه القدرة على التخطيط ويستطيع أن يعبر عن ثقته بنفسه للآخرين.

ويقدر قيمة الوقت وإدارته بأسلوب منظم، لينظم بها حياته، وليواجه الصعاب التي يتعرض لها بصفة خاصة وعامة، مع العمل على وضع تنظيم محدد في كيفية أداء الأعمال، وتتراوح درجات المقياس من (1) إلى (14) درجة، بمتوسط حسابي (7.5) درجة.

4 - مفهوم الاستقلالية وحرية التفكير: تتميز الشخصية الحديثة بامتلاكها درجة عالية من الاستقلالية الذاتية وحرية التفكير في مجالات كثيرة في حياتها؛ فمفهوم الاستقلالية في الإثليزية تعني "فكرة الاستقلال الذاتي والمشاركة والتحرر الذاتي والتنظيم الجماعي والمساواة والديمقراطية والمواطنة وتأكيد الذات"⁽²⁷⁾. وورد في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: مفهوم الاستقلالية بأنها "حرية الشخص الطبيعي أو الاعتباري من تدخل الغير في شؤونه الخاصة، أو إشرافه أو نفوذه المباشر أو غير مباشر"⁽²⁸⁾ ويعرف أيضا بأنه "قدرة الفرد على الاعتماد على النفس في القيام بأدواره ومسؤولياته الاجتماعية"⁽²⁹⁾ وتعرف حرية التفكير "بأن الفرد يمتاز بتقبل أفكار غير اهتمامه بتشعب المواقف حوله، فهو لا يحصر نفسه ضمن دائرة ذاتية فيخلد إلى أفكاره الخاصة دون إصغاء إلى أفكار غيره وهو لا يتصور أفكار الغير خاطئه ما لم تكن مطابقة لأفكاره فالإنسان الحديث يتقبل الأفكار الصحيحة حتى ممن هم دون مستواه، ويناقش من هم أعلى من مستواه، وهو لا يتقبل الأفكار بصورة تلقائية بل يعتمد إلى تحليلها واستقصائها"⁽³⁰⁾.

وتعرف الاستقلالية وحرية التفكير إجرائيا: بأنها استقلال الفرد بذاته أي اعتماده على نفسه في أداء أعماله، ولديه القدرة على التعبير عن رأيه في القضايا التي تمسه مباشرة ومن ثم تمس مجتمعه ولا يحصر نفسه ضمن دائرة ذاتية، بالإضافة إلى التحرر

من تأثير العادات والتقاليد والقيم التي لا تستند إلى أساس علمي . و تتراوح درجات المقياس من (1) إلى (22) درجة، بمتوسط حسابي (11.5) درجة.

5 - **الفردية أو الأنانية**؛ تقول بعض التفسيرات اللغوية أن مفردة (الأنانية) مأخوذة أصلاً من تصريف مفردة (أنا) وهذه الأنا متى ما كبرت سلبياً في نفس الشخص تبرز في سلوكه الأنانية.⁽³¹⁾ وتعرف بأنها " عملية فردية تشير إلى سيكولوجية تتمايز بمقتضاها كل من الذات (الفرد) والمجتمع عن بعضهما البعض "⁽³²⁾ وتعرف بأنها "ظاهرة تنم عن توافر درجة من الأنانية لدى الفرد، فيؤثر مصالحه الخاصة عن أي مصلحة أخرى جماعية أو حتى مجتمعية، ويلاحظ تطارد هذه الظاهرة لدى الفرد مع شعورهم بالإبهام الذي يشعر به الفرد نظير التباين الحادث في البيئة الاجتماعية التي يعيش بكنفها "⁽³³⁾

وتعرف الفردية أو الأنانية إجرائياً بتبني الأفراد قيما وأفكار لتمجد الذات، وتؤكد المصلحة الفردية أو الشخصية للفرد وفي ذلك يشير التير " أن الاتجاه نحو التحديث يخلق مواطناً يهتم بمصالحه ومسائله الشخصية، ويحرص على تحقيق النجاح الفردي المادي "⁽³⁴⁾. وتتراوح درجات المقياس من (1) إلى (9) درجة، بمتوسط حسابي (5) درجات.

6 - **الإيمان بحقوق المرأة**؛ الحقوق: تتعدد المعاني اللغوية لمصطلح " (الحق) وتدور بين الثبوت، والوجوب، واللزوم، ونقيض الباطل "⁽³⁵⁾ ويشير الحق في معناه العام "إلى جملة من المعايير التي تهدف إلى تنظيم العلاقات بين البشر، والى تأمين مصالح الإنسانية "⁽³⁶⁾ والمرأة: " يقصد بها المرأة التي تعمل خارج المنزل، وتحصل على أجر مادي مقابل عملها وهي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة "⁽³⁷⁾ وتشير جهينه إلى أن الإيمان بحقوق المرأة يعني انه "كلما ارتفع مستوى الفرد الاقتصادي

والاجتماعي والتعليمي كلما تغيرت فكرته عن المرأة ودورها في المجتمع. فنحن نتوقع ان الشخص الحديث: هو الذي لا يجد غضاضة في اعطاء المرأة حقوقها سواء التعليمية أو المهنية⁽³⁸⁾.

ويعرف الإيمان بحقوق المرأة إجرياً: بأنها المصالح والمزايا التي يتوقعها الفرد من كلا الجنسين ذكورا وإناثا إلى مكانة المرأة في المجتمع ونيلها لحقوقها من التعليم والعمل، وحريتها في اتخاذ القرارات الخاصة. فالشخص الحديث: هو الذي يكون لديه نظرة أيجابية نحو عمل المرأة وتعليمها ومشاركتها الاجتماعية. وتتراوح درجات المقياس من (1) إلى (8) درجة، بمتوسط حسابي (4.5) درجة.

(4) القرية: يعرف محمد عاطف غيث القرية بأنها "نموذج له طريقة معينة في الحياة تعتمد أساسا على الزراعة"⁽³⁹⁾ ويعتقد ريموند فيرث أن المجتمع القروي هو ذلك النوع من المجتمعات، الذي يتكون في العادة من المنتجين الصغار الذين ينتجون من أجل استهلاكهم الخاص، كما يشمل أيضا المزارعين من سكان القرى الذين ينتجون "الزراعة" ليس فقط من أجل الاستهلاك الأسري، ولكن أيضا لغرض البيع لسكان المدن⁽⁴⁰⁾ ولقد عرف كروبر المجتمع القروي من خلال ذكره لخصائص الأرض، وأنهم لا يعيشون منعزلين إذ أنهم مرتبطون إلى حد ما بالأرض واحتفاظهم بفلكلور متميز وخاص⁽⁴¹⁾.

وإجرائياً نعتبر القرية، هي قرية زلة التي تعتبر إحدى قرى منطقة الجفرة وهذه القرية موجودة في الجنوب الشرقي من ليبيا والتي يحدها من الشمال الشرقي مرادة والتي تبعد عنها بحوالى 255 كم تقريبا وفي الشمال الغربي قرية ودان والتي تبعد عنها بحوالى 161 كم وتحدها من باقي الجهات الكثبان الرملية.

سادساً: متغيرات الدراسة:

تحتوي الدراسة على المتغيرات التالية:

أولاً: المتغير المستقل: يتمثل في التغير الاجتماعي والتحديث الذي طرأ على المجتمع القروي وأثره على تغير شخصية هؤلاء الأفراد. ولقمت ترجمة هذا المتغير إلى مجموعة من المؤشرات التي يمكن قياسها كميًا وهي كالآتي:

1 - النوع: لقد اهتمت بعض الدراسات التي تناولت التغير الاجتماعي والتحديث بتغير النوع للاحتمالية وجود فروق نسبية بين الذكور والإناث في امتلاك خصائص الشخصية العصرية ومن هنا جاء الاهتمام بهذا المتغير .

2- العمر: لقد اهتمت أيضا بعض الدراسات التي تناولت التغير الاجتماعي والتحديث بتغير العمر لاحتمال وجود فوارق نسبية بين فئات العمر في امتلاك خصائص الشخصية العصرية. ومن هنا جاء الاهتمام بهذا المتغير. ومن ثم قياسه من خلال طرح سؤال مفتوح عن العمر وقياسه بالطريقة الإحصائية المعتمدة في الإحصاء الوصفي .

3- المستوى التعليمي: ويشير هذا المتغير إلى المرحلة التي حققها المبحوث من التعليم وتدرج من الأمية إلى المستويات التعليمية العليا. ولقد تم تصنيف المستوى التعليمي إلى "فئة التعليم دون المتوسط - فئة التعليم المتوسط - فئة التعليم العالي".

4 - المهنة: لقد تم طرح سؤال مباشرة عن المهنة التي يعمل بها حاليا المبحوث. كما تم التركيز على ما إذا كان المبحوث يعمل في مهنة إضافية أخرى، ولقد تم تصنيف نوع المهنة إلى "فئة المهن الحرة - فئة الأعمال الإدارية - فئة المزارعين - فئة غير العاملين اقتصاديا".

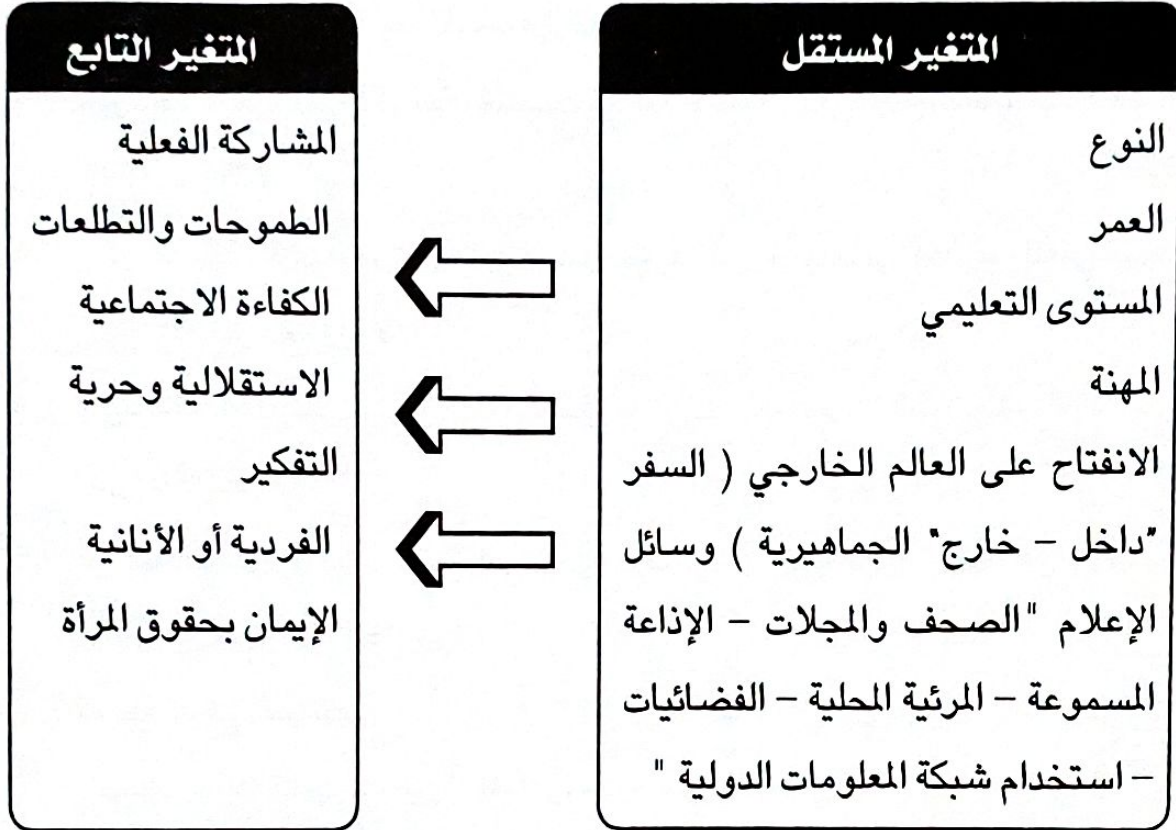
5- الانفتاح على العالم الخارجي (السفر "داخل- خارج" الجماهيرية) يكمن هذا المتغير في مدى اهتمام المبحوث بالسفر والسياحة سواء داخل المجتمع الليبي أو خارجه. وعدد السفريات التي قام بها المبحوث ومدى تأثره بما شاهده واستمتع إليه في سفراته تلك .

6 - متابعة وسائل الإعلام والتعرض لها: ومتمثلة في "قراءة الصحف والمجلات العلمية والاستماع للإذاعة المسموعة ومشاهدة الإذاعات المحلية والفضائية، واستخدام شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" ولقد هدفت الدراسة التعرف على نوعية الوسائل الإعلامية التي يتابعها المبحوثين وتم التعرف على نوعية البرامج التي يهتمون بمتابعتها. ومن ثم الوقت الذي يقضونه في هذه المتابعة. وأخيراً مدى التأثير بما يشاهدونه في وسائل الإعلام، وفيما يخص شبكة المعلومات العالمية، لقد هدفت الدراسة التعرف على كيفية الحصول على شبكة المعلومات، و المعدل الزمني المنتظم لاستخدام الشبكة، وما هو الهدف من استخدام شبكة المعلومات العالمية "الانترنت"، ولقد وجهت أسئلة محددة تخدم هذه الأغراض عامة " كما هو وارد في استمارة المقابلة المعده لهذه الدراسة ".

ثانياً: المتغير التابع:

المتغير التابع في هذه الدراسة هو تغير الشخصية "تحديث الشخصية" في المجتمعات القروية من شخصية تقليدية إلى شخصية اكتسبت خصائص الشخصية الحديثة. وقد تم قياس هذا المتغير من خلال مجموعة من الخصائص المتمثلة كالاتي " المشاركة الفعلية - الطموحات والتطلعات - الكفاءة الاجتماعية - الاستقلالية وحرية التفكير - الفردية أو الأناية - الإيمان بحقوق المرأه " وكل خاصية من هذه الخصائص لها جانبين جانب اعتقادي "قيمي" وجانب سلوكي "فعلي". حيث يمثل الجانب الاعتقادي "القيمي" اتجاه الأفراد الايجابي نحو بعض القيم التي تؤكد الخاصية المقاسة، ويتمثل الجانب السلوكي "الفعلي" في إبداء الفرد لمجموعة من السلوكيات التي تشير إلى امتلاك الفرد درجة من الخاصية المقاسة .

شكل (1) نموذج العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة



الهوامش

- 1 - محجوب عطية الفائدي، التغيير الاجتماعي، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 2000، ص ص 20 - 21.
- 2 - نبيل السمالوطي، قضايا التنمية والتحديث في علم الاجتماع المعاصر، دار المطبوعات الجديدة، 1990، ص 123.
- 3 - انظر الترجمة العربية، أفريت إ.هاجين، حول نظرية التغيير الاجتماعي، (ت) عبد المغني سعيد، مكتبة الاثلو، المصرية، 1979.
- 4 - جهينة سلطان العيسى، التحديث في المجتمع القطري المعاصر، شركة كاظمة للنشر، 1979، ص ص 87 - 89.
- 5 - عبد الله الهمالي، التحديث الاجتماعي، معامه، ونماذج من تطبيقاته، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، مصراتة، 1986، ص 19.
- 6 - المرجع السابق، ص 20.
- 7 - محجوب عطية الفائدي، التغيير الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 25.
- 8 - دلال ملحسن استيته، التغيير الاجتماعي والثقافي، دار وائل، عمان، 2004، ص 21.
- 9 - مصلح صالح، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، التغيير الاجتماعي وظاهرة الجريمة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص 51.
- 10 - جهينة سلطان العيسى، التحديث في المجتمع القطري المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص ص 87 - 89.
- 11 - محمد سعيد فرح، البناء الاجتماعي والشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1979، ص 21.
- 12 - المرجع السابق، ص 12.
- 13 - دافيد ما كليلاند، مجتمع الإتاخا: الدوافع الإنسانية للتنمية الاقتصادية، ترجمه: عبدالهادي الجوهري و محمد سعيد فرج، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2000، ص 7.

- 14 - مصطفى عمر التير، التعليم العالي والتنمية والتحديث بين تطلعات المخططين ومحددات الواقع: بيانات من التجربة الليبية، منشورات المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، طرابلس، 2004، ص 26.
- 15 - د. ف. ف. كوستيلو، التحضر في الشرق الأوسط، (ت): رمضان عريبي وأمين توفيق، المنشأة العامة للنشر، طرابلس، 1984، ص 134.
- 16 - المرجع السابق، ص 137.
- 17 - مصطفى عمر التير، مسيرة تحديث المجتمع الليبي: مواءمة بين القديم والجديد، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1992، ص 61.
- 18 - عمر التومي الشيباني، التربية وقضايا التنمية والتحديث في المجتمع العربي، الهيئة القومية للبحث العلمي، طرابلس، 1991، ص 353.
- 19 - مصطفى عمر التير، التعليم العالي والتنمية والتحديث بين تطلعات المخططين ومحددات الواقع: بيانات من التجربة الليبية، مرجع سبق ذكره، ص 26.
- 20 - كاميليا عبد الفتاح، دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية، دار النهضة مصر، القاهرة، 1990، ص 9.
- 21 - المرجع السابق، ص 21.
- 22 - هيام الزبيدي، السلوك الاجتماعي المدرسي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، 1995، ص 18.
- 23 - Graham, H. social skills, in Gallatly (ed.) the Skilful- introduction to cognitive psychology. (- pp-130-142) Mind University Press Milton Keynes: Open. (1986)
- 24 - أسامة الغريب، اضطراب مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي التعاطي المتعدد والكحولين، أطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية الآداب، جامعة المينا، مصر، 2003، ص 35.
- 25 - المرجع السابق، ص 41.

- 26 - جهينة سلطان العيسى، التحديث في المجتمع القطري المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص 154.
- 27 - استقلالية الشباب الفرص والتحديات، بمناسبة العيد الوطني للشباب ينظم المرصد الوطني التونسي للشباب بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة "برنامج الأمم المتحدة للتنمية واليونسيف اليونسكو والمركز الفرنسي للتعاون يومي 13 و 14 مارس 2007 بتونس العاصمة. http://www.jeunessearabe.info/article.php3?id_article=467&lang شبكة المعلومات الدولية الانترنت.
- 28 - احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1982، ص 212.
- 29 - عثمان عمر بن عامر، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، منشورات جامعه قاريونس، بنغازي، 2002، ص 45.
- 30 - محمد عاطف غيث و محمد على محمد، دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 115.
- 31 - مفهوم الـ (أنا) والشخصية الحضارية، شبكة النبا المعلوماتية - الاثنين 8/12/2003 - 14 / شوال / 1424، <http://www.annabaa.org>، شبكة المعلومات الدولية الانترنت.
- 32 - السيد عبد العاطي السيد، صراع الأجيال "دراسة في ثقافة الشباب" الكتاب الثالث عشر من سلسلة علم الاجتماع وقضايا الإنسان والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1990، ص 26.
- 33 - عبدالله احمد عبدالله، التحديث الاجتماعي وعلاقته بالجريمة: دراسة ميدانية على النزلاء بمؤسسة الإصلاح والتقويم الكوفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قاريونس، بنغازي، 2003، ص 15.
- 34 - مصطفى عمر التير، مسيرة تحديث المجتمع الليبي: مواءمة بين القديم والجديد، مرجع سبق ذكره، ص 315.
- 35 - عبد السلام على المزوغي، مركز الإنسان في المجتمع الجماهيري، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، طرابلس، 1989، ص 88.

- 36 - معين زيادة، الموسوعة الفلسفة العربية (المجلد الأول)، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1986، ص 376.
- 37 - كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجيا المرأة العاملة، دار النهضة العربية، لبنان، 1984، ص 110.
- 38 - جهينة سلطان العيسى، التحديث في المجتمع القطري المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص 157.
- 39 - حسين عبد الحميد احمد رشوان، دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1988، ص 10.
- 40 - محجوب عطية الفائدي، مبادئ علم الاجتماع والمجتمع الريفي، منشورات جامعة عمر المختار، البيضاء، 1992، ص 133.
- 41 - عاطف غيث، دراسات في علم الاجتماع القروي، دار النهضة العربية، بيروت، 1976، ص 7.

الفصل الثاني

المفاهيم والنظريات

أولاً: المفاهيم

تمهيد:

إن ما يميز العلم عن غيره من النظم المعرفية الأخرى، أنه ينطلق من مفاهيم أساسية تنهض على اختيارات نظرية مسبقة وتسعى إلى تحقيق أقصى درجة من الوضوح، وذلك من خلال التعريفات التي يقدمها العلماء والمفكرون لتلك المفاهيم.⁽¹⁾

وإذا كانت العلوم الطبيعية قد قطعت شوطاً كبيراً في هذا المجال، فإن الوضع يختلف في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية عامة رغم جهود رواد هذا العلم لتقديم تعريفات للمصطلحات التي تناولوها، ورغم اختلاف وتباين آرائهم ومنطلقاتهم واتجاهاتهم النظرية التي ظهرت في أبحاثهم إلا أننا لا ننكر مدى ما تحقق لهذا العلم (علم الاجتماع) من تطور، بسبب التراكم المعرفي الذي حققه، واقترابه من مرحلة النضج، يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات وتوضيحها من الأولويات التي يفترض أن تركز عليها أي دراسة علمية وخاصة في العلوم الإنسانية وعلى رأسها علم الاجتماع الذي يُعرف بتداخل واختلاط مصطلحاته حيث تستخدم في أحيان كثيرة للتعبير عن مواقف وآراء متباينة ودلالات مختلفة. لذا يستوجب الأمر تحديد المفاهيم الاجتماعية بهدف الكشف عن الترابط والتأثيرات المتداخلة بين المفاهيم، ولكي نتمكن من تثبيت مدلولها في المعالجة وتفادي الصعوبات التي يحتمل أن تظهر في أثناء التحليل.⁽²⁾

وعلى ما تقدم فإن الدراسة الراهنة تتناول ثلاثة مفاهيم أساسية وهي كالتالي:

- 1 - مفهوم التغيير الاجتماعي.
- 2 - مفهوم التحديث الاجتماعي.
- 3 - مفهوم التنمية الاجتماعية.

ونحاول من خلال التعرض للمفاهيم السالفة الذكر أن نوضح علاقة هذه المفاهيم ببعضها وعلاقتها بالمفاهيم الأخرى ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

1 - مفهوم التغيير الاجتماعي؛

بدأ مفهوم التغيير الاجتماعي بالظهور مع بداية القرن العشرين، ومواكبة علماء الاجتماع والمفكرين البحث عن تلك التغيرات التي تواجه المجتمعات البشرية، وعن أهم العوامل التي أدت إلى ظهور هذه التغيرات، ولاسيما أن عملية التغيير الاجتماعي عملية معقدة التركيب متداخلة العوامل مختلفة باختلاف الثقافات والأوضاع الاجتماعية التي تعيشها المجتمعات، ولمحاولة فهم ظاهرة التغيير الاجتماعي ووضع المبادئ التي تحكم اتجاهاتها - نالت هذه الظاهرة اهتماما بارزا من قبل الباحثين ومحاولات متعددة لوصف انتقال المجتمعات البشرية من حال إلى حال ومن مرحلة تطويرية لأخرى، ومن هنا تعددت وجهات النظر حول مفهوم التغيير الاجتماعي، وأصبح من الصعب التوصل إلى مفهوم محدد للتغيير الاجتماعي بفعل تعددية المدارس الفكرية المختلفة واختلاف الإيديولوجيات التي ينطلق منها الباحثون، ولذا بدأ الخلط بين مفهوم التغيير الاجتماعي وغيره من المفاهيم الاجتماعية الأخرى.

فقد تعددت المفاهيم التي تناولت تعريف التغيير الاجتماعي، بتعدد وجهات النظر العلمية حول مفهوم التغيير الاجتماعي، ونورد هنا بعض التعريفات للتغيير الاجتماعي، حيث عرف "ولبرت مور" *W. Moore* التغيير الاجتماعي "بأنه التحولات في الأبنية الاجتماعية، ويعنى بالأبنية الاجتماعية (أنماط الفعل والتفاعلات وأثار هذه الأبنية التي تتمثل في قواعد السلوك والقيم والنتائج الثقافية والرموز)⁽³⁾. وهناك تعريفاً آخر يرى أن التغيير الاجتماعي "هو التحول الذي يطرأ على البناء الاجتماعي في الوظائف والقيم والأدوار الاجتماعية خلال فترة محددة من الزمن وقد يكون هذا التغيير ايجابياً أي تقدماً

وقد يكون سلبيا أي تخلفا، أي ليس هناك من اتجاه محدد للتغير⁽⁴⁾ وكما يعرف كنجزلي ديفيز التغير الاجتماعي "على أنه مجموعة الاختلافات التي تحدث داخل التنظيم الاجتماعي التي تظهر على كل من البناءات والنظم التي تحدث في المجتمع"⁽⁵⁾

في حين ينظر فيرتشيلد للتغير الاجتماعي على أنه " أي تغير يعترى العمليات الاجتماعية أو النظم الاجتماعية أو التكوينات الاجتماعية وقد يكون التغير تقديما أو تأخرا ثابتا أو مؤقتا مخططا أو غير مخطط موجهها أو غير موجه مفيدا أو ضارا"⁽⁶⁾

بينما يرى جينزبرج التغير الاجتماعي " هو كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الكل أو الجزء وفي شكل النظام الاجتماعي، ولهذا فإن الأفراد يمارسون أدوارا اجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن"⁽⁷⁾.

إذا، التغير الاجتماعي يعنى بدراسة التحول أو التبدل الذي يطرأ أو يتم في طبيعة ومضمون وتركيب الجماعات وتلك التغيرات التي تحدث في المؤسسات أو في التنظيمات أو في الأدوار الاجتماعية.

ويعرف عاطف غيث التغير الاجتماعي " بأنه يشير إلى نمط العلاقات الاجتماعية في وضع اجتماعي معين يظهر عليه التغير خلال فترة محدودة من الزمان "⁽⁸⁾

ومن الملاحظ، هنا أن بعض التعريفات تفسر التغير على أساس عنصر الزمن من خلال ملاحظة البناء الاجتماعي في لحظة من اللحظات، ويتم مقارنته بفترة زمنية سابقة حتى يتم الوقوف على التغيرات التي حدثت عبر فترة زمنية معينة وأشار في ذلك " جي روشية " بأن التغير هو كل تحول في البناء الاجتماعي يلاحظ عبر الزمن، ولا يكون مؤقتا سريع الزوال لدى فئات معينة من المجتمع ويغير مسار حياتها، ويعنى بان التغير يكون ابتداء من فترة زمنية ومنتها بفترة زمنية أخرى، ويمكن من خلال المقارنة بين

الحالة الماضية والراهنة و الوقوف على التغيرات التي تحدث.⁽⁹⁾ وتذهب فادية الجولاني إلى أن التغيير الاجتماعي هو كل " تغير للمناشط الاجتماعية لرفع كفاءتها ومقدرتها وفعاليتها بما يجعلها على مستوى الدور الوظيفي المطلوب منها " .⁽¹⁰⁾

ويرى عبد الباسط حسن بأن التغيير الاجتماعي يشمل كل " تحول في التنظيم الاجتماعي سواء في بنائه أو وظائفه خلال فترة زمنية معينة " .⁽¹¹⁾ وكما يذهب بوتومور إلى أن التغيير الاجتماعي يعنى " التغيير في البناء الاجتماعي أو في بعض النظم التي تنظم العلاقات الاجتماعية " .⁽¹²⁾

ويرى معن خليل عمران التغيير الاجتماعي هو التغيير الذي يحصل في علاقات الأفراد ونمط تفكيرهم وسلوكهم، ويعنى أيضا التحولات والانتقالات في طريقة تنظيم المجتمع وفي المؤسسات والبناء الاجتماعي.⁽¹³⁾

ويتضح من خلال عرض تعريفات التغيير الاجتماعي التي طرحت، بأن أغلبها تتفق في النظرة العامة لماهية التغيير حيث ينظر إليه على أنه يشمل كل ما يطرأ من تبدل في البناء الاجتماعي والوظائف والقيم والأدوار الاجتماعية من وضع معين في زمن معين إلى صورة وأشكال أخرى بعد ذلك الزمن، وتتفق التعريفات أيضا في أن حركة التغيير ديناميكية ومستمرة لا تعرف التوقف وأن التغيير يحدث في المجتمع عندما تعجز النظم السائدة عن تأدية الوظائف المطلوبة منها نتيجة لدخول أنماط وظيفية جديدة تتلاءم مع الأهداف المستحدثة، وليست غاية التغيير القضاء على النظم الموجودة بقدر ما يحاول أن يعدل فيها ويحورها حتى ينمي قدرتها التكيفية مع التغيرات الجديدة. ومن خلال ذلك نستطيع القول بأن التغيير الاجتماعي عملية طبيعية وقائمة في كل المجتمعات البشرية، وعلى حد تعبير الهمالى وعرابي في كتابهما التغيير الاجتماعي أسسه وتطبيقاته: " أنه مما لا جدال فيه،

أن التغيير هو ناموس الحياة بغض النظر عن ماهية التغيير سواء أكان إيجابياً أم سلبياً. ومع ذلك لا يجوز أن يقع الالتباس بين مفاهيمه المختلفة⁽¹⁴⁾، ولا سيما بأن التغيير الاجتماعي الذي يطرأ على نسق معين من أنساق بناء المجتمع يتبعه سلسلة أخرى من التغييرات في عناصر النسق، فبعض العمليات تحاول أن تدعم البناء الاجتماعي والحفاظ عليه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي، وعمليات أخرى تحاول تغيير شكل هذا البناء ووظيفته من أجل دفع قدرته التكيفيه أمام المتغيرات الجديدة. فالتغيير الذي يصيب البناء الاجتماعي ككل يتبعه تغيير في تركيبة شخصية الأفراد وفي أنماط سلوكهم واتجاهاتهم، وهكذا تصبح عملية التغيير ديناميكية ومستمرة لا تتوقف فكل تغيير مرتبط بسلسلة من العمليات المترابطة وتؤثر ببعضها البعض.

وفضلاً عما سبق في تحديدنا لمفهوم التغيير الاجتماعي، نتطرق إلى مفهوم آخر من مفاهيم الدراسة وهو مفهوم التحديث الاجتماعي.

2 - مفهوم التحديث الاجتماعي؛

بعد أن تحدثنا عن مفهوم التغيير الاجتماعي يجدر بنا الآن أن نتناول مفهوم آخر من مفاهيم الدراسة، ألا وهو مفهوم التحديث الاجتماعي، يرتبط هذا المفهوم بفروع عدة من فروع العلوم الاجتماعية، ولا سيما ان كتابات العلماء والباحثين الاجتماعيين حفلت بمحاولات كثيرة اجتهدوا فيها لإيجاد تعريف محدد للتحديث، ورغم تباين هذه التعريفات، إلا أنها تدل بشكل قاطع على أهمية ظاهرة التحديث، واحتلالها حيزاً كبيراً من تفكير هؤلاء الباحثين، ومساحة واسعة من كتاباتهم وأبحاثهم ودراساتهم، وكل هذه المحاولات تهدف أولاً وأخيراً لإيجاد تعريف محدد وواضح لمفهوم التحديث، ولا سيما أن مفهوم التحديث أحد المفاهيم الاجتماعية التي يصعب تحديدها موضوعياً وذلك

لتباين وجهات النظر العلمية حولها. بالإضافة إلى خلط أغلب العلماء و المتخصصين في التحديث الاجتماعي بين إشكاله الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ولاسيما اتخاذ بعضهم من المجتمعات الغربية نموذجاً يقاس على أساسه مدى حداثة مجتمع ما في الوقت الذي يرفض فيه البعض الآخر العمل بمثل هذا النموذج من منطلق أن لكل مجتمع من المجتمعات ظروفه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتاريخية التي تحدد في اعتقادهم، نمط التحديث الاجتماعي الذي تأخذه المجتمعات الإنسانية.

يرى الهاملي، بالرغم من التعارض بين الباحثين في تعريف التحديث والتباين في المؤشرات التي قدمت لهذا المفهوم، إلا أنه تتفق أغلبها على إمكانية قياس هذا المفهوم ميدانياً، وبهذا يرى إن هذه التعريفات لا تخرج في تحديدها لماهية هذا المفهوم عن أحد ثلاثة أبعاد هي: إما أنها تعتبر التحديث كعمليات تمايز بنائي أي هي نتاج لتمايزات بنائية، أو الانتقال من مجتمع متجانس إلى مجتمع يقوم على التخصص في الوظائف وتقسيم العمل وانتشار الصناعة، وأن هذا التحول يتم في أربعة قطاعات اجتماعية وهي (قطاع التكنولوجيا - قطاع الزراعة - قطاع الصناعة - قطاع زيادة الحراك الاجتماعي والسكاني)، أو أن التحديث عملية تغير اجتماعي يتحول المجتمع النامي بمقتضاها إلى اكتساب الخصائص الشائعة المميزة للمجتمعات الأكثر تحضراً، أي أن التغير يلحق بمكونات بناء المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، أو أنه يشير إلى تغيرات تطراً على تركيبية الشخصية لأفراد المجتمع من حيث الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك، أي أن أي تغير في عناصر البناء الاجتماعي هو الذي يؤدي إلى تغير الشخصية.⁽¹⁵⁾ أما " ليرنر " فيرى أن التحديث الاجتماعي يشير إلى عملية تحول اقتصادي واجتماعي للمجتمع من حالته التقليدية إلى حالته الحديثة التي تتسم بارتفاع درجة التحضر وانتشار التعليم والتي تنعكس على شخصية أفرادها فيصبحون أكثر حراكاً نفسياً من خلال تخيل أدوار الآخرين

مما ينعكس على درجة مشاركتهم الاجتماعية.⁽¹⁶⁾ إما "اليكس انكلز" يرى التحديث كتغير في الاتجاهات والسلوك الفردي أي التغير في عناصر البناء يقود إلى التغير في الشخصية، ويعترف انكلز بوجود مجموعة متزاملة من الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك هي التي تكون مجموعة متزاملة من الاتجاهات الفردية منها اكتساب الخبرات الجديدة، التعليم، الاستقلالية، التخطيط⁽¹⁷⁾ في حين يعتقد "ولبرت مور" بان التحديث هو التحول الشامل للمجتمع التقليدي أو ما قبل الحديث إلى إشكال التكنولوجيا والتنظيمات الاجتماعية المرتبطة به التي تميز الدول المتقدمة المزدهرة اقتصاديا والمستقرة سياسيا في العالم الغربي".⁽¹⁸⁾ ويرى "روبيرت بيلا" أن التحديث هو "القدرة على أن يتعلم الإنسان كيف يتعلم وزيادة قدرة النسق الاجتماعي على جمع المعلومات في المجتمع، والاستجابة لها بطريقة مناسبة"⁽¹⁹⁾ وفي حين يصف "يوحنا ستيفنسن" التحديث بأنه عبارة عن تعريف محلي في ضوء ثقافة محلية، وهو عبارة عن تغيير على محور ثقافي من حالة تعرفها الثقافة المحلية بالتقليدية أو القديمة، إلى مرحلة تعرفها نفس الثقافة ونفس القيم السائدة فيها بأنها عصره أو تحديثه".⁽²⁰⁾ أما "بلومر" فيعرف التحديث من خلال مؤشرين هما التحول من مجتمع تقليدي خصوصي إلى مجتمع حديث عام، وأن التحديث عملية تقود إلى إيجاد مؤسسات متخصصة في معالجة المشاكل الناجمة عن تغير بنية المجتمع على المستويين الفردي والاجتماعي.⁽²¹⁾ في حين يرى "جورج بلاتكستين" التحديث على أنه يشير "لعملية التغير عن طريق اكتساب أو استعارة الأنساق التقليدية للخصائص المرتبطة بالمجتمعات الأكثر تقدما والأقل في طابعها التقليدي".⁽²²⁾ أما "جون اتيرنر" فيرى أن التحديث الاجتماعي عبارة عن "عملية معقدة تتضمن التصنيع والتحضر والعلمانية والترشيد".⁽²³⁾ أما "بيث هس وزملائه" فيرون أن التحديث يشير إلى عملية ثقافية تشمل الاكتشاف والابتكار لوسائل تساعد الإنسان

في سيطرته على البيئة⁽²⁴⁾ ويؤكد "كلوراك" بأن التحديث " يتسم بتغيير المعايير والقيم نتيجة للتغير الكبير المفاجئ، وعدم التوجيه، مما يضعف الروابط الاجتماعية وميكانزمات الضبط الاجتماعي"⁽²⁵⁾ وذهب "جاسون فنكل" و"ريتشارد جابل" إلى حد القول بأن عملية التحديث "تؤدي إلى تغير العلاقات الاجتماعية وإضعاف المعايير القديمة والتقاليد التي كانت ترشد الأفعال"⁽²⁶⁾.

ومما سبق يمكن القول بأن تعريفات التحديث الاجتماعي السابقة تدخل في إطار أو أكثر من محور، حيث تعرف مفهوم التحديث على أنه هدف قومي، وتهدف التنمية الاقتصادية إلى تحقيقه، أو أنها عملية تتألف من مرحلتين أو أكثر يمر بها المجتمع على التوالي ليصل إلى أعلى معدلات النمو والتمايز البنائي، وهناك من يعرفه من خلال العوامل المؤدية إلى حدوثه كحاكاة المجتمعات الغربية واستعمال الطاقة غير الحيوية والتصنيع والصفوة السياسية، ومن يعرفه على أنه عملية انتشار ثقافي وابتكار وتطوير أساليب تقنيه بهدف تطوير البيئة وتسخيرها لخدمة الإنسانية، وكما يعرف التحديث أيضا من خلال تغير في المعايير والقيم التي تحدثها التغيرات التابعة لعمليات التحديث الاجتماعي في البناء والشخصية، وبهذا يصف التحديث على أنه حالة من التغير تطرأ على البناء الاجتماعي للمجتمع وعلى تركيبة شخصيات أفرادها وعلى أنماط سلوكهم واتجاهاتهم.

ومن أهم المحاولات التي حددت مفهوم التحديث الاجتماعي والتي جاءت كتعريفات ترمي إلى تحديد التغيرات التي تحدث في البناء الاجتماعي وعلى مستوى الشخصية التي تناسب هذا البناء، وفيما يلي عرض لهذه المؤشرات:

يحدد ليرنر 1958 أربعة أبعاد أساسية يشير إليها مفهوم التحديث الاجتماعي وهي النمو الاقتصادي والمشاركة السياسية ودرجة مرتفعة من الحراك الجغرافي أو البيئي،

والتغير في الشخصية والسلوك الفردي بما يتناسب مع متطلبات التحديث في مؤسسات المجتمع،⁽²⁷⁾ وتمثل هذه التغيرات في، تغير نسق التدرج الاجتماعي والأسس التي تقوم عليها، وتغير في النظام السياسي جراء انتشار قيم المساواة والديمقراطية وحرية الرأي، وكذلك التغير في مجال الأسرة من حيث حجمها ووظائفها، وزيادة الوزن الاجتماعي لدى بعض الفئات في المجتمع كفئة الشباب والنساء وانخفاض وزن بعض الفئات الأخرى ككبار السن والأميين وغير المتخصصين، وأخيراً التغير في قيم واتجاهات وتركيبه شخصيات الأفراد إذ تزيد طموحاتهم، وتعدد رغباتهم وترتفع نسبة تحررهم واهتمامهم بالشؤون الشخصية أو الخاصة (الفردية).⁽²⁸⁾ أما "سميلسر" وهو سليلتزن فلم يبتعدا عما ذكره "ليرنر"، حيث حددا مدلولات مفهوم التحديث الاجتماعي في زيادة التخصص في العمل والحراك الاجتماعي والجغرافي، واستقلال العلاقات الاقتصادية عن باقي أنماط العلاقات في النسق الاجتماعي وتحول النشاط الاقتصادي من الرعي والزراعة للاعتماد على الصناعة الاستراتيجية والتحويلية وظهور أدوار ووظائف جديدة تنم عن تمايز بنائي، وأيضاً تتولد نشاطات اقتصادية جديدة متخصصة ترتبط بالتعلم والإدارة، تغير في نظام التدرج الاجتماعي ومعايير المكانة الاجتماعية، وأخيراً سيادة النمط النووي للأسرة على حساب النمط التقليدي وسيادة الضبط الرسمي وانتشار الاتصال الجماهيري ونمو الاتجاهات الديمقراطية⁽²⁹⁾.

هذا ويلخص التير أهم مؤشرات مفهوم التحديث الاجتماعي في التطور الاقتصادي الرأسمالي، وانتشار التصنيع وتوفير فرص عمل للأيدي العاملة المحلية وانتشار التعليم والتحضر، ونمو المدن، وسيادة الأسرة الصغيرة النووية وتوظيفاً واسعاً للمعرفة العلمية، والاستعانة بها لإنارة الطريق أمام القرارات العامة والخاصة وارتفاع درجة الإنتاجية والكفاءة الموضوعية والحراك الاجتماعي واستعمالاً واسعاً لمنتجات

التكنولوجيا وارتفاع درجة المشاركة الاجتماعية والاقتصادية وارتفاع درجة الرغبات والطموحات والتطلعات.⁽³⁰⁾ أما الحوات فيلخص أهم مؤشرات مفهوم التحديث الاجتماعي في ضعف القيم التقليدية، توفير درجة من التصنيع، والاتجاه نحو الإتحاز والفصل بين القرابة والاقتصاد، نمو السلوك المرتبط بالعمل وأدائه، الرغبة في الجديد والقدرة على المشاركة الفعلية بين الأفراد، والاستفادة من الخدمات الاجتماعية، شيوع العقلانية والرشد والقدرة على إيجاد حلول للمشكلات اليومية، القدرة على الاتصال بالآخرين اتصالاً مباشراً أو غير مباشر والقدرة على التوافق الاجتماعي والثقافي.⁽³¹⁾ والواضح من مؤشرات التحديث الاجتماعي انه تغير اجتماعي خطي تصاعدي نحو التعقيد الاجتماعي والتقني، يمس العديد من الجوانب البنائية والشخصية بالمجتمع.

ومن خلال استعراضنا لمفهومى التغير الاجتماعي والتحديث يمكننا التمييز بينهما، حيث يعرفه عبد الهادي الجوهري في كتابه التغير الاجتماعي: على أنه "عملية تحول أو تغير النظم التقليدية أو شبه التقليدية إلى أنماط تكنولوجية مرغوبة يصاحبها ظهور أشكال جديدة للبناء الاجتماعي واتجاهات وقيم ودوافع ومعايير اجتماعية".⁽³²⁾ ومن خلال هذا التعريف نستخلص أن التغير الاجتماعي هو تغير يطرأ على البناء الاجتماعي، وذلك من خلال التحول من نمط تقليدي إلى نمط حديث، مما يقود هذا التحول إلى تغير في نمط تركيبة شخصية الأفراد وأنماط سلوكهم واتجاهاتهم وهذا مما يدل على ضرورة التوصل إلى نظرية متكاملة من أجل دراسة التغير الاجتماعي على المستويين الفردي و البنائي.

وهذا ما يؤكد التير في كتابه (مسيرة التحديث في المجتمع العربي الليبي) " في قوله التغير ظاهرة حقيقية وواضحة وهي تحدث على جميع أجزاء البيئة المحيطة بالإنسان...

أي أن التغيير الاجتماعي هو مجموعة من التبدلات أو التحولات الملحوظة التي تحدث في أنساق البناء الاجتماعي أو النسق الثقافي أو نسق الشخصية⁽³³⁾ فالتغيير في النسق الثقافي هو مجموعة التبدلات أو التحولات التي تحدث في القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد الاجتماعية وفي المعارف والعلوم المختلفة وما يرتبط بها من أطر تنظم السلوك والعلاقات بين الأفراد، بينما يشير التغيير في نسق الشخصية إلى مجموعة من التبدلات أو التحولات التي تظهر على سلوك الفرد واتجاهاته إزاء المواقف الحياتية المختلفة.

ومن خلال هذا التعريف نتوصل إلى أن التغيير الاجتماعي يتميز بالشمولية، فهو يدرس أنساق البناء الاجتماعي من خلال النسق الاجتماعي ونسق الثقافي والنسق الشخصية، وبهذا يتميز بالنظرة الكلية إلى فهم الواقع الاجتماعي، ومن خلال تعريف التحديث الاجتماعي وتحديد مؤشراتته، يمكن اعتباره شكلاً من أشكال التغيير الاجتماعي.

ومن خلال دراسة مفهوم التحديث تخذ بعض الباحثين يستخدمون مفهوماً آخر وهو مفهوم التنمية بدلاً من التحديث أو على أنه مرادفاً لمفهوم التنمية، وبعض الأحيان تستخدم التنمية كعامل مهم وأساسي في إحداث التحديث والعكس، فلهذا يجب أن نتجه في هذا المبحث إلى دراسة مفهوم التنمية لتوضيح الاختلاف بين المفهومين والعلاقة بينهما

3 - مفهوم التنمية الاجتماعية؛

مفهوم التنمية متعدد الأبعاد (الاجتماعية - الاقتصادية - السياسية - الثقافية)، وذلك لاختلاف طبيعة المشكلات التي تواجهها المجتمعات النامية، واختلاف التكوين الثقافي والتاريخي للمجتمعات، وبهذا اختلفت المنطلقات الفكرية للباحث والمفكرين في تحديد مفهوم التنمية بشكل عام والتنمية الاجتماعية بشكل خاص، حيث يعرفها البعض، على

أنها عملية توافق اجتماعي لدى أفراد المجتمع، بما يعنيه هذا التوافق من إشباع بيولوجي ونفسي واجتماعي، أو أنها إشباع الحاجات الاجتماعية للإنسان أو الوصول بالفرد لمستوى معين من المعيشة.⁽³⁴⁾ والبعض الآخر يرى بأن التنمية الاجتماعية هي عبارة عن عمليات تغيير اجتماعي تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه، بغرض إشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد.⁽³⁵⁾ وبهذا يشير التعريف إلى أن التنمية الاجتماعية ليست مجرد تقديم وإنما تشتمل على تغيير الأوضاع الاجتماعية القديمة، التي لم تعد مسايرة لروح العصر، وإلى إقامة بناء اجتماعي جديد تنبثق عنه علاقات جديدة وقيم مستحدثة، يسمح للأفراد بتحقيق أكبر قدر ممكن من إشباع الحاجات.

لقد تعددت المفاهيم التي تساهم في تحديد مدلول التنمية الاجتماعية، وهذا راجع إلى التباين لدى الباحثين والدارسين لهذا الموضوع، والمرتبط باختلافاتهم حول تحديد غايات التنمية وأنماطها ومستوياتها، وفي هذا الإطار، نورد هنا بعض التعريفات للتنمية الاجتماعية، حيث تعرف على أنها "العملية الهادفة إلى تنمية الوعي والاعتماد المتبادل بين المواطنين وتنمية قدراتهم على تحمل المسؤولية ومواجهة مشكلاتهم"⁽³⁶⁾ وتعرف أيضا على أنها "عملية تخطيط اجتماعي واقتصادي يتم على أساسه نقل المجتمع إلى وضع اجتماعي واقتصادي أفضل من خلال إحياء وتنمية القوى والموارد الداخلية لأمة ما واستثمارها"⁽³⁷⁾ وهناك من يرى بأن التنمية الاجتماعية هي "عملية تغيير تستهدف إعادة تقييم الإنسان للموارد المتاحة في المجتمع، وكيفية التعامل معها للوصول إلى أداة أفضل للوظائف الاجتماعية للفرد والجماعة والمجتمع"⁽³⁸⁾.

وتعرف التنمية بأنها "كافة العمليات والجهود المخططة التي تنم وتستهدف إحداث سلسلة متتابعة من التغييرات الاجتماعية والاقتصادية المقصودة والرامية إلى زيادة

معدل رفاهية أفراد المجتمع ونقل المجتمع من وضع اجتماعي واقتصادي معين إلى وضع آخر أفضل منه⁽³⁹⁾ وتعرف التنمية الاجتماعية "بأنها تلك العملية التي تنطوي على إحداث بعض التغييرات التنظيمية المخططة لتحقيق تلاؤم أفضل بين الاحتياجات الإنسانية والسياسات والبرامج الاجتماعية"⁽⁴⁰⁾.

وفي هذا السياق تعرف التنمية على أنها التحريك العلمي المخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية من خلال إيديولوجية معينة لتحقيق التغير المستهدف من أجل الانتقال من حالة غير مرغوب فيها إلى حالة مرغوب الوصول إليها، وهذا يعني أن عملية التنمية تستهدف تغيرا سياسيا في البناء الاجتماعي فيما يتضمنه من تنظيمات مختلفة الأهداف وتعديلا في الأدوار والمراكز وتحريك الإمكانيات الاقتصادية بعد تحديدها وموازنتها إلى جانب العمل على تغيير الموجهات الفكرية والقيمية وبناء القوة تلك التي تعيق التجديدات والاهتمامات الجديدة⁽⁴¹⁾.

ومن خلال جملة هذه التعريفات نتوصل إلى أن التنمية الاجتماعية هي عملية تغيير مقصودة تقوم بها سياسات محددة وتشرف على تنفيذها هيئات قومية ومحلية، كما أنها تستهدف إدخال نظم اجتماعية جديدة محل النظم الموجودة بالفعل أو إعادة توجيهها وتنشيطها بطريقة جديدة وتهيئة الظروف المتعددة لهذا الجانب من التغير الاجتماعي الذي يطلق عليه اسم التنمية⁽⁴²⁾. إذا التنمية بمعنى أكثر دقة هي الجهود المنظمة التي تبذل وفق تخطيط مرسوم للتنسيق بين الإمكانيات البشرية المتاحة في المجتمع بقصد تحقيق مستويات أعلى للدخل القومي والدخول الفردية مستويات أعلى للمعيشة والحياة الاجتماعية في نواحيها المتعددة كالتعليم والصحة والأسرة والشباب ومن ثم الوصول إلى تحقيق أعلى مستوى ممكن من الرفاه الاجتماعي⁽⁴³⁾. إذا مفهوم التنمية الاجتماعية

يركز على بنية العلاقات الاجتماعية القائمة في المجتمع ورفع مستوى الخدمات التي تحقق تأمين الفرد على يومه ورفع مستوياته الاجتماعية والثقافية والصحية وزيادة فهمه وقدرته لمشاكله وحثه على التعاون مع أعضاء المجتمع للوصول إلى حياة أفضل ما لم يحدث على التعاون، وفي حقيقة الأمر لقد تناول الاقتصاديون مسألة التنمية حيث تم التركيز من قبلهم على الجوانب الاقتصادية دون التركيز على الجوانب الاجتماعية لعملية التنمية، وقد عرف الاقتصاديون التنمية بأنها "عملية زيادة الدخل القومي الحقيقي واطراد هذه الزيادة خلال فترة زمنية طويلة، بحيث تكون هذه الزيادة أكبر من زيادة عدد السكان (أي معدل الزيادة في نمو الدخل أكبر من معدل زيادة عدد السكان) مما تقود هذه الزيادة إلى تغير في الهيكل الاقتصادي فإن العملية تكون عملية تنمية، أي أن التنمية الاقتصادية تهتم بكل ماله قيمة مادية في بيئة الإنسان كالزراعة والصناعة وما إليها"⁽⁴⁴⁾.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه بالرغم من الاختلاف في النظرة الاجتماعية والاقتصادية للتنمية فإنه يمكننا القول بأن التنمية هي النمو المدروس على أسس علمية والتي أقيست أبعاده بمقاييس علمية سواء كانت تنمية شاملة ومتكاملة أو تنمية في أحد الميادين الرئيسية مثل الميدان الاقتصادي والاجتماعي أو الميادين الفرعية كالتنمية الصناعية أو الزراعية، ومن خلال ما سبق ذكره يمكننا القول بأن التنمية: عملية اجتماعية تهدف إلى تحقيق مجتمع الرفاهية - هو منهاج للفعل الاجتماعي إذ تسير وفق منهج مرسوم وخطة مقننة - هو حركة اجتماعية تهدف إلى إيجاد تغيراً إنمائياً مرسوماً في المجتمع المراد تنميته.

ومن خلال عرضنا، لمفهوم التغير الاجتماعي الذي يدل على أنه تحول في الأبنية الاجتماعية، ويشتمل على جميع مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

أو أنها عملية تغير لكل الجوانب الاجتماعية ككل تتفاعل مع بعضها البعض من أجل الوصول إلى أعلى درجة من التطور والتقدم. وبهذا فإن التنمية تهدف في المقام الأول إلى إحداث نقلة نوعية لكل الجوانب المجتمعية، إضافة إلى إحداث تغيرات في المواقف الفردية. ومن هنا تخذ كثيرا من المجتمعات قد وضعت خطط تنموية تهدف من وراء ذلك التغيير في البناء الاجتماعي والتغير في الجوانب الثقافية للأفراد. وتغير أساليب حياتهم وأنماط سلوكهم. ومن هنا تخذ أن الخطط التنموية الوطنية والقومية تهدف إلى النهوض بمستوى الإنتاج الاقتصادي والزراعي والتجاري من أجل تحقيق التقدم الاجتماعي مع الأخذ في الاعتبار التكامل والتنسيق بين عناصر وأهداف هذه الخطط التنموية. وتجدر الإشارة هنا، إلى أن عملية التنمية وعملية التحديث تتضمنان تغيرا في البنى التقليدية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، واكتساب أو إنشاء مؤسسات جديدة مثل التصنيع ووسائل الإعلام الجماهيري وتبني قيم مستحدثة، وكلها مؤسسات وقيم تقود إلى نمو المجتمع اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا.⁽⁴⁵⁾

4 - التغير الاجتماعي والتحديث وعلاقتها بالمفاهيم الاجتماعية الأخرى

نحاول في هذا الجزء توضيح العلاقة بين مجموعة من المفاهيم ذات الصلة بمفهوم التغير الاجتماعي والتحديث، وذلك بهدف بيان الصلة والعلاقة القائمة بين هذه المفاهيم من جهة، والتغير الاجتماعي والتحديث من جهة أخرى. بينا فيما سبق أن التغير الاجتماعي أصبح سمة العصر ومن الأمور المسلم بها باعتبار أن ظاهرة التغير الاجتماعي لازمت المجتمعات البشرية منذ وجودها وحتى عصرنا الحالي، والواقع أن عملية التغير الاجتماعي ليست عملية كمية وإنما هي عملية كيفية لجوانب عديدة في حياتنا الثقافية والاجتماعية والإنسانية. وبالرغم من الاختلاف في تحديد مفهوم التغير

الاجتماعي بين الباحثين إلا أنه يمكننا القول أن عملية التغير الاجتماعي عملية طبيعية تخضع لها كل المجتمعات البشرية مع التباين النسبي في معدلات واتجاهات هذا التغير. ولاسيما أن مفهوم التغير الاجتماعي يعاني من الارتباط بينه وبين بعض المفاهيم الأخرى مثل التطور والتقدم والنمو. فالتطور الاجتماعي، يشير إلى التغير التدريجي الذي يشتمل التنظيمات الاجتماعية، وأدوار الأفراد وقد ارتبطت فكرة التطور بنظرية دارون للنشوء والارتقاء في التطور البيولوجي للكائنات الحية. ويكمن المنظور التطوري للتغير الاجتماعي في تغير المجتمعات البشرية من حيث البناء والوظيفة. وبينما مفهوم التقدم الاجتماعي، يتعلق بأحكام ذاتية يطلقها الفرد على التغيرات الموجودة في المجتمع. ولذلك يصعب وضع مقياس أو معيار عالمي لتحديد مفهوم التقدم، لأنه يقتضي تعين الدرجة بالنسبة للقيم الخاصة بالفرد وهي ذاتية بطبيعتها. إلا أنه يمكن الاعتماد على فهم العلاقة بين الوسيلة والهدف على أنه معيار للتقدم⁽⁴⁶⁾. وبهذه الصورة فإن مفهومي التقدم والتطور مترادفان ويختلفان عن مفهوم النمو - الذي يشير إلى عملية الزيادة الثابتة أو المستمرة التي تحدث في جانب معين من جوانب الحياة. ولقد استخدم مفهوم النمو لدى الباحث للدلالة على التميز بين نوعين من المجتمعات المعاصرة هي المجتمعات الصناعية من ناحية وجميع المجتمعات الأخرى من ناحية وهي الريفية والزراعية أساسا والتي تتصف بانخفاض الدخل نسبيا، وللإشارة إلى العملية التي تتحول بها المجتمعات الزراعية إلى مجتمعات صناعية، وبهذا فإن تحديد مفهوم النمو شكلي وليس تاريخي فالمجتمعات النامية هي تلك التي أعيقت في تطورها الطبيعي وخضعت لمجتمعات أخرى - وبهذا فإن مفهوم التغير الاجتماعي يمتاز عن هذه المفاهيم بشموليته للبناء الاجتماعي كافة أو لجزء منه - حيث يشير التغير الاجتماعي إلى جميع التحولات التي تطرأ في المجتمع والفرق النسبي بين مفهوم التغير وهذه المفاهيم يكمن في سرعة واتجاه التغير

ودرجة شموليته لأجزاء المجتمع⁽⁴⁷⁾. ومن خلال تعريف مفهوم التحديث الاجتماعي وتحديد مؤشرات يمكن اعتباره جزءاً من التغيير الاجتماعي الذي يحدث في المجتمع عموماً، هو شكلاً من أشكال التغيير الاجتماعي، لأن التحديث الاجتماعي لا يعد كونه تغييراً اجتماعياً ذا خط تصاعدي نحو التعقيد الاجتماعي الذي يطرأ على مكونات البناء الاجتماعي، بما فيه من أنساق ومؤسسات مختلفة، فمن خلال توضيح مفهوم التحديث كما يذهب زيمون شوداك - قد يكون تلقائياً وغير مستهدف من قبل جهود حكومية أو أهلية، وإنما يحدث نتاج الاحتكاك الثقافي بمجتمعات استحدثت أنساقها الاجتماعية، غير أنه يمتاز عن عامة أشكال التغيير بكونه يحدث حالة من التمايز البنائي في المجتمع⁽⁴⁸⁾. ولا سيما بأن مفهوم التحديث الاجتماعي تعرض أيضاً للخلط لدى الباحثين في كتاباتهم بين هذا المفهوم وغيره من المفاهيم الاجتماعية الأخرى، مثل التنمية والتصنيع والتحضر. فالتنمية الاجتماعية هي المنهاج أو البرنامج أو عملية تستهدف إلى إحداث جملة من التغيرات تكون في الغالب الأعم مرغوبة ومخطط لها ورصد لها جزءاً من ميزانية المجتمع⁽⁴⁹⁾، فالتنمية إذا هي الآلية أو المنهاج الذي يستهدف إحداث التغيرات المرغوبة بواسطة مدخل متعدد الأبعاد (اقتصادي - اجتماعي - صحي - ثقافي - سياسي) متخذه من الصناعة أو التصنيع وسيلة لتحقيق النمو الاقتصادي، فمفهوم التصنيع يعنى سياسة توظيف الصناعة من أجل تنمية المجتمع في إطار مخططات التنمية مما يقود إلى رفاهية أفراد المجتمع وتحقيق تقدم اقتصادي واجتماعي⁽⁵⁰⁾ أما التحضر، فيشير إلى عملية من عمليات التغيير يتم بواسطتها انتقال أهل الريف والبادية إلى المدن، وتؤثر هذه العملية على التركيب الاجتماعي والاقتصادي والمهني للسكان إذ ينخفض عدد السكان الريفيين ويزداد عدد السكان الحضريين، وعليه ينخفض عدد السكان المشتغلين بالمهن الزراعية، ويزداد عدد الذين يشتغلون بالمهن غير الزراعيه، مثل الصناعة والتجارة

والمهن الخدمية.⁽⁵¹⁾ فالتحضر، وإن كان ظاهرة قديمة بقديم المجتمعات الإنسانية إلا أن معدلاته زادت، واتضحت بعد موجات التحديث الاجتماعي الأولى التي شهدها العالم، بالرغم من ذلك كله لا يمكن القول، بأن التحضر هو التحديث أو العكس بقدر ما يمكن اعتباره مؤشرا ينم على التحديث في المجتمع، وعن علاقة هذا المفهوم بالتصنيع فهي علاقة ارتباط وليست علاقة سببية كما أنها ليست دائمة إذ قد يتوافر التحضر دون التصنيع في بعض المناطق.

وثمة مفهوم آخر، أدخل مؤخرا في مجال التغيير الاجتماعي وعلم الاجتماع عموما، هو مفهوم العولمة، التي تعتبر عبارة عن مرحلة من مراحل التطور التاريخي للمجتمعات الإنسانية أسهمت في إحداثها مجموعة من العوامل التي شهدها العالم المعاصر جراء الاكتشافات العلمية والتطور الهائل في مجالات عديدة من أهمها الاتصالات وبخاصة في وسائل الإعلام والنقل والمواصلات، وبهذه المثل ظواهر برزت بشكل واضح بعد دخول العالم مرحلة التصنيع المتقدم⁽⁵²⁾، وفقاً لهذا التصور تكون العولمة ضرباً من التغيير الاجتماعي الحادث على المجتمعات الإنسانية، فالعولمة لا تعدو نقلة من النقلات التي تخطوها المجتمعات الإنسانية نحو مزيد من التعقيد الاجتماعي المادي، والاعتماد على التقنية المعقدة، وأن الفارق الجوهرى ما بين التغيير الاجتماعي والعولمة، فالتغيير يشير إلى التحولات والتبدلات على تركيبية المجتمع سواء كان هذا التغيير ايجابيا أو سلبيا تقدماً أو انتكاسياً، سريعاً أو بطيئاً، عميقاً أو سطحياً، أما العولمة فهي حالة من التغيير تشير إلى تحول المجتمعات الإنسانية نحو مزيد من التعقيد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والتقاني.

خلاصة القول، بأن التغيير الاجتماعي هو المفهوم الأعم والذي يشمل جملة المفاهيم الأخرى، والتي هي من فئة واحدة تنم عن التحول والتبدل الحادث في جوانب المجتمع

المختلفة والممتد إلى تركيبة شخصيات أفرادها، ومن خلال عرض هذه المفاهيم يمكن الانتهاء للقول، بأن التنمية الاجتماعية هي المنهاج الذي يتخذه أغلب المجتمعات النامية لتحديث أبنيتها الاجتماعية وشخصيات أفرادها من خلخلة النظم الاجتماعية التقليدية، واستحداث مؤسسات ونظم جديدة ووظائف متميزة. أما التصنيع فهو وسيلة لتحقيق التنمية من خلاله درجة أعلى من التحديث الاجتماعي، في حين أن التحضر يشير إلى التمايز المهني والتخصص وتقسيم العمل، وهو مرتبط بالتصنيع، والحضرية تشير إلى طابع خاص تأخذه حياة المدن متميزة بذلك عن حياة الأرياف والبادية، وهذه الاختلافات ترجع إلى ثلاثة عوامل هي: الحجم والكثافة وعدم التجانس، يجب الإشارة هنا إلى أن الفارق ما بين مفهومي العولمة والتغير مثله مثل الفارق بين مفهومي التحديث الاجتماعي والتغير الاجتماعي، فهما من نفس الفئة ولكن لا يشيران إلى نفس الشيء، فالتحديث هو عبارة عن تغير، ولكنه تغير إيجابي عادة ما يكون مقصودا من قبل الجهات المسؤولة عن التخطيط الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع⁽⁵³⁾. كذا مفهوم العولمة فهو يشير أيضا إلى ضرب من التغير الاجتماعي العام والذي يتم عن ازدياد درجة التعقيد الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع، غير أنه لم يكن مقصودا بالدرجة التي قُصد بها إحداث التحديث الاجتماعي بالمجتمع. هذا ناهيك عن أن العولمة تشير إلى التغير على مستوى العالم الإنساني، أما التحديث فهو يشير إلى التغير على مستوى المجتمع الواحد، وللدلالة على هذه التفرقة ما بين مفهومي التحديث والعولمة (وهي فروق كمية أكثر من كونها فروق نوعية) تخذ بعضاً من المنتمين إلى علم الاجتماع بالدرجة الأولى يشيرون إلى عصر العولمة بأنه عصر ما بعد التحديث الاجتماعي أو مرحلة ما بعد التصنيع⁽⁵⁴⁾ وهذا ما يشير بوضوح إلى أن هذه المرحلة الجديدة ما هي إلا امتداد للمرحلة القديمة والتي تمثل التحديث الاجتماعي. ومن خلال عرضنا لأهم المفاهيم نتطرق إلى أهم النظريات المفسرة لعملية التغير الاجتماعي والتحديث.

ثانياً، الاتجاهات النظرية المفسرة للتغير الاجتماعي والتحديث

تمهيد:

يعد التغير الاجتماعي والتحديث من الموضوعات المحورية في علم الاجتماع ومن القضايا التي نشأ حولها خلاف بين علماء الاجتماع، حيث تباينت مواقفهم وأرائهم، حول ظاهرة التغير الاجتماعي والتحديث، الأمر الذي أدى إلى عدم تأسيس نظرية شاملة وموحدة، تفسر عمليات التغير التي تحدث للمجتمعات، ويرى بعض العلماء والباحثين بأن ذلك يعود إلى نقص المعرفة العلمية المتعلقة بعمليات التغير والتحديث المتنوعة، وضعف كفاءة تلك الاتجاهات والنظريات في تفسيراتها إلى جانب ذلك فإن الواقع الاجتماعي المتباين في تغيراته يمثل عائقاً رئيسياً أمام تأسيس نظرية شاملة للتغير الاجتماعي والتحديث⁽⁵⁵⁾. سيتم تحديد بعض الاتجاهات أو المداخل المتباينة في تفسيرها لعملية التغير الاجتماعي على النحو التالي:

- 1 - الاتجاه التطوري
- 2 - الاتجاه الدائري
- 3 - الاتجاه الماركسي
- 4 - الاتجاه البنائي الوظيفي
- 5 - اتجاه النظرية العالمية الثالثة

وبكل ما يحفل به كل اتجاه من اتجاهات التغير الاجتماعي من مواقف متباينة بشأن نظرتهم للواقع الاجتماعي ومتغيراته، وسيتم عرض بعض الاتجاهات أو المداخل النظرية المفسرة لظاهرة التحديث الاجتماعي، والتي تناولها علماء الاجتماع من منظورات مختلفة ومتعددة، فالبعض منهم تبني دراسة المجتمع على مستوى البناء الاجتماعي، والبعض الآخر على مستوى الأفراد "على بعد الشخصية" في فهم وتفسير ظاهرة التحديث

الاجتماعي. وسيتم التركيز على اتجاهين أساسيين، يوضحان بإيجاز مدى مساهمتهما في دراسة التحديث الاجتماعي وهما:

1 - اتجاه دراسة المجتمع 2 - اتجاه دراسة الفرد "الشخصية"

وسيتم عرض بعض هذه الاتجاهات المفسرة لعملية التغير الاجتماعي والتحديث ومن خلالها سيتم معرفة بعض الاتجاهات التي توجه مسار الدراسة في تفسيرها لعمليات التغير الاجتماعي والتحديث التي طرأت على المجتمع الليبي بعامة والقرى بخاصة والتي أدت إلى تغير الشخصية وعلى اتجاهات وأنماط طرأت على المجتمع الليبي بعامة والقرى بخاصة والتي أدت إلى تغير الشخصية وعلى اتجاهات وأنماط سلوك هؤلاء الأفراد ونمط تفكيرهم.

أولاً: الاتجاهات النظرية المفسرة لعملية التغير الاجتماعي:

تتمحور الاتجاهات المفسرة لعملية التغير الاجتماعي في خمسة اتجاهات رئيسية على النحو التالي:

(أ) الاتجاه التطوري في تفسير عملية التغير الاجتماعي

يعتبر الاتجاه التطوري من الاتجاهات التي حاولت تفسير ظاهرة التغير الاجتماعي في المجتمعات البشرية، وتنطلق أهم معطيات وتصورات الاتجاه التطوري من النظر إلى الفكر الإنساني كسلسلة متصلة ذات حلقات أو مراحل وفي كل مرحلة أو عند كل حلقة يحدث تطور معين في الفكر الإنساني، وفي ثقافة الإنسان فالبناء الاجتماعي من وجهة نظر التطورين يترقى من مرحلة إلى أخرى أكثر تطوراً، ولذلك اهتم هذا الاتجاه بمراحل تطور الفكر الإنساني الذي يعنى ضمناً تطور المجتمعات البشرية.

من أنصار الاتجاه التطوري العالم الفرنسي أوجست كونت "1798-1857" حيث نظر إلى التغيير الاجتماعي بأنه محصلة النمو الفكري للإنسان، وقد صاغها في "قانون المراحل الثلاث"، بأنها الارتقاء من أساليب الفكر اللاهوتي الديني إلى الأسلوب الميتافيزيقي إلى الأسلوب الوضعي للفكر- الذي يمثله العلم الحديث ويصاحب هذا التقدم الفكري نمو أخلاقي وتغيرات في النظم الاجتماعية⁽⁵⁶⁾. وحسب هذا النوع السائد من التفكير قسم كونت المجتمعات إلى ثلاثة مراحل - متمشية مع مراحل الفكر نفسها وهي المجتمع العسكري يقابله المرحلة اللاهوتية والمجتمع الصناعي يقابله المرحلة الوضعية للفكر ومجتمع الفقهاء يقابله المرحلة الميتافيزيقية.

ويصف كونت خصائص عامة لكل مرحلة فكرية وكل مجتمع مقابل لها، فيصف المجتمع العسكري بأنه مجتمع تسلطي ويغلب عليه الطابع الزراعي، ووحدة التنظيم الاقتصادي والاجتماعي، هي الأسرة التي يتم من خلالها انتقال الملكية والسلطة السياسية والدينية، بينما مجتمع الفقهاء، يتميز فيه نظرة الناس إلى الظواهر بالنظرة الكلية المجردة، وتبرز فيه ملامح التفكك الاجتماعي وتزداد فيه مظاهر عدم الرضا على الأوضاع السياسية السائدة. ويصف المجتمع الصناعي، بأنه المجتمع الذي يصل إلى أعلى مراحل التنظيم الاجتماعي، وسوف تصلها البشرية من خلال حتمية تطورها ومرورها بالمراحل المختلفة السابقة.⁽⁵⁷⁾

وأكد كونت أن الزيادة في عدد السكان يتبعها التخصص، وتقسيم العمل مما يقود المجتمع من الفوضوية إلى التنظيم الاجتماعي في عمل الأفراد، وهذا يقود إلى سير المجتمع نحو التقدم الاجتماعي، ويرى كونت أن الخط الفاصل بين الماضي والحاضر يتمثل فيما حققته البشرية من تقدم وازدهار، ويحتاج المجتمع لدوام عملية

التقدم الاجتماعي فيه إلى اتفاق عقلي ووحدة فكرية إذ أن التطور في الحياة الاجتماعية في نظر كونت يتبعها تغير في النظم الاجتماعية، حيث انتقلت من الأسرة إلى الدولة إلى البشرية عامة ويتبع ذلك تغير في المشاعر التي تحولت من عائلية مدنية إلى جمعية ثم أصبحت القوة المحركة وأداة التقدم والفكر هي القوة الموجهة.⁽⁵⁸⁾ وعلى الرغم من أهمية اتجاه كونت في التغير الاجتماعي - إلا أنه وجهت له عدة انتقادات يمكننا تلخيصها في الطابع الحتمي للتاريخ، وقدر ادعائه اكتشاف قوانين التطور الاجتماعي، وافترضه الخاص بتأثير النمو الفكري على الأفكار الأخلاقية، وتأكيده غير المدعومة بأي شواهد تفصيلية، ووجود تطابق وثيق بين حالة المعرفة ونمط البناء الاجتماعي.

كذلك يعتبر هربرت سبنسر "1820-1902" من أنصار الاتجاه التطوري والذي تأثر في كتاباته بالنظرية الدارونية في التحليلات الاجتماعية حول تطور المجتمعات البشرية على غرار تطور الكائنات الحية، فاتجاه سبنسر في التغير الاجتماعي فقد كان أكثر شمولاً في بعض جوانبها، وكان مبنياً على بيانات امبريقية أكثر كفاءة من تلك التي استعان بها كونت، وقد أدرك سبنسر بشكل أكمل تعدد وتنوع العوامل الداخلة في إحداث التغير الاجتماعي، وكذلك صعوبات بيان التطور في كل مجتمع على حدى، رغم أن التطور في نظره أمر حتمي لا مفر منه.⁽⁵⁹⁾ فالمبادئ العامة التي ينطلق منها سبنسر في تحليله عملية التغير الاجتماعي تقوم على التكامل - التجانس - التباين اللاتجانس، فالتغير عنده يمثل عملية تطور طبيعية، بفعل التطور البيولوجي، ويساعد المجتمع الإنساني في الوصول إلى أعلى مراحل الارتقاء التكيفي، حيث يشبه المجتمعات البشرية بالفرد من حيث النشأة والتكوين، حيث ينشأ بصورة بسيطة ضيقة النطاق ثم يأخذ حجمه بالنمو وعدد أفرادها بالتكاثر، ولهذا يشبه المجتمع بالكائن الحي في حالة النشأة أي في حالة يتبعه تميز في الهيئات والأنساق (انتقال من التجانس اللامحدود إلى التباين المحدود) ونمو المجتمع في نظر سبنسر لا يكون عن طريق التزايد

البسيط الضيق بل من خلال اندماج هيئاته واتحاد بعض المجتمعات الصغيرة وتفاعل اتجاهاتها والتيارات التي تسودها، وهنا تبدأ حالة التعقيد في بنية المجتمع وتركيبه. وانطلاقاً من قانون النشوء والارتقاء عند سبنسر تستمر الحياة الاجتماعية حتى تأخذ الظواهر والنظم الاجتماعية في الارتقاء والتطور. وهذه العملية تعنى انتقال المجتمع الإنساني من مرحلة التجانس إلى اللاتجانس، ويكون المجتمع في المرحلة الأولى بسيط البناء غير متخصص الوظائف كوجود بناء الأسرة مثلاً، وهي تقوم بجميع الوظائف الاجتماعية داخل المجتمع، في حين ينتقل المجتمع إلى مرحلة اللاتجانس، ويصبح بالتالي المجتمع معقد البناء نتيجة تعدد الأبنية الاجتماعية والتي تحتاج إلى التخصص الوظيفي، لكي تساعد أداء وظائفها على أكمل وجه، وبالتالي تساعد المجتمع على تحقيق التكيف الاجتماعي⁽⁶⁰⁾.

يرى سبنسر أنه كلما ازداد التخصص والتفرد كلما انقسمت المجتمعات إلى طبقات أكثر شيوعاً، وفي مقابل هذا التطور تخذ انحلالاً يعقبه، إذ ثمة مجتمعات تضعف بعد قوة ومدن تنقرض وتنحل وتفقد مكانتها ودولاً يحل بها الظلم والفقر والتخلف بعد مجد وسلطان، وأخرى تقوم من جديد وتأخذ بأسباب النشوء والارتقاء في عملية خلق متجددة في الحياة الإنسانية. ويرجع سبنسر عوامل التغيير الاجتماعي إلى تزايد التباين الوظيفي داخل المجتمعات، وكذلك نمو حجم المجتمعات، فبين عملية التغيير الاجتماعي في المجتمعات البشرية شأنه شأن الكائن الحي يبدأ متجانساً ثم يميل إلى التفرد والانتقال من التجانس إلى اللاتجانس.

كذلك يعتبر أميل دوركايم "1858-1917" من أنصار الاتجاه التطوري حيث تأثر بتصورات وفلسفة أوجست كونت في تطور المجتمع على أنه كائن عضوي، وينظر دوركايم للتغيير الاجتماعي بمنظور وظيفي يتأسس على التباين والتضامن من خلال العلاقة التي أقامها بين مفهوم تقسيم العمل ومفهوم التضامن الاجتماعي، حيث يرى أن

زيادة التباين الاجتماعي تدفع إلى ضرورة تقسيم العمل بسبب زيادة السكان، وما يترتب عليه زيادة الكثافة الأخلاقية في المجتمع، وهذا التباين يقود إلى سلسلة من الاختلافات الأخرى، فزيادة السكان تؤدي إلى تنوع القيم والاتجاهات والميول وطرائق التفكير وهذا يؤدي إلى ضرورة تقسيم العمل، وهو ما أسماه دوركايم "بالضمير الجمعي" حول المعايير والقيم التي تنظم العلاقات بين الأفراد، ففي حالة تمسك المجتمع بها والتفافه حولها يكون المجتمع متضامنا (مجتمع التضامن الآلي) ويظهر هذا النمط في المجتمعات التقليدية، أما في المجتمعات الحديثة فتضعف درجة التمسك بهذه المعايير، مما يقودها إلى الانتقال إلى مجتمع (التضامن العضوي) الذي تتحكم فيه قوانين الضبط الرسمي، وتظهر الجزاءات والعقوبات القانونية فعاليتها باختفاء القانون القهري الذي كان سائدا، أما بالنسبة لعوامل التغيير فيري دوركايم التغيير يحدث نتيجة للكثافة السكانية التي لها دور كبير في تغيير المجتمعات البشرية من البسيط إلى المعقد. وأوضح دوركايم كيفية انتقال المجتمع من التضامن الآلي المتجانس في قيمة وأخلاقه ومعاييره إلى مجتمع التضامن العضوي الذي يظهر عليه عدم التجانس الذي يؤدي إلى التغيير في معاييره وقيمة وأساليب حياته، وهذا النمط يتجه بعد سلسلة من التغيرات إلى تحقيق التوازن والاستقرار الاجتماعي⁽⁶¹⁾.

ونتوصل إلى أن الاتجاه التطوري ساهم في دراسة التغيير الاجتماعي، حيث يرى أن المجتمعات البشرية تمر بحركة التغيير في شكل دائري - أي البداية من نقطة والانتهاج عند نقطة أخرى، و التغيير الاجتماعي يتم في المجتمعات المتقدمة التي تمثل أعلى مرحلة من مراحل التطور والتقدم متمثلة في العلم بحسب تحليل أوجست كونت، ومجتمع الصناعة بحسب تحليل هربرت سبنسر ومتمثلة في مجتمع تقسيم العمل المتقدم بحسب تحليل أميل دوركايم.

(ب) الاتجاه الدائري في تفسير عملية التغير الاجتماعي

وانتهاء من الاتجاه التطوري الذي يرى أن المجتمعات تدرج في مراحل خلال فترات زمنية معينة تؤدي إلى ظهور عدد كبير من الإشكال البنائية للمجتمعات البشرية، يجدر بنا الآن أن نتناول الاتجاه الدائري والذي يعتبر من الاتجاهات أو المداخل المفسرة لعملية التغير الاجتماعي، والتي ترى أن المجتمعات البشرية في تطورها تتخذ شكلا دائريا وهناك من يصفها بأنها عبارة عن طاقة تتكرر بشكل دوري وتنتهي بالنقطة التي بدأت منها، أي العودة من حيث بدأت، أي أن المجتمعات البشرية في تطورها تنطلق من نقطة معينة تمثل النشوء و الارتقاء إلى مراحل أخرى وصولا إلى نقطة النهاية وهي مرحلة الانتهاء، لتقوم على نقيضها دورة اجتماعية أخرى لحضارة جديد قمر بالمرحل نفسها، وانطلاقا من هذا الاتجاه في تفسيرهم لحركة التغير الاجتماعي، نتطرق لبعض منطري هذا الاتجاه وعلي رأسهم العلامة ابن خلدون الذي تناول التغير الاجتماعي من خلال المفارقة بين المجتمع البدوي والمجتمع الحضري، وذلك من خلال تحليله للتطور الاجتماعي، والبحث في أسلوب الحياة لكل من المجتمعين، حيث يقوم المجتمع البدوي على نمط إنتاجي، يعتمد على الرعي والتنقل وتربية الماشية والغزو المتبادل مما يدعم التنظيم الاجتماعي القبلي والعلاقات القبلية "العصبية"، مما ينتج نمطا للشخصية يتناسب مع هذا التنظيم وما يقوم عليه من نمط إنتاجي. ويقوم المجتمع الحضري على نمط معقد يعتمد على الصناعات والتجارة والعلوم، مما يدعم نشوء تنظيم عسكري حضري، يوفر الاستقرار، والاستقلال الاقتصادي، وينتج أنماطا للشخصية الحديثة يرى ابن خلدون تحول المجتمع من (بدوي - حضري)، من خلال التطور في البناء المادي للمجتمعات البشرية - حين يبدأ التغير في نمط الإنتاج، تتغير طبيعة العلاقات

الاجتماعية بين الناس، مما يقود إلى ظهور روابط عصبية قوية تقوم على رابطة القرابة. وتخذ عكس ذلك في المجتمع الحضري، حيث يتميز بالزيادة السكانية، وتنوع أحوال الأفراد، مما يضعف العلاقات القرابية، وتحل محلها العلاقات التعاقدية. القائمة على تبادل المصالح وتحقيق المنافع الشخصية.

ويؤكد ابن خلدون أن انتشار الترف يلعب دورا بارزا في ضعف الدولة، وظهور مرحلة الضعف والاستكانة، التي تقود إلى انهيار وعناء الدولة لتحل محلها دولة أخرى تمر بنفس المراحل⁽⁶²⁾. وبذلك رأى أن الدولة مثل البشر لها عمر محدد، وقد حدد عمر الدولة بثلاثة أجيال وكل جيل 40 سنة فيكون عمر الدولة 120 سنة، متمثل في جيل البداوة الذي يتميز بالخشونة، وجيل الحضارة الذي يتميز بالملك والترف، وأخيرا، الجيل الثالث، حيث تفقد الدولة فيه العصبية، وتصبح الناس عالة على الدولة، وهو بذلك مؤشر لضعف الدولة وانهيارها⁽⁶³⁾. ويؤكد ابن خلدون أن الصراع القائم بين البدو والحضر دورا بارزا في التغيير الاجتماعي بحيث يقود البدو للاتجاه نحو التحضر، وبهذا تكمن عوامل التغيير الاجتماعي في نظر ابن خلدون في دور الشخصية والعصبية والمهنة، من حيث تقسيمها إلى مهن زراعية في المجتمع البدوي ومهن صناعية في المجتمع الحضري، إلى جانب دور الدين والتماسك الاجتماعي للجماعة، فجميعها عوامل تؤثر بدورها في عملية التغيير الاجتماعي.

كذلك يعد ارنولد تونبيي من بين أصحاب الاتجاه الدائري، حيث ينظر إلى المجتمعات البشرية في تطورها - تطور الكائن الحي في نموه، فالمجتمعات البشرية تتطور، ويحقق من هذا التطور درجات من النمو والنضج، والتطور في الزيادة السكانية، وارتفاع معدلات الإنتاج وبذلك يصبح المجتمع أشد قوة، وأكثر تنظيما لحياة المجتمع والأفراد.

ويرى تونببي أنه عندما تصل المجتمعات البشرية إلى مرحلة النضج والاكتمال، تصبح اشد حرصاً على هذا النظام، ويصبح النظام غاية في ذاته إلى أن يصل بالمجتمع إلى درجة أشبه بالجمود، وتستمر المجتمعات البشرية على هذا الوضع استجابة إلى النظام، لحين تفاجئ بأزمة من الأزمات الكبرى، التي تهز كيان المجتمع وتهدد الأوضاع المستقرة "مثل الحروب الأوروبية والأزمات الاقتصادية والسياسية" وتمثل هذه الأزمات في نظر تونببي تحدياً لهذه المجتمعات، إما أن تستجيب لها، وإما أن تعجز عن الاستجابة، فإذا استطاعت الاستجابة لها فهذا يعني بداية جديدة للمجتمعات، وإذا عجزت عن الاستجابة لهذا التحدي فهذا يعني نهاية المجتمعات البشرية⁽⁶⁴⁾ انطلق تونببي من تناوله لظاهرة التغيير الاجتماعي، استناداً لدراسته للحضارات الإنسانية، حيث حاول البحث عن الأسباب العامة لارتقاء وانحدار الحضارات، ويؤكد أن فكرة التحدي والاستجابة تمثل سبب نقل القوى، فيرى أن الاستجابات الناجحة للتحديات تتيح عنها عناصر النمو، وتستمر الحضارات في النمو طالما استمرت أقليتها المختارة في استجاباتها الخلاقة المتكافئة مع التحديات الجديدة، أما عملية الانحلال، فتبدأ حين تفقد هذه الأقليات ديناميكيتها ولا تستطيع أن تستجيب بشكل خلاق للتحديات الجديدة، وتقوم السوابق الحضارية بتحديد مستواها فالسوابق المنبثقة عن حضارات قديمة تكون بعد انحلالها أعلى مستوى من تلك التي جاءت من مجتمعات بدائية.⁽⁶⁵⁾ وبهذا يذهب تونببي إلى القول بأن الحركة الدائرية تنطبق على كل الحضارات وإن كان يتميز بعضها بالعقم والآخر بالتوقف إلى حين.

كما يرى اوزفولد شبنجلر أن المجتمعات تتغير كما يتغير الإنسان، من حيث كونه يولد وينمو بسرعة ليصل إلى النضج الكامل والذي يسميه بالعصر الذهبي "golden age" ثم يشيخ ويموت، فعمر الحضارة في رأيه، قد تصل إلى ألف عام،

وعلى أساس هذا المعيار تنبأ بسقوط الحضارة الغربية، التي بدأت في القرن التاسع عشر. إلا أن هذا المعيار الذي استخدمه شبنجلر معيار تعسفي، أدى إلى انهيار تنبؤاته جميعها. إذ أن المجتمعات البشرية لا تنهار، وإنما تزداد قوة وتقدما، وحيوية نتيجة قدرتها على مواجهة التحديات البيئية والدولية بنجاح. بفضل ما تنتجه من وسائل مادية وغير مادية تساعدها على ذلك. ويرى أن هناك علاقة عكسية بين الحضارة والثقافة. مقدما بذلك فرضية (التحجر الحتمي) فبعد أن تسود الحضارة وتحاط بالمدن والترف، تتراجع الثقافة، وبخاصة عناصرها التي تؤدي إلى الابتكار والتجديد⁽⁶⁶⁾. وبهذا قدم شبنجلر تصورا دائريا للتغير في المجتمع إذ تتواجه الثقافة والحضارة وتتفاعل باستمرار، وتتعاقبا السيادة في المجتمع في حالتي الصعود والانحدار، حيث تسود الحضارة في حالة الانحدار.

كما يعتبر بيترم سوركين من بين ممثلي الاتجاه الدائري، ومن خلال تحليله لعملية التطور الاجتماعي، ينظر إلى الثقافة، باعتبارها المحور الأساسي في تحليل التغير الاجتماعي، ويرى أن التفاعل الاجتماعي والحضاري، هو الأساس في تحليله للظواهر الاجتماعي، ويقسم سوركين هذا التفاعل إلى ثلاث عناصر متداخلة ومتلازمة في مختلف المواقف التي يتم فيها التفاعل، وهي الشخصية باعتبارها وعاء التفاعل - المجتمع باعتباره محصلة الوحدات المتفاعلة - الثقافة باعتبارها مجموع الأفكار والقيم والقواعد السلوكية التي تحتويها الشخصيات المتفاعلة وأداة لنقل الأفكار والقيم إلى الناس.⁽⁶⁷⁾ فالتغير الاجتماعي في نظر سوركين هو التطور في مجال الثقافة حين تبدأ الثقافة من نقطة معينة، وتتخذ خطا مستقيما في اتجاه التطور، وقد يحدث أن يتغير اتجاهها بفعل عوامل متعددة، هذا يعني تطورها من نقطة معينة للوصول في النهاية إلى نقطة أخرى، وقد أوضح سوركين للثقافة ثلاثة

أبعاد أساسية هي: الثقافة الحسية وتضم المعطيات التي تقبلها منطقيا أو امبريقيا. والثقافة الفكرية وتضم القيم الروحية، وأخيرا الثقافة المثالية، وهي مزيج من المعطيات الحسية والفكرية. ولهذا فإن النمط الدائري في التغيير الاجتماعي في ضوء البدائل الثقافية تتجه للتعاقب الثقافي والتحول من الثقافة الحسية إلى الثقافة الفكرية. وصولا إلى الثقافة المثالية⁽⁶⁸⁾.

وبتلخيص اتجاه سوركين في تفسيره لعملية التغيير الاجتماعي، في المجتمعات البشرية تخذ أن الثقافة تتطور في اتجاه معين لمدة معينة على نحو مستقيم ثم يحدث أن يتغير الاتجاه، وقد يكون التغيير على نحو مستقيم أو ذبذبة أو مطابق لمنحني معين، ولكن المهم أن كل تطور يبدأ لا بد أن يصل إلى نهايته ويبدأ ويتطور من جديد، وهكذا قد تعود الثقافة في مجرى هذه التغييرات غير التامة وغير المنتظمة إلى بعض الحالات التي كانت عليها سابقا، وبذلك يقترب التطور إلى ما يشبه الدائرة كما هو متوقع في تاريخ المجتمع الإنساني.

(ج) الاتجاه الماركسي في تفسير عملية التغيير الاجتماعي

من أهم ممثلي هذا الاتجاه كارل ماركس، الذي يفسر التغيير الاجتماعي من خلال النظر إلى الأساس الاقتصادي للمجتمع، فالبناء الاجتماعي، لأي مجتمع يتأسس تبعا للأساس الاقتصادي السائد وأدواته وملكيته وتوزيعه، فكل هذه المعطيات الأساسية التي يحتويها البناء الاقتصادي، هي التي تشكل النظام الاجتماعي للمجتمع، وتحدد مساراته، وانسجامه أو تناقضه، فكل المجتمعات البشرية، في رأي ماركس تمر في حياتها التطورية، عبر مجموعة مراحل بداية من القبلية، والحياة المشاعية، ثم الإقطاعية، مروراً بالرأسمالية، إلى أن تصل إلى الشيوعية والاشتراكية، فكل مرحلة تتميز بنمط إنتاجي

وشكل محدد لعلاقات الإنتاج ونوع الملكية، فإذا لم يحدث توزيع عادل للملكية وسائل وقوى الإنتاج يحدث تناقض وصراع الذي يؤدي بدوره إلى التغيير والانتقال من مرحلة لأخرى.⁽⁶⁹⁾ فعملية الإنتاج الاجتماعي، هي حجر الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الإنساني، ومجموع علاقات الإنتاج تشكل البناء الاقتصادي للمجتمع، وهو يعتبر شرطاً لظهور وتحديد البناء الفوقي "السياسي -الديني- التشريعي- والأخلاقي وما يتضمنه من تنظيمات ومؤسسات التي تنظم العلاقات الاجتماعية "فالبناء الفوقي يعتبر انعكاساً للبناء الاقتصادي التحتي القائم ويعمل على تدعيمه ومساندته والمحافظة على بقائه رغم استقلاله النسبي الذي يتمتع به ولكن يعتبر الركيزة التي يعتمد عليها.⁽⁷⁰⁾ إذ هو الذي يحدد الوعي الاجتماعي في المجتمع الرأسمالي، من خلال علاقته بالبناء الاقتصادي وملكيته، لوسائل الإنتاج، فليس وعي البشر هو الذي يحدد وجودهم الاجتماعي، ولكن وجودهم كطبقة عليا فوقية تملكهم لوسائل الإنتاج، هي التي تنتج الوعي الاجتماعي الذي ترغب في تسويقه، وبالمقابل لو نظرنا إلى الطبقة الدنيا التي تقع في أدنى سلم التدرج الاجتماعي (الطبقة المستغلة)، فإن وجودها كطبقة فقيرة ومحرومة ومقهورة، هو الذي يحدد وعيها ونضج تفكيرها، حتى يصل في لحظة من لحظات التاريخ إلى النضج الكامل والوعي الحقيقي، من خلال إعادة تشكيل طبيعة علاقات الإنتاج، وتحديدهم للأهداف المشتركة، ويكتمل لديهم الوعي الحقيقي، وتنطلق بعدها شرارة التغيير الثورية.

إذا البناء الفوقي، هو الذي يحدد الأفكار والإيديولوجيات للمجتمع رغم ارتباطه بالأساس الاقتصادي والذي يعد انعكاساً له ولكن ليس بالضرورة أن تكون هذه الحتمية مطلقة.⁽⁷¹⁾ ومن أهم القضايا التي يركز عليها ماركس هي "علاقات الإنتاج" حيث قدم تحليل لأوضاع الطبقة العاملة وخاصة في المجتمع الرأسمالي والتي تعاني

من قهر واستغلال وظلم فرضتها عليها الرأسمالية المسيطرة على وسائل الإنتاج. فأزمة المجتمع الرأسمالي تتمثل في أشكال التناقض التي تتجلى في توزيع الملكية، وانفراد القلة الرأسمالية بملكية وسائل الإنتاج على حساب الأغلبية العاملة المستخدمة بأجور منخفضة، وساعات عمل مرتفعة، من هنا تأتي الإشكالية والتناقض، حيث تفرض هذه العلاقات أنماط من الاغتراب والانعزال، ويتحول الإنسان إلى مجرد آلة وسلعة. تبين قوة عمله وجهده تحت ضغط الحياة وقسوتها، وتدمر قدراته، على الابتكار والمعرفة وتسلب حريته، إلى أن يصبح إنساناً مقهور الإرادة.⁽⁷²⁾ فالتناقض الاجتماعي بين قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج هو الذي يحرك البناء نحو التغيير، ويعتبر الصراع في نظر ماركس هو العملية الأساسية التي تؤدي إلى التغيير الاجتماعي، وأن المجتمعات الإنسانية، خلال مراحل تطورها تحدد شكل النظام الاجتماعي والاقتصادي لها تبعاً لشكل علاقات الإنتاج وقوى الإنتاج السائدة، فمن خلالها ترسم أشكال الطبقات الاجتماعية، وأن التغيير الذي يحدث في المجتمع وانتقاله، من مرحلة تطويرية لأخرى، لا بد أن يسبقه صراع من خلال التناقض الطبقي الذي أفرزه هذا النظام بسبب عدم التكافؤ في ملكية وسائل الإنتاج وأدواته، ويؤكد ماركس بأن الصراع الطبقي في المجتمع الصناعي الحديث يعتبر الوسيلة الرئيسية للتغيير الاجتماعي، ويعنى ذلك الصراع بين الذين يعيشون من بيع قوة عملهم ضد هؤلاء المستغلين (الرأسماليين) وتعتبر القوة في هذا النطاق وسيطاً للتغيير⁽⁷³⁾. فالصراع الطبقي من وجهة نظر الماركسية تمثل أزمة تجديد في البناء الاجتماعي، أزمة تقضي على أشكال النظام السائد، بهدف تحقيق الرفاهية للإنسان، تحريره من القيود الاستغلالية التي عاش فيها الإنسان في ظل هذا الوضع القائم ولكن الأمر لم يظهر في الواقع بهذه البساطة، وهذ تمثل نقطة الضعف الأساسية لدى لاتجاه الماركسي، حيث أن التاريخ لم يثبت حتى الآن قدرة هذه الطبقات على الصمود أمام التحولات الرأسمالية.

واستمرار نظامه بل وانتشاره على مستوى العالم اجمع. إذا يحدث التغيير الاجتماعي في المجتمع كانعكاس للتغيير الذي يطرأ على أساس المجتمع الاقتصادي، أو البنية التحتية، ففي مرحلة من مراحل تطورها تدخل القوى الإنتاجية في المجتمع، في تناقض مع علاقات الإنتاج السائدة، أي أن علاقات الإنتاج تصبح غير ملائمة للتطورات التي تحدث في قوى الإنتاج، ولذلك فلا بد أن تتغير علاقات الإنتاج، وأن تتغير معها كل عناصر البناء الفوقي، لتدعم هذا التغيير الجديد وتحميه، وهنا تحدث الثورة التي تنقل المجتمع من مرحلة إلى مرحلة ويشهد المجتمع في كل مرحلة من مراحل تطورها وجود طبقتين متعارضتين، واحدهم تلك قوى الإنتاج و الأخرى تشغل هذه القوى، وتولد فائضا يعود على الطبقة المالكة، ويؤدي التحول من مرحلة إلى مرحلة ظهور تغيير في التركيب الطبقي من خلال ظهور طبقة جديدة، تقود ثورة التغيير لتصبح هي الطبقة المالكة او المهيمنة في المرحلة الجديدة.

إذا، التغيير الاجتماعي عند كارل ماركس، تغير دائري، حيث بدايته القبلية المشاعية الأولى ونهايته الاشتراكية أو الشيوعية، التي تعد ختمة المراحل ونهاية التاريخ، ويحقق فيها الإنسان مستوى معيشة مرتفعه، نتيجة لوفرة الإنتاج ورجوع الإنسان إلى الحياة الطبيعية، والقضاء على الاغتراب والاستغلال، ومع ذلك فإن الاشتراكية لم تستطع تحقيق السعادة للإنسان وإنما جلبت له المعاناة⁽⁷⁴⁾.

وهذا ما دفع "فوكوياما" إلى التصور أن نهاية التاريخ لا تحتلها الاشتراكية، وإنما الرأسمالية الليبرالية، التي تساعد في تحقيق الرفاهية والمساواة لدى أفراد المجتمع، وفشلت الماركسية في نظر فوكوياما في تصورها القائل بان الاشتراكية تمثل نهاية التاريخ لأنها حملت في طياتها بذرة انهيارها، وفشلت في تحقيق السعادة للإنسان التي

نادت بها⁽⁷⁵⁾. ومن الملاحظ أن ماركس ركز على الوعي الطبقي لدى فئة العمال، وأولاهها أهمية فائقة في الصراع وتغيير المجتمع تغيراً جذرياً، هذا فضلاً عن الثورة الاجتماعية التي تستهدف قلب النظام وتغييره، وهذا ما يوضح أن النظرية لم تهمل العوامل الاجتماعية في شرح تحول المجتمعات نحو مزيد من التعقيد الاجتماعي، ومما نلاحظه أن الوعي الطبقي، لفت العديد من الباحثين لدراسة هذا المتغير وعلاقته بالتغير الاجتماعي، واعتماداً على اتجاه كارل ماركس في هذه الدراسات ومن بين أهم الدراسات التي قام بها "الدسوقي عبده إبراهيم"⁽⁷⁶⁾ بعنوان التغير الاجتماعي وأثره على الوعي الطبقي، دراسة أجريت على القرية المصرية، تستهدف هذه الدراسة التعرف على كيفية تأثير التغير الاجتماعي في الوعي الطبقي في القرية "خرسيت"، في فترة السبعينيات، وهل الوعي الطبقي تأثر بهذه التغيرات (السكانية - الاقتصادية - السياسية - التعليمية - والثقافية - والأسرية - والصناعية) أم لا وصلة ذلك بقضايا العمل والإنتاج والاستثمار والاستهلاك، والتغيرات المرتبطة بها، وأثرها على الأسرة في القرية من حيث بنائها الاجتماعي وفقدانها لبعض وظائفها وعلاقاتها الداخلية والخارجية، والقربانية، فضلاً عما يتصل بها من قيم وعادات وتقاليد معتقدات وسلوك خلال تلك الفترة، ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أولاً - أن التغيرات الاجتماعية التي تعرضت لها النواحي الاقتصادية في القرية أسهمت في تطور الوعي في النواحي الآتية:

1 - لم تعد ملكية الأرض أو الأحوال الاقتصادية سبباً رئيسياً في عملية اختيار الزواج في القرية حيث أصبحت تتجه إلى التفكير في المستقبل الأفضل والمستوى العلمي والوظيفة المرموقة في القطاع الحكومي والدخل الثابت.

2 - أدت التغييرات الاجتماعية التي جاءت مصاحبة لسياسة الانفتاح الاقتصادي، إلى زيادة الصراع بين المالك والمستأجر، مما جعل أصحاب الأرض يطردون المستأجرين منهما، مما أسهم في ارتفاع نسبة التمايز الطبقي في القرية.

3 - أن الجمعية الزراعية في القرية أسهمت في تطور الوعي الطبقي من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والتي تتعلق بالإنتاج وكيفية التعامل مع المسئولين فيها، وكيفية اختيار أعضاء هذه الجمعية.

4 - إن التغييرات العلمية والتكنولوجية أدت إلى تطور الميكنة الزراعية وأسهمت في تطور الوعي الطبقي في القرية وكيفية استخدامها.

5 - أدت الهجرة إلى انتشار بعض الأنشطة غير الإنتاجية في القرية، مثل التجارة في المواد الاستهلاكية والترفيهية، والاستيراد والتصدير، إلى ارتفاع نسبة العاملين والمساهمين في شركات الاستثمار، مما يقود إلى تغير في سلوك وعادات المهاجرين، نتيجة لزيادة وارتفاع الدخل، وهذا بالتالي أثر على الوعي الطبقي في القرية.

ثانياً: أن التغييرات الاجتماعية التي تعرضت لها النواحي العلمية والثقافية والاجتماعية والأسرية والصحية والصناعية، أسهمت في تطور الوعي الطبقي في القرية، من حيث زيادة الدخل ورفع مستوى المعيشة، وتحسين الأوضاع الاجتماعية في القرية، نتيجة لجهود الدولة في هذا الميدان عن طريق تشجيع الأسر المنتجة، وإمداد أصحابها بالآلات الحديثة ووفرة المواد الخام، وكيفية الاستفادة من فائض الإنتاج عديم القيمة وتحويله إلى صناعات ذات قيمة اقتصادية، والاستفادة من الأيدي العاملة في القرية للحد من نسبة البطالة فيها، وارتفاع العائد منها وسهولة تسويقها وكثرة الإقبال عليه، وهذا يدل على تطور الوعي الطبقي في القرية.

(د) الاتجاه البنوي الوظيفي في تفسير عملية التغير الاجتماعي؛

يعتبر هذا الاتجاه أحد الاتجاهات البنائية الوظيفية، في تفسير عملية التغير الاجتماعي. ويعد عالم الاجتماع الأمريكي تالكوت بارسونز أشهر من طور الأفكار الوظيفية. وسنتناول في هذا الاتجاه رؤية بارسونز للتغير الاجتماعي، وقد قدم بارسونز فكرة التقدم الاجتماعي في كتابه (البناء والفعل الاجتماعي) (*The structure of social action*) 1937، الذي يعتبر بداية لاتجاه بارسونز حول فهم طبيعة الفعل الاجتماعي، حيث أكد أن الفعل هو مجموعة من الأفراد الفاعلين الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض، وتلعب الشخصية دوراً أساسياً في هذا التفاعل، وأن الميزة الأساسية لهذه الشخصية تكمن في الطموح لتحقيق أهداف معينة وفي التأثير الانفعالي بالمواضيع والظواهر المختلفة. وبناء على الفعل البشري، أكد بارسونز بمجالين ليس لهما خصائص الفعل ولكنهما يشكلان نوعين مختلفين من القيود عليه، الأول: البيئة الفيزيائية التي تشتمل على جوانب من الواقع كالمناخ والموارد الطبيعية، والأدوات التقنية والتركيب البيولوجي للفرد والوراثة، وهي تشكل مجموعة من الظروف تعتمد عليها كل الأفعال، أما المجال الثاني من القيود: يتعلق بالبيئة الرمزية والثقافية وبالقيم والأفكار والمعتقدات⁽⁷⁷⁾.

لقد اعتمد بارسونز في تحليله لعملية التغير الاجتماعي على فكرة النسق في دراسة المجتمعات الإنسانية لفهم طبيعتها وكيفية تغيرها من حال إلى آخر، فالمجتمع عند بارسونز ما هو إلا نسق عام يتألف من مجموعة من الأنساق الفرعية (النسق الاجتماعي - النسق الثقافي - نسق الشخصية)، التي تؤدي وظائف محددة وترقى في النهاية لتحقيق الوظائف الأساسية للنسق العام، وهي القضاء على حالات عدم التوازن التي تحدثها عوامل التغير الاجتماعي، التي تأتي إما من داخل المجتمع أو من خارجه، وأن بارسونز يرى أن من أهم دواعي إصابة النسق بحالات عدم التوازن

أو الاختلال النسبي، هو التوترات الاجتماعية التي تنجم في الغالب عن تصادم النظم الاجتماعية القديمة بالنظم الحديثة أو التي طرأ على بعض جوانبها تغير بدرجة معينة، والحل في رأيه انعزال الأنماط التقليدية وتقبل الحديثة، ليحقق النسق الاجتماعي إعادة التوازن، وفي حالة عدم تكيف النظم القديمة مع المستحدثه يحدث انتشار بعض المشاكل والتي من أهمها الانحلال بدرجة التغير الاجتماعي، وعمقه، وعلى طبيعة المجتمع نفسه، ومدى فعالية وسائل الضبط الاجتماعي فيه⁽⁷⁸⁾. وقد حدد بارسونز خمس أبعاد أساسية أطلق عليها متغيرات النمط⁽⁷⁹⁾ (*pattern variables*) وهذه المتغيرات تمثل خمس خصائص لكل منها ما يقابلها في المجتمع التقليدي، وهي تتلخص في الآتي⁽⁸⁰⁾:

- 1 - العمومية في المجتمعات الحديثة مقابل الخصوصية في المجتمعات المقابلة.
 - 2 - الأداء أو الإلتحاز في المجتمعات الحديثة في مقابل النوعية أو الاعتبارات العاطفية والعائلية بالمجتمعات المناظرة.
 - 3 - التخصص الدقيق في الأدوار والوظائف الفردية والاجتماعية في المجتمعات الحديثة مقابل عدم التخصص في المجتمعات التقليدية.
 - 4 - الحياد الوجداني والعقلي مقابل سيادة الوجدانية والتعاطف في المجتمعات التقليدية.
 - 5 - المصالح الذاتية والفردية في مقابل الاهتمام بالمصالح الجماعية والعائلية والقبلية في المجتمعات التقليدية.
- ويحاول بارسونز إيضاح وشرح المسيرة التاريخية للمجتمعات الإنسانية، فينتهي للقول: بأن المجتمعات الإنسانية قد مرت بثلاثة مستويات أو مراحل تطورية وهي:

المرحلة البدائية، تنقسم إلى مرحلتين من التطور الآلي تتسم بسيادة الروابط القرابية، أما الثانية: فتظهر فيها ملامح تنظيمات سياسية بسيطة غير معقدة ووجود حدود إقليمية.

المرحلة الثانية، هي الوسيطة، وتنقسم إلى مرحلتين، الأولى ينتشر فيها التعليم الحرفي، أما الثانية فتحضى فيها أفراد الطبقة العليا بالتعليم.

والمرحلة الثالثة؛ هي المرحلة المتقدمة وتشير إلى المجتمعات الصناعية التي يتضح فيها التغير الاجتماعي في النسق مما يؤدي إلى انتشار روح الديمقراطية إثر المطالبة بالعدالة الاجتماعية وتزيد فيها المشاركة السياسية والاجتماعية للأفراد إضافة إلى سيادة النزعة الفردية بين أفراد المجتمع⁽⁸¹⁾.

وذهب بارسونز في معالجته لقضايا التغير إلى استبعاده فكرة الصراع داخل النسق وابتكر مفهوم التدرج الاجتماعي الذي يقوم على التباين والخبرة والتخصص والمهارات والتعليم والمكانة. تخذ على نقيضه كارل ماركس يؤكد على عملية الصراع الطبقي داخل المجتمعات البشرية التي يعتبرها المحرك الأساسي لعملية التغير الاجتماعي.

(هـ) اتجاه النظرية العالمية الثالثة في تفسير عملية التغير الاجتماعي.

من خلال عرضنا للاتجاهات المفسرة لعملية التغير الاجتماعي، وجدنا أنها تحاول أن تفسر التغير الاجتماعي في المجتمع على عامل واحد أو عوامل متعددة، ولم تفلح في إحداث تغير كفي في حياة المجتمع، وفي شخصية أفراد هذا المجتمع، ولذا ينطلق هذا الاتجاه في منهجيته من العامل الاجتماعي القومي المنبعث من طبيعة المجتمع الإنساني، بقدر لا يلغي العوامل الأخرى المسببة لعملية التغير الاجتماعي، كالعامل الاقتصادي والمادي، حيث يرى أن التغير هو عملية متكاملة الإبعاد، ويتجلى ذلك في

"نظرية التغير الشمولية" التي تنطلق من الوضعية الطبيعية للمجتمعات الإنسانية. قيام الثورة الشعبية، التي تؤدي إلى قيام مجتمع قومي متكامل، تقيس فيه العلاقات الإنسانية بمقتضى القواعد الطبيعية، فالقواعد الطبيعية أوجدت الانسجام في البناء الاجتماعي، وكيفت العلاقات الإنتاجية والسياسية مع هذه المعطيات، وعليه فإن القواعد الطبيعية تنسجم مع شخصية الأفراد وسلوكهم وحريرتهم. ولذلك فإن التغير الاجتماعي لا يتخذ من الصراع الطبقي أساساً للتغير كما فهمنا ذلك عند كارل ماركس، وإنما من العامل الاجتماعي القومي، الذي يعتبر ملازماً لحركة التاريخ في المجتمع الإنساني، وتبعاً لذلك فإن فلسفة التغير تهدف إلى قيام مجتمع قومي تتحكم الجماهير بمسيرته وتخضع مؤسساته "للتسير الشعبي الذاتي" وتزول فيه كافة أنواع الاستغلال⁽⁸²⁾ وهكذا يبين لنا هذا الاتجاه مسيرة المجتمعات الإنسانية نحو التغير الذي ينبعث عن العامل القومي، والتي تبحث فيه هذه المجتمعات، دائماً عن كيفية ممارسة السلطة والحرية، لهذا استطاعت النظرية العالمية الثالثة، ان تجد حلاً، لم تصل إليه الاتجاهات السابقة، حيث يرى أن الحل النهائي متمثل في جعل الجماهير تمتلك الثروة والسلطة والسلاح وتسعى لتحقيق كيانها القومي، وتمتلك حريرتها، وتبني ذاتها بعيداً عن التسلط والاستغلال، كما تخلق المؤسسات الشعبية، التي تصون حريرتها وحقوقها، ويتجلى ذلك في تنظيم البنية الإنتاجية والسياسية. وقد شملت نظرية التسيير الذاتي في تفسيرها لعملية التغير الاجتماعي، كافة جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويمكن توضيحها على النحو التالي:

1 - اقتصادياً؛ حيث تخذ فلسفة التغير الاقتصادي بانطلاقها من مقولتي " في الحاجة تكمن الحرية " "شركاء لا أجراء" تغير البنية والعلاقات الإنتاجية، وتجعل المنتجين شركاء في ملكية وسائل الإنتاج.

2 - سياسياً، أما فلسفة التغيير السياسي وتنطلق من مشاركة أفراد الشعب جميعاً من خلال مؤتمراتهم الشعبية الأساسية، والتي يمارس الشعب من خلالها السلطة مباشرة. انطلاقاً من مقولة " السلطة للشعب لا سلطة لسواه".

3 - اجتماعياً، يعنى ديمقراطية التسيير الذاتي والقضاء على الطبقية وتحقيق العدالة والمساواة وتحقيق حاجات الأفراد وامتلاكها امتلاك مقدساً.⁽⁸³⁾

ومن هذا المنطلق ترى النظرية العالمية الثالثة أن الشخصية الحديثة موضوعاً للمعرفة العلمية، ولا بد من دراسة حاجاته وتنظيم المجتمع من الناحيتين الكمية والكيفية. بشكل يشبع حاجاته الشخصية، ويضمن حريته وسعادته، حيث يرى الكتاب الأخضر " أن حرية الإنسان لا تكتمل إلا إذا امتلك هذا الإنسان، امتلاكاً مقدساً ومضموناً إلى الأبد. كافة حاجاته "⁽⁸⁴⁾. وأن الصراع بين المجتمعات يلعب دوراً هاماً في حركة التغيير الاجتماعي، فمن وجه نظر اتجاه التسيير الذاتي، أن صراع المجتمعات من أجل امتلاك الحرية، أدى إلى تحولها من مجتمعات رأسمالية إلى مجتمعات اشتراكية ديمقراطية. مما أدى إلى انعكاس هذه التحولات على أنماط الشخصية التقليدية، لدى أفراد المجتمعات من خلال غرس جذور الحرية والكرامة، والمساواة، والتماشي مع متطلبات المجتمع المعاصر.

وما نلاحظه، أن هذا الاتجاه لفت انتباه العديد من الباحث في تناول هذه النظرية ومحاولة تطبيقها على أرض الواقع بدراسة وتحليل ومن بين أهم الدراسات التي قامت حول المشاركة المجتمعية كأداة من أدوات التغيير الاجتماعي "قام بها خليفة بركة الساكت"⁽⁸⁵⁾ عام 2001 م، على المجتمع العربي الليبي كنموذج للدراسة. تحاول هذه الدراسة أن تبين إلى أي مدى يتم تطبيق المشاركة المجتمعية بأنماطها المختلفة في المجتمعات المعاصرة بأبعادها الجغرافية والديمقراطية؟ وهل فعلاً يشكل المجتمع العربي

الليبي التطبيق المنهجي والنموذج للمشاركة المجتمعية كأداة من أدوات التغيير الاجتماعي؟ كما هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على عدة مؤشرات للتغيير الاجتماعي ودراستها على المستوى المجتمع، وعلى مستوى شخصية الفرد من حيث أنماط سلوكه واتجاهاته وتفكيره ومستوى حياته وطموحاته وتطلعاته، من خلال تنظيم المجتمع العربي الليبي، وما أتى له من مجال واسع للمشاركة الشعبية المباشرة في ممارسة شؤونه عن طريق المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية، حيث توصلت الدراسة إلى نتائج تتعلق بالعوامل التي تؤثر في اتجاهات الناس حول المشاركة في التعليم، والاعتقاد بأن المؤتمر الشعبي الأساسي يتيح لهم المساهمة بفاعلية في النقاش والحوار وكذلك وعي الفرد بمسئوليته وقدراته على الإسهام الفعلي في شؤون المجتمع، أما العوامل التي تؤثر في سلوك الناس وتجعلهم يقومون بالمشاركة، فهي التغيير الاجتماعي والتعليم ورضا الأفراد عن الخدمات المقدمة لهم من قبل المجتمع، ولقد وجد الباحث من خلال الدراسة أن مفهوم المشاركة المجتمعية في مفهوم ثورة الفاتح، هي نظام متكامل لأنه في إطارها، تحل المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، وهي سلوك اجتماعي وسياسي، وتزداد هذه المشاركة عمقا وتجذرا في المجتمع من خلال الممارسة العملية، وقد أوجدت النظرية العالمية الثالثة البنية التنظيمية التي تمكن الجماهير من ممارسة المشاركة في إطار المجتمع الجماهيري، وتحويلها إلى واقع معاش.

إن كل الاتجاهات التي تناولناها أوضحت لنا عدة اهتمامات وإن اختلفت هذه الاهتمامات من اتجاه إلى آخر، ولكنها في التحليل النهائي لم تقدم أي من هذه الاتجاهات تحليلا كاملا لعملية التغيير الاجتماعي وسوف نتناول الاتجاهات المفسرة لعملية التحديث الاجتماعي في الجزء التالي.

ثانياً، الاتجاهات المضرة لعملية التحديث الاجتماعي

1 - اتجاه دراسة المجتمع:

بعد عرضنا للإسهامات العلمية التي عنيت بتفسير ظاهرة التغير الاجتماعي، نعرض فيما يلي بعض الاتجاهات التي هدفت إلى تفسير التحديث الاجتماعي من خلال اتخاذ مدخل المجتمع أو البناء الاجتماعي، وقد ظهرت فكرة البناء الاجتماعي عندما ظهرت الدعوة إلى ضرورة الاهتمام بدراسة المجتمع ككل ومعرفة جميع الأنساق الاجتماعية، وعلاقة كل نسق بغيره من الأنساق الفرعية باعتبار أن الأنساق السائدة في أي مجتمع تؤثر وتتأثر بغيرها، إذ أن مفهوم البناء الاجتماعي يعتبر من المفاهيم الأساسية في مجال علم الاجتماع إلا أن استعماله ومدلولاته تتباين تبايناً شديداً بين المفكرين وعلماء الاجتماع. فالبناء الاجتماعي عبارة عن "مجموعة العلاقات المنظمة التي تقوم بين الوحدات المكونة، وإن عملية الحياة التي تتألف من الأنشطة التي تقوم بها هذه الوحدات المكونة، هي التي تكفل استمرار البناء خلال الزمن، وأن البناء يتكون من نظم اقتصادية وسياسية ودينية وأسرية، مما أدى إلى تعدد الآراء حول ماهية البناء الاجتماعي"⁽⁸⁶⁾. ومن أبرز مفكري هذا الاتجاه "والت رستو" الذي حاول أن يقدم نظرية في التقدم الاقتصادي (التحديث) في كتابه مراحل النمو الاقتصادي الذي نشر عام 1961 م، حيث يعتبر بديلاً للنظرية الماركسية في تطور المجتمعات، فحتى يتطور المجتمع في نظر روستو لا بد أن يمر بخمس مراحل أساسية متعاقبة معتمد بعضها على البعض الآخر ليصل المجتمع لأعلى معدلات الرفاهية الاقتصادية والاستهلاك الوفير⁽⁸⁷⁾. فبدأ المجتمع في نظره من مرحلة المجتمع التقليدي الذي يتسم بارتفاع نسبة الأفراد الذين يعملون في الزراعة وليس لديهم مدخرات، وارتفاع نسبة الأمية مما يعيقهم عن عدم

استخدام التكنولوجيا بالشكل المربح وأهم تنظيمااتهم الاجتماعية الأسرة والعشيرة . ولكي ينتقل المجتمع من المرحلة التقليدية لابد من توافر ظروف اقتصادية واجتماعية وثقافية معينة في المجتمع وبهذا يدخل المجتمع مرحلة التهيؤ للانطلاق: إذ ترتفع نسبة الادخار ويزيد الاهتمام بالإنتاج والتحول نحو التعقيد حتى يدخل المجتمع مرحلة جديدة من التطور الاقتصادي هي "مرحلة الانطلاقة" والتي تزيد فيها إنتاجية الفرد من خلال تغيير جذري في أساليب وطرائق الإنتاج وقد يحتاج المجتمع في اعتقاد روستو إلى ثورة سياسية أو علمية أو تقنية تساعد على تقدم المجتمع، والاتجاه نحو النضج حتى يصل الاستثمار في المجتمع إلى ما بين (10-20%) من إجمالي الدخل القومي ويركز الإنتاج في هذه المرحلة على التصنيع الثقيل مما يدعو لزيادة الدخل القومي وهو ما يقود المجتمع إلى خلق الرفاهية لأفراده. ويدخل المجتمع مرحلة الاستهلاك الوفير، ويقصد به تزايد استهلاك السلع المعمرة.

ويحدد روستو أبرز ملامح التغيير التي تطرأ على المجتمع بهذه المراحل في: التغيير بتركيبية القوى العاملة حيث تزداد نسبة المناطق الحضرية بالنسبة لمجموع السكان، مما يقود إلى زيادة نسبة العمالة في المجالات الخدمية والصناعية والثقافية فحينها تقل نسبة العمالة الزراعية غير المؤهلة علميا، وبهذا يرتفع متوسط دخل الفرد ارتفاعا حقيقيا حتى مرحلة السيطرة الكاملة على الاستهلاك. يحاول "روستو" التنبؤ بمرحلة (ما بعد الاستهلاك الوفير) حيث أكد أن فيها تنخفض المنفعة للسلع المعمرة ويزيد إقبال الأفراد على الإلتخاب والتبني، وهذا وقد اعترف روستو بصعوبة التحديد الدقيق لخصائص هذه المراحل وانعكاساتها الاجتماعية والسلوكية⁽⁸⁸⁾.

هكذا تخذ، أن اتجاه روستو يحاول تفسير طبيعة الانتقال "التحول" من مجتمعات تقليدية إلى حديثة، فهو يبين أن تحديث المجتمع، يتم عن طريق تغيير العديد من أنماط شخصيات

الأفراد فيه أولاً، وذلك من خلال استخدام التكنولوجيا، وضبط نمط الاستهلاك، واستثمار الإمكانيات المادية المتاحة أمام الأفراد، وبهذا يتمتع أفراد المجتمع بخدمات دولة الرفاهية، حيث يعيش الأفراد في ظل شبكة من الرعاية الصحية والثقافية والإعلامية والترفيهية، إذ تؤكد هذه النظرية دور التحديث الفردي أو الشخصي في تحديث البناء الاجتماعي بالمجتمع.

و يطرح "ولبرت مور" أفكاره عن التحديث الاجتماعي في كتابه "التغير الاجتماعي" 1963 م⁽⁸⁹⁾ فالتحديث عنده يعنى ضرب من التغير الاجتماعي يحدث في البناء والشخصية، وهو التحول الشامل للمجتمع التقليدي - ما قبل التحديث إلى المجتمع المتقدم المزدهر اقتصاديا لاعتماده على التكنولوجيا الصناعية والزراعية جراء زيادة استفادة الأفراد من الخدمات الاجتماعية العامة كالتعليم والصحة إضافة إلى استخدام وسائل الإعلام، ويرى أن التمايز بين المجتمع التقليدي الحديث يكمن في مدى امتلاك التكنولوجيا وأتباع التصنيع، وأن المجتمعات التقليدية لن تصل إلى التحديث لا بالأخذ بنمط الثقافة الغربية في المجالات المادية والفكرية، ويعتقد أن للتحديث جملة من المؤشرات التي يمكن من خلالها قياس إلى أي مدى يعتبر هذا المجتمع حديثاً أو تقليدياً وهذه المؤشرات تتمثل في تغيرات نسق القيم، والمؤسسات والنظم الاجتماعية، إضافة إلى التغير في نسق الشخصية كنمو الدافعية، والاتجاه نحو الإنجاز، وتبني طموحات مادية وفكرية جراء التعرض لوسائل الإعلام، والبيئة الحضرية في ظل الاستفادة من الخدمات التعليمية، كل هذه التغيرات يعتقد مور بأنها ملازمة لعملية التحديث الاجتماعي كما تساعد في دفع عجلة التصنيع نحو التحديث⁽⁹⁰⁾. وهذا ما أكده "مور" في كتابه (أثر الصناعة) 1965 م أن ظاهرة التصنيع تصاحبها وتنجم عنها العديد من الظواهر الاجتماعية التي تمثل مؤشرات للتحديث ومنها مثلاً: التغير في التنظيم الاقتصادي حيث تنخفض نسبة

العمالة في الميدان الزراعي، ويزداد الاعتماد على الطاقة الحيوية في عمليات الإنتاج، مما يقود إلى زيادة درجة التحضر الاجتماعي والتغير في التركيب السكاني أو نمو المدن الكبيرة والتوزيع الجغرافي للسكان ومثل هذه التغيرات تتزامن معها تغيرات بنائية: من أهمها ظهور مؤسسات اجتماعية جديدة ذات وظائف حديثة، حيث تتعدد الأدوار، ويزيد تقسيم العمل في المجتمع، وكذلك التغير في النسق السياسي إذ تشيع الاتجاهات الديمقراطية والعقلانية، كل هذه التغيرات تهدف إلى إعادة التوازن والتماسك من جديد في المجتمع في ظل عمليات التغير الحادثة بالمجتمع (الانتقال إلى النمط الحديث) ⁽⁹¹⁾.

إذ يرى "مور" أن التحديث عملية انتقال المجتمع من الحالة التقليدية إلى الحالة الحديثة، عن طريق المحاكاة للمجتمعات المتقدمة، ويرى إن الفرق بين النمطين يكمن في مدى قدرة المجتمع على امتلاك التكنولوجيا، واعتماد أسلوب الإنتاج الصناعي والذي يصحبه تمايز في المهن والتخصص الوظيفي، فينعكس على نسق القيم وعلى نسق الشخصية فتسود الاتجاهات الديمقراطية والعقلانية والتي تجعل من المجتمع يسير باستمرار نحو التعقيد الاجتماعي الأكثر تحديثاً.

ولم يبتعد "ماريون ليفي" كثيراً عن أفكار مور في تحديده لمفهوم التحديث الاجتماعي وسبل قياسه، فلقد طرح ليفي في كتاب (التحديث وبناء المجتمع) 1966م ⁽⁹²⁾ أفكاره الأساسية عن سبل قياس التحديث الاجتماعي والتي تتمثل عنده بمدى "استعمال الطاقة غير الحيوية في الإنتاج" أي استعمال الآلات الخاصة بالإنتاج والتقنية الحديثة سواء في مجال الزراعة أو الصناعة أو في المجال الخدمي، فإن درجة حداثة المجتمع تتناسب تناسباً طردياً مع الاستعمال المتزايد للطاقة غير الحيوية، فكلما زاد استخدامه للتقنية الحديثة نمَّ ذلك عن ارتقاء المجتمع اتجاه التحديث والتعقيد الاجتماعي، وبناء على هذا المقياس إنتهى ليفي لتقسيم المجتمعات إلى قسمين مجتمعات أصلية وتشمل مجتمعات

خرجت الآن لمرحلة ما بعد التحديث الاجتماعي ومجتمعات بدأت متأخرة في عملية التحديث مثل ألمانيا وروسيا واليابان ومجتمعات الشرق الأوسط.⁽⁹³⁾ ومن أهم سمات المجتمعات الحديثة في رأي "ليفى": تحقيق درجة عالية من الاكتفاء الذاتي. زيادة التخصص الوظيفي للأفراد داخل الوحدات. إضافة إلى انتشار المركزية في الإدارة بمؤسسات هذا المجتمع نتيجة لتقدم وسائل الاتصال الجماهيري. وحركية الأسواق والمبادلات السلعية. الخدمة. وسيادة روح الديموقراطية. وانتشار الأسرة الحديثة (النوية) فتسود روح المحبة والتعاون بين أفراد المجتمع الحديث⁽⁹⁴⁾. ويؤكد "ليفى" على أن التفكير التقليدي والقيم التقليدية هي سبب أساسي في عدم استخدام التكنولوجيا الحديثة في المجتمعات التقليدية مما يعيق تطور وحدثة المجتمع التقليدي⁽⁹⁵⁾ لان ليفى يرى بأن التحديث يتم من خلال التكنولوجيا واستعمالها. وأن التفكير التقليدي والتمسك بعادات وقيم تقليدية مؤشرا على عدم حداثة المجتمع التقليدي.

وقد طرح "نيل سميلسر" أفكاره حول التحديث الاجتماعي في كتاب له بعنوان (مقالات في التفسير الاجتماعي 1968م) الذي يرى فيه أن التحديث نتاجاً لتمييزات بنائية أو هو انتقال المجتمع من وضعية بسيطة إلى وضعية أكثر تعقيدا. وظهور مؤسسات متخصصة بعد أن كان المجتمع تسوده بعض المؤسسات المتجانسة محدودة الأدوار تقليدية الوظائف، ويعتقد سملسر أن ظاهرة التحديث تحدث في المجتمع من خلال تغير أربعة قطاعات اجتماعية هي⁽⁹⁶⁾:

1 - التغير نحو الاعتماد على التكنولوجيا المتقدمة في مجالات الحياة المختلفة وزيادة الاستفادة من المعرفة العلمية وبخاصة التقنية الحديثة.

2 - التغير في مجال الإنتاج الزراعي بحيث يغلب الإنتاج التجاري وانتشار العمالة المأجورة واستخدام الميكنة الزراعية الحديثة بهدف تحسين المنتجات الزراعية.

3 - التغيير نحو اعتماد الصناعة، حيث يزيد الإقبال على الآلات ذات المحركات الميكانيكية بدلا من استخدام الإنسان والحيوان.

4 - التغييرات المتصلة بزيادة الحراك الاجتماعي والسكاني إذ تزيد معدلات الهجرة من الريف إلى الحضر. وبذلك يزيد امتداد البيئات الحضرية ويزيد إقبال الأفراد على تنظيم النسل وتكوين أسر حديثة "نووية".

يرى "سميلسر" إن هذه التغييرات ليست دائما متلازمة، ومن جهة ثانية تختلف المجتمعات في نتائج تعرضها لعوامل التحديث، وبالرغم من ذلك فإنها تؤثر على البناء الاجتماعي مؤدية إلى تغييرات بنائية تبدو في المظاهر التالية⁽⁹⁷⁾:

1 - التمايز البنائي: ويعني تعدد الوظائف و الأدوار وظهور العديد من المؤسسات الاجتماعية التي تتخصص في أداء الأدوار الحديثة.

2 - التكامل البنائي: أي تكامل النشاطات المتميزة جاءت نتيجة لتقسيم العمل والتخصص الدقيق، فإذا أراد المجتمع الاستمرار عليه أن يؤلف الأدوار المختلفة والموزعة في اتجاهات ليحقق في النهاية درجة أعلى من التوازن والرفاهية الاجتماعية للمجتمع.

3 - الاضطرابات الاجتماعية: وهي تمثل في اعتقاد سميلسر جملة من المشكلات الاجتماعية الناجمة عن عدم تحقق درجة من التكامل بين الأجزاء المتباينة، مما يحدث خلل في البناء الاجتماعي، ومن أمثلة هذه الاضطرابات الاجتماعية التصارع بين القديم والحديث لعدم الانسجام الوظيفي.

ويؤكد سميلسر أن هناك خمسة عوامل حاسمة في تشكيل وتعديل الاضطرابات الاجتماعية وهي⁽⁹⁸⁾:

- 1 - مدى مجال وكثافة التفكك الاجتماعي الناتج عن التغيرات البنائية. فكلما زادت احتمالية حدوث تفكك اجتماعي بالمجتمع ينجم عنه العديد من المشكلات الاجتماعية المصاحبة لتحول المجتمع نحو التحديث.
 - 2 - طبيعة البناء الاجتماعي، وقوة المعتقدات الدينية المعارضة لعمليات التحديث الاجتماعي في المجتمعات التقليدية، ويعتقد سميلسر أن علمانية المعارضات تزداد بزيادة التحديث والتمايز، وبهذا ينتشر روح العقلانية بين أفراد هذا المجتمع.
 - 3- أن وصول المجموعات المضطربة إلى أجهزة الحكم يهدئ من درجة القلق والتوتر الناتج عن الشعور بالحرمان عند أفراد المجتمع، فكلما زاد التفكك واتسع مداه زادت التوترات والمشكلات الاجتماعية في المجتمع.
 - 4 - مدى وقوة الصراع الناشب بين الطبقات الاجتماعية والذي بدوره يعوق عمليات التحديث الاجتماعي ما لم يحدث تعاطف وتعاون بينهما.
 - 5 - التدخل الأجنبي لصالح بعض المجموعات المتصارعة بوضعها في موضع لا ترضى عنه الجماهير مما يفقدها الشرعية والطاعة الشعبية، ويقلل احتمالية تضافر الجهود لتحديث المجتمع.
- ويؤكد "سميلسر" أن عمليات التحديث المتضمنة في التقدم التقني، والتنظيم الزراعي والتصنيع والتحضر، تختلف من مجتمع إلى آخر، ونتيجة لاختلاف وتنوع ظروف المجتمعات ما قبل التحديث، من حيث نظام القيمة الصناعية لدى المجتمع، ودرجة التماسك الاجتماعي، كما تختلف عمليات التحديث بحسب الباعث إليه إذا ما كان نتيجة الحاجات والضغوط الاجتماعية والاقتصادية أما إن الحكومات راغبة في إحداث هذه التغيرات "التحديث" فهذه التفرقة تزيد في اعتقاده من فهم الظاهرة وذلك من خلال معرفة مدى درجة المشاركة الشعبية التي تستهدف التحديث الاجتماعي بالمجتمع.

ويري بلاك في كتابه (ديناميكات التحديث) أن عملية التحديث تتحقق من خلال تواجد أربع مراحل أساسية هي كالاتي: المرحلة الأولى مرحلة الإيقاظ: وتعني ارتفاع الأصوات التي تنادي وتطالب بالتحديث الاجتماعي أو بتغيير الأوضاع إلى الأفضل. وتتكون هذه الظاهرة نتيجة أفكار ونظم وخبرات حديثة تظهر بداخل المجتمع. من جراء الاحتكاك الثقافي، وانتشار النظم المدنية (التحضر) مما يكون لدى الأفراد شعورا بالحرمان النسبي بعد معرفتهم بأوضاع المجتمعات المتقدمة من خلال تطور وسائل الإعلام والاتصال (تحديث الشخصية).

أما المرحلة الثانية: فهي مرحلة التكامل أي التوحد والتآلف بين قيادات المجتمع فيما بينها ومع القوى الشعبية من جهة أخرى، وبذلك تنتقل القيادات التحديثية من المرحلة التقليدية إلى المرحلة الأخرى والتي تتطلع فيها إلى التحديث.

والمرحلة الثالثة: هي المرحلة الانتقالية التي تمثل بداية التحولات الاجتماعية والاقتصادية حيث ينتقل المجتمع من المرحلة الريفية إلى المرحلة الصناعية الحضرية.

أما المرحلة الأخيرة: فهي مرحلة التقدم الحقيقي التي تمثل عند بلاك التغييرات التي تطرأ على الشخصية وتتمثل في نمو عقلية الأشخاص وأفكارهم وتكون أفكار جديدة عند الأفراد، والاعتماد على أسلوب أكثر منطقية وعقلانية في معالجة المشكلات التي يواجهها الأفراد في حياتهم، وقد أطلق بلاك على هذه المرحلة مصطلح (مرحلة الاستهلاك الوفير)⁽⁹⁹⁾. وهذا المصطلح ذكره "روستو" الذي سبق عرضه، حيث اعتمد على متغير التنمية الاقتصادية ودورها في التحديث الاجتماعي، بينما بلاك اعتمد على متغير تحديد الشخصية وما يتسم به من تغير في الأفكار وأنماط السلوك، واثّر ذلك في تحريك جهود الحكومة وإثارة القيادات نحو تحديث البناء الاجتماعي، كما أن التحديث

الاجتماعي وفقا لرأي سميلسر - ليس دائما نتاج رغبة الجماهير في التحديث، فقد يكون نتاج رغبة الحكومة أو الاثنين معا، إلا أن بلاك لم يراع هذه النقطة عند محاولة طرح تفسيره لظاهرة التحديث الاجتماعي، وهنا يبقى الفرق بينهما واضحا.

ورغم تباين هذه الإسهامات في العوامل التي تفسر هذه الظاهرة، حيث ركز البعض على عامل التنمية الاقتصادية، والبعض الآخر ركز على التصنيع والتحضر، كما يضيف علماء آخرون عوامل مثل وسائل الإعلام والاحتكاك الثقافي، وتقمص البعض لخصائص المجتمعات المتقدمة لاسيما ما يتعلق بالتكنولوجيا، إلا أنه تكاد تجمع آراء العلماء على أن التغيرات الاجتماعية التي تشير لتحديث المجتمع، إن حدثت بسرعة وتغلغلت في بناء المجتمع، تقود لتغير النسق الاجتماعي مما ينعكس على شخصيات هؤلاء الأفراد، وعلى أنماط سلوكهم وتفكيرهم.

2 - اتجاه دراسة الفرد:

بعد أن تم عرض بعض الإسهامات التي تمثل مدخل المجتمع أو البناء في دراسة التحديث الاجتماعي، سيتم عرض بعض الإسهامات العلمية التي عنت بالتركيز على بعد الشخصية في فهم وتفسير ظاهرة التحديث الاجتماعي باعتباره البعد الأكثر جدوى علمية في فهم هذه الظاهرة، وبالإضافة إلى جل اهتمامنا في هذه الدراسة الميدانية على تغير الشخصية. وقد ارتبط هذا الاتجاه بالدراسات الميدانية التي تقوم أساسا على وضع مقاييس محددة لقياس اتجاهات وقيم الأفراد في المجتمعات النامية أو المتقدمة، وذلك للوصول إلى تصنيف الشخصية " حديثة - انتقالية - تقليدية " و حسب الدرجات المتحصل عليها من الدراسة، وهذه المقاييس ذات خصائص معينة أي أن الشخص العصري " يحبذ التعليم، ويعيش في بيئة صناعية، ويكون أقل ارتباطا بعائلته، ولديه

طموح مرتفع، ويشارك في الأنشطة الاجتماعية والسياسية⁽¹⁰⁰⁾. وعلى الرغم من الاعتراضات حول هذا الاتجاه إلا أنه تفيد المجتمعات النامية على تطوير أو بناء نموذج ليس غربي وإنما ينبع من واقعهم، وطالما أن العالم يتغير وليس هناك مجتمع باق على حالة واحدة وأن جميع المجتمعات يفترض أنها تتجه نحو الأفضل، ومن بين المنتمين لهذا الاتجاه "ليرنر وانكلز و كاهل و ماكلييلاند و روجرز وهيجين"، وفيما يلي عرض لأهم أفكار هؤلاء العلماء:

اتجاه دانيال ليرنر

تعد نظرية دانيال ليرنر من أكثر نظريات التحديث الاجتماعي انتشاراً، وجاءت لتصف التحديث كعملية تغير اجتماعي. وقد تميز "ليرنر" باهتمامه المفرط بتشخيص حالة المجتمعات الانتقالية في كتابه (انتقال المجتمع التقليدي) عام 1958م⁽¹⁰¹⁾. وانطلقت نظرية "ليرنر" من فرضية مفادها أن النموذج الغربي نموذج عالمي، و أن مايعوق التحديث في البلدان النامية هو الخلفية العرقية و سيطرة الثقافة التقليدية، وقد قسم ليرنر مجتمعات الشرق الأوسط إلى ثلاث مجموعات "تقليدية - انتقالية - حديثة" فالمجتمع التقليدي الذي تسوده الخصائص التقليدية وتمثل القرابة المحور الرئيسي لحياتهم الاجتماعية مجتمع غير مشارك منعزلاً تفتقر فيه روابط الاعتماد المتبادل، و المجتمع الانتقالي عند ليرنر هو "المجتمع التقمصي" أي التقمص الوجداني أو الحراك النفسي لدى أفراد المجتمع وانعكس هذا التقمص الوجداني على قدرة الأفراد لتقديرهم لذواتهم والآخرين، والقدرة على المشاركة في أدوار جديدة بالمجتمع بصورة ايجابية مما يزيد من درجة مشاركتهم في استحداث المجتمع، أما المجتمع الحديث يتمثل في البلدان التي قطعت شوطاً كبيراً من التقدم والرقي واكتساب أفرادها القدرة على المشاركة.

والتقمص الوجداني أعلى مما كانت عليه في المجتمع الانتقالي⁽¹⁰²⁾. يؤكد "ليرنر" على أن انتشار البيئة الحضرية يزيد من نسبة المستفيدين من الخدمات الاجتماعية (تعليمية وصحية - واتصالات) مما يؤدي إلى زيادة التعرض لوسائل الإعلام لدى الأفراد. وزيادة في النشاط الاقتصادي والسياسي، وكل هذه التغيرات البنائية تقوي درجة الطموحات والتوقعات المرتبطة بالقيم الشخصية لدى الأفراد فضلا عن تأثيرها في الاتجاهات المتعلقة بحقوق المرأة وضبط النسل وأنماط الاستهلاك. وهذا ما ينمى في شخصية الأفراد ظاهرة الحراك النفسي أو الوجداني (*psychic mobility*) أو الحاسة الاجتماعية والتي تشير إلى القدرة على القيام بوظائف وأدوار إضافية وتخيل الذات في مواقف الآخرين، لقد ساهمت في بلورتها وسائل الإعلام مما تعين الأفراد التغلب على الحواجز التي تعيق حركتهم في التحديث⁽¹⁰³⁾. وهذا ما يمكنهم من تقدير الآخرين وفهم مدى معاناتهم ويمكنهم من فهم خفايا تلك الأدوار فيكون لديهم استعداداً للمساهمة في عمليات اجتماعية وسياسية أشمل. ويرى ليرنر أن التحول الذي حدث في هذه المجتمعات تجسد في التحول من القيم والاتجاهات التي تؤكد القبول السلبي لمكانة الفرد في المجتمع إلى قيم واتجاهات أخرى تهدف إلى الطموح وتسعى إلى المشاركة الايجابية في العملية الاجتماعية، وهذه العملية من التحول تتطلب تغيراً في الخصائص الشخصية للأفراد الذين يتعرضون لهذا التحول⁽¹⁰⁴⁾. وعلى هذا الأساس صنف ليرنر الشخصية وفق منظور التحديث الاجتماعي إلى ثلاث أنواع وهي:⁽¹⁰⁵⁾

- الشخصية التقليدية؛ يغلب عليها طابع الحياة الريفية وتتسم بالامية واللامشاركة، وغير عابئة بالأمور والقضايا غير الشخصية، أي محدودة في تفاعلها بإطار التنظيم الاجتماعي المحلي الذي تنتمي إليه، فهي روتينية، وتنبذ المغامرة، وتتجنب التغيير في الغالب.

- الشخصية الانتقالية (أو المتغيرة)، وهي تأتي عندما تبدأ الشخصية في التعرض لمصادر التحديث الاجتماعي وتشرع في تغيير اتجاهاتها وقيمتها من خلال التعرض لوسائل الإعلام والارتقاء في مستوى التعليم. وهذه الشخصية تتسم باكتساب الخصائص التي تميز الشخصية الحديثة إضافة إلى خصائص الشخصية التقليدية والتي لا تزال محتفظة بها ضمن مكونات بناء الشخصية وفي الغالب يحدث صراع بين هذه القيم الحديثة وبين القديمة. وهذه الشخصية تنم عن الدخول في الطريق الذي يوصل في نهايته إلى الشخصية العصرية.

- الشخصية العصرية؛ وهي في اعتقاده نتاج التأثر بالحياة الحضرية والتعرض لوسائل الإعلام وارتفاع مستوى التعليم، وتتصف عنده بالتقمص والمشاركة الاجتماعية والسياسية والرغبة في التغيير والتجديد، وحب العمل والمغامرة، فهي طموحة لتحقيق مستوى حياة أفضل في مختلف المجالات.

وفي نظر "ليرنر" أن متغيرات البيئة الحضرية ووسائل الإعلام ودرجة المشاركة الاجتماعية هي متغيرات ذات فائدة تفسيرية لظاهر التحديث الاجتماعي. ولبيان أثر البيئة الحضرية أكد ليرنر أن الأفراد الأميين المقيمين في المدن يمتلكون أفكاراً وأراءً أكثر حداثة من أمثالهم المقيمين في الريف. ولبيان أثر وسائل الإعلام انتهى للقول: بأن هناك علاقة طردية بين التعرض لوسائل الإعلام وبين تشكل الشخصية العصرية. فالمتعرضون لوسائل الإعلام أكثر حداثة من المتعرضين بها بدرجة أقل، هذا ولقد انتهى الإقرار بأن ظاهرتي الصناعة، والتعليم ليستا وحدهما دوماً الأساس الوحيد لتكوين الشخصية العصرية⁽¹⁰⁶⁾.

وبالرغم من أن هذا الاتجاه، يعاني من قصور واضح تتجلى في منهجيته وكيفية تحليله لعملية التحديث في المجتمعات المتقدمة، فهو لا يراعي العوامل التاريخية والحضارية

والاقتصادية والسياسية، لهذه المجتمعات، إلا أنه لقي اهتماما واضحا، من قبل العديد من الباحثين، لكي يستفيدوا من بعض المتغيرات والفروض التي تناولها "بيرنر" في دراسته، وأخذوا يخطرونها في واقع المجتمعات النامية، ومن أمثلة تلك الدراسات التي انطلقت من فرضيات هذا الاتجاه، دراسة قام بها التير تحت عنوان "التنمية والتحديث في المجتمع الليبي، تهدف هذه الدراسة إلى قياس مدى تحديث المجتمع، من خلال رصد عدد من المؤشرات التي يمكن معاينتها وقياسها وهي: (التعليم - المستوى الصحي - ومعدلات الإتحاب = ومعدلات الوفيات = وحجم الأسرة - وطرق وسائل المواصلات - وانتشار وسائل الاتصال الجماهيري - نوع السكن - ومعدلات التضرر) وأثرها على التركيبة الشخصية للأفراد بهذا المجتمع، من خلال قياس انتمائهم، ومدى انتشار ظاهرة الاغتراب بينهم، إضافة لمدى تعرضهم إلى وسائل الإعلام، وقياس آرائهم في مستوى الخدمات الاجتماعية، ومعرفة توقعاتهم المستقبلية بتحسين تلك الخدمات الاجتماعية. وتوصلت الدراسة، إلى أن نسبة الرضا تتطارد عكسيا مع متغيري العمر والخلفية الحضرية (ريفيون، حضريون)، مما قد ينم على إن صغار السن والمتأثرين بالحياة الحضرية هم أكثر طموحا وتفائلا بالمستقبل، وبخصوص توقعات الأفراد للنمط الذي ستكون عليه الشخصية الليبية في المستقبل، فقد أفادت العينة، أن أهم ما يميز الشخصية الليبية في المستقبل، أنها ستكون أكثر اهتماما بمصالحها ومسائلها الشخصية، وتحرص على تحقيق النجاح الفردي المادي وبذلك، تصير أقل تعاونا وثقة بالناس، وأكثر تحمرا من السلطة التقليدية⁽¹⁰⁷⁾ وقد اتخذ "الهالي" دراسة تحت عنوان " التحديث الاجتماعي، معاملة ونماذج من تطبيقاته " ⁽¹⁰⁸⁾، و أقيمت هذه الدراسة لأول مرة في المجتمع الليبي على عينة من ثلاثة مجتمعات محلية متدرجة من الحضر إلى الريف، وكان الهدف الرئيسي منها وصف المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسكانية على المستوى

الوطني، ومقارنتها داخل ثلاثة مجتمعات، وقد أخذت من البيئة الحضرية (ريفي / حضري) والتعرض لوسائل الإعلام، المستوى التعليمي، المهنة، العمر كمتغيرات مستقلة في تكون الشخصية العصرية، وأكدت الدراسة أن متغيرات مثل التعليم والسن والمهنة والتعرض لوسائل الإعلام ومدى التأثير بالبيئة الحضرية هي متغيرات ذات أهمية تفسيرية في تبلور الطموحات وارتفاع مستواها عند الأفراد، كما أن التعليم ووسائل الإعلام الجماهيري متغيران يلعبان دوراً أساسياً في عملية التحديث، وفي تغير مواقف الأفراد وسلوكهم واتجاهاتهم التقليدية حول المرأة ودورها في المجتمع.

اتجاه جوزيف كاهل:

لخص كاهل أهم أفكاره وأرائه عن التحديث الاجتماعي في كتابه (مقياس الحداثة، دراسة القيم في البرازيل والمكسيك. *the measurement of modernism: a study of values in brazil and mexico*)⁽¹⁰⁹⁾ ولقد ركز في طرحه هذا على القيم من خلال اهتمامه بعملية تحول المجتمعات التقليدية إلى صناعية، فأخذ مدخل تحديث الشخصية سبيلاً للدراسة، فركز بحثه في الكيفية التي تتغير بها قيم العمل أو المهنة لدى الأفراد، فقد تساءل عن الكيفية التي تتغير وفقها الشخصية العاملة في مجال الزراعة، وما يتصل بها من مهن لتصبح على استعداد لتقبل العمل بالصناعة أو ما يتصل بها من خدمات فيتساءل مثلاً: كيف يتعلم الفلاح أن يفكر ويتصرف بالطريقة التي يفكر بها العامل في المصنع؟ وكيف يصبح ابن صاحب متجر صغير في قرية محاسبا؟⁽¹¹⁰⁾ يبحث كاهل عن علاقة التغير في المهنة بالتغير في طرق التفكير والسلوك أو الفعل، وهذا ما دعاه لتتبع بعض الأفراد (دراسة تتبعية) ممن تتوافر فيهم (متغير) الحراك المهني حيال الصناعة بعد إن كانوا في مهن تقليدية (زراعة)، وهو يعتقد بأنه عندما يصل المجتمع إلى درجة

تبرز خصائص عامة مشابهة لخصائص المجتمعات الصناعية الأخرى، وهذا التقارب لا يكون في الهوية بقدر ما يكون في خصائص مثل تقسيم العمل وانخفاض عدد العمال الزراعيين وارتفاع نسبة العمال الفنيين ودرجة تقنية مرتفعة ودرجة عالية من التحضر والتغير في نسق القيم ونسق التدرج الاجتماعي وانتشار التعليم وزيادة الاستفادة من الخدمات الاجتماعية، كل هذا في اعتقاده يقود إلى تغير في القيم والأفكار ومن ثم ينعكس على السلوك الظاهر⁽¹¹¹⁾. وبهذا، حاول كاهل أن يطور أداة لقياس التغير في القيم باتجاه الحداثة، من خلال تطوير أداة تحوى على عدد من الأبعاد تتمثل في مجموعتين من الخصائص أحدهما تشير إلى النمط التقليدي، و الأخرى تشير إلى النمط الحديث من الشخصية، وهذه الأبعاد هي نتاج تلك التغيرات البنائية وتتمثل في: الفعالية، وضعف الروابط الأسرية، تفضيل الحياة الحضرية، الفردية، ضعف التدرج الطبقي في المجتمع المحلي، ارتفاع المساهمة في وسائل الاتصال الجماهيري، ضعف فرص الحراك في الحياة، الثقة في الناس، تفضيل العمل اليدوي، النفور من احتكار الشركات الكبرى، القدرة على المخاطرة من أجل الصالح الفردي، الاتجاه المحبذ لإقامة نظام الأسرة وفق نظام عصري لتقسيم الأدوار، ارتفاع السلم المهني، وانخفاض مستوى التدين⁽¹¹²⁾.

وعلى ذلك فقد اعتبرها خصائص الشخصية الحديثة، و كل خاصية تمثل قيمة وكون لها مقياسا، واستخدم التحليل العاملي ليتمكن من اختبار مدى اتساقه الداخلي، وبالرغم من أن كاهل قد أكد امبيريقيا إمكانية قياس التحديث من خلال مدخله القيمي متعدد الأبعاد إلا أنه انتهى لتأكيد النتيجة التي انتهى إليها "ليرنر" عن إمكانية وجود شخصية انتقالية حيث بين أنه بالإمكان وجود بعض الأفراد الحديثين في بعض القيم وتقليديون في البعض الآخر. و انتهى كاهل للقول بأن متغير التعليم والمهنة هما أكثر ارتباطا من مكان الإقامة بالتحديث الاجتماعي⁽¹¹³⁾. وأن متغير المركز الاجتماعي، يلعب دورا بارزا

في تحديد ما إذا كان الفرد يتجه نحو التحديث الاجتماعي والعلاقة بينهما طردية في اعتقاده ووفقا لهذه النتيجة فإن أبناء الطبقة الوسطى أكثر تحديثا من أبناء الطبقة العاملة "الدنيا" وبالمثل فإن سكان المدن الكبرى التي تزيد فيها مرونة نسق الحراك الاجتماعي يكونون أكثر تحديثا من سكان المدن المتوسطة الذين هم بدورهم أكثر تحديثا من سكان المدن الصغيرة⁽¹¹⁴⁾.

وهكذا، فإن كاهل لا يرجع التحديث لمكان الإقامة في حد ذاته بقدر ما يرجعه لعوامل الحراك الاجتماعي والمكانة والتعليم والمهنة.

اتجاه "روجرزايڤيرت" و"ولين سيفنج"؛

قاموا بدراسة ميدانية حول أثر متغير التعرض لوسائل الإعلام في تحديث الشخصية على الفلاحين في كولومبيا نشرت عام 1969 م.⁽¹¹⁵⁾ وقد اتخذ "روجرز وسفينج" من التعرض لوسائل الإعلام عند الفلاحين متغيرا مفسرا للتغير في خصائص شخصياتهم نحو التحديث مثل التعاطف مع الآخرين، والابتكار والمعلومات السياسية ودافع الإنجاز ومستوى الطموح وتبني الأفكار الحديثة⁽¹¹⁶⁾، وتنطلق هذه الدراسة من افتراض مفاده: أن للفلاحين ثقافة خاصة بهم تمتاز بعدم الثقة بالعلاقات غير الشخصية، وإدراك محدود، واعتماد على الحكومات، وقلة الابتكار والغيبية والطموح محدود، ونظرة عالمية ضيقة، وانخفاض درجة الاستشعار بالآخرين، وكما يقترح أن نمط حياة الفلاحين تحتوي على معوقات اجتماعية نفسية أمام التحديث والتغير. لهذا يرى أن وسائل الإعلام لها دور بارز في تحديث الشخصية، لاسيما عند صغار السن، كما أن متغير التعليم يسهل عملية التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري، وكذلك يرتبط بخاصية الاستشعار بالآخرين (التعاطف مع الغير) والطموحات والآراء السياسية والتأثر بالبيئة الحضرية.

أما المتغير الأساسي (الإعلام) فلقد أعاقت طبيعة المجتمع المدروس وسيطرة الحكومة على وسائل الإعلام من قياس أثر هذا المتغير على الشخصية غير أنه تم استخدام بعض المؤشرات لقياس أثر هذا المتغير مثل الصحف والمجلات، وقد تبين أن لها علاقة بالتغير في الشخصية، فهي ذات دور في تبني التجديدات المبتكرة وتكوين أخلاقيات التحديث عند الفلاحين، غير أنها أقل أهمية من نشر ابتكارات التكنولوجيا والتطورات العلمية الحديثة وانتشار الأفكار المستحدثة من باقي وسائل الإعلام مثل الإذاعات، و تبين أيضاً أن لمتغير التعليم دور العامل الدخيل أو الوسيط بين التعرض للأعلام والتحديث الشخصي، هذا وقد أشار روجرز وسفنيج إلى تبلور الشخصية العالمية ووصفاها بأنها تنتمي إلى نسق اجتماعي خارج نسقها الفعلي، وأثر الانفتاح والرحلات المتعددة إلى المدن الكبرى حيث يكسبها عادات وتقاليد المجتمعات الحديثة. مما يرتبط بها متغيرات اجتماعية كالمركز، ومستوى المعيشة بالإضافة إلى ارتباطها بدوافع الاكتساب والطموح والتعليم والمعلومات السياسية والابتكار والاستشعار بالآخرين⁽¹¹⁷⁾. وهكذا، فإن ارتفاع مستوى التعليم يزيد من درجة الاستفادة مما تعرضه وسائل الإعلام بخاصة المرئي، الأمر الذي ينعكس على الشخصية، وإذا لم يتأثر الفلاح بالبيئة الحضرية والصناعية بأي شكل من الأشكال، فيصبح بذلك طموح ومنفتح على العالم الخارجي (عالمية) ومستشعر بالآخرين ومتعاطف ومبتكر ولديه دافع للإتخا ز ومعلومات سياسية وثقافية وأراء نحو القيادات السياسية والقضايا العالمية.

وعن أثر وسائل الإعلام في المجتمع الليبي فقد انتهى " البياتي " من دراسة بعنوان (الفضائيات:الثقافة الوافدة وسلطة الصورة) دراسة حالة لمدينة الزاوية الغربية في ليبيا 2001، وتؤكد هذه الدراسة أن وسائل الإعلام الفضائي لها أثر بالغ على الشخصية من حيث قيمة واتجاهاتها وعلى أنماط السلوك الظاهر كنمط الاستهلاك والإنفاق

والمشاركة الاجتماعية، فوسائل الإعلام الفضائي في اعتقاد "البياتي" في عصر العولمة متغيرا اجتماعيا وثقافيا غاية في الأهمية، لأنها تؤثر بصورة واضحة على التنشئة الاجتماعية للأفراد بالمجتمع، إلا أن لها سلبياتها التي تدعو للاهتمام به من ناحية (السلبية)، كما نهتم به من الناحية الايجابية، ويذكر الباحث تلك السلبيات التي تؤثر في الشخصية وهي الفردية وضعف الولاء للمجتمع وانتشار القيم التي تحث على الاستهلاك الوفير، وضعف الروابط الأسرية، وتعميق الشعور بالاعتزاز والحرمان النسبي والإحباط.⁽¹¹⁸⁾

وتوجد دراسة قام بها "الكوكاك" تحت عنوان الصحافة الوطنية وأثرها على نمط تحديث الشخصية "دراسة ميدانية في البيئة الليبية 2001، تؤكد أن متغير الصحافة الوطنية لم يكن متغير كافي في بناء نموذج الشخصية الحديثة، التي تعمل على تحديث مجتمعها والانتقال به من حالة تخلف إلى حالة تقدم، بالإضافة إلى ذلك، لم تثبت بأن لمتغير "العمر - والبيئة الحضرية - التعليم - ونوع المهن" دور بالغ الأهمية في التعرض للصحف الوطنية، وبهذا انتهى الباحث، بأن هناك أسباباً أخرى وراء مجيء هذه النتائج على هذا الشكل، ويرجحها بأن متغير الصحافة الوطنية - لم يكن مقياساً من النوع الجيد لقياس مستوى التعرض للصحف⁽¹¹⁹⁾، أو لم يكن مجتمع الدراسة مواصفات ملائمة لدراسة هذا المتغير من ناحية التعرض للصحف بشكل كافي.

اتجاه اليكسي انكلز وديفيد سميث؛

لقد انطلق انكلز و سميث من منطلق أن التحديث الاجتماعي عملية تغير في الأداء الوظيفي للشخصية الفردية من خلال اكتساب مواقف واتجاهات وقيم وخبرات جديدة يصل من خلالها الفرد إلى تعلم طرق جديدة للتفكير والشعور

وتعلم السلوك الذي يتناسب مع الحياة في مجتمع حديث، كما ركز انكلز وسميث على أثر متغيري التعليم والبيئة الصناعية في تكوين الشخصية العصرية التي تنمو من خلال المشاركة في العمليات الاجتماعية داخل المؤسسة الصناعية. أمام تراجع أساليب الحياة التقليدية، وأكدوا على وجود علاقة قوية بين التحديث على المستوى الفردي وزيادة الاحتكاك بوسائل الإعلام الذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع مستوى التعليم والارتقاء في السلم المهني⁽¹²⁰⁾. وقدم انكلز بمشاركة ديفيد سميث في دراستهما لسته مجتمعات نامية بعنوان: (صناعة الإنسان الحديث، العوامل والنتائج الفردية للتغير في ستة مجتمعات نامية: *making man modern: on the causes and consequences of individual in six countries 1969*⁽¹²¹⁾ وقد أسفرت هذه الدراسة عن جملة من النتائج أهمها في هذا السياق أن حوالي (76%) من عينة قوامها (6000) فرد قد تأثروا على الأقل بأحد مصادر التحديث الاجتماعي (المصنع، المدرسة، وسائل الإعلام) وهذا ما يفسر حصول هؤلاء الأفراد على درجات مرتفعة على مقياس "overall modernity". أما عن متغير التأثير بالبيئة الحضرية فاتضح أنه ذا أهمية تذكر في تفسير تكون الشخصية العصرية، على هذا الأساس فإن الأفراد لا يولدون حديثين ولكن يكتسبون الخصائص الحديثة من قيم واتجاهات خلال نموهم وعن طريق الخبرات التي يمرون بها. هذا عن عوامل تبلور الشخصية العصرية، أما عن الخصائص التي تمتاز بها الشخصية العصرية عن التقليدية، فلقد انتهت الدراسة لتأكيد أن أهم خصائص هذا النمط من الشخصية هو تمتعها بقدر كاف من المعلومات، تساهم في بناء المجتمع ولديها قدرة خاصة على الفعالية، ومستقلة بشخصيتها عن ضغوط التقاليد ومصادرها وخاصة في اتخاذ قرارات حاسمة و لديها استعداد لتقبل الخبرات والأفكار الجديدة، ويؤكد انكلز أن هذه الخصائص العامة توجد بوجود العوامل المؤدية إليها (الصناعة والبيئة الصناعية والتعليم والتحضر) و في رأيه ينطبق هذا على سائر المجتمعات والثقافات⁽¹²²⁾.

وهنا يختلف مع "ليرنر" في تأكيد الأخير على إمكانية حدوث ازدواجية في الخصائص عند البعض، مما ينتج عنه الشخصية الانتقالية ذات الخصائص الحديثة في بعض الجوانب والموضوعات الاجتماعية والخصائص التقليدية في البعض الآخر. ومن بعض الدراسات العربية التي اتخذت من اتجاه انكلز وسميت نموذجاً لدراسة التحديث في المجتمعات. دراسة جهينة سلطان " تحت عنوان " التحديث الاجتماعي في المجتمع القطري المعاصر 1979"، حيث تركز هذه الدراسة على تأثير البيئة الصناعية على اتجاهات وقيم الأفراد الانتقاليين وهم الأفراد الذين انتقلوا من صناعة تقليدية إلى صناعة حديثة "العمل في مؤسسة بترولية"، هادفة إلى اختبار الفرض الذي انطلق منه "انكلز وسميث" والمتضمن علاقة التصنيع والتعرض للبيئة الصناعية بالتحديث الاجتماعي الفردي أو الشخصي، ومن أهم النتائج: أن المصنع أو البيئة الصناعية، لا تؤدي دورها المطلوب، وهي بالتالي غير فعالة ولا تؤثر في اتجاهات الأفراد وقيمتهم واكتساب اتجاهات حديثة حيال قضايا مثل: عمل المرأة وتحريرها - الطموحات - المشاركة - حجم الأسرة - المعلومات السياسية والتدين، أو أن البيئة الحضرية وطبيعة المجتمع تلعب دوراً مساوياً لأثر البيئة الصناعية. ولقد بينت النتيجة من خلال وجود تساوي في درجات الأفراد المجموعتين على مقياس الشخصية المستخدم بالدراسة.⁽¹²³⁾

وهذا ما يثبت عدم القدرة على الركون إلى التصنيع والتعرض للبيئة الصناعية هو العامل أو المسبب الرئيسي والكافي لحدوث ظاهرة التحديث الاجتماعي البنائي والشخصي، لوجود عوامل أخرى تلعب دوراً فعالاً في تحديث الفرد وهي التعليم والبيئة الحضرية والتعرض لوسائل الإعلام.

اتجاه روبرت روجرز:

لقد حاول "روجرز" في كتابه (الأفكار المستحدثة وكيف تنشر) 1962م، البحث عن الكيفية التي تنتشر بها الأفكار الحديثة وأنماط السلوك، وما والعوامل التي تعوق

هذه العملية في نظره هادفا، إلى بلوغ نسق نظري متكامل في تفسير هذه الظاهرة، وتنبؤ بمستقبل الأفكار التي يراد لها الذبوع، وذلك من خلال مراجعته لأكثر من ست وخمسائة دراسة في هذا المجال انتهى "روجرز" للقول: بأنه من الضروري الفصل بين فكرتي (التبني والانتشار) فعملية التبني هذه ما هي إلا العملية العقلية التي يمر فيها الفرد منذ سماعه لأول مرة عن الفكرة الجديدة حتى مرحلة الاعتناق التام لها، وهذه العملية في نظر روجرز تتألف من خمس مراحل تبدأ بإدراك الفرد للفكرة الجديدة مادية كانت او اجتماعية فالاهتمام بها، ثم محاولة تقييمها من حيث إيجابياتها وسلبياتها مارا بتطبيقها، وفي حالة تغلب إيجابياتها في نظر الفرد يتحول لداعية للغير لاعتناق هذه الفكرة⁽¹²⁴⁾. وعملية الاعتناق تختلف عن عملية الانتشار من ناحية أن الأولى تتعلق باعتناق الفرد لفكرة جديدة في حين أن عملية الانتشار تشير في نظره إلى مقدار عد معتنقي هذه الفكرة الجديدة داخل أطار التركيب الاجتماعي أي أنها تتعلق بمقدار ذبوعها وليس بطريقة ذبوعها⁽¹²⁵⁾. وفي خضم حديثه عن الأفكار الحديثة وما يميزها عن الأفكار التقليدية انتهى "روجرز" للقول بأن الأفكار الحديثة تتسم بخمس خصائص هي:

1 - الميزة النسبية: وتشير هذه الميزة إلى حالة تفوق الفكرة الحديثة عن غيرها من الأفكار السابقة لها من حيث الفائدة الاقتصادية التي تعود على الأشخاص الذين يتبنون الفكرة الحديثة.

2 - الانسجام مع القيم السائدة لدى الأفراد: يعني ذلك عدم وجود ما يناقضها أو يعارضها من قيم لدى الفرد.

3 - التماسك والتشابك مع الأفكار الأخرى السائدة في الواقع الاجتماعي.

4 - القابلية للتقسيم والتجزئة: ويراد من هذه الفكرة الحديثة تقبل التجريب على مراحل متعددة، أو قسما بقسم، ومثال ذلك تجريب بذرة التهجين في جزء من الأرض قبل زراعتها في جميع المزارع.

5 - القابلية للانتقال من فرد لآخر ومن بيئة إلى أخرى وهذا ما يجعل لها قابلية الانتشار.⁽¹²⁶⁾

وفي الوقت الذي يتساءل فيه "روجرز" عن العوامل التي تدعو لذيوع الأفكار التي لا تلقى دعما من قبل بعض الجهات المختصة (كالأخصائي الاجتماعي أو الزراعي أو المرشد) فيقول: أن المعايير الاجتماعية والثقافية تلعب دورا بارزا إما في ذيوع الأفكار الحديثة أو عدم انتشارها، وتلعب المعايير الاجتماعية هذا الدور من خلال مالها من خاصية الضبط الاجتماعي والتوجيه للسلوك الفردي والجماعي فهي تحظى باحترام من قبل الأفراد وهذا ما يدعم دورها، فإذا كانت الفكرة الحديثة تتناسب مع المعايير الثقافية والاجتماعية فإنها ستلقى ذيوعا أكبر من التي تقف من هذه المعايير موقف التناقض أو التضارب والتصارع⁽¹²⁷⁾. والملاحظ، أن دور هذه المعايير الاجتماعية قد لا تقف عند تحديد التبني بل قد تتعداه إلى استمرار عملية التبني لأفكار حديثة، فقد تدعو الفائدة الاقتصادية لفكرة ما إلى تبني هذه الفكرة رغم أنها لا تتماشى مع المعايير الاجتماعية ولكن قد تتعرض هذه الفكرة بعد فترة من الزمن إلى حملة اجتماعية تعارض تبنيها، وتحث الأفراد على نبذها، لعدم مشيها مع المعايير الاجتماعية أو القيم الدينية. هذا ويشير "روجرز" إلى عوامل أخرى تؤثر في ذيوع الأفكار الحديثة ومنها حالة الاتكاليه التي تحدث بين فئات التبني "فروجرز" يرى أن الأفراد يختلفون في تبنيهم للأفكار وليسوا سواسية، وهو يرى أن الأفراد ينقسمون إلى:

1 - فئة المتبنين الايجابيين: هم الذين يتبنون الفكرة الحديثة ويؤثرون على غيرهم حتى يفعلوا نفس الشيء.

2 - فئة النابذيين الايجابيين: وهم الذين ينبذون الفكرة الحديثة ويؤثرون على غيرهم حتى يفعلون نفس الشيء.

3 - فئة المتبنين السلبيين: هم الذين يتبنون الفكرة الحديثة ولكنهم لا يحاولون أن يؤثروا على غيرهم كي يفعلوا نفس الشيء.

4 - النابذيين السلبيين: وهم الذين ينبذون الفكرة الحديثة ولكنهم لا يحاولون أن يؤثروا على غيرهم كي يفعلوا نفس الشيء.⁽¹²⁸⁾

ويعتقد ان المتبنين ينقسمون إلى جملة من الفئات أهمها: فئة المبتكرين للأفكار الجديدة، وهي فئة الأفراد المبدعين للأفكار ويمثلون قادة الفكر ولهم دور في انتشار الأفكار وهم أول متبنين للأفكار الجديدة والتي قد تكون نتاجا لإعمالهم، وهذه الإبداعية ترتبط بما لدى هذه الفئة من إقدام وجرأة في الأخذ بالأفكار الجديدة، ويلي هذه الفئة جملة المتبنين الأوائل وتتسم باحترامها للجديد والحديث من الأفكار والتقنية، وفئة المتبنين الأواخر وهي تتصف بالشك والجدل في فوائدها اعتناقها للأفكار الجديدة، أن ما يميز قادة الفكر في رأي روجرز "هو الانفتاح على العالم الخارجي من خلال اتصالاتهم المباشرة وغير المباشرة بعالم ما وراء تنظيمهم الاجتماعي الخاص، إضافة لارتفاع مشاركتهم الاجتماعية، وهذا ما ييسر لهم نشر أفكارهم والملاحظ أن مراكزهم الاجتماعية المرموقة ودرجة الاحترام التي يحضون بها تجعلهم مقصدا لمن يطلب النصيحة والإرشاد، والقابلية لابتكار الأفكار المستحدثة و تبنيها هي الأساس عند فئة قادة الفكر⁽¹²⁹⁾ .

اتجاه ماكلييلاند،

يرى ماكلييلاند أن الشخصية هي العامل المهم في عملية التغير الاجتماعي، والفرضية التي ينطلق منها في كتابه "مجتمع الإتحاز" ⁽¹³⁰⁾ 1961. *The achieving society* أن القيم والدوافع والقوى النفسية بعامة هي التي تحدد معدل النمو الاقتصادي، وعلى هذا فقد تأثر ماكلييلاند في كتاباته وأرائه إلى حد كبير بأراء ماكس فيبر وخصوصا في كتابه "الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية" الذي ركز فيه على الفرد والقيم والدوافع التي ساهمت في ظهور حركة الرأسمالية الصناعية الحديثة. وقد حاول ماكلييلاند اعتمادا على رأي فيبر، أن يركز على العامل النفسي "السيكولوجي" وأثره على النمو الاقتصادي ⁽¹³¹⁾.

حيث أكد ذلك في المجتمعات النامية بالركون لمتغير اسماء (الحاجة للإتحاز). الذي يعرفه بأنه "الدافع على صنع الأشياء بطريقة أفضل كفاءه، وأن هذا الدافع يمثل ناحية عقلية" ⁽¹³²⁾ أي الأمم التي لها درجة عالية على مقياس الإتحاز تتطور وتتغير بسرعة. يرى ماكلييلاند أن الحاجة إلى الإتحاز هي أحد الركائز الأساسية للإنسان الذي تدفعه إلى الإتحاز ويكتسب هذه الروح من خلال التنشئة الاجتماعية والتربية باعتبار، أن هناك عوامل اجتماعية تؤثر في تنشئة الطفل التي سوف تلعب دورا كبيرا أو تعوق تطور الحاجة إلى الإتحاز، فإذا كانت الحاجة إلى الإتحاز لدى الطفل قوية فالفرد سوف يسلك سلوك ملائم وينعكس ذلك في روح المنظم الذي بدوره سيلعب دورا كبيرا في عملية التطور الاقتصادي، وقد توصل ماكلييلاند إلى هذه النتائج في دراسة أقامها في الهند على رجال الأعمال المقيمين بمدينة "كاكنبادا وبومباي" ⁽¹³³⁾ و حاول ماكلييلاند التحقق عن طريق ما احتوته أدبيات وفنون هذه المجتمعات أن يبين مظاهر الحاجة إلى الإتحاز التي أدت بدورها إلى النمو الاقتصادي في هذه المجتمعات.

ويقول ماكلياند في هذا الخصوص "سوف يجد أصحاب الاتجاه نحو الإلتخاز طريقاً للإلتخاز الاقتصادي يتضمن بدائل عدة في الفرص والبناء الاجتماعي، ويفيد هذا الوضع في تحول انتباهنا كعلماء اجتماع، عن الاهتمام الضيق والمحدود بالإحداث الخارجية في التاريخ، إلى الاهتمام بالجوانب النفسية الداخلية التي تحدد ما يحدث به المدى الطويل عبر التاريخ"⁽¹³⁴⁾

وكما أضاف ماكلياند، خاصية جديدة على الشخصية العصرية تمثلت في "الاهتمام بالرشاء العام للآخرين" إضافة إلى الحاجة القوية للإلتخاز، وهذا الاهتمام الإيجابي بمصالح الآخرين هو الذي يجعل من الحاجة للإلتخاز دافعا حقيقيا لانتشار التعليم والتكنولوجيا ونمو اقتصادي أفضل⁽¹³⁵⁾. ويؤكد ماكلياند للبدء في تنمية اقتصادية سريعة لابد لأي مجتمع تقليدي أن يغير القيم والمعايير التقليدية في المجتمع إلى قيم ومعايير حديثة عصرية تدفع عجلة الإنتاج الاقتصادي موضحا كيفية هذا الانتقال عن طريق "الصحافة - وإعطاء المرأة حريتها - ودعم برامج التربية والتنشئة الاجتماعية - والتصنيع" بالإضافة إلى اكتساب الأفراد الدافع للإلتخاز وهذا يتم عن طريق "التربية الاستقلالية في الأسرة - والمدرسة - والمجتمع"⁽¹³⁶⁾. أن ما يميز هذه النظرية هي كونها تولى جل اهتمامها لتفسير التغير الاقتصادي، معتبرة أنه نتاج تلك الحركية النفسية التي تطرأ على بعض الأفراد مما يدفعهم نحو البحث عن سبيل لتحقيق ما يطمحون إليه، وهذا نتاج التغير الاجتماعي المتمثل في التغير القيمي والفكري لدى الأفراد بهذا المجتمع.

اتجاه افريت هيجين :

لقد انطلق أستاذ الاقتصاد الأمريكي "هيجين" في كتابه حول التغير الاجتماعي *On the theory of social change 1962*⁽¹³⁷⁾ إلى معرفة عملية النمو الاقتصادي التي يجب

فهمها في رأي هيجين في إطار الشخصية الإبداعية. وأن الأسس السيكولوجية في نظريته حول التطور الاقتصادي، بأنه عملية مستمرة تتجسد في زيادة الدخل الاقتصادي. كنتيجة للتقدم التكنولوجي، يرى هيجين أن المجتمعات التقليدية لكي تحقق التقدم التكنولوجي، لابد من توافر قدر كبير من الابتكار الخلاق، وأنه لا يتأتى إلا حينما تبدأ التوترات داخل المجتمع، في إحداث تغييرات في السلوك التقليدي، التي تعد ضرورية للنمو الاقتصادي داخل المجتمعات، ويرى أن المجتمعات التقليدية مجتمعات تمتاز بشخصية نمطية تسلطية غير خلاقة "أي المجتمعات المغلقة غير القادرة على الحراك الاجتماعي".

وقد رفض هيجين الاتجاهات التي تناولت التخلف في ضوء درجة الاحتكاك بالغرب، كما رفض المحاكاة أي محاكاة الدول النامية للدول المتقدمة، حيث رأى من خلال تحليله لمسيرة التطور الاقتصادي في بعض المجتمعات مثل "كولومبيا وبورما وجاوة" أن الاتصال بدول الغرب المتقدمة لا يمثل متغيرا كافيا في تفسير النمو الاقتصادي "التحديث"، أو حتى الضروري لحدوث هذه النقلة من التقليدي للحداثة، وإنما هناك قوى أكبر، لها أن تفسر انتقال المجتمع لمرحلة تتسم بانتشار التقانة وتقسيم العمل والتمايز والتخصص الوظيفي، ومن خلال اهتمامه بعلمي النفس والاجتماع: انتهى للقول بوجود علاقة جدلية بين ما يتعرض له الفرد في مرحلة الطفولة من أساليب التنشئة وبين النمو الاقتصادي والتحول نحو مزيد من التعقيد الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، بمعنى آخر، أن ما يحدث في المجتمع يؤثر في الشخصية لدى الأفراد، وهذا التأثير بدوره يأخذ دور العامل الذي يؤدي إلى تغيير أوضاع المجتمع ليسير نحو التقدم الاقتصادي. في عملية التجديد أو الاستحداث والتطور في مجال التكنولوجيا الإنتاج ويرى أن الشرط الأساسي لعملية التغيير الاجتماعي تكمن في الشخصية الإبداعية تلك التي تتميز بتوافر الحاجة الشديدة إلى الإلتحاز والقوة والاستقلال والنظام، وهي الشخصية القادرة على

مواجهه الحياة. ويصنف هيجين الشخصية على أساس الحاجات والقيم والإحساس الادراكي للعالم بالإضافة إلى الذكاء ومستوى التفكير والقوة إلى نوعين من الشخصية، التي تقود بالتالي إلى سلوك مختلف وهما كالآتي:

(1) الشخصية الاخلاقية؛ وهي كنعقوض للشخصية السلطوية. تمتاز الشخصية الاخلاقية، بالإبداع والتجديد ويمكن سرد الصفات الرئيسية التي تكون التفكير الخلاق وهي:

- 1 - التفتيح للتجربة واكتساب خبرة.
- 2 - النزعة إلى إدراك الظواهر كشيء قابل للتفسير والتطور الخلاق.
- 3 - ثقة الفرد في حكمه على الأشياء.
- 4 - الشعور بالرضا في مواجهة المشاكل وحلها.
- 5 - الشعور بالواجب ومسئولية الإلتحان.
- 6 - الذكاء.
- 7 - الطاقة.
- 8 - إدراك أن العالم مهدد بالخطر وأنه لا بد من جهود متواصلة لمعالجة هذا الخطر بنجاح⁽¹³⁸⁾.

ويرى هيجين أن هناك ثلاثة أنواع تكون مجرى الابتكار الخلاق في هذا الميدان

وهي:-

- 1 - قيم الفرد فيما يختص بالأنشطة.
- 2 - قلق أو رضا الفرد بالنسبة لعلاقاته مع الآخرين.
- 3 - مدى النشاط أو النفوذ الذي يشعر الفرد معه بالرضا والأمن.

ويوضح هيجين بان التكنولوجيا أو العلم أو الفنون أو الصناعة هي حقل من حقول الابتكار الخلاق.

(2) الشخصية المتسلطة "السلطوية":

تعرف بأنها تلك الشخصية غير القادرة على مواجهة المواقف والعالم المحيط بها والتخوف من القيام بهذا العمل أو ذاك بكفاءة، وبالتالي يتبين أصحاب هذا النوع أن العالم حولهم غير قابل للتغيير، يبين هيجن أن المجتمعات التقليدية تتميز عادة بالشخصيات السلطوية، وأن العلاقات الاجتماعية في هذا المجتمع سيكون مبني على أساس السلطة، وأن أي مشكلة ستكون خاضعة للسلطة، وما يريد أن يصل إليه هيجن مفاده "أن المجتمع التقليدي والشخصية السلطوية مبنيان على أساس السلوك غير المبدع"⁽¹³⁹⁾.

وقد ربط هيجين بين النمو الاقتصادي وعملية سحب الاحترام، فسحب الاحترام يؤدي إلى صراع بين الأفراد وأول أثر لهذا الصراع يؤدي إلى ظهور عدة نماذج للشخصية: الانهزامي - الناسك - المبتكر - الإصلاحي"⁽¹⁴⁰⁾.

1 - الانهزامي: هو ذلك الشخص الذي يعجز خلال عملية تكوين الشخصية عن إشباع القيم المتصارعة في نفسه.

2 - الناسك: هي تلك الشخصية التي تقابل صراع القيم، التي تهدد الشخصية بنوع من السلوك الدفاعي، أنها تتصرف طبقاً للوسائل المقبولة والمعتمدة في مجتمعها، ولكنها تفعل ذلك بدون أي أمل حقيقي في أن تصرفاتها سوف تساعد على بلوغ أهدافها.

3 - المبتكر الخلاق: هي الشخصية التي تسعى لتكوين شخصية مرضية بالعمل على نقيض قيم المجتمع، أي أنها تسعى إلى تغيير المجتمع القائم ولكنها لا تستطيع أن تفرض قيمها على الآخرين.

4 - الإصلاحي: وهو شخصية مبتكرة تسعى إلى التغيير ولكنها لا تستطيع إشباع احتياجاتها دون فرضها على الآخرين، أي أنها ستعمل صراحة على تغيير الوسائل المقبولة في مجتمعها ويكون ثائرا، ويبنى شخصية حديثة⁽¹⁴¹⁾.

أن الأشخاص الذين سحب منهم الاحترام كما هو الحال في وضع "السوماري"، حيث منعوا الفرسان اليابانيين من الاستمرار في الحروب التي كانت مصدر عزتهم. تحدث التوكوجاوا، بالإضافة لما حققته جماعات المهاجرين إلى كولومبيا بالسكان الأصليين، ومن هنا تظهر الشخصيات المبدعة " الخلاقة" بدلا من الشخصية الانهزامية التي ترى طريق التكنولوجيا السبيل إلى إشباع احتياجاتها، ونتيجة قيم الجيل الجديد هذه الوجهه، وبهذا تظهر الابتكارات أو الاختراعات في الإنتاج ويقوم الأفراد المبتكرون بإصلاحات تدخل على المؤسسات في اتجاهات ملائمة، ويسير النمو الاقتصادي بمعدل أسرع.

لقد واجه اتجاه "هيجين" بالعديد من الانتقادات⁽¹⁴²⁾: منها أنه وقع فيما يشبه الدور المنطقي، بين تفسير تغير الشخصية من خلال تغير البناء، والتغير في البناء من خلال التغير في الشخصية، والحقيقة أن هناك علاقة تأثير وتأثر بين نسق الشخصية والنسق الاجتماعي، فالأوضاع الاجتماعية (سحب الاحترام) تؤدي إلى خلق شخصية انهزامية في الواقع الاجتماعي، وتسلطية من جهة أخرى، وهذه الشخصية تخلق شخصية خلاقة أو ثورية تؤدي إلى تغير في البناء الاجتماعي، وهذا المنهج الذي أشبه ما يكون جدليا، أن لم يكن كذلك، عند هيجين في تفسير هذه العلاقة التي يؤكد عليها في تفسير التغير الاجتماعي.

خلاصة

استعرضنا في هذا الفصل أهم الاتجاهات النظرية المفسرة لعملية التغير الاجتماعي والتحديث، ومن الاتجاهات المفسرة لعملية التغير الاجتماعي الاتجاه التطوري الذي

ركز على المستوى المجتمعي، حيث كان جل اهتمامه هو الاعتقاد بأن كل المجتمعات ستتبع خطأ واحداً، وأن نقطة التغيير الجوهرية تكمن في أنماط التطور لكل مجتمع بداية ونهاية، بينما يؤكد الاتجاه الدائري على أن اتجاه التغيير محدد في كل الحضارات تظهر ثم تختفي فتاريخ البشرية ما هو إلا تاريخ الازدهار ثم الذبول، إلا أن هذين الاتجاهين اختلفوا في نظرتهم لنهاية هذه المجتمعات، ولكنهم على الأقل قدموا بعض الأفكار التمهيدية لتفسير عملية التغيير الاجتماعي، أما كارل ماركس فيتجه اتجاهاً معاكساً حيث أكد على العوامل المادية كمحرك للتاريخ، بدلاً من العوامل المثالية، وعليه يرى أن العامل الاقتصادي هو المحرك للتاريخ، وخصوصاً التناقض بين قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج، بينما ربط بارسونز التغيير الاجتماعي بنظريته التي قدمها عن الفعل الاجتماعي، حيث ركز على حالات عدم التوازن التي يتعرض لها النسق الاجتماعي، تلك الحالة التي تأتي من خلال تعرض النسق لمؤثرات داخلية وخارجية، تعمل على تغيير النسق، تعقبها سلسلة من التغييرات حتى يعود النسق إلى حالة التوازن من خلال التكيف معها.

ونفهم من ذلك أن اتجاهات التغيير الاجتماعي اعتمدت في تفسيرها لمفهوم التغيير إما على عامل واحد أو عوامل متعددة، وفي كافة الحالات لم تفلح في إحداث تغيير كافي في حياة المجتمع، ولصالح الإنسان، وإنهاء عبوديته، لهذا جاءت النظرية العالمية الثالثة، لتؤكد على العامل الاجتماعي القومي في تفسير التغيير الاجتماعي الذي تهدف من خلاله إعطاء الإنسان حريته وكرامته وحرية المشاركة و اتخاذ القرارات عن طريق المؤتمرات الشعبية، هذا الأمر هو الذي يجعل التغيير مسئولية كل إنسان.

ومن خلال تحليل الاتجاهات المفسرة لعملية التحديث الاجتماعي، وجدنا أن هناك اتجاهين لتفسير ظاهرة التحديث الاجتماعي ووصف حالة المجتمعات والأفراد بعد حدوثه،

فالاتجاه الأول يأخذ من المجتمع وحدة اهتمامه. أما الثاني فيعتمد الفرد وحدة تحليل بدراساته للتحديث الاجتماعي، والملاحظ أيضا أن هذين الاتجاهين ليسا متعارضين بقدر ما يكمل الواحد منها الآخر. وذلك لأن العلاقة بين التغيير في المجتمع وتغير الشخصية هي علاقة تبادلية الأثر فلا يمكن تصور مجتمع حديث لا توجد به شخصيات حديثة كذلك الحال العكس. لاسيما في ظل هذه التغيرات الحضارية العالمية التي يشهدها العالم والتي لها أن تجعل منه عالما لا حدود له. منفتحا على العالم الخارجي ففي الاتجاه الأول (تحديث المجتمع) ثمة من يقول: بأن المجتمع يمر بمراحل عدة حتى يصل لمرحلة التحديث، وهناك من يرى أن تحديث المجتمع يحدث بحدوث نقلة من الحالة التقليدية التي تتسم ببساطة الحياة وضعف التمايز الوظيفي، إلى المجتمع الذي من أهم سماته انتشار الصناعة وتوافر الخدمات والتي من أهمها التعليم والإعلام، وإن تباينت الاتجاهات في تقديم العوامل إلا أنها تتفق على أن تحديث المجتمع يمكن قياسه من خلال ثلاثة أبعاد أساسية هي البعد الاجتماعي والديموغرافي، والبعد الاقتصادي: ويشمل البعد الاجتماعي: الخدمات التعليمية والإعلامية والضمانية والصحية. أما البعد الديموغرافي: فيشمل التحضر والهجرة والنمو السكاني والتغير في التركيبة النوعية و العمرية للسكان و البعد الاقتصادي يشمل التطورات الحادثة على أهم قطاعات الإنتاج بالمجتمع زراعية وصناعية وخدمية، إضافة إلى التمايز المهني بالمجتمع.

وأما الاتجاه الثاني فيتضح أن مبعث الشخصية العصرية: هو جملة التغيرات البنائية الحادثة في المجتمع والمنعكسة بدورها على تركيبة بناء هذه الشخصية أثناء تفاعلها الاجتماعي مع ذلك البناء، وإن اختلفت الآراء في هذا الاتجاه بخصوص تحديد عدد العوامل الأساسية التي تدخل في بلورة هذا النمط من الشخصية، إلا أنها تكاد تجمع على أن التعليم والتحضر ووسائل الإعلام وانتشار استعمال التكنولوجيا، وارتفاع نسبة الاستفادة من جملة الخدمات الاجتماعية هي أبرز هذه العوامل.

هذا، ولا يبدو اتفاق بين هذه الأفكار في الأنماط التي تأخذها هذه الشخصية في مسيرة تحولها من التقليد إلى الحداثة، فنجد من يؤكد أن الشخصية إما تقليدية أو حديثة. وهناك من يؤكد إن هناك نمطا وسيطا بين النمطين السابقين يمزج فيه بين خصائص الحداثة والتقليدية وهي الشخصية الانتقالية، بينما يوجد من يؤكد أن الشخصية عموما لها أكثر من ثلاثة أنماط، وهو ما ذهب إليه "هيجين" كما أوضحنا سابقاً.

و يتضح مما سبق أن الاتجاهات النظرية عالجت قضايا التغير الاجتماعي والتحديث من مداخل متعددة الاتجاهات، و يمكن لهذه الدراسة الاستفادة من تلك الإسهامات والمنطلقات التي طرحتها هذه الاتجاهات، حيث يمكن الأخذ بها كمنطلق نظري لتحليل عملية التغير الاجتماعي والتحديث في المجتمعات النامية، ولاسيما المجتمع الليبي والقروي الذي يتخذ نمطا مختلفا عن الأنماط السائدة في العالم اليوم، وتتجلى في إحداث تغيرات جذرية في الأبنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لذلك نطلق من الاتجاه الفردي لدراسة التغير الاجتماعي والتحديث، والذي يعتبر ذات علاقة وثيقة بهذه الدراسة، فهو يساعدنا على بيان الكيفية التي يتأثر بها الفرد من خلال تعرضه لمؤثرات متعددة كالتعليم والتركيبة السكانية والاقتصادية والأعلام، وكذلك التعرف على موقف الفرد من القضايا المختلفة كموقف تحرير المرأة مثلا، كما يساعدنا على معرفة التغيرات التي تحدث في مواقف وأنماط سلوك الأفراد الذين تعرضوا بدورهم إلى عملية التحديث.

أن المهم في الأمر، هو خصائص الشخصية العصرية أو ما تتصف به ويميزها عن غيرها من الأنماط فلقد تعددت هذه الخصائص واختلف العلماء والباحث في تحديدها من حيث عددها ونوعها، هذا ولم يوضحوا ما إذا كان الرجال يختلفون عن النساء في

هذه الخصائص، أم أن التجانس كامن بينهم في نوعها وعددها والعوامل المؤدية لاكتسابها. ومن التحليل السابق انتهت الدراسة للوقوف على بعض الخصائص السلوكية للشخصية الحديثة، نظراً لما لها من أهمية في تفسير التغير الاجتماعي والتحديث لاسيما في العصر الراهن، وما يشهده من تغيرات جوهرية على القيم والأفكار والاعتقادات، لهذا سيتم عرض بعض من وجهات نظر العديد من العلماء والباحثين الذين تناولوا بشكل أو بآخر هذا الموضوع:

ثالثاً: بعض خصائص الشخصية الحديثة:

من بين الإسهامات العلمية التي اهتمت برصد الخصائص السلوكية للشخصية الحديثة المساهمات التي قدمها "اليكس انكلز" حيث عرض مجموعة من العناصر، يرى أن كلاً منها يساهم مساهمة نسبية في تكوين مجموعة من الاتجاهات والقيم، تتفق التصور العام للشخصية الحديثة، وهذه العناصر هي: (المشاركة الفعلية - الطموحات - الاستعداد للتغيير - المواطنة - الكفاءة - حجم العائلة - التعرض لوسائل الإعلام - الخبرات الجديدة - ضعف التدين - نمو الرأي العام - المعلومات العامة).⁽¹⁴³⁾

ويصف "ليرنر" الشخصية الحديثة بالشخصية الحراكية المنبثقة عما سماه بالحراك النفسي او السيكولوجي للمجتمع الذي قصد به التعاطف مع الآخرين متمثلاً في (التقمص الوجداني - التعلم - التأثر بالبيئة الحضرية).

وكما تخذ "كاهل" يصف الشخص الحديث: بأنه ذلك الفرد الذي يمتلك "لب" التحديث على حسب تعبيره، وهذا اللب يتكون من عدة قيم: تبدأ من الفعالية - ضعف الروابط الأسرية - تفضيل الحياة الحضرية - الفردية - ارتفاع المساهمة في وسائل الإعلام - الثقة بالنفس - القدرة على المخاطرة من أجل الصالح العام).⁽¹⁴⁴⁾

أما "ديفيد ماكلياند" فيصف الشخصية الحديثة بخاصتين هما (الإتخاز - الاهتمام بالصالح العام)⁽¹⁴⁵⁾، في حين يصف هيجين "خصائص الشخصية الحديثة في: (الابتكار أو الإبداع - الرغبة في التغيير - النقمة على الأوضاع الراهنة)⁽¹⁴⁶⁾.

بينما يعطي "جيميس سكستون" صفات الشخصية الحديثة من خلال ما كشف عنه في دراسة له، أجراها على أبناء قرية (كاكويل مايا) بجواتيمالا، وهذه الصفات هي:

(الايجابية - الانفتاح على العالم - الواقعية - النزاهة - العمل بالمهن الفنية - التخصص في التعليم - الابتعاد عن الغيبية)⁽¹⁴⁷⁾.

وكشف "لويس ورث" عن مجموعة من صفات للشخصية الحديثة متصلة بأنماطها السلوكية، من خلال دراسة امبريقية عن تجارب التحديث في المجتمعات الغربية وأمريكا، وهي:

1 - عقلانية التفكير: ومن مؤشرات ذلك اهتمام الشخصية الحديثة بتوظيف المنهج العلمي للوصول إلى المعارف واحترام المعرفة العلمية، والقبول بمبدأ النسبية في المعارف وإفساح المجال لاختلافات الآراء، وتقبل النقد وتوجيهه، والاستعداد المستمر لتغيير الأهداف والوسائل، بما يمكن هذه الشخصية من التكيف مع الظروف المتغيرة، بالإضافة إلى سطحية علاقاتها الاجتماعية.

2 - نفعية المصالح: ومن مؤشرات التأکید على المصلحة الشخصية، إذ يدخل الأفراد ذوي الشخصيات الحديثة في علاقات تبادل مصالح فيما بينهم.

3 - تنافسية النشاط: حيث تصطبغ أنشطة الأفراد الحضريين بصفة التنافس الذي يحل محل التعاون كنتيجة لانعدام الترابط والتعاطف وتبادل المشاعر بينهم مما يؤدي إلى احترام التنافس والاستغلال المتبادل.

4 - تخصصية المجال: ذلك لما توفره المدينة من مجالات وتخصصات واسعة في مجال العمل والتعلم.

5 - ثانوية العلاقات: حيث تكون علاقات الشخصية الحديثة علاقات ثانوية مع الآخرين، وتلك العلاقات ليست حميمة، وغير شخصية وغير رسمية.

6 - توتر المشاعر: وذلك بسبب تعدد مصادر الضغوطات في المدينة والاحباطات الشخصية الناجمة عن التقنية المعقدة التي يتعامل معها الأفراد.

7 - تعدد الولاءات: وذلك لانخراط الفرد في أكثر من جماعة لاكتساب عضويتها كجماعة العمل وجماعة التخصص المهني والنادي والولاء السياسي.⁽¹⁴⁸⁾

ونستنتج مما سبق أن هذه الاتجاهات تصف خصائص الشخصية الحديثة في المجتمعات الغربية، وبرغم اختلاف وتباين، هذه الصفات بين المجتمعات، إلا أنها تضع حدوداً أمام تعميم سمات أو نماذج تحديثية معينة على كل المجتمعات، ومن ثم يمكن أن يطور كل مجتمع نموذجاً في التحديث بالكيفية التي تناسب مجتمع الدراسة، وتحقق أهدافها، وتحافظ على البناء الاجتماعي من التفكك، وعلى ذلك فخصوصية كل مجتمع وكل ثقافة، تفرض أن يكون لها خصائص وسمات للشخصية خاصة بها، وهذا ما نلاحظه في الدراسات العربية، حيث تميز "جهينة سلطان" الشخصية الحديثة، من خلال دراسة أجرتها على عمال النفط في المجتمع القطري المعاصر، وهذه السمات هي: (المشاركة الفعلية - الطموحات - المواطنة - الاتجاهات الاستهلاكية - الكفاءة - حجم العائلة - نمو الرأي العام - الهوية - معلومات عامة - التحرر من الالتزامات العائلية - التعرض لوسائل الإعلام - الخبرات الجديدة - ضعف التدين - الإيمان بحقوق المرأة).

وتلخص "سنة الخولي" خصائص الشخصية الحديثة تحت أربعة عناوين رئيسية: (أنه مواطن متعلم مشارك - لديه شعور ملحوظ بالكفاءة الشخصية - مستقل إلى درجة كبيرة كما أنه مستقل بذاته في علاقاته بالمصادر التقليدية للتأثير - مستعد للخبرات والآراء الجديدة أي أنه منفتح عقليا ومرن).⁽¹⁴⁹⁾

ويصف التير الخصائص العامة للشخصية الحديثة في الآتي: (الرغبة في المغامرة - الاتجاه نحو التحرر - الإيمان بقدرة العلم - ارتفاع درجة التطلعات والطموحات - الميل نحو الانضباط في أداء الأدوار - المشاركة - الاهتمام باكتساب المعارف - الإطلاع على مجريات الأمور).

ويقول عمر التومي الشيباني، من صفات الحداثة والمعاصرة، لكي يدعى الفرد بأنه حديث ومعاصر أن يتحلى بصفات وهي: (التفكير العلمي الموضوعي الواقعي - سعة الأفق - الاتجاه الديمقراطي - الوعي السياسي - احترام الوقت).⁽¹⁵⁰⁾

بينما يحدد الهمالي سمات الشخصية العصرية من خلال أربعة أبعاد أساسية وهي (الطموحات والتوقعات - أنماط الاستهلاك - مواقف حول تحرر المرأة - مواقف حول تنظيم الأسرة)

فمن خلال هذا العرض ستقوم الدارسة بدراسة بعض خصائص الشخصية الحديثة المتمثلة في الخصائص الآتية "المشاركة الفعلية - الطموحات والتطلعات - الكفاءة الاجتماعية - الاستقلالية وحرية التفكير - الفردية أو الأنانية - الإيمان بحقوق المرأة".

الهوامش

- 1 - محمد الجوهري، الانثربولوجيا، أسس نظرية وتطبيقات عملية، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1980، ص 62.
- 2 - عبد الرؤوف الضبع، التغيير الاجتماعي، المكتبة المصرية، الإسكندرية، 2002، ص 53.
- 3 - مصلح الصالح، التغيير الاجتماعي وظاهرة الجريمة، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، مرجع سبق ذكره، ص 53.
- 4 - فهمي سليم وآخرون، المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، 1997، ص 288.
- 5 - عبدالله محمد عبد الرحمن، علم الاجتماع النشأة والتطور، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 353.
- 6 - فادية الجولاني، التغيير الاجتماعي، مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغيير، مؤسسة الشباب الجامعي، الإسكندرية، 1993، ص 13.
- 7 - دلال ملحسن استيته، التغيير الاجتماعي والثقافي، مرجع سبق ذكره، ص 21.
- 8 - محمد عاطف غيث، التغيير الاجتماعي والتخطيط، دار المعارف، القاهرة، 1966، ص 17.
- 9 - محمد الدقس، التغيير الاجتماعي، دار مجدلاوي، عمان، 1996، ص 16.
- 10 - فادية الجولاني، التغيير الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 15.
- 11 - عبد الباسط محمد حسن، التنمية الاجتماعية، مكتبة وهبة، القاهرة، 1998، ص 99.
- 12 - بوتومورتمهيد في علم الاجتماع، (ت) محمد الجوهري، دار المعارف، مصر، 1980، ص 349.
- 13 - معن خليل عمر، التغيير الاجتماعي، دار الشروق، عمان، 2004، ص 45.
- 14 - عبدالله الهمالي وعبد القادر عرابي، التغيير الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته، المنشأة العامة، طرابلس، 1984، ص 32.
- 15 - عبد الله الهمالي، التحديث الاجتماعي، معالمة، ونماذج من تطبيقاته، مرجع سبق ذكره، ص ص 15 - 19.

- 16 - جهينة سلطان العيسى، التحديث في المجتمع القطري المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص ص 87 - 89.
- 17 - عبد الله الهمالي، التحديث الاجتماعي، معاله، ونماذج من تطبيقاته، مرجع سبق ذكره، ص 19.
- 18 - جهينة سلطان العيسى، التحديث في المجتمع القطري المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص 45.
- 19 - سناء الخولي، التغيير الاجتماعي والتحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 86.
- 20 - مصطفى عمر التير، مسيرة تحديث المجتمع الليبي: مواءمة بين القديم والجديد، مرجع سبق ذكره، ص 34.
- 21 - عبد الله الهمالي، التحديث الاجتماعي، معاله، ونماذج من تطبيقاته، مرجع سبق ذكره، ص 15.
- 22 - فادية الجولاني، التغيير الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص ص 60 - 61.
- 23 - المرجع السابق، ص 68.
- 24 - بيث همس وآخرون، علم الاجتماع، (ت): محمد مصطفى الشعبي، دار المريخ، الرياض، 1989، ص 661.
- 25 - فادية الجولاني، التغيير الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص ص 66 - 67.
- 26 - المرجع السابق، ص 58.
- 27 - عبد الله الهمالي، التحديث الاجتماعي، معاله، مرجع سبق ذكره، ص 17.
- 28 - عدلي على أبو طاحون، في التغيير الاجتماعي، المفاهيم والنظرية والاتجاهات والأنماط والاستراتيجيات والآثار والمعوقات المردودات والتكلفة القياس، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1991، ص 141 - 142.
- 29 - المرجع السابق، ص 142.
- 30 - مصطفى عمر التير، مسيرة تحديث المجتمع الليبي: مواءمة بين القديم والجديد، مرجع سبق ذكره، ص 46.

- 31 - علي الحوات، النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية، منشورات شركة (فاليتا-مالطا) 1998، ص ص 234 - 235 .
- 32 - اس-س-دوب، التغير الاجتماعي، (ت):عبد الهادي الجوهري، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، ص98.
- 33 - مصطفى عمر التير، مسيرة تحديث المجتمع الليبي:مواءمة بين القديم والجديد، مرجع سبق ذكره، ص ص 16 - 17 .
- 34 - احمد مصطفى خاطر، التنمية الاجتماعية، المفهومات الأساسية، نماذج ممارسة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص 21.
- 35 - احمد مصطفى خاطر، تنمية المجتمع المحلي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2000، ص39.
- 36 - حسن إبراهيم عيد، دراسات في التنمية والتخطيط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997، ص 67.
- 37 - كلثم على غانم وآخرون، علم اجتماع التنمية، دار الأهالي، دمشق، 1999، ص 53.
- 38 - محمد سيد فهمي، المجتمعات الجديدة بين التنمية والعشوائية، المكتب الجامعي، 2005، ص 59.
- 39 - عبد العزيز عبدالله مختار، التخطيط لتنمية المجتمع، 1995، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 91.
- 40 - منال طلعت محمود، التنمية والمجتمع مدخل نظري لدراسة المجتمعات المحلية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، ص12.
- 41 - عبد الرحيم تمام ابوكريشه، دراسات في علم الاجتماع والتنمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003، ص ص 44 - 45.
- 42 - انظر، فادية الجولاني، التغير الاجتماعي والتحديث، مرجع سبق ذكره، ص52 - .. سمير عبد العظيم عثمان، السيد سالم خلف، تنمية المجتمع الريفي، جامعة الموصل، بغداد، 1989، ص 45.

- 43 - نواف شطناوي وصلاح عثمانة، التنمية وخدمة المجتمع المحلي، عمان، 1991، ص3.
- 44 - محمد شفيق وآخرون، أبعاد التنمية في الوطن العربي، دار المستقبل، عمان 1991، ص 123.
- 45 - مجدالدين خيرى خمش، أزمة التنمية العربية، دار مجدلاوي، عمان، 1993، ص ص 64 - 65.
- 46 - لوجلي صالح الزوي، المدينة المتغيرة، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1999، ص ص 39 - 40.
- 47 - عبد الله الهمالي وعبد القادر عرابي، التغيير الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته، مرجع سبق ذكره، ص ص 27 - 29.
- 48 - سناء الخولى، التغيير الاجتماعي والتحديث، مرجع سبق ذكره، ص 86 - 87.
- 49 - نبيل السمالوطي، علم اجتماع التنمية، دراسة في اجتماعيات العالم الثالث، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص ص 121 - 124.
- 50 - محمد الدقس، التغيير الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 239.
- 51 - لوجلي صالح الزوي، علم الاجتماع الحضري، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2002، ص 29.
- 52 - عبد الله المصراتي، العولمة والعلاقة بالمفاهيم الاجتماعية، مجلة النبأ، العدد 70، 2004، ص3.
- <http://www.annabaa.org/nbaa70/awlamh.htm> شبكة المعلومات العالمية الانترنت.
- 53 - عبدالله الهمالي وعبد القادر عرابي، التغيير الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته، مرجع سبق ذكره، ص 16.
- 54 - شعبان الطاهر الأسود، الثقافة والمجتمع والتغيير الاجتماعي، مجلة دراسات السنة الأولى، العدد الرابع، 1999، ص ص 13 - 14.
- 55 - على ليلة، نظريات علم الاجتماع، النماذج الرئيسية، المكتبة المصرية، مصر، 2000، ص ص 33 - 34.
- 56 - علياء شكري وآخرون، التغيير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، 2000، ص 350.

- 57 - محمد فرج ملهوف، النظرية العالمية الثالثة والتغير الاجتماعي، الأسس السياسية والاقتصادية والاجتماعية للنظرية العالمية الثالثة، منشورات المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، طرابلس، 1982، ص 416.
- 58 - الفاروق زكي يونس، الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، 1978، ص 373 - 374.
- 59 - علياء شكري وآخرون، التغير الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 351.
- 60 - مجد الدين عمر خيرى، علم الاجتماع الموضوع والمنهج، دار مجدلاوى، عمان، 1999، ص 198-199.
- 61 - احمد زايد واعتماد علام، التغير الاجتماعي، الاثلو المصرية، القاهرة، 2000، ص 54.
- 62 - مجد الدين عمر خيرى، علم الاجتماع الموضوع والمنهج، مرجع سبق ذكره، ص 196.
- 63 - ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تحقيق: حامد احمد الطاهر، دار الفجر، القاهرة، 2004، ص 220 - 222.
- 64 - الفاروق زكي يونس، الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 398.
- 65 - دلال ملحسن استية، التغير الاجتماعي والثقافي، مرجع سبق ذكره، ص 129 - 130.
- 66 - مجد الدين عمر خيرى، علم الاجتماع الموضوع والمنهج، مرجع سبق ذكره، ص 211 - 212.
- 67 - الفاروق زكي يونس، الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 380-381.
- 68 - مريم احمد مصطفى وآخرون، التغير ودراسة المستقبل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 133 - 136.
- 69 - انتونى غدنز، علم الاجتماع، (ت) فايز الصباغ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005، ص 69 - 70.

- 70 - سمير نعيم، النظرية في علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، 1979، ص ص 154 - 156.
- 71 - علياء شكري وآخرون، التغيير الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 29.
- 72 - جورج لا وساد ورينيه لورد، مقدمة علم الاجتماع، (ت): هادي ربيع، المؤسسة الجمعية للدراسات والنشر، بيروت، 1986، ص ص 101 - 102.
- 73 - علياء شكري وآخرون، التغيير الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص ص 61 - 62.
- 74 - مجد الدين عمر خيرى، علم الاجتماع الموضوع والمنهج، مرجع سبق ذكره، ص 205.
- 75 - فرانسيس فوكوياما، نهاية التاريخ والإنسان الأخير، (ت): فؤاد شاهين وآخرون، مركز الإنماء القومي، بيروت، 1993، ص ص 253 - 256.
- 76 - الدسوقي عبده إبراهيم، التغيير الاجتماعي والوعي الطبقي، دار الوفاء، الإسكندرية، 2004، ص ص 199 - 259.
- 77 - جي روشية، علم الاجتماع الأمريكي: دراسة لأعمال تالكوت بارسونز، (ت) محمد الجوهري واحمد زايد، دار المعارف، القاهرة، 1981، ص ص 65 - 66.
- 78 - فادية الجولاني، التغيير الاجتماعي: مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغيير، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1993، ص ص 177 - 187.
- 79 - جي روشية، علم الاجتماع الأمريكي، مرجع سبق ذكره، ص 76.
- 80 - عبدالله الهمالى وعبد القادر عرابي، التغيير الاجتماعي، أسسه تطبيقاته، مرجع سبق ذكره، ص 102. نبيل السمالوطي، علم الاجتماع التنمى، دراسة في اجتماعيات العالم الثالث، مرجع سبق ذكره، ص 36.
- 81 - فادية الجولاني، التغيير الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص ص 180 - 181.
- 82 - عبد القادر عرابي، مفهوم التغيير في النظرية العالمية الثالثة، الأسس السياسية والاقتصادية والاجتماعية للنظرية العالمية الثالثة، منشورات المركز العالمي لدراسات ابحاث الكتاب الأخضر، طرابلس، 1982، ص ص 509 - 511.
- 83 - عبدالله الهمالى وعبد القادر عرابي، التغيير الاجتماعي، أسسه تطبيقاته، مرجع سبق ذكره، ص ص 69 - 70.

- 84 - منقول عن الكتاب الأخضر، ص 106.
- 85 - خليفة بركة الساكت، المشاركة المجتمعية كأداة من أدوات التغيير الاجتماعي، رسالة دكتوراه، جامعة الفاتح، كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية، 2001.
- 86 - جهينة سلطان العيسى، التحديث في المجتمع القطري المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص ص 67 - 98.
- 87 - المرجع السابق، ص 37.
- 88 - نبيل السمالوطي، علم الاجتماع التنموية، دراسة في اجتماعيات العالم الثالث، مرجع سبق ذكره، ص ص 54 - 57.
- 89 - 1963 - *Englwood Cliffs, N.J.:prentice-8 Hall.* (Wibert Eoore, social change). نقل عن، ناقولاتماشيف، نظرية علم الاجتماع، طبيعتها وتطورها، (ت):مجموع عودة وآخرون، 1980، ص 425.
- 90 - محمد الدقس، التغيير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مرجع سبق ذكره، ص ص 194 - 196.
- 91 - المرجع السابق، ص ص 196 - 197.
- 92 - *Marion J.Levy,Modernizationand the structure of societies.pren -40, Cton - 1966* University Presses n.j
- 93 - محمد الدقس، التغيير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مرجع سبق ذكره، ص ص 198 - 199.
- 94 - المرجع السابق، ص 200.
- 95 - ديفيد هاريسون، علم اجتماع التنمية والتحديث، (ت): محمد عيسى برهوم، دار الصفاء، عمان، 1998، ص ص 27 - 28.
- 96 - عبد الله الهمالي، التحديث الاجتماعي، معالمه ونماذج من تطبيقاته، مرجع سبق ذكره، ص ص 16 - 17.
- 97 - محمد الدقس، التغيير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مرجع سبق ذكره، ص ص 188 - 191.

- 98 - المرجع السابق، ص 192.
- 99 - نداء مطر صادق، التخلف والتحديث والتنمية السياسية: دراسة نظرية. منشورات جامعة قاريونس، 1998، ص ص 72 - 73.
- 100 - جهينة سلطان العيسى، التحديث في المجتمع القطري المعاصر، مرجع سبق ذكره، 91.
- 101 - Daniel Lerner, *The passing of traditional society, modernizing the middle east.* - 101
.New yourk, free press 1958
- 102 - اندرو ستر، مدخل إلى علم اجتماع التنمية، (ت) عبد الهادي والي والسيد الزيات، دار المعرفة الجامعية، 1992، ص 118.
- 103 - عبد الله الهمالي، التحديث الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص ص 17 - 18.
- 104 - محمد صالح محمد ايوب، جماعات التحديث الاجتماعي في وسط افريقيا، المركز العالمي لدراسات وابحاث الكتاب الاخضر، طرابلس، 1991، ص 103.
- 105 - د. ف. ف. كوستيلو، التحضر في الشرق الأوسط، (ت): رمضان عريبي وامين توفيق، مرجع سبق ذكره، ص ص 134 - 137.
- 106 - المرجع السابق، ص 137.
- 107 - مصطفى عمر التير، مسيرة تحديث المجتمع الليبي: مواءمة بين القديم والجديد، مرجع سبق ذكره، ص ص 340 - 351.
- 108 - عبد الله الهمالي، التحديث الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص ص 207 - 211.
- 109 - Joseph A. Khhall: *The Measurement of Modernism: A study of Values in Brazil* - 109
.and Mexico, (Austin and london: University of Texas Press, 1968
- 110 - جهينة سلطان العيسى، التحديث في المجتمع القطري المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص 91.
- 111 - المرجع السابق، ص ص 92 - 93.
- 112 - عبدالله الهمالي، التحديث الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 20.
- 113 - المرجع السابق ص 20.

- 114 - جهينة سلطان العيسى، التحديث في المجتمع القطري المعاصر. مرجع سبق ذكره، ص 95.
- 115 - E.Rogers and L.Severing: *Modernization Among peasants:The Lmpact of communication: New york Free Press., 1969*
- 116 - عبدالله الهمالي، التحديث الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 20.
- 117 - جهينة سلطان العيسى، التحديث في المجتمع القطري المعاصر. مرجع سبق ذكره، ص ص 95 - 99.
- 118 - - ياس خضير البياتي، الفضائيات: الثقافة الوافدة وسلطة الصورة، دراسة حالة مدينة الزاوية في ليبيا، مجلة المستقبل العربي، العدد 267، السنة 2001، ص ص 111 - 126.
- 119 - إبراهيم على الوكوك، الصحافة الوطنية وإثرها على نمط تحديث الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاتح، كلية الآداب، 2001.
- 120 - عبدالله الهمالي، التحديث الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 19.
- 121 - تجد الإشارة إلى إن هذا التاريخ هو تاريخ نشر الدراسة في مجلة علم الاجتماع الأمريكي *American Journal of sociology*، أما كتاب انكلز الذي يحمل نفس العنوان فقد نشر في عام 1974.
- 122 - جهينة سلطان العيسى، التحديث في المجتمع القطري المعاصر، مرجع سبق ذكره ق، ص ص 99 - 107.
- 123 - المرجع السابق، ص 205 - 207.
- 124 - أفريت م. روجرز، الأفكار المستحدثة وكيف تنشر، (ت) سامي ناشد، دار عالم الكتاب، القاهرة، (بدون تاريخ)، ص 30.
- 125 - المرجع السابق، ص 30.
- 126 - المرجع السابق، ص ص 160 - 171.
- 127 - المرجع السابق، ص 84.
- 128 - المرجع السابق، ص 261.

- 129 - المرجع السابق، ص 377.
- 130 - David C. McClelland, *The Achieving society* " princeton, N.J:ovan Nostr and company. 1961
- 131 - نبيل السمالوطي، قضايا التنمية والتحديث في علم الاجتماع المعاصر مرجع سبق ذكره، ص 122.
- 132 - نداء مطر صادق، التخلف والتحدث والتنمية السياسية، مرجع سبق ذكره، ص 79.
- 133 - سناء الخولي، التغيير الاجتماعي والتحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 284 - 285.
- 134 - اندرو ستر، مدخل إلى علم اجتماع التنمية، (ت) عبد الهادي والي والسيد الزيات، مرجع سبق ذكره، ص 117.
- 135 - سناء الخولي، التغيير الاجتماعي والتحديث، مرجع سبق ذكره، ص 292.
- 136 - دايفيد ماكلييلاند، مجتمع الاتخاذ الدوافع الانسانية للتنمية الاقتصادية، (ت) عبد الهادي الجوهري و محمد سعيد فرح، مرجع سبق ذكره، ص 12.
- 137 - انظر ال (ت) العربية، أفريت إ.هاجين، حول نظرية التغيير الاجتماعي، (ت) عبد المغني سعيد، مرجع سبق ذكره.
- 138 - المرجع السابق، ص 94.
- 139 - المرجع السابق، ص 47.
- 140 - المرجع السابق، ص 81.
- 141 - المرجع السابق، ص 81 - 82.
- 142 - نبيل السمالوطي، قضايا التنمية والتحديث في علم الاجتماع المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص 124 - 126.
- 143 - جهينة سلطان العيسى، التحديث في المجتمع القطري المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص 93.
- 144 - عبدالله الهماي، التحديث الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 20.

- 145 - سناء الخولي، التغيير الاجتماعي والتحديث، مرجع سبق ذكره، ص 292.
- 146 - أفريت إ.هاجين، حول نظرية التغيير الاجتماعي، (ت) عبد المغني سعيد، مرجع سبق ذكره.
- 147 - محمد شفيق، التنمية الاجتماعية، دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1994، ص 42.
- 148 - مصطفى عمر التير، اتجاهات التحضر في المجتمع العربي، المؤسسة العربية للنشر، الدار البيضاء، 1995، ص ص 62 - 65.
- 149 - سناء الخولي، التغيير الاجتماعي والتحديث، مرجع سبق ذكره، ص 90.
- 150 - عمر التومي الشيباني، التربية وقضايا التنمية والتحديث في المجتمع العربي، مرجع سبق ذكره، ص ص 358 - 360.

الفصل الثالث

**التغيرات الديموغرافية والاجتماعية
والاقتصادية في المجتمع العربي الليبي**

تمهيد:

تاريخ المجتمعات حافل بالدلائل التي تشير إلى أن النظم والأنساق الاجتماعية بمؤسساتها المختلفة، قد تعرضت إلى تغيرات وتحولات مختلفة، كما أن اختلاف ظروف وأوضاع هذه المجتمعات أدى إلى اختلاف حدة تلك التغيرات، من مجتمع إلى آخر ومن عصر إلى عصر، فأحيانا ما تحدث التغيرات بشكل بطيء وتدرجي، وأحيانا أخرى تأتي إيقاعاتها بشدة وسرعة تفوق قدرة النظم الاجتماعية من حيث ملاءمتها وتكيفها مع هذه التغيرات، والمجتمع الليبي كواحد من هذه المجتمعات شهد أحداثاً كثيرة أثرت على نظمه وأنساقه الاجتماعية وأحدثت بها تغيرات جوهرية، فقد عانى المجتمع الليبي فترة طويلة من ويلات الاستعمار بدءاً من الحكم العثماني في منتصف العقد الرابع من القرن التاسع عشر و الغزو الإيطالي عام 1911 ف الذي كان هدفه تحويل ليبيا إلى ساحل رابع لإيطاليا الفاشية آنذاك، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وخسارة إيطاليا وحلفائها الحرب تحصل المجتمع الليبي على استقلاله 1952 ف، غير أنه قبل الاستقلال "لم يكن في ليبيا قابلية للتغير الاجتماعي والتحديث تذكر" ⁽¹⁾. ومع اكتشاف البترول في بداية الستينات زاد الاهتمام بوضع خطط تنموية (ثلاثية وخمسية) تطمح لتنمية الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية ورفع مستوى الحياة لدى أفراد هذا المجتمع غير أنه -كما يذكر التير قد تعثرت هذه الخطط حتى عام 1956 ولم تدخل حيز التنفيذ الفعلي أو تحقق الأهداف التي كانت تنشدها ⁽²⁾. وفي الثلث الأخير من عام 1969، شهد المجتمع الليبي تغيراً جذرياً في الأوضاع السياسية بقيام الثورة الفاتح من سبتمبر والتي تعتبر نقطة تحول كبرى في تاريخ التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تجسدت في برامج التنمية الشاملة التي تسعى لتحقيق النهضة والرقي والتقدم لهذا المجتمع.

حيث أممت شركات النفط، وطردت القواعد الأجنبية، وفي عام 1972 صدر قانون ينص على تعديل الهيكلية الادارية لمجلس التخطيط الأعلى فأصبح يرأسه رئيس مجلس قيادة الثورة وعدل في اسمه ليصبح وزارة التخطيط وقد قام هذا المجلس بالعديد من الخطط كان أولها الخطة الثلاثية (73 - 1975)، ثم توالى الخطط التنموية بالمجتمع الليبي فأقيمت الخطة الخمسية (76 - 1980) والتي هدفت إلى تخليص الاقتصاد القومي من الاعتماد التام على مورد النفط فقط، وذلك بزيادة المخصصات المالية لقطاعي الزراعة والصناعة النفطية والصناعات الثقيلة وزيادة كفاءة العنصر الوطني⁽³⁾. وسيتم هنا عرض أهم تلك التغييرات التي طرأت على المجتمع العربي الليبي ونلخصها في ثلاثة أبعاد مهمة هي: البعد السكاني (الديموغرافي)، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي.

1 - البعد السكاني "الديموغرافي"؛

أن التعرف على التركيبة السكانية لأي مجتمع من المجتمعات يعد من الأمور البالغة الأهمية في التخطيط وتطوير التنمية والنشاط الاقتصادي والاجتماعي لأي بلد، على أساس أن عنصر السكان يعتبر عامل قوة من حيث أنه كان وما يزال الأداة الفاعلة في البناء السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمجتمعات، وبمعنى آخر: إن هذه المجتمعات تتأثر بالتغيرات السكانية التي تؤثر بدورها على البنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، ولقد ربط عدد من المتخصصين والمهتمين بين ديناميات البناء الديموغرافي، أي التركيبة السكانية للمجتمع والتنمية الاجتماعية، ومن أمثال هؤلاء "فيليب هورز" حين قدم دراسته عن التحول السكاني للعالم والتي انتهت فيها لتقسيم العالم حسب التركيبة السكانية إلى ثلاثة أقسام أو نماذج الأول: يمثل مجتمعات ما قبل الصناعة والتي تختص بتركيبة سكانية تتسم بارتفاع معدلات المواليد والوفيات معا، والثاني: يخص المجتمعات

الانتقالية ويتسم هذا النمط بانخفاض معدل الوفيات واستمرار معدل الخصوبة عالياً. وهذا ما يؤدي إلى ارتفاع في الزيادة الطبيعية للسكان، أما النمط الأخير: فهو يختص بالمجتمعات الصناعية ويتسم بانخفاض معدلات المواليد وضبط الخصوبة إلى جانب استمرار انخفاض معدلات الوفيات، وهذا راجع إلى التقدم العلمي والتقني الذي أحرزه المجتمع⁽⁴⁾.

يتجلى من هذا، أن التركيبة السكانية للمجتمع تتأثر في واقع الأمر بتوجهات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، فيتخذ السكان توزيعاً يتناسب مع المرحلة التطورية التي يمر بها المجتمع، وقد أثبت المسح العربي الليبي لصحة الأم والطفل (1995) أن المؤشرات الديموغرافية بالمجتمع الليبي تشير بوضوح إلى درجة من التغير الاجتماعي والتحديث، حيث أن التركيبة السكانية في المجتمع العربي الليبي، شهدت تغيرات ملحوظة عقب عملية التنمية الاجتماعية، التي حدثت ومن بين المؤشرات على هذه التغيرات: معدل المواليد، معدل الوفيات، الزيادة الطبيعية، معدل الخصوبة. فقد وصل معدل المواليد إلى (44.6) حالة ولادة في الألف عام 1964، ثم زاد المعدل إلى (50) حالة ولادة لكل ألف واستقر في منتصف 1977 استقراراً نسبياً عند مستوى (49.9) حالة ولادة في الألف⁽⁵⁾ ثم أخذ في الانحدار حتى وصل إلى حوالي (46) حالة ولادة في الألف عام 1993 م⁽⁶⁾ و (34.7) لكل ألف من السكان عام 1995، وزاد في الانحدار أكثر حتى وصل المعدل إلى (18.7) حالة ولادة في الألف عام 2001، وارتفع عام 2004 عن هذا المعدل بنسبة (2.4) حالة ولادة في ألف أي وصل إلى (20.3) حالة ولادة في الألف⁽⁷⁾. أما معدل الوفيات فقد شهد انخفاض من (23) حالة في الألف عام 1960 إلى (11.7) حالة لذات المعدل عام 1977⁽⁸⁾. ثم انخفض عام 1993 حيث بلغ (6) حالات لذات المعدل ويستمر في الانخفاض حتى عام 2000 إذ بلغ (5.6) لكل ألف نسمة وينخفض ليصل (2.6) حالات في الألف عام 2004⁽⁹⁾. ويتضح

من معدل الزيادة الطبيعية لسكان المجتمع أن نسبة الزيادة السكانية فيما بين عامي (1964-54) حوالي 3.8% ، قد زادت بمعدل 4.21% فيما بين (73 - 1984)، ثم انخفضت فيما بين عامي (84 - 1995) إلى 2.86%⁽¹⁰⁾، لتتخفص أكثر ما بين عامي (95 - 2006) لتصل إلى حوالي 1.8%⁽¹¹⁾.

كما أوضحت النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لعام 1995، بأنه قد طرأ تغير بسيط على التركيب النوعي للسكان، فقد كان الذكور الليبيين حسب نتائج تعداد عام 1984 يشكلون 51.12% من إجمالي عدد السكان الليبيين في حين انخفضت هذه النسبة في تعداد عام 1995 إلى 50.82% وبذلك تكون نسبة النوع قد انخفضت من 105 ذكور لكل 100 أنثى من واقع تعداد 1984 إلى 103 ذكور لكل 100 أنثى، حسب نتائج تعداد 1995⁽¹²⁾، وانخفضت في عام 2006 إلى 102 ذكر مقابل كل 100 أنثى⁽¹³⁾ كما تشير نتائج تعداد 1995 إلى أن 18% من إجمالي الأسر الليبية يزيد عدد أفرادها عن عشرة أفراد، وأن 60% من إجمالي عدد الأسر الليبية، يزيد عدد أفرادها عن خمسة أفراد⁽¹⁴⁾ كما أظهرت النتائج الأولية للتعداد العام للسكان 2006 أن متوسط حجم الأسرة قد بلغ 5.9 فرداً⁽¹⁵⁾.

وطالت تلك التغيرات أيضاً معدل خصوبة المرأة الليبية حيث انخفض من (0.91) طفلاً للمرأة الواحدة عام 1984 ليصل (0.50) طفل في عام 1995، وقد سجلت انخفاضاً واضحاً في السنوات الأخيرة، ولعل هذا الانخفاض يرجع إلى عوامل اجتماعية تدفع إلى ضبط النسل وتنظيمه، ولقد بينت نتائج المسح العربي الليبي لصحة الأم والطفل 1985 فإن هناك علاقة بين أعمال سياسات ضبط الأسر ومستوى التعليم، وعن مدى إنتشار الظاهرة تبين أن حوالي (99%) من المبحوثات استخدمن على الأقل وسيلة من وسائل ضبط النسل⁽¹⁶⁾.

وربما يرجع ذلك لارتفاع متوسط العمر عند الزواج لا يتعدى 24 سنة خلال عامي (1999-84) وقد ارتفع هذا المعدل في السنوات الأخيرة إلى ما يقارب 34 سنة في سن الزواج عام 2006، وعند حساب معدل النمو للفترة (84 - 2006) تخذه قد بلغ حوالي 2.32%⁽¹⁷⁾ وانخفاض ظاهرة تعدد الزوجات فلم تتعد نسبة - الذكور المتزوجين أكثر من زوجة عن 3.6% من إجمالي الذكور المتزوجين عام 84 - 1995⁽¹⁸⁾ وقد أظهرت النتائج الأولية لتعداد السكان لعام 2006، أن نسبة السكان الليبيين الذين تقل أعمارهم عن (15 سنة) يشكلون نسبة قدرها 32.40% من إجمالي عدد السكان الليبيين مقارنة بنسبة السكان الذين تقل أعمارهم عن (15 سنة) في عام 1995 م تخدمهم يشكلون نسبة 39.05%، وهذا يعنى انخفاض نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن (15 سنة) بمعدل 6.64%⁽¹⁹⁾.

ومن خلال الإشارات المختصرة لتلك المؤشرات الديمغرافية والتغيرات التي لحقتها، من انخفاض لمعدل الوفيات والخصوبة والإنتاج، تعكس آثار التغير الاجتماعي والتحديث على الشخصية من حيث تبني الاتجاهات والسلوكيات الحديثة مثل تنظيم الأسرة، وارتفاع متوسط العمر عند الزواج.

2 - البعد الاجتماعي؛

أهتم علماء الاجتماع المتخصصون في دراسة التغير الاجتماعي والتحديث سواء على المستوى البنائي المجتمعي أو الفردي برصد العديد من العوامل التي افترضوا أن لها علاقة بعملية التحديث، لذلك وضعوا عدداً من المؤشرات لقياس تلك العملية على الأرض، ومن أبرز تلك المؤشرات: التعليم، الصحة، الإسكان، وسائل الإعلام الجماهيري. وفيما يلي عرض لأهم التغيرات التي لحقت بتلك المؤشرات.

1 - 2. التعليم؛

يعتبر التعليم الدعامة الأساسية في أي عملية تستهدف تغيير المجتمع وتحديثه. إذ أنه العملية التي يتم بمقتضاها بناء الإنسان في حد ذاته، وإعداده ليكون مواطناً صالحاً لمجتمعه، ومما يدل على ذلك اتجاه المجتمعات المتقدمة نحو التغيير، للاهتمام بأنظمتها التعليمية، وتقرير إلزامية التعليم على جميع الأفراد، وذلك باعتبارها الخطوة الأولى نحو التقدم. وعلى هذا الأساس، انتهى "جوزيف كاهل" من دراسته المقارنة للقيم في المكسيك والبرازيل لبيان، أن أهم ما يميز المجتمعات الحديثة عن المجتمعات التقليدية، هو انتشار التعليم بين أفرادها، وبالتحديد التعليم الإلزامي، وأكد "روجرز ايڤيرت ولين سيفنج"، بأن لتغيير التعليم علاقة قوية بتحديث شخصية الأفراد⁽²⁰⁾. ويفسران ذلك من خلال مقدار استفادة الأفراد من الخدمات الاجتماعية المتصلة بها، وبمعنى آخر: أن هناك علاقة ارتباط طردي بين درجة تعلم الأفراد ومقدار استفادتهم من الخدمات الاجتماعية، وكلما زادت الخدمات الاجتماعية نم ذلك على درجة أعلى من تحديث الشخصية، وأوضح الهمالي، في دراسته لأنماط التحديث الاجتماعي في المجتمع الليبي: دور متغيرات التعليم ووسائل الإعلام، والتأثر بالبيئة الحضرية، في تبني الأفراد خصائص الشخصية العصرية، والتي من بينها الطموحات والتطلعات، والتغير في نمط الاستهلاك، وامتلاك اتجاهات حديثة حيال بعض القضايا الحياتية العصرية⁽²¹⁾.

وقياس أثر الخدمات التعليمية ومقدار استفادة الأفراد منها، يكون من خلال حساب معدلات الانفاق على قطاع التعليم و عدد المؤسسات التعليمية، و نسبة معدل الالتحاق بالمدرسة وعدد التلاميذ في الفصول الدراسية، وكذلك نسبة الأمية التي تعتبر من بين أقوى المؤشرات المهمة.

لذلك شهد مجال التعليم تطورا منذ السبعينيات وذلك من خلال التوسع في إنشاء المدارس والمعاهد والجامعات والمراكز البحثية، وانتشرت هذه المؤسسات بمختلف المدن والقرى الليبية، وأنفقت مبالغ طائلة عليها من أجل النهوض بهذا القطاع.

ويشتمل النظام التعليمي في المجتمع الليبي على أربع مراحل أساسية ، لحقها التغيير الاجتماعي الحاصل في هذا المجتمع، هي مرحلة رياض الأطفال، ومرحلة التعليم الأساسي، ومرحلة التعليم المتوسط، ومرحلة التعليم العالي، بما فيها التخصص العالي الدقيق⁽²²⁾. ويتضمن التعليم الخاص برياض الأطفال في المجتمع الليبي حسب إحصاءات 1999 لنظام التعليم ما يقارب 87 روضة منها 68 غير مختلطة، وبهذه الرياض حوالي 98139 طفلا موزعون على 381 فصلا، بواقع 26 طفلاً للفصل الواحد. وقد وصل عدد المدرسين والمدرسات إلى 1247 عام 1999⁽²³⁾. والملاحظ أن هذا المؤشر قد ينم عن درجة حداثة الأفراد وتقديرهم لقيمة التعليم واهتمامهم بتربية وتعليم أبنائهم. وعن المرحلة التي تليها (التعليم الأساسي)، فقد بلغ عدد التلاميذ حتى عام الدراسي 1999-98 المقيدون بهذه المرحلة حوالي 1160315 طالبا يعلمهم حوالي 129768 معلما ومعلمة أي بنصاب للمعلم يعادل 8.9 طلاب⁽²⁴⁾. وعن مرحلة التعليم المتوسط، تخذ أن عدد الطلاب قد زاد زيادة ملحوظة فيما بين عامي 1999-70، وعموما زاد هذا العدد من 14100 في العام الجامعي 1971-70 إلى حوالي 244070 طالبا عام 1999-98. ووصلت كثافة الفصل إلى 37 طالبا بنصاب للمعلم يقدر بحوالي 7 طلاب للمعلم الواحد.⁽²⁵⁾

إما بالنسبة للتعليم الجامعي فقد اعتبره الحوات "أداة مهمة من أدوات عمليات التنمية والتغيير الاجتماعي في ليبيا"⁽²⁶⁾؛ فقد أدركت ليبيا منذ قيام ثورة الفاتح أهميته، فعملت على التوسع فيه بالشكل الذي يحقق حاجة المجتمع من الكوادر المؤهلة تأهيلا جيدا في المجالات المختلفة.

لذلك شهد - التعليم الجامعي - تطوراً واضحاً من حيث الكم و الكيف، في عدد الجامعات والكليات والمعاهد العليا، ففي الوقت الذي لم يتعد عدد الكليات عن 5 كليات فيما بين عامي 55 - 1966، زاد هذا العدد ليصل في عام 1999-98 إلى 86 كلية و553 قسماً علمياً موزعه على حوالي 14 جامعة، وبها 165376 طالباً وطالبة، ومنهم حوالي 5015 طالباً موفد عربياً أجنبياً، و5514 عضو هيئة تدريس، بعد أن كانت جامعة واحدة في العام الجامعي 1969، بها 3663 طالباً فقط. وفي عام 1995 بلغ عدد الطلبة المقيدون بالدراسات العليا (ماجستير) ما يقارب 2355 طالباً وطالبة موزعين على 11 تخصص منها العلوم الاجتماعية و الزراعة والتربية والعلوم السياسية وغيرها⁽²⁷⁾

وفضلاً عن هذا، أجرت ليبيا العديد من الإصلاحات على التعليم الجامعي، وبموجبها دمجت الجامعات ولكن بقيت الكليات في أماكنها، لتخدم المناطق الواقعة فيها، وتغيرت تبعيتها فقط، ومنذ عام 2003 أصبح عدد الجامعات في ليبيا 9 جامعات فقط بدلا من 14 جامعة⁽²⁸⁾.

وتشير نتائج التعدادات التي أجريت عام 1995⁽²⁹⁾ إلى أن نسبة السكان الملتحقين بالمدارس ممن هم في سن الدراسة (من 6 - 24 سنة) قدرت بحوالي 75% وتفاوتت هذه النسبة بين الإناث والذكور، حيث بلغت 73% للإناث و77% للذكور وارتفعت هذه النسبة مقارنة بالنسب المسجلة في السنوات السابقة. كما توضح نتائج التعدادات أن نسبة الأمية انخفضت ما بين عامي (84 - 1995) من 32.38% إلى 18.69% على التوالي، وتفاوتت النسبة بين الذكور والإناث حيث بلغت 18.25% للذكور و47.12% للإناث عام 1984، بينما انخفضت النسبة في عام 1995 إلى 10.45% للذكور و 21.21% للإناث⁽³⁰⁾.

وفي حال تتبع نسبة الأمية في المجتمع الليبي عبر التعدادات السكانية والمسح الاقتصادي والاجتماعي من (73 - 2003)، سيلاحظ أنه في الوقت الذي تنقص فيه أمية الذكور تزداد نسبة أمية الإناث، حيث بلغت نسبة أمية الذكور عام 1973 حوالي 33%، بينما بلغت نسبة الأمية بين الإناث 64%، وفي عام 1984 قدرت نسبة الأمية لدى الذكور 30% بينما كانت عند الإناث بنسبة 70%، وكذلك الحال في عام 1995 فقد كانت نسبة أمية الذكور 28%، وترتفع عند الإناث لتبلغ نسبة 72%، وبمقارنة هذه النسب بعامي 2002 - 2003 كانت نسبة الأمية لدى الذكور حوالي 6.78%، في حين ترتفع هذه النسبة لدى الإناث إلى حوالي 18.67%⁽³¹⁾، ويتضح من خلال النتائج النهائية للتعداد العام للسكان عام 1995، أن نسبة الطالبات تفوق نسبة الطلاب الذكور وبالأخص في المرحلة الابتدائية والإعدادية إذ بلغت هذه النسبة ما يعادل 46% للإناث في مقابل 45% للذكور، ولم تسجل هذه النسبة نفس الفوارق في مرحلة التعليم العالي إذ كانت لصالح الذكور. ويلاحظ أيضاً أن حوالي 54% من إجمالي الإناث فوق 15 سنة لم يتعد تعليمهن عن المستوى الابتدائي، واللائي أحرزن مستوى ثانوي أو فوق الثانوي بلغت نسبتهن حوالي 2% فقط من إجمالي الإناث اللبيات اللاتي أعمارهن فوق 15 سنة⁽³²⁾.

ومن خلال البيانات التي تم تناولها، يتبين أن التعليم قد حقق تقدماً ملحوظاً عبر مراحل المختلفة، حيث انخفضت نسبة الأمية وأصبح التعليم في المجتمع الليبي حقاً أساسياً لكل فرد، وهذا راجع إلى دور الدولة الفعال نحو الاهتمام برفقي المجتمع، من أجل مواكبة التغيرات الاجتماعية المعاصرة، وتشير الزيادة الكمية في نسب المتعلمين إلى مقدار استفادة الأفراد من الخدمات التعليمية، مما يؤدي إلى إكساب هؤلاء المتعلمين لخصائص الشخصية الحديثة أو العصرية كما تؤكد بعض دراسات التحديث.

2 - 2. تطور وسائل الاتصال والإعلام في المجتمع الليبي؛

إن التطور في وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري. دليل على اتجاه المجتمع نحو التقدم، فهو يعتبر الوسيلة التي من خلالها تحقق التقارب بين المجتمعات المختلفة وداخل المجتمع الواحد، حيث تسهل تبادل الأفكار والمعلومات، ومما يقود إلى انفتاح المجتمع الواحد على مجتمعات متعددة الثقافات، وقد أشار " ليرنر " إلى دور وسائل الإعلام في تنمية القدرة على ظاهرة الحراك النفسي لدى الأفراد، والتي تؤدي بدورها إلى زيادة مشاركتهم الاجتماعية، والمساهمة في تبلور الشخصية العصرية، في حين أكد انكلز: على أن وسائل الإعلام تعتبر عاملاً أساسياً في تحديث الشخصية العصرية، في حين أكد ليسبت من خلال أبحاثه على أن للمشاركة السياسية والمنافسة علاقة قوية بمقدار تعرض الأفراد لوسائل الإعلام واستهلاكهم لما تعرضه من برامج، وهذا ما تدعمه دراسة روجرز وسفنيج في كولومبيا عن مدى تأثير وسائل الإعلام في تكوين الشخصية العصرية لدى الفلاحين فدرجة التعرض لوسائل الإعلام، ترتبط بدرجة التعليم من جهة والعمر من جهة ثانية، وهذه العلاقة تؤثر في خاصية الاستشعار بالآخرين، وتحرك دافع الاكتساب، وتكوين الرأي الاجتماعي حيال بعض القضايا العصرية⁽³³⁾. وبناء على ذلك أشار التير إلى أن وسائل الاتصال المختلفة تعتبر من بين أهم المؤشرات، التي تعكس ظاهرة التغيير الاجتماعي والتحديث ذاكراً أن " وسائل الاتصال هي أكثر من مجرد الطرائق التي بواسطتها ينتقل الأفراد، وتنقل البضائع والأشياء، أي أنها أكثر من وسائل النقل البري والبحري والجوي، فهي تشمل طرائق نقل الأفكار والإعلام بالأحداث والأخبار المختلفة⁽³⁴⁾ لهذا يمكن القول أن لوسائل الاتصال والأعلام الجماهيري دوراً بارزاً في عملية تحديث الشخصية.

وشهدت وسائل الاتصال والأعلام المختلفة في المجتمع العربي الليبي تطوراً ملحوظاً حيث تحسنت طرق النقل البري والبحري والجوي من خلال تطوير المواصلات السلوكية واللاسلكية، وكذلك تطورت الوسائل الإعلامية المختلفة، كما أن انفتاح ليبيا على العالم الخارجي، عن طريق الزيارات والدراسات الجامعية، قد أدى بدوره إلى إحداث تغييرا سريعاً في سلوك وأنماط حياة الأفراد في المجتمع الليبي⁽³⁵⁾.

وساهمت وسائل النقل والمواصلات في تسهيل عملية التواصل مع الغير سواء كان هذا التواصل داخلياً أو خارجياً، وكان لها دورها الفعال في التغيير الاجتماعي الحاصل في هذا المجتمع، حيث شهدت وسائل النقل والمواصلات تطوراً ملحوظاً في المجتمع الليبي، فقد زادت نسبة المستفيدين من هذه الخدمات، منذ قيام الثورة حيث ازداد طول شبكات الطرق الرئيسية من 5800 كم عام 1970 إلى 15.930 كم عام 1987، بزيادة بلغت حوالي 10130 كم، وبمتوسط رصف بلغ حوالي 563 كم في السنة، هذا ناهيك عن الطرق الزراعية، ووصل عدد السيارات لكل 1000 من السكان عام 1974 م إلى 145.63 ثم زاد إلى 216.88 لكل 1000 من السكان عام 1978، وزادت الحافلات من 408 حافلة عام 1970 إلى 1730 حافلة عام 1987، أي بمعدل زيادة بلغ 1322 حافلة فارتفعت نسبة معدل ركاب الطائرة من 61.75 راكب لكل 1000 من السكان عام 1959، ليصل عام 1974 حوالي 279.38 راكبا في الألف (قادمون وذهابون)، وزاد عام 1976 ليصل إلى 333.45 راكبا لكل ألف، كما زادت فيه طائرات الركاب من 2 عام 1970 إلى 14 طائرة في عام 1977 وزاد العدد في عام 1987 إلى 33 طائرة⁽³⁶⁾. أما بالنسبة للخطوط الهاتفية فقد زاد عدد الهواتف من 15 الف عام 1970 إلى 3287 مليون خط عام 1987 أي بزياده قدرها 11.8 خط لكل الف نسمة وليرتفع معدل الخدمه لكل 100 من السكان 0.8 هاتفاً عام 1970 إلى 11.8 هاتفاً عام 1988⁽³⁷⁾ هذا بالإضافة إلى استخدام الهواتف الشخصية التي شاع استخدامها مؤخراً

في المجتمع العربي الليبي، وملمنحه من حرية الاتصال الشخصي لكل فرد، والتي تحمل قدرات تخزينية هائلة للمعلومات، بالإضافة إلى قدرتها على التراسل، بحيث ساهمت في تقليص المسافات وتسهيل تبادل الآراء والخبرات والمعلومات بين الأفراد.

هذا عن قطاع المواصلات في المجتمع العربي الليبي، أما عن قطاع الإعلام والثقافة، فقد شهد المجتمع الليبي تطورا في الوسائل الإعلامية، ففي السابق كان المجتمع الليبي، يعاني من الجهل وانتشار الأمية مما دفع المجتمع الليبي إلى عدم الاهتمام بتطور وسائل الإعلام المختلفة كالصحف والمجلات. ولعل اهتمام الثورة بقطاع الإعلام جاء انعكاسا لدور الإعلام الفاعل والمؤثر في مجال التنمية، وبما أن هدف التنمية ووسيلتها الإنسان، فإن الإعلام هو الأداة المؤثرة في التنمية وفي تحقيقها عند الإنسان ثقافة ووعيا وسلوكا، فالاهتمام به ينعكس ايجابيا على تنمية الوعي الوطني والقومي للجماهير، واستمر المجتمع الليبي في تطوير وسائل الاتصال الجماهيري، فمن محطتين لإرسال برامج لإذاعة المسموعة عام 1969، إلى أكثر من 26 محطة إرسال في عام 1985. أما محطات البث المرئي فقد زادت من محطتين عام 1969 إلى 20 محطة عام 1985. أما المراكز الثقافية والمكتبات العامة فقد تطور العدد من 23 مركزا ثقافيا ومكتبة عام 1975، إلى أكثر من 89 مركزا ومكتبة عام 1985⁽³⁸⁾. ومع دخول عصر الفضاءات، كان للأعلام الفضائي المفتوح، دورا كبيرا في انتشار القنوات الفضائية التي دخلت معظم البيوت الليبية، إلى جانب الإقبال الحديث على استخدام شبكات الاتصال الالكترونية العالمية المتمثلة في الانترنت، هذه الوسيلة التي تلعب دورها الفعال في تحديث الفرد، باطلاعه على مستجدات العالم ومواكبة التغييرات، حيث أشار "تاسكوت" إلى ظهور جيل جديد يمكن تسميته بجيل الانترنت، وأن هذا الجيل متميز عن غيره

بسبب تعرضه إلى كمية هائلة جدا من المعلومات والمعارف، واستعماله للحاسبات الآلية، كما يمتاز هذا الجيل بخصائص نفسية مميزة كالثقة في النفس، والذكاء، والتحرر النسبي، والتأكيد على الفردية، والحقوق المتساوية، وحب التعلم، وازدياد الرغبة في الاتصال مع الآخرين، وتبادل المعارف، لذلك لا يتوقع منهم الالتزام بالقواعد القديمة، مشيراً إلى وجود فجوة أخذة في الاتساع بين الأجيال⁽³⁹⁾. ولأهمية هذه الوسيلة (الاتصال- الإعلام) سعت الدولة الليبية إلى العمل على تطوير قدرة شبكة الاتصالات على استيعاب الاتصالات المتطورة وحركة تكنولوجيا المعلومات، فزادت نسبة مستخدمي الانترنت في ليبيا عام 2000 عشرة آلاف مستخدم، من مائة مستخدم عام 1997 ف أغلبهم في المؤسسات الاقتصادية والسياسية في الدولة، حتى وصلت نسبة المستخدمين في عام 2004 إلى سدس عدد السكان (عدد سكان ليبيا حوالي ستة مليون نسمة)، وهي نسبة عالية بالمقارنة ببعض الدول العربية الأخرى من حيث النسبة والتناسب⁽⁴⁰⁾. ومن المتوقع وفق هذه التطورات الكمية أن تزيد نسبة الاستفادة من وسائل الإعلام وما يعرضه، في تبلور الشخصية الحديثة أو العصرية، ومما ينعكس على تغير في الأفكار والقيم واتجاهات هؤلاء الأفراد وأنماط تفكيرهم واتجاهاتهم.

3 - 2 الصحة:

جاء في تقرير التنمية البشرية 1999، أن الصحة لا يعنى غياب المرض والوهن فحسب، بل هي حالة كاملة للسلامة البدنية والذهنية والاجتماعية، وتكمن فلسفة هذا التعريف ورؤيته الإجرائية، في أن النظر إلى مشكلات التسيير الصحي والتخطيط لتجاوزها، يجب أن لا يركز على الوقاية أو على علاج الأمراض الواضحة المعروفة، بل التصدي لتلك المشكلات في إطار أوسع لسلامة الفرد والمجتمع، وبالتالي نتجاوز المعنى الطبي

الضيق للصحة⁽⁴¹⁾. لذلك أولت ثورة الفاتح اهتماما كبيرا وبالغا بالصحة. واعتبارها هدفا أساسيا من أهم أهداف التغير الاجتماعي والاقتصادي وضرورة من ضرورات التنمية وإتاحتها، بتوفير الخدمات الصحية وتطويرها. وقد تبلور هذا الاهتمام في استراتيجية ثابتة لهذا القطاع تسعى لأن تكون الرعاية الصحية، حق يكفله المجتمع لجميع المواطنين، وان التمتع بأعلى مستوى من الصحة هو أحد الحقوق الأساسية لكل مواطن، وأن الاهتمام بصحة المواطن يعتبر عاملا أساسيا في دفع عجلة التقدم والتغيير على المستويين الاجتماعي والاقتصادي، فكلما تكاملت صحة المواطن الجسمية والنفسية أصبح أكثر قدرة على العمل والإنتاج وتحقيق أهداف التنمية والتقدم⁽⁴²⁾.

ولأن قياس الخدمات الصحية من حيث توافرها وجودتها يكون من خلال العديد من المؤشرات الكمية والكيفية، منها مقدار الأنفاق على هذا القطاع في خطط التنمية الاجتماعية (المخصصات المالية)، وبالنظر إلى خطط التنمية من 70-1972 تخذ أن المبلغ المرصود للخدمات الصحية يقدر بحوالي 50.9 مليون دينار في حين أنفق على الخطة الخمسية الثانية 81 - 1985 مبلغ وقدره 402.1 مليون دينار من إجمالي المخصصات للخطة عموما⁽⁴³⁾. وبالرغم من أن الباحثة ليست في صدد تقييم خطط التنمية الاجتماعية، إلا أن هذا الأجراء قد يمكن من توضيح عمق الصورة التي تظهرها المؤشرات الكمية لهذا القطاع، ففي عام 1998 بلغت نسبة مخصصات هذا القطاع 55.50 مليون دينار، أي بنسبة تفوق 91.8% وهذا بذاته يعتبر معدلا منخفضا مقارنة بأعوام أخرى بعد ثورة الفاتح، إذ في عام 1981 فاقت نسبة الصرف 109% وعام 1979 فاقت النسبة 101%⁽⁴⁴⁾.

أما من ناحية المؤشرات الصحية والتي من أهمها معدل الأطباء لكل 10 آلاف نسمة من السكان فقد بلغ هذا المعدل في المجتمع الليبي فيما بين عامي 85 - 1994 ما يعادل 15 طبيبا لكل 10 آلاف نسمة من السكان، كذلك معدل وفيات الأمهات الذي بلغ في نفس

الفترة حوالي 5 أمهات تتوفي في كل 10 ألاف حالة ولادة ولا يبدو أن هذا المعدل منخفضا إذ حققت بعض الدول العربية أقل من ذلك، فالكويت، مثلا بلغ فيها هذا المعدل حوالي 0.52 حالة في كل 10 ألاف حالة ولادة وفي البحرين 1.5 وفي السعودية 1.7 وعمان 2.0 حالة في كل 10 ألاف حالة ولادة⁽⁴⁵⁾ فقد كان عدد الأطباء في المجتمع الليبي عام 1969 (795) طبيبا، وارتفع هذا العدد إلى 5770 طبيبا عام 1998، وفي الوقت الذي تحققت فيه هذه الزيادة في معدل الأطباء بنسبة تفوق 700% عما كان عليه عام 1969، زادت عدد العيادات أيضا، ومن عيادة مجمعة واحدة في عام 1969 إلى حوالي 40 عيادة مجمهه في عام 1998 وحوالي 248 مركزا للرعاية الصحية⁽⁴⁶⁾. ونظراً لأهتمام الدولة بهذا القطاع تحسنت صحة الأفراد في هذا المجتمع خلال العقود الثلاثة الماضية، فبعد أن كان المواطن الليبي لا يعيش بالمعدل أكثر من 46 سنة في الستينيات، فإن معدل عمره الآن يصل إلى 70 سنة كما انخفضت معدلات وفيات الأطفال الرضع، مما جعل ليبيا في مضمار التنمية البشرية من بين النماذج المتميزة في العالم الثالث، فقد انخفض المعدل من 118 بالألف عام 1973 إلى 24.4 بالألف خلال 1995، وقد شمل هذا الانخفاض كلا من سكان المدن والأرياف على حد سواء مما يدل على التوسع الأفقي الكبير في الخدمات الصحية وتوزيعها بشكل عادل بين المناطق، وتفيد دراسات التنمية البشرية ارتفاع مستوى الحالة الغذائية للمجتمع الليبي حيث اتاحت وفرة الغذاء للفرد الليبي الواحد 3.787 سعرا حراريا وهو معدل عالٍ يفوق بكثير المعدل الدولي المتفق عليه للبالغين من الذكور والإناث الذي يقدر حوالي 2400 سعر حراري كما يرتفع فوق معدل البلدان الأوروبية⁽⁴⁷⁾.

ومن جهة أخرى ترتبط الخدمات الصحية بالخدمات الاجتماعية الضمانية، والتي من أبرزها المعاشات الأساسية والتقاعدية والتأمينية التي تمنح لبعض الفئات، إذ تقدر هذه المعاشات بما يعادل 109180 معاشا موزعة على 23 منطقة بالمجتمع الليبي⁽⁴⁸⁾. هذا عن الخدمات الضمانية، أما عن الخدمات الاجتماعية التضامنية، فيتضح من خلال عدد

مراكز الضمان الاجتماعي ودور رعاية وتأهيل الأحداث إذ بلغ عدد مراكز الضمان الاجتماعي في المجتمع الليبي في الفترة ما بين 85 - 1994 ما يقارب 43 مركزاً⁽⁴⁹⁾.

4 - 2 تطور خدمات الإسكان؛

أشار لوجلي في بحثه لنموذج النمو الحضري والتغيير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي في ليبيا" إلى أن السكن يعتبر من ضرورات الحياة ، والسكن الذي تتوفر فيه متطلبات الحياة الصحية دليل على تحديث المجتمع. وحل مشكلة الإسكان التي صارت مشكلة العصر. تعاني منها المجتمعات غنية كانت أو فقيرة. حاولت بعض الدول أن تلجأ إلى ما هو معروف بالإسكان الصناعي أو المساكن الجاهزة لحل هذه المشكلة كما هو الحال في المجتمع الليبي⁽⁵⁰⁾. ومنذ قيام ثورة الفاتح رفعت ليبيا شعار المسكن الصحي واللائق لكل مواطن. وبهذا عملت برصد الإمكانيات المالية من أجل توفر المسكن الملائم لجميع الأسر والتخلص من البيوت البدائية والأكواخ. ومن خلال خطط الإسكان العام، والإسكان الاستثماري، والإسكان الزراعي، وإسكان محدودي الدخل، ومنح أعداد كبيرة من القروض العقارية عن طريق برامج وإدارات للإقراض بالمصارف وساهمت الخزانة العامة بتمويل نسبة عالية من تكاليف إنشاء المساكن⁽⁵¹⁾. ولأن المجتمع الليبي يشهد نمواً سكانياً زادت معه الحاجة إلى إنشاء وحدات سكنية جديدة. لمقابلة هذا النمو علاوة على برامج تحسين الأوضاع الإسكانية، ومتطلبات استبدال المتهاك من الوحدات القائمة، إضافة إلى ذلك فقد اهتمت الأجهزة المختصة بتطوير هذا المرفق الذي يعد من المؤسسات الحيوية التي يجب العناية بها لمواجهة التحولات والتغيرات التي تنجم عن الزيادة السكانية والهجرة وزيادة الطلب على السكن من قبل المواطنين ورغبتهم في تحسين ظروفهم السكنية. ودلت بيانات قطاع الإسكان، على أن الأكواخ التي كانت تشكل حوالي 45% من البنية السكنية قبل قيام ثورة الفاتح قد تم القضاء عليها كنمط متدني من السكن نتيجة لبرامج خطط التنمية المتعاقبة ولم يتجاوز مجملها أكثر من 2.8% من مجمع المساكن وفق نتائج تعداد 1995⁽⁵²⁾.

ويلاحظ من الجدول الآتي ارتفاع نسبة المساكن الحديثة المتمثلة في السكن الأفقي (حوش) فقد ازداد رصيدها من (52.20%) عام 1964 - إلى 69.7% عام 1995. حيث نقص قليلا في عام 2003، حيث بلغ عدد السكن الأفقي إلى 60.34%. مما يدل على التطور السكاني والتغير من الحديث إلى الأكثر حداثة، وينسحب التطور ذاته إلى السكن العمودي (الشقق) فقد ازداد رصيدها من 1.7% عام 1964 إلى 16.7% عام 1995، وتصل نسبتها عام 2003 إلى 20.27% في حين تخذ التطور ذاته على المساكن الحديثة المستقلة (فيلا). حيث ارتفعت نسبتها من 1.4% عام 1964 إلى 10.8% عام 1995. وتزيد ارتفاعا عام 2003 إلى 15.74%.

جدول (1) التوزيع النسبي لنوع المسكن حسب نتائج التعدادات، والمسح الاقتصادي الاجتماعي

نوع المسكن	1964%	1973%	1995%	2003%*
مسكن عربي	52.2	67.67	69.70	60.34
فيلا (داره)	1.40	7.87	10.80	15.74
شقه	1.7	6.30	16.70	20.27
مساكن هامشية كوخ - خيمة - بيت من الشعر	44.7	21.25	2.80	//

المصدر: تقرير التنمية البشرية 1999، ليبيا، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق. جدول رقم 31، ص 90.

* اعتمد في هذا العمود على: نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق. 2002 - 2003، ص 35.

وفي حالة التفريق بين التجمعات السكانية (ريف - حضر) ولبيان النمو الذي شهده ذلك النوع من السكن، يلاحظ تراجع البطء في القطاع الحضري 77.4% مقابل الزيادة في القطاع الريفي 68.2% عام 1995، وهذا ما يدل على النمط السائد وفق تقاليد المجتمع الليبي هو السكن الأفقي، حيث نجد نسبة المساكن الحديثة المتمثلة في السكن العمودي في التجمعات السكانية الحضرية 9.91% عام 1973 والريفية 1.50% وصولاً إلى 19.6% عام 1995، أما بالنسبة إلى المساكن الحديثة المستقلة (فيلا) تتمثل في التجمعات الحضرية بنسبة 12.20% عام 1995 بينما في التجمعات الريفية تمثل بنسبة 3.6%⁽⁵³⁾.

3 - البعد الاقتصادي؛

لقد اهتم العديد من المتخصصين والمهتمين مثل: (ماركس، روستو، مور، ليبست، ليفي) في تفسيرهم لظاهرة التغير الاجتماعي والتحديث بالمتغيرات الاقتصادية، وذلك بسبب ما توصلوا إليه في نتائج أبحاثهم ودراساتهم عن دور هذه المتغيرات أو العوامل الاقتصادية في عمليات التحديث الاجتماعي. ولأهمية هذا البعد سيتم تناول التغيرات التي لحقت بالنظام الاقتصادي الليبي، وسيكون هناك توقف عند التطور الذي لحق بقطاعي الزراعة، والصناعة.

يرى الهمالى أن التغير في الاقتصاد الليبي ابتداءً منذ الستينيات - أي باكتشاف النفط - وأن النمو في الدخل القومي مؤشر جيد وثابت لقياس التحديث، مؤكداً على "أن التحديث قد حدث بالفعل في ليبيا"⁽⁵⁴⁾. وقد مثل النفط مورد اقتصادي في غاية الأهمية بالنسبة للمجتمع الليبي. لأنه ساهم في إحداث تغيرات جذرية في البناء الاجتماعي للمجتمع. تميزت بعدم التوازن، وبرزت عدة مفارقات اقتصادية واجتماعية نتج عنها حدوث خلل في البناء المادي للقاعدة الإنتاجية وفي توزيع السكان وتزايد معدلات الهجرة إلى المدن⁽⁵⁵⁾.

حيث توفرت فرص العمل نتيجة لما صاحب ظهور النفط من تطور في قطاعات المجتمع. والحاجة لها في توفير الأيدي العاملة، وهذا التغير المفاجئ، وغير المخطط له مسبقا كان له آثار سلبية - إلى جانب دوره الايجابي والفعال، في انتقال المجتمع من نمط اقتصادي معيشي يعتمد على الزراعة والرعي إلى اقتصاد صناعي وشبه صناعي، وتجاري يعتمد على البترول وتصنيعه وتصديره كمؤشر أساسي لهذا القطاع. ونتيجة للسياسة التنموية غير الموجهة التي أدت إلى زيادة عالية في نمو إنتاج النفط الخام، مما أدى إلى عدم الاهتمام بالأنشطة الإنتاجية المنخفضة كالزراعة والصناعة... لعل أهم الآثار الضارة على السياسة التنموية عدم مراعاة العدالة الاجتماعية خاصة في توزيع الثروة، حيث كان التفاوت كبيراً في نسبة الدخل، مما أدى إلى ظهور طبقة طفيلية مترفة، غيرت أنماط الاستهلاك وخلق نوعاً من الاختلال الاقتصادي والاجتماعي⁽⁵⁶⁾. وبقيام ثورة الفاتح (1969 ف). وبفضل الأفكار والتوجهات التي طرحتها الثورة منذ قيامها حيث وضعت على عاتقها الأخذ بخطط التنمية، فكان التخلص من سيطرة القوى الأجنبية على الاقتصاد القومي، ومحاولة خلق مصادر أخرى لتكون موارد اقتصادية للدخل، وتجنبه الاعتماد على مصدر اقتصادي واحد وهو النفط، ساعية لاستثارة الجهود الإنمائية للعمل على تطوير قطاعي الزراعة والصناعة غير البترولية ليسهما في الدخل القومي بأكبر قدر ممكن.

ويتضح من الجدول (2) أن الاقتصاد الليبي قد حقق تحسناً ملحوظاً لصالح الأنشطة غير النفطية التي زادت القيمة المضافة الإجمالية من 475.7 مليون في عام 1970 وزاد إلى 9998.0 مليون دينار في 1997، أي بمعدل نمو يصل في المتوسط إلى 4.7% سنوياً، وهو أعلى من معدل نمو استخراج النفط والغاز الطبيعي، ومن الملاحظ أن مساهمة الأنشطة الاقتصادية غير النفطية في الإنتاج المحلي الإجمالي زادت من 39.9% في عام 1970 إلى 76% في عام 1997، وفي الوقت الذي انخفضت فيه مساهمة نشاط استخراج

النفط والغاز الطبيعي، من 63.1% إلى 24% في نفس الفترة المشار إليها، وبالإضافة إلى ذلك زادت مساهمة الزراعة من 2.6% إلى 6.9% ونشاط الصناعات التحويلية من 1.7% إلى 9.7%، ونشاط الكهرباء من 0.5% إلى 2.5%، وكذلك بالنسبة لبقية القطاعات.

جدول (2) الناتج المحلي الإجمالي حسب الأنشطة الاقتصادية (1970-1997)

الأنشطة الاقتصادية	* 1970	نسبة المساهمة	* 1997	نسبة المساهمة
الزراعة والغابات وصيد الأسماك	33.1	2.6%	899.5	6.9%
استخراج النفط والغاز الطبيعي	812.6	63.1%	2977.5	22.9%
التعدين والمحاجر الأخرى	1.7	0.1%	243.5	1.9%
الصناعات التحويلية	22.5	1.7%	1260.5	9.7%
الكهرباء والغاز والمياه	6.5	0.5%	270.5	2.1%
التشييد	87.8	6.8%	870.0	6.7%
التجارة والمطاعم والفنادق	47.0	3.6%	1510.5	11.6%
النقل والتخزين والمواصلات	43.2	3.4%	1137.5	8.8%
المال والتأمين والعقارات	13.0	1.0%	355.5	2.7%
ملكية المساكن	59.6	4.6%	525.5	4.0%
الخدمات العامة (عدا التعليم والصحة)	98.1	7.6%	1416.0	10.9%
الخدمات التعليمية	39.7	3.1%	683.0	5.3%
الخدمات الصحية	15.8	1.2%	272.5	2.1%
الخدمات الأخرى	8.0	0.6%	553.5	4.3%
الناتج المحلي الإجمالي	1288.3	100.0%	12975.5	100.0%

الأنشطة الاقتصادية	* 1970	نسبة المساهمة	* 1997	نسبة المساهمة
استخراج النفط والغاز الطبيعي	812.6	63.1	2977.5	24.0
الأنشطة الاقتصادية غير النفطية	475.7	39.9	9998.0	76.0

المصدر: مجموعة من الأساتذة، التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ليبيا الثورة في 30 عاما (1999-69)، الدار الجماهيرية للنشر، 1999، ص 258.

* تكلفة عوامل الدخل الجارية بملايين الدينارات.

3 - 2 التطور في قطاع الصناعة بالمجتمع الليبي؛

يفترض بعض المتخصصين أن انتشار الصناعة في المجتمع، ومساهمة الإنتاج الصناعي في الدخل القومي يعمل على تحول المجتمعات التقليدية إلى مجتمعات أكثر حداثة، وخاصة أن للعمل في المصنع دور كبير في حداثة الشخصية، فلكي يواكب العاملون في المصنع التطور السريع عليهم أن يقوموا بتطوير أنظمة عمل تنسق علاقات الأفراد داخل المصنع، و تقوية علاقاتهم ببعضهم البعض، وعلاقتهم بالآلة، مما يقود إلى إحداث تغيرات في شخصية العامل إلى ما يعرف بالشخصية الحديثة أو العصرية، أي يكتسب الفرد صفات تنعكس على أنماط سلوكه، وتتغير هذه الأنماط لتصبح أنماط سلوكية حديثة وعندما يكثر الأفراد ذوي الشخصيات الحديثة فإنهم يعملون على نشر ظاهرة التحديث خارج المصنع لتعم في النهاية المجتمع بأكمله، وبذلك يصبح مجتمعنا حديثا، يقول التير "أن هذا التصور لانتشار ظاهرة التحديث ليس هو التصور النظري الوحيد... وإنما يرى بعض المتخصصين في دراسة ظاهرة التحديث بأن أفراد المجتمع قد يكتسبون صفات الشخصية الحديثة في مجتمع لا يحتوي على الصناعة، وأنه بعد سيادة ظاهرة التحديث يبدأ المجتمع في الاهتمام بالصناعة فيستورد وسائلها ويطورها وبذلك تقود ظاهرة التحديث إلى الصناعة بدل العكس" (57).

وبالرغم من أن الدراسة ليست في صدد تقييم أيهما يسبق الآخر الصناعة أم المجتمع الحديث ، إلا أنها تؤكد على أن الصناعة تنتشر في المجتمعات الحديثة وأنه بالإمكان النظر إلى درجة انتشارها كمؤشر من مؤشرات التغير الاجتماعي والتحديث.

ولأن التطور في البناء الاقتصادي للمجتمع يترك أثارا بارزة على باقي الأبنية الاجتماعية، والتي تعمل بدورها في إحداث تغيرات في بناء وتركيبية شخصيات أفرادها، لذا سيتم استعراض أهم مؤشرات التحديث الاقتصادي، والتطور الذي لحقهما، وهما: الطاقة الكهربائية، واستخدام الغاز الطبيعي.

(3 - 2 - 1) تطور استخدام الطاقة الكهربائية في المجتمع الليبي؛

يرى "ماريون ليفي" أن من أبرز المؤشرات على التحديث الاقتصادي في المجتمع هو طبيعة مصدر الطاقة المعتمد في العمليات الإنتاجية فيه إذ ما كانت عضوية (حيوية)، أو (غير حيوية) فكلما زاد استخدام المجتمع لمصادر طاقة غير حيوية (كالكهرباء والغاز الطبيعي والوقود والطاقة الشمسية والنووية..) أشار ذلك لمدى انتشار ظاهرة التغير الاجتماعي والتحديث في المجتمع. ويذهب الهمالى للقول بان من بين أهم المؤشرات الدالة على انتشار الصناعة هو معدل استهلاك الطاقة الكهربائية فيه، إذ تعتمد الصناعة على هذا المصدر من الطاقة اعتمادا كبيرا جدا⁽⁵⁸⁾. وبمعنى آخر: أن معدل استهلاك الطاقة الكهربائية يعتبر مؤشرا مهما يدل على التقدم والازدهار والرفاه الاقتصادي لذلك المجتمع.

وعليه فقد بلغ أجمالي الاستثمار الفعلي بهذا القطاع في الفترة 1970-1996 إلى 3042.3 مليون دينار ليبي، وتخم عن هذا الاستثمار ارتفاع متوسط استهلاك الفرد

للطاقة الكهربائية من 337 كيلو واط في الساعة في عام 1970، ليصل حوالي 2078 كيلو واط في الساعة للفرد في عام 1988، أي بزيادة تقدر بحوالي 6 أضعاف، وكما زاد متوسط استهلاك الفرد من الطاقة الكهربائية حوالي 2360 كيلو واط في عام 1997.⁽⁵⁹⁾ وهذا مما يدل على أن الاستثمارات الكبيرة في قطاع الكهرباء قد ساهمت فعلا في أحداث تطور في قطاع الكهرباء بصورة مطردة وملحوظة، وقد جاءت هذه الزيادة في متوسط استهلاك الأفراد للطاقة الكهربائية بالمجتمع الليبي بعد مدة حوالي 4000 كيلو متر من خطوط نقل التيار الكهربائي حتى عام 1988، وازداد عدد الخطوط عام 1997 لتصل إلى 11606 كيلومتر⁽⁶⁰⁾. ولقد ازداد استهلاك الكهرباء لدى معظم سكان المجتمع الليبي، فمن خلال نتائج التعداد السكان 1995 والذي يوضح أن ما يعادل 96.23% من إجمالي الأسر الليبية تستخدم الكهرباء كمصدر أساسي للطاقة في منازلهم⁽⁶¹⁾.

(3 - 2 - 2) التطور في استخدام الغاز الطبيعي؛

زاد إنتاج الغاز الطبيعي في المجتمع الليبي من حوالي 15.931 مليون متر مكعب عام 1973، ثم زاد ارتفاعا إلى 23.456 مليون متر مكعب عام 1979، ثم انخفض في الفترة التي يليها إلى 12500 مليون متر مكعب عام 1983، ومن ثم عاد في الارتفاع من جديد ليصل إلى 16.200 مليون متر مكعب عام 1990⁽⁶²⁾، وقد زاد استخدام هذا المصدر من الطاقة ليس فقط في مجال الإنتاج الصناعي بل استخدم في المنازل أيضا، فقد تبين من تعداد 1995 أن حوالي 96% من الأسر الليبية تستخدم هذا المصدر من الطاقة⁽⁶³⁾ الأمر الذي قد يشير بدرجة ما إلى مدى الحدثة التقنية التي يعيش بكنفها أفراد هذا المجتمع.

(3 - 2 - 3) التمايز المهني بالمجتمع العربي الليبي؛

ساهمت الصناعة في زيادة تقسيم العمل، بطريقة أظهرت أن هناك تمايز مهني ملحوظ، حيث شكل العنصر البشري عاملا فعلا في إتخا برامج التنمية الاجتماعية

والاقتصادية، بما يلعبه من دور فعال في تطور الإنتاج، ويتضح من الجدول (3)، أن نسبة العمالة الزراعية تقلصت من 41.4% عام 1964، لتصل إلى 17.3% من نسبة عدد العمالة في هذا القطاع، كذلك الحال بالنسبة إلى قطاع النفط والغاز (3.0% - 1.7%). أما قطاع الصناعة فقد زادت به العمالة زيادة ملحوظة ما بين 95 - 1997 لتبلغ 10.3% في الوقت التي كانت فيه لا تتعدى هذه النسبة عن 6.1% من القوى العاملة عام 1964. أما في قطاع الخدمات التعليمية فقد زادت نسبة العمالة من 3.9% عام 1964 إلى 14.45% عام 1997. وكذلك الحال في مجالات التجارة والفندقة والنقل والمواصلات والمال والتأمين والكهرباء والتشيد والبناء، الأمر الذي ينم عن مدى حداثة الجانب الاقتصادي بالمجتمع الليبي.

جدول (3) التغير في الاستخدام بالمجتمع الليبي حسب الأنشطة الاقتصادية

الانشطة الاقتصادية	1964	1975	1980	* 1995	* 1997
الزراعة والغابات وصيد الاسماك	41.4	25.4	18.9	18.5	17.3
النفط الخام والغاز الطبيعي	3.0	1.8	1.4	1.8	1.7
التعدين والمحاجر	0.4	0.9	1.2	0.8	0.9
الصناعات التحويلية	6.1	4.2	7.1	10.5	10.3
الكهرباء والغاز والمياه	1.4	2.1	2.4	2.99	2.8
التشيد والبناء	8.9	7.6	12.3	13.98	13.5
التجارة والمطاعم والفنادق	7.6	8.9	5.3	5.95	9.1
النقل والمواصلات والتخزين	6.4	10.4	8.8	8.48	8.2
المال والتأمين وخدمات الأعمال	0.8	1.3	1.2	1.8	1.7

الانشطة الاقتصادية	1964	1975	1980	* 1995	* 1997
خدمات الإدارة العامة	14.0	14.5	8.0	9.19	8.88
الخدمات التعليمية	3.9	9.7	11.2	14.96	14.45
الخدمات الصحية	1.5	4.6	5.6	6.41	5.9
الخدمات الأخرى	4.5	8.6	7.6	5.58	5.35
المجموع**	348.2	454.1	812.8	1.186.2	1.214.0

المصدر: عبدالله الهمالي، التحديث الاجتماعي معاله ونماذج من تطبيقاته، الدار الجماهيرية للنشر، 1984، ص55.

* اعتمد في هذين العمودين على: مجموعة من الباحثين، ليبيا الثورة في ثلاثين عاما (1999-69) ص678.

** إن هذه المجاميع تمثل أرقاما صحيحة بالآلاف

وحسب التصنيف المهني ما بين عامي 1989-70 يلاحظ أن الزيادة التي تحققت في عدد العمالة، كانت في مهن العمالة الماهرة وشبه الماهرة، حيث كان عددهم 207.7 ألف عامل عام 1970، ليصل إلى 374.0 ألف عامل عام 1989، ويليهم زداد عدد المشتغلين غير المهرة من 120.8 ألف عامل إلى 217.6 ألف عاملا، ويليهم مهنة الفنيين والمشرفين إذ زادت بما يعادل 144 ألف عامل، وزداد عدد المشتغلين بالإعمال الكتابية بما يعادل 428 ألف عامل، وأخيرا زداد عدد المهنيين والإداريين بما يعادل 374 ألف عامل⁽⁶⁴⁾، كما ترتب على برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية المنفذة في مختلف المجالات ارتفاع نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي، وقد تضاعفت هذه النسبة نحو ثلاث مرات خلال الفترة من 64 - 1992، حيث تطورت من 4.1% إلى 11.1%، وقد وصلت في سنة 1995 إلى 15.3% من مجموع النساء في سن العمل⁽⁶⁵⁾

يعد عمل المرأة من المؤشرات ذات الدلالة على التحديث الاجتماعي البنائي والشخصي على حد سواء، فقد تراجعت مساهمة المرأة في النشاط الزراعي، حيث وصلت نسبة هذه المساهمة في عام 1973 إلى 44.8%، ثم تراجعت هذه النسبة، حيث وصلت إلى 1.3% عام 1992، و يلاحظ أن هناك زيادة كبيرة في مساهمة المرأة في مجال الخدمات الإدارية والتعليمية والصحية، حيث وصلت نسبة العاملات إلى 46.4% عام 1973، ثم ازدادت هذه النسبة لتصل إلى حوالي 81.7% عام 1984. ووصلت إلى 85.2% عام 1992 من إجمالي عدد المساهمات في هذه المجالات⁽⁶⁶⁾. وتشير النتائج الأولية لتعداد 2006م أن نسبة مساهمة القوى البشرية بالنشاط الاقتصادي يرتفع بين الذكور ليصل إلى 60.48% وتنخفض لدى الإناث إلى 29.59%. وبمقارنة بالنتائج التعداد 1995 لكلا الجنسين يصل لدى الذكور 65.79% ولدى الإناث 15.65%، ويتضح أن مساهمة الإناث بالنشاط الاقتصادي قد ارتفعت بشكل ملحوظ خلال عامي (95 - 2006) من (15.65% - 29.59%)⁽⁶⁷⁾ وعن نسبة البطالة يتضح من تعداد السكان عام 1995، أن حوالي 11% من أرباب الأسر عاطلين عن العمل أي أن حوالي 64 ألف أسرة لا يوجد لديها مصدر دخل محدد، ومن جهة ثانية يتضح من النتائج نفسها أن نسبة البطالة بين فئة العاملين اقتصادياً تصل إلى حوالي 11% من إجمالي السكان الليبيين فوق 15 سنة. والملاحظ أن نسبة البطالة بين الذكور أكبر منها بين الإناث، إذ بلغت في الحالة الأولى ما يعادل 11.4% من إجمالي الذكور في سن العمل، أما الإناث فلم تتعد نسبة انعدام المشاركة الاقتصادية المباشرة (البطالة) عن 8%⁽⁶⁸⁾ ويلاحظ أيضاً أن إجمالي حجم الأنفاق الاستثماري على مستوى النشاط الصناعي، والذي تطور من 59 مليون دينار عام 1972، ليصل إلى 4133 مليون دينار عام 1988 من إجمالي المنفق في هذه الفترة على خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ولقد نتج على هذا الأنفاق حوالي 163 مشروعا صناعيا. دخل في مرحلة العمل والإنتاج. وحوالي 20 مشروعا صناعيا في مراحل مختلفة من التنفيذ. بالإضافة. إلى تطور عدد المنتجين في هذا القطاع. حيث كان عددهم يتجاوز 2939 منتجا عام 1973. وقد وصل إجمالي عدد المنتجين من قطاع الصناعة بما فيهم الأطقم المساعدة الفنية 41931 منتجا خلال عام 1988⁽⁶⁹⁾.

3 - 1 التطور في قطاع الزراعة بالمجتمع الليبي:

لقد هدفت إستراتيجية التنمية في المجتمع الليبي إلى زيادة الرقعة الزراعية من خلال استصلاح وتعمير العديد من الأراضي. وحماية التربة من الاتخفاف ومنع زحف الرمال باستزراع مصدات الرياح وزيادة الإنتاج الزراعي ورفع القدرة الإنتاجية. واستخدام وسائل الزراعة الحديثة. كإدخال الميكنة الزراعية وأساليب الري المتطورة. والبحث والتنقيب عن مصادر المياه واستغلالها بالطرق المثلى. ونشر الوعي الزراعي بين المزارعين. وتنمية الثروة الحيوانية والعمل على إقامة التنمية السكانية المتوازنة بإقامة المشاريع الاستيطانية والإنتاجية في مناطق مختلفة للحد من ظاهرة الهجرة من الريف إلى المدينة⁽⁷⁰⁾. ولتحقيق هذه الأهداف خصص مبلغ وقدره 4647.3 مليون إلى قطاع الزراعة. من مجموع مخصصات ميزانيات التحول خلال الفترة مابين (1987-70). وبلغ متوسط الأنفاق السنوي فيما بين 1987-70 ما يعادل 231 مليون دينار في السنة أي بما يعادل 19 مليون دينار في الشهر الواحد. وحوالي 650 ألف دينار في اليوم⁽⁷¹⁾. وقد أسفر هذا الأنفاق على إقامة العديد من المشاريع الزراعية. وصل عددها إلى خمسة مشاريع كبرى هي: مشروع الجبل الأخضر - سهل الجفارة. والصلول الخضراء. والكفرة. والسريير. وفزان.⁽⁷²⁾

كما شهد هذا القطاع انخفاضا ملحوظا في نسبة العمالة ، فقد كانت نسبة العمالة في عام 1964 حوالي 41%⁽⁷³⁾. أما في عام 1995 انخفضت إلى نسبة 11% من إجمالي القوة العاملة بالمجتمع⁽⁷⁴⁾. واستمر هذا الانخفاض حتى وصلت النسبة إلى حوالي 3.47% من إجمالي السكان العاملين⁽⁷⁵⁾. وربما يفسر انتشار الصناعة والهجرة من الريف إلى الحضر ، النقص الحادث في نسبة العمالة الزراعية بالمجتمع الليبي. وهذا يوضح أن هناك تحديث حاصل ، إذ أن المجتمعات الحديثة يتحول فيها نمط الإنتاج من النمط الزراعي إلى النمط الصناعي كما تؤكد على ذلك أدبيات التحديث.

خلاصة:

من خلال ما تم تناوله في هذا الفصل ، يمكن القول ان المجتمع العربي الليبي قد شهد تغيرات متعددة الجوانب ومختلفة الأبعاد. منذ اكتشاف النفط وقيام ثورة الفاتح. والتي كان لها عميق الأثر في الأبنية الاجتماعية المختلفة. حيث أدخلت عليها تغيرات جوهرية كان لها بالغ الأثر على شرائح المجتمع بشكل عام. فبفضل اهتمامها بنشر التعليم بين جميع طبقات المجتمع وتشجيعها على الاقبال عليه بوضع ميزانية خاصة لذلك التشجيع. وكذلك اهتمامها بالبناء الديموغرافي. كشيوع استخدام وسائل منع الحمل وتنظيمه في إطار الاهتمام بمعدل الخصوبة في المجتمع وارتفاع متوسط عمر الزواج لدى الذكور والاناث. زيادة على اهتمامها بتطوير الخدمات الطبية. وكثرة الاطباء ومعدلات أدائهم. الامور التي كان لها أثراً كبيراً في انخفاض معدلات الوفيات بشكل عام والوفيات بين المواليد بشكل خاص. مما أثر في مجمله على البنية الاجتماعية للمجتمع. زد عل ذلك الاهتمام بإنشاء الوحدات السكنية العصرية والنظر بعين الجدية في البناء الاقتصادي للدولة. الذي أسفر عن زيادة في متوسط دخل الفرد والحراك المهني في ظل تعدد وتمايز الأدوار والوظائف مما جعل العمالة الليبية تزداد في اغلب القطاعات الانتاجية وخاصة

الصناعية منها الأمر الذي ساهم مباشرة في ارتفاع درجة التحضر في المجتمع الليبي. ناهيك عن اهتمامها الواضح بالمرأة وتشجيعها لها على اختراق مواقع العمل والانخراط في الهيكلة الاقتصادية للمجتمع حيث لوحظت الزيادة في نسبة المرأة العاملة في معظم القطاعات.

ومن هنا يمكننا القول إن للدولة دوراً رئيسياً في اللحاق بركب المجتمعات المتقدمة وتحديث المجتمع الليبي فقد بذلت جهوداً كبيرة ومحاولات في التحديث كللت بالنجاح في معظمها. الأمر الذي أرغم تلك الهوة التي كانت بين المدن والقرى أن تتراجع إلى حد كبير عبر الزمن.

الهوامش

- 1 - هنري حبيب، ليبيا بين الماضي والحاضر، (ت): شاكرا ابراهيم، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع، 1981، ص 30.
 - 2 - مصطفى التير، مسيرة تحديث المجتمع الليبي، مرجع سبق ذكره، ص 275.
 - 3 - المرجع السابق، ص 279.
 - 4 - نبيل السمالوطي، علم الاجتماع والتنمية، مرجع سبق ذكره، ص 77 - 78.
 - 5 - عبدالله عامر الهمالي، التحديث الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 34.
 - 6 - ذياب البدانية، واقع وافاق الجريمة في المجتمع العربي الليبي، اكااديمية نايف للعلوم الامنية، الرياض، 1999، ص 97.
 - 7 - انظر: تقديرات عدد السكان الليبيين حسب فئات العمر خلال الفترة 2000-2005 مسيحي، شبكة المعلومات العلمية العالمية "الانترنت" <http://www.gait.gov.ly/info/info2.htm>
 - 8 - عبدالله عامر الهمالي، التحديث الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 34.
 - 9 - انظر: تقديرات عدد السكان الليبيين حسب فئات العمر خلال الفترة 2000-2005 مسيحي.
 - 10 - ليبيا، تقرير التنمية البشرية، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق طرابلس، الجماهيرية، 1999، ص 51.
 - 11 - انظر: النتائج الأولية للتعداد العام للسكان 2006، شبكة المعلومات العلمية العالمية "الانترنت".
- http://www.gait.gov.ly/news/main_page.htm
- 12 - الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق النتائج النهائية للتعداد العام للسكان بالجماهيرية 1995، طرابلس، 1998، ص 28.
 - 13 - النتائج الأولية للتعداد العام للسكان 2006، شبكة المعلومات العلمية العالمية "الانترنت"، مرجع سبق ذكره.

- 14 - الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق النتائج النهائية للتعداد العام للسكان بالجمهورية 1995.
مرجع سبق ذكره، ص 31.
- 15 - النتائج الأولية للتعداد العام للسكان 2006، شبكة المعلومات العلمية العالمية "الانترنت"، مرجع سبق ذكره.
- 16 - جامعة الدول العربية، المشروع العربي للنهوض بالطفولة، المسح العربي الليبي لصحة الأم والطفل، التقرير الرئيسي اللجنة الشعبية العامة للصحة والضمان الاجتماعي، 1995، ص ص 273 - 281.
- 17 - الهيئة العامة للمعلومات، النتائج الاولية للتعداد العام للسكان 2006، ص ب.
- 18 - مصرف ليبيا المركزي، النشرة الاقتصادية، تطور السكان والقوة المنتجة في الجماهيرية خلال الفترة (70 - 1998) المجلد 40، ادارة البحوث والاحصاء (طرابلس)، ص ص 53 - 55 .
- 19 - الهيئة العامة للمعلومات، النتائج الاولية للتعداد العام للسكان 2006 ص د.
- 20 - جبهة العيسى، التحديث في المجتمع القطري المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص ص 94 - 96.
- 21 - عبدالله الهامالي، التحديث الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص ص 201 - 211.
- 22 - تقرير: اللجنة الشعبية العامة للتعليم والتكوين المهني، ثلاثون عاما من أجل بناء الإنسان، مسيرة التعليم والتدريب المهني بالجمهورية (69 - 1999)، مركز تخطيط التعليم بالجمهورية، ص ص 37 - 50.
- 23 - مجموعة من الاساتذة، التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ليبيا الثورة في 30 عاما، (69 - 1999)، الدار الجماهيرية للنشر، 1999، ص 509.
- 24 - المرجع السابق، ص 511.
- 25 - تقرير: اللجنة العامة للتعليم والتكوين المهني، ثلاثون عاما من أجل بناء الإنسان، مرجع سبق ذكره، ص ص 104 - 116.
- 26 - علي الهادي الحوات، التعليم العالي في ليبيا واقع وفاق، منشورات مكتبة العلمية العالمية، طرابلس، ص 81.

- 27 - تقرير: اللجنة العامة للتعليم والتكوين المهني، ثلاثون عاما من أجل بناء الإنسان المرجع السابق، ص 221 - 222.
- 28 - علي الهادي الحوات وآخرون، مسيرة التعليم العالي في ليبيا إتخازات وطموحات، منشورات النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، 2005، ص ص 163 - 165.
- 29 - الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق النتائج النهائية للتعداد العام للسكان بالجمهورية 1995، مرجع سبق ذكره، ص ص 46 - 49.
- 30 - المرجع السابق، ص ص 46 - 49.
- 31 - انظر: المسح الاقتصادي والاجتماعي لعامي 2002 - 2003، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، قطاع الإحصاء والتعداد، طرابلس، ص 24.
- 32 - الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق النتائج النهائية للتعداد العام للسكان بالجمهورية 1995، مرجع سبق ذكره، ص ص 47-49.
- 33 - جهينة العيسى، التحديث في المجتمع القطري المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص 97.
- 34 - مصطفى التير، مسيرة تحديث المجتمع الليبي، مرجع سبق ذكره، ص 299.
- 35 - محجوب عطية الفائدي، مبادئ علم الاجتماع والمجتمع الريفي، مرجع سبق ذكره، ص ص 62 - 63.
- 36 - مصطفى التير، مسيرة تحديث المجتمع الليبي، مرجع سبق ذكره، ص 301.
- 37 - انظر: مجموعة من الأساتذة، التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ليبيا الثورة في 30 عاما، (69 - 1999)، ص ص 475 - 478 - 493 - 502.
- 38 - المرجع السابق، ص 648.
- 39 - احمد محمد صالح، جيل الانترنت: الثقافة المراهقة الجديدة، مجلة العربي، العدد 538 سبتمبر، 2003، ص ص 174 - 175.
- 40 - انظر: تقرير عن الانترنت في ليبيا، إعداد لجنة من الخبراء، 2004، ص 5، على شبكة المعلومات العلمية العالمية "الانترنت": www.reallibya.org

- 41 - ليبيا، تقرير التنمية البشرية، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، مرجع سبق ذكره، ص 99.
- 42 - مجموعة من الأساتذة، مرجع سبق ذكره، ص 555.
- 43 - مجموعة من الأساتذة، مرجع سبق ذكره، ص 556.
- 44 - المرجع السابق، ص 563.
- 45 - انظر: ذياب البدانية، واقع وأفاق الجريمة في المجتمع العربي الليبي، مرجع سابق، ص ص 97 - 153.
- 46 - مجموعة من الأساتذة، مرجع سبق ذكره، ص 581.
- 47 - علي الحوات، التنمية البشرية في ليبيا، المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية، جامعة الفاتح، 2005، ص 8.
- 48 - مجموعة من الأساتذة، مرجع سبق ذكره، ص 595.
- 49 - عدنان الدوري، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، الكتاب الأول، ص 166.
- 50 - لوجلي صالح الزوي، المدينة المتغيرة، مرجع سبق ذكره، ص 294.
- 51 - مجموعة من الأساتذة، مرجع سبق ذكره، ص 457.
- 52 - ليبيا، تقرير التنمية البشرية، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، مرجع سبق ذكره، ص 90.
- 53 - المرجع السابق، ص ص 90 - 91.
- 54 - عبدالله الهمالي، التحديث الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 51.
- 55 - عبد الكريم عبد النبي، الإدارة والتنمية في ليبيا، دراسة ميدانية للإدارة وحقوقها وانعكاساتها على التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مدينة بنغازي، منشورات جامعة قاريونس، 1995، ص ص 19 - 20.
- 56 - سالم ارحومة، مؤشرات التنمية الاجتماعية في ليبيا 1970 - 1980، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، مصراته، 1988، ص ص 15 - 16.
- 57 - مصطفى التير، التنمية والتحديث: نتائج دراسة ميدانية في المجتمع الليبي، مرجع سبق ذكره، ص ص 70 - 72.

- 58 - عبدالله الهمالي، التحديث الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 56.
- 59 - مجموعة من الأساتذة، مرجع سبق ذكره، ص 450.
- 60 - المرجع السابق، ص 452.
- 61 - الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، مرجع سبق ذكره، ص 37، (جدول 10).
- 62 - مجموعة من الأساتذة، مرجع سبق ذكره، ص 345.
- 63 - الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، مرجع سبق ذكره، ص 39، (جدول 12).
- 64 - مجموعة من الأساتذة، مرجع سبق ذكره، ص 676.
- 65 - الجماهيرية: اللجنة الوطنية لشؤون المرأة بأمانة مؤتمر الشعب العام، تطور المرأة العربية الليبية، مقدمة إلى مؤتمر المرأة بكين، 1995، ص 26.
- 66 - نفس المرجع السابق، ص 28.
- 67 - الهيئة العامة للمعلومات، النتائج الأولية للتعداد العام للسكان 2006، ص د-هـ.
- 68 - الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، مرجع سبق ذكره، ص 29 - 41 - 58.
- 69 - مجموعة من الأساتذة، مرجع سبق ذكره، ص 314 - 319.
- 70 - مجموعة من الأساتذة، مرجع سبق ذكره، ص 264 - 265.
- 71 - المرجع السابق، ص 267.
- 72 - المرجع السابق، ص 269.
- 73 - عبدالله الهمالي، التحديث الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 55.
- 74 - ليبيا، تقرير التنمية البشرية، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، مرجع سبق ذكره، ص 59.
- 75 - المسح الاقتصادي والاجتماعي لعامي 2002 - 2003، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، ص 157.

الفصل الرابع

التغيرات الاجتماعية والبنائية لقرية زلة

تمهيد:

طال الجدل والنقاش وتباينت الآراء ووجهات النظر حول إشكالية تسمية زلّة، رغم التحريف الذي انتاب اسم زلّة عبر تاريخها الطويل إلا أن اسمها استقر على ما هو عليه الآن، فقد كانت تدعى (عين زلال) حيث يذكر بعض الرواة أن ذلك قد جاء تحويراً وتعديلاً، لاسم القائد الروماني (شلالا) الذي شارك في حملة سبتيموس فلاكوس، وجوليوس مايترونوس، ضد النساميين وهم سكانها في ذلك الوقت، استقر القائد المذكور في المنطقة فأصبح المكان ينعت بعين شيلالا بعد مجيء العرب إليها⁽¹⁾. كما أن بعض مؤرخي العصور الإسلامية ذكروها بأسماء مختلفة، فذكرها البكري "زلها"⁽²⁾، والحميري والادريسي "زلة"⁽³⁾، وذكرها أبو الفدا "زلة"⁽⁴⁾ بتشديد اللام، أما الاستبصار ذكرها "زلا"⁽⁵⁾، بينما مصادر اللغة تؤكد أن زلّة هي اسم لما يحمل من معنى، وهذا الاسم مثلما يعنى السقوط فإنه يعنى أيضا الابتعاد - التنحي - الحجر الصلد - والعرس، فمن الذي يستطيع أن ينفي صفة الابتعاد والتنحي لموقع زلّة بين مدن الجماهيرية⁽⁶⁾. حيث تقع قرية زلّة في الجزء الشرقي من شعبية الجفرة، على خط عرض 9,32 - 28 شمالاً، وخط طول 30-17 شرقاً⁽⁷⁾. فهي بعيدة عن التجمعات السكانية الأخرى، حيث تعتبر أقرب التجمعات السكانية لها هي منطقة ودان على بعد 170 كم باتجاه الشمال الغربي، وقرية الفقهاء على بعد 150 كم باتجاه الجنوب الغربي وأخيراً مراده على بعد 255 كم باتجاه الشمال الشرقي. بالإضافة إلى وجود قرية صغيرة تدعى مدوين تقع على بعد 20 كم شمال زلّة، وهذه المنطقة كان يسكنها أهالي زلّة سابقاً كما توجد بها بعض الحقول النفطية البعيدة باتجاهي الشمال والشرق، ومن أهم هذه الحقول حقل زويتينه على بعد 20 كم غرباً، وحقل الموغل 45 كم شرقاً، وحقل صباح يوجد في الهروج 75 كم عن الجنوب⁽⁸⁾.

والذي يبلغ اتساعه حوالي 13 كم من الشرق إلى الغرب، و5 كم من الشمال إلى الجنوب⁽⁹⁾. و زلة عبارة عن قرية تقع في منطقة صحراوية شاسعة تمتد فيها سلاسل جبلية ووديان وتلال من الرمال المتحركة، و تتخلل زلة الوديان وكثبان الرمال والسبخات الملحية على امتداد ثلاثة آلاف هكتار تقريبا، التي تشكل مساحتها. وهي منطقة زراعية خضراء في قلب صحراء قاحلة تغطيها أشجار النخيل الباسقة، وتتباعدها فيها الإحياء السكنية على المناطق المرتفعة خلال حقول النخيل، حيث اعتاد الناس على تشييد مبانيهم قرب حقول نخيلهم، فبدت زلة غير منتظمة العمران⁽¹⁰⁾. تقع القرية على ارتفاع حوالي 200 متر فوق مستوى سطح البحر حيث تتألف منطقة التجمع السكاني من هضاب وأراضي ذات ارتفاعات تتراوح بين 195 - 200 م، وأما تضاريسها الطبيعية فتتكون من منحدرات وأراض مسطحة تقع بين الهضاب الشديدة الانحدار المتقطعة، ويحيط بالتجمع السكاني المشروع الزراعي من الناحية الغربية والمناطق الزراعية التقليدية من الناحية الجنوبية، وأما من الناحية الجنوبية الشرقية فتحيط بها الكثبان الرملية، وتتألف المناطق المسطحة لقمم الهضاب من حصى، أما الوديان فتتكون من رمال مسطحة صالحة لأعمال البناء. ويوجد في زلة 50-55 بئر تقليدي للمياه يخترق المنطقة الرملية تتراوح أعماقها بين 10-20 متر وأما ما تحويه من الأملاح فيتراوح 1400-1500 ملغم / لتر. وبالإضافة إلى ذلك يوجد 43 بئر في مشروع زلة الزراعي، وبعمق 150 متر، أما المستوى المائي المستغرق فيها، فيبلغ 40 متر تحت مستوى الأرض ونسبة الأملاح حوالي 1200 ملغم / لتر، هذا ويبلغ معدل سمك الطبقة الحاملة للمياه 25 م. ويعتبر الطقس في قرية زلة من النوع الصحراوي الجاف، حيث يبلغ المعدل السنوي لسقوط الأمطار 10 ملم تقريبا.

وتعتبر قرية زلة مأهولة بالسكان منذ فترة طويلة جدا، ولكن البنزطينين دمروها خلال نهاية القرن السادس، وبعد ذلك سكنها البربر، وبدأت بالنمو والتوسع حول القلعة.

ومن ثم جاء الإيطاليون، حيث اجبروا المواطنين على ترك المنطقة واسكانهم في مناطق مبعثرة، وتكون مركزاً جديداً لها فوق التلة الصغيرة خلال الأربعين سنة الماضية، ومع هذا لا يزال هيكل التجمع السكاني مبعثر جدا بسبب التضاريس الأرضية من جهة، والأسباب التاريخية من جهة أخرى⁽¹¹⁾.

كما مثلت قرية زلة عمقا جغرافيا ودعامة أساسية طيلة فترة الجهاد الليبي ضد المستعمر، فكانت قاعدة ينطلق منها المجاهدون لضرب القوات الإيطالية، وشكلت جبال الهروج ملجأ للكثير من زعماء المجاهدين وقبائلهم، التي استقرت في المنطقة على شكل تجمعات فيها بعض قبائل أولاد بوسيف والمشاشية⁽¹²⁾. كما استقر كثير من الزعماء الوطنيين في هذه القرية نذكر منهم الزعيم صالح الاطيوش، وعبد الجليل سيف النصر، كما قام السيد احمد الشريف، بزيارة قرية زلة، فاستقبله أهلها وأكرموه، وقدموا له كل ما يحتاجه هو وجنوده من عتاد ومؤونة، والتحق كثير من أبناء القرية بجيش احمد الشريف السنوسي⁽¹³⁾. كما شارك أبناء زلة مشاركة فعالة في صنع تاريخ حركة الجهاد الوطني ضد القوات الإيطالية، في كثير من معارك الجهاد على طول البلاد وعرضها في معارك تاقرفت، وعافية، وتليس، واقطيفه، والكراصب، وغريس قاسم، والحشادية، وقلعة ودان (طوزه) وسبها، والمكيمن، والشويرف، وأم الأرانب وهي من أواخر المعارك التي خاضها المجاهدين. "من خلال ما وصلنا عن طريق الرواة الشفويين"

أولا: التاريخ الاجتماعي لقرية زلة:

تعرضت قرية زلة مثل غيرها من القرى والمدن الليبية، إلى عملية التغير الاجتماعي والتحديث، التي حرصت الدولة على تنفيذها في شكل مخططات ثلاثية وخماسية. وقد أدى التغير الاجتماعي والتحديث إلى إحداث تبدلات وتحولات طالت البناء الاجتماعي

في قرية زلة ، وما يحوي هذا البناء من علاقات وأدوار اجتماعية، أضف إلى ذلك التغيرات التي طالت المظاهر الثقافية مثل: العادات والتقاليد والقيم وأنماط السلوك.

ولذلك سنقدم هنا محاولة لرصد التاريخ الاجتماعي للقرية. ولأن عملية رصد مظاهر الحياة الاجتماعية، أو رسم صورة دقيقة للتاريخ الاجتماعي للقرية ليس بالأمر الهين، بل كان الأمر في غاية الصعوبة، إذ لم يسبق أن كانت هذه القرية محور أي دراسة انثربولوجية أو اجتماعية، بالإضافة إلى أن هناك افتقار شديد للوثائق، والكتابات التاريخية التي خصت القرية بالاهتمام أو الدراسة. لذلك حرصت الباحثة، على لقاء عدد من الرواة الشفويين من كبار السن والمعلمين القدامى، الذين تحوي ذاكرتهم أهم ما يميز النظام الاجتماعي في القرية، ومظاهر الحياة الاجتماعية والثقافية التي تسود حياة السكان. فأجريت عدة مقابلات شخصية معهم، طرقت فيها مواضيع متعددة ومتنوعة، وكانت المقابلات معينا واسعا، ومادة غزيرة عن العادات والتقاليد في الأفراح، الأعياد الدينية، ونمط التضامن الاجتماعي، وشكل التقاضي الاجتماعي السائد، ونمط النشاط الاقتصادي للسكان، والحياة الثقافية، وبعض الألعاب الشعبية التي أشتهرت بها القرية، كما أن تلك المقابلات لم تقتصر على الاهتمام برصد ووصف التاريخ الاجتماعي للقرية فحسب، بل امتد الاهتمام إلى التحليل والتعليق، ورصد التبدلات، والتحويلات التي طالت الواقع الاجتماعي. وسنكتفي في هذا المقام بالإشارة إلى عدد محدود من تلك التي نرى أنها من بين أهم تلك المظاهر كما سنحصر اهتمامنا بالتغيرات التي طرأت على الواقع الاجتماعي في القرية.

النشاط الاقتصادي السائد في المجتمع القروي زلة:

اعتمد سكان القرية منذ القدم على النشاط الزراعي الرعوي ، الذي شكل عصب الحياة وامتدادها واستمرارها. وقد كانت الزراعة بسيطة، وكان الفلاح بدائيا

وبسيطا، وعفويا، في وقت لعبت الأرض دور الأمل، والآمال والطموح والمكانة، وكان النشاط الزراعي يمثل وسيلة الحياة، ومصدر الرزق، وقوت اليوم ومسرحا لتعاون وتضامن الجميع، كانت ملكية الأرض جماعية النمط يعمل الجميع على حرثها، وإستزراعها بفعل تضافر الجهود، وتماسك العلاقات الاجتماعية، في وقت أخذ نمط علاقة الفرد بالجماعة أثناء النشاط الزراعي طابع العلاقة العضوية والإنتاجية. اعتمد النشاط الزراعي على مياه الآبار والعيون، والتي تدفقت منه المياه لتروي غابات النخيل والمحاصيل الزراعية الأخرى كالقمح والشعير والذرة "السبول" والقرعة والدلاع، كانت الصورة الأولى للنشاط الزراعي تتمثل في استغلال بعض مساحات الأرض في شكل "خنادق" بغية استغلالها في زراعة بعض المحاصيل المحدودة وحرص السكان فيما بعد على زراعة قطع الأراضي الصغيرة الحجم التي تعرف ب"السواني" وهي قطع أراضي مملوكة للعائلات بالوراثة عن الجدود الأوائل، وغالبا ما خضعت ملكية هذه الأراضي للتوثيق في مستندات من قبل شهود وعادة ما تكون معروفة من قبل الجميع.

تمثل التمور أهمية عالية، وغذاء هام لجميع سكان قرية "زلة"، حيث بلغ تعداد النخيل في قرية زلة مائة وعشرون الف نخلة، وهذا ثابت بموجب الإحصاء والتعداد الواقع من قبل الحكومة العثمانية سنة 1905⁽¹⁴⁾ اما في الوقت الحالي عدد النخيل زاد كثيراً عما كان في العهد العثماني ومن أنواع النخيل التي توجد في قرية زلة تاسفرت، الحمراي، والخضراي، والابلاي، والفرجة، والمحجوب، والتغايات، والتاميجاى، والتاقداف، والبدار، وطلعة زرع، وطرنزة، والبستيان، والبرانى، وام الفياق⁽¹⁵⁾.

وهكذا عرف أهالي القرية كيفية زراعة الأرض والتعامل معها، حيث يتم تقسيم الأرض الزراعية إلى قسمين: قسم يزرع في هذا العام، وقسم يزرع في العام المقبل،

والقسم الذي سيتم زرعه يسوى "بالزنكول"⁽¹⁶⁾. بعد أن تتم تسوية الأرض. تعمل جداول ويتم بذر الحبوب، حيث يدعو الشخص الذي يريد أن يزرع هذه الأرض مجموعة من الرجال، يتراوح عددهم بين ستة رجال أو أكثر، بدون أجر. وإنما هي تعاون بين سكان القرية في فلاحة أراضيهم، وهناك محاصيل تزرع في فصل الشتاء مثل: القمح والشعير وغيرها، والمحاصيل التي تزرع في فصل الصيف: الذرة والسّمسم وغيرها والبقوليات مثل اللوبيا، والخضروات مثل: اللفت الفجل والفلفل والطماطم ويتم زرع البطيخ والدلاع في أوائل فصل الربيع.

لقد شكلت الزراعة البعلية عنصراً من عناصر الإنتاج الزراعي في الواحة، فمنطقة الهروج الأسود من المناطق التي تكثر فيها الأمطار فاعتمد عليها أهالي القرية في زراعة القمح والشعير، معتمدين في زراعتهم على مياه الأمطار، حيث تسقط الأمطار في فصلي الخريف والشتاء، وأحياناً الربيع فيخرج أهالي القرية إلى عدة مناطق في الهروج، مثل أم الشبرم، والمصاصة، والغاني، والهفيرة، وهنك، وابوبكر، ولغزيل، وابوشلوم، وهي عبارة عن شبه منخفضات تبقى فيها المياه متجمعه لمدة نصف شهر تقريباً، وبمجرد أن تصبح الأرض شبه جافة، يتم بذر الحبوب وحرثها بمحراث خشبي يصنع من شجرة الطلح، والجزء الذي يدخل في الأرض يلبس بقطعة من الحديد تسمى السكة يجر عن طريق الجمل، ونتيجة لاستواء هذه الأرض واتساعها تخذ أن أهالي القرية يطلقون عليها اسم البساط.

بعد نضج المحصول يأتي موسم الحصاد الذي يقوم فيه أهالي القرية بجمع المحصول، فعلى سبيل المثال محصول الشعير بعد جمعه تأتي مرحلة "الدراس" حيث يوضع المحصول وهو في سنبله على الشليف⁽¹⁷⁾. ويتم دق السنبل "بالكرنافة"⁽¹⁸⁾، لكي يسهل

فصل الحب عن السنبل، وينتظرون هبوب الرياح حتى تتم عملية فصل الحبوب عن القش. وبعد ذلك تأتي المرحلة الأخيرة وهي تنقية الشعير من الشوائب والعوالق والحصى، وهي عملية تقوم بها نساء القرية عادة، ويقام في نهاية موسم الحصاد احتفال يعرف لدى أهالي القرية "بنانة مليحة"⁽¹⁹⁾ حيث تقام طقوس دينية تبركا بهذه المرأة الصالحة، وإحياء لذكراها التي تعبر عن فرحة الأهالي بنهاية موسم الحصاد وجني الثمار، ويقام كل عام ويستمر لمدة ثلاثة أيام وأحيانا أربعة.

ويعتمد السكان كثيرا على تربية الحيوانات التي تمثل مصدر رزق هام للغالبية منهم وترتبط تربية الحيوانات بتوفر المراعي التي تعتمد على سقوط الأمطار ومن أهم المراعي التي يعتمد عليها الأهالي منطقة الهاروج الأسود، حيث يوجد به العديد من الأودية، والتي نذكر منها على سبيل المثال: وادي بلحيضان، وادي وابري، وادي بلقراف، وادي امعيزر، وادي صياد، والتي تتوفر فيها أعشاب الرعي البرية مثل: القرطة، والحرثة وغيرها وبها الغردق والرتم والعرفج وأشجار الطلح، ومن أهم الحيوانات عند الأهالي: الإبل، والخيول، والبغال، الحمير، الخراف والماعز. وتكمن الأهمية الاقتصادية لمعظم الحشائش في الهروج الأسود في كونها علفا ومرعى للحيوانات، إضافة إلى أن بعضها يستعمل لأغراض الطب الشعبي مثل: الزعتر، الشيح، الجعدة التي تدخل في علاج بعض الأمراض المعوية. وبهذا اعتمد أهالي القرية على الهروج في الرعي لتوفير مصادر المياه، فبمجرد سقوط مياه الأمطار والتي تسقط عادة في منتصف فصل الخريف يخرج أهالي القرية بإبلهم وأغنامهم إلى مناطق الرعي، فمنهم من يرعى في الهروج الأسود لمدة ستة اشهر، وهي فترة بقاء الأعشاب، تنمو الأعشاب عقب سقوط الأمطار بيوم أو يومين، حيث تنقسم فترة بقاء العشب بين ثلاثة فصول، ففي فصل الخريف يأخذ العشب شهرين، وفي فصل الشتاء ثلاثة اشهر، وفي فصل الربيع شهر واحد، ونجد أن الأغنام لا تشرب المياه إلا نادرا مادامت ترعى في العشب، والإبل تترك بدون

راعي لان لديها القدرة على معرفة الأماكن التي تتوفر بها الأعشاب والمياه. ولا تترك الإبل بدون رعي في فترة الجفاف. لان ذلك يؤدي إلى أصابتها بالإمراض. وتوغلها في الأماكن الوعرة بحثا عن المياه أو الأعشاب قد يؤدي إلى كسرها أو موتها.

ومن أهم المراعي التي اعتمد عليها أهالي زلة أيضاً حطية تاقرفت. وهي تقع شمالي غرب قرية زلة بنحو 75 كم، وهي عبارة عن غابات من الأشجار تحيط بها المرتفعات من جميع جهاتها عدا الجهة الشرقية، وتوجد بها مجموعة من القور⁽²⁰⁾ ومنها "القور الصهب في الجانب الغربي من الحطية، ومنقار الملح في الجهة الشمالية منها. وهناك من الجنوب يطل على الحطية منقار أطلق عليه منقار غراتسياني، ويتمثل غطاؤها النباتي في أشجار الأثل والضمران والفرس والقطف والغردق، وفيها كثبان رميلة بسيطة. وبها أبار في الجهة الشمالية، كما توجد بها مجموعة من موارد المياه الأخرى هي: عين الاعيكب، وعين بولعج، وبئر كم الرعوية⁽²¹⁾، وما يميز هذا المرعى الحطية تاقرفت عن غيره من المراعي الأخرى، هو أنه كان مرعى مشتركاً بين أهالي قرية زلة، والمناطق الأخرى والمتمثلة في: سرت والنوفلية، والهيشة، وغيرها بالرغم من وقوع حطية تاقرفت ضمن حدود قرية زلة، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى التبادل التجاري الذي أنتج علاقات وطيدة بين الطرفين، وكانت الإبل تقضى فصل الصيف في حطية تاقرفت. حيث يتم حفر أبار يصل عمقها إلى ستة أو ثمانية أمتار، وإخراج الماء من البئر بالدلو (وهي طريقة يدوية) ويبني بجانب البئر ما يسمى بالمعطن وهو عبارة عن حوض مبني من الجبس والأحجار يصب فيه الماء لتشرب منه الإبل.

أما في الوقت الحاضر حدثت تغيرات اقتصادية واجتماعية، بفعل خطط التنمية والتحديث التي اهتمت الدولة بتنفيذها، الأمر الذي جعل المنطقة مسرحاً لحدوث تبدلات، وتحولات عميقة طالت الأنشطة الاقتصادية للسكان، وبعض جوانب الحياة الاجتماعية

لمجتمع المنطقة. حيث أدى انتشار خدمات الطاقة الكهربائية إلى توظيف الآلات والمعدات التي تدار بالتيار الكهربائي، حيث حلت المضخات الكهربائية بدلا من قوة الحيوان في استخراج الماء من أعماق الأرض لصالح الزراعة، وبشكل أدى إلى تراجع استخدام تلك الأدوات التقليدية التي استخدمت في استخراج الماء وحرارة الأرض، وقد أدى هذا التغير إلى استغلال مساحات واسعة وجديدة من الأراضي التي تقع بعيدا عن مركز المدينة وأطرافها، ولاشك في أن الوفرة المالية التي ارتبطت بتنفيذ برامج التنمية والتحديث قد ساهمت في انتشار أراضي زراعية تتوفر فيها العديد من الوسائل. والمعدات الحديثة: كالجرارات، والمضخات الميكانيكية عظيمة الجهد، وتوفر الأسمدة، والبذور، والمبيدات الحشرية، إضافة إلى سيادة الآلات الحديثة المستخدمة في درس الحبوب، وكبس أوراق التبن. كما ساهم ذلك التغير والتبدل في سيادة قيم النجاح المادي بكل أنماطه، ووسائله على الرغم من انعدام إمكانات هذا النجاح في غالب الأحيان. لقد تعاظمت مستويات الطموح والتطلع، وأخذت اتجاهات السكان تتجه نحو الربح المادي السريع، والالتحاق بوظائف الدولة التي تدر دخول عالية. و أدت هذه المظاهر إلى عزوف السكان عن الاستمرار في امتهان النشاط الزراعي كأسلوب معيشي بسيط لا يحقق الطموحات، والتطلعات في الوقت الحاضر.

كما أدى تعاظم الطموحات، والتطلعات نحو تحقيق النجاح المادي، والحصول على خدمات أفضل إلى هجرة الكثير من السكان نحو المدينة العاصمة تاركين النشاط الزراعي كنمط معيشي لا يحقق طموحاتهم وتطلعاتهم، أما الأراضي الزراعية في المنطقة فقد أصبحت ضحية التوسع في أعمال البناء، والتشييد المنتشرة طولا وعرضا متمثلة في بناء المساكن الحديثة، والأسوار العالية، والورش الصناعية، والحرفية، ومحلات النشاط التجاري بكل أنماطه.

أ- النشاط التجاري:

أدرك السكان منذ القدم أن النشاط الزراعي وحده لا يفي باحتياجاتهم البسيطة. ومن ثم استحالة تحقيق اكتفاء ذاتي من خلاله. في وقت كان النشاط الزراعي بدائياً وموسمياً. ظهر النشاط التجاري كنشاط متمم للنشاط الزراعي من خلال تسويق بعض المحاصيل الزراعية واستبدالها ببعض الأشياء الضرورية ذات العلاقة بالحياة اليومية. وكان التبادل التجاري يتم بين أهالي قرية زلة والمناطق الأخرى. المتمثلة في برقة. وسرت. والنوفلية. وغيرها. بالمقايضة أي سلعة بسلعة أخرى. فالقوافل التجارية التي تأتي من المناطق المذكورة تكون محملة بالقمح والشعير والصوف والسمن والأرز والأقمشة وغيرها من السلع. والسلعة المعتمد عليها في التبادل التجاري بالنسبة لأهالي قرية زلة هي التمر. ونادراً ما نجد أحداً من أهالي الواحة يبيع سلعة ويقبض مكانها عملة نقدية. والعملة التي كانت موجودة في ذلك الوقت هي عملة عثمانية "المجيدي، والليرة. والسينكو. والحبوب"

وأشار احمد الزاوي " إلى أن أكثر حاصلات (زلة) البلح، ومزروعاتها قليلة. وتأتيها القوافل من سرت وغيرها محملة بالشعير والقمح. ليستبدلوا به البلح"⁽²²⁾ وكان للهواريين الفضل في اكتشاف طرق القوافل الجديدة وعبروا بحر الرمال. وتقول الأساطير الهوارية إنهم هاجروا من عاصمتهم زلة الواقعة جنوبي سرت، إلى زويلة المدينة المشهورة في خلال القرن الرابع الميلادي. ولعل تسمية الجمل في الصحراء الكبرى بالزائلة. مرجعه أن هذا الحيوان جاء إلى الصحراء الكبرى لأول مرة مع أهل زلة"⁽²³⁾

وقد أدت التغيرات العميقة الأخيرة الناتجة عن خطط التنمية. والتحديث إلى إحداث نقلة جديدة للنشاط التجاري تمثلت في توسع هيكل السلع. وسيادة أسلوب التعامل

النقدي الحديث كأسلوب وحيد يناسب أوضاع التجارة الحديثة. إضافة إلى اتساع عمليات التخصص التجاري، وارتفاع مؤشرات المنافسة التجارية. وتعاضم دور قيم النجاح المادي في تحقيق الأهداف المختلفة، وبذلك، أصبح النشاط التجاري المهنة الأكثر ربحاً، والأقل جهداً، والأرفع مكانة في ظل نسق قيمي يؤكد على أهمية النجاح المادي.

الجانب الديني:

للمسجد في قرية زلة وظائف متعددة تمثلت في الوظيفة الدينية، والاجتماعية، والتعليمية، تمثلت الوظيفة الدينية للمسجد في قيام السكان بأداء شعائر الصلاة فيه وخاصة شعائر صلاة الجمعة. أما الوظيفة الاجتماعية فتكمن في تلك اللقاءات الاجتماعية التي تحصل بين السكان حينما يجتمعون لتأدية شعائر الصلوات حيث يتبادلون بعد أدائها الأخبار المتعلقة بأحوال القبيلة، والقرية، إضافة إلى قيمة هذه اللقاءات في فض المنازعات والخصومات بين الأفراد بسبب الأرض، والزرع، وأماكن الرعي، والصراع على أبار الماء، وبعض الخصومات المرتبطة بمسائل الميراث، وقضايا الطلاق والزواج، وتمثلت الوظيفة التعليمية للمسجد في تلك الكتايب التي ألحقت بالمسجد لتلقي القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم بواسطة معلم يسمى فقيه. وعادة ما تستخدم ألواح خشبية مستطيلة الشكل بغرض الكتابة عليها بواسطة قلم القصب، وهو من أشجار القصب، والحبر يسمى "بالوذح" وهو مصنوع من صوف الغنم المحروق والمخلوط بقليل من الماء، أما عملية مسح الكتابة فتتم بواسطة طين الطفل. وقد تأسس أول مسجد في قرية زلة سنة 1855 م، وأنشأه شخص يدعى "محمد بن علي السنوسي" وهو الذي قام بتأسيس المساجد في منطقة الجفرة بأكملها، وسمى الجامع باسم المؤسس "الجامع السنوسي"، وكان الجامع مكاناً للصلاة، وزاوية للذكر والتسبيح، وتعليم القرآن لابناء القرية.

ومن أشهر شيوخ المساجد الشيخ المهدي حسن الفقيه كان يدرس مجموعة من عامة الناس ويحفظهم القرآن الكريم، كان يتقاضي مقابل قيامه بتعليم القرآن أجره تدفع له على هيئة بيضة أو حطب أو شعير وخبز أو أي شيء يأتي به الطلاب إلى الشيخ، وفي رواية أخرى قيل أن صدقة كانت تقدم إليه عبارة عن ثمار البلح المتوفرة في اشجار النخيل حول مبنى الجامع.

وقد تتلمذ على يديه الكثير ومنهم: محمد حسن بلقاسم، وحمد الثعلبي، خريص بن حسين، محمد المهدي الفقيه، وابوبكر المهدي الفقيه، وامبارك امحمد الفقيه، حسن امحمد الفقيه، محمد امحمد الفقيه، ابوبكر وداوي، مصباح وداوي، محمد لاوري، حسن الدوجلي، حسن السنوسي مصباح، وتوفي الشيخ المهدي حسن الفقيه في عام 1958م. وبعد ذلك أنشأ جامع المركز في الاربعينات، وتولاه ابن اخيه حسن امحمد الفقيه، فكان إماماً للمسجد في ذلك الوقت، وتولى تعليم القرآن فيه الذي حفظه عن عمه رحمه الله، وكان مؤذن الجامع المركز شخص يدعى "السنوسي صالح"، ويذكر بأن أول مؤذن في جامع السنوسي شخص يدعى "عبدالله بن رمضان الدونقلي" لايزال جامع السنوسي موجوداً لم تردمه الرمال إلى وقتنا الحاضر، مع العلم بأن جميع المساكن التي كانت تحيط بالجامع هدمت بسبب عوامل التعرية.

ومن بين المساجد الأخرى التي توجد حالياً في القرية المساجد التالية:

جامع ابوبكر الصديق - جامع المركز - جامع الشعبية مائة وعشرة - جامع الشعبية الزراعية - جامع الضمران - جامع تلبساوين.

كما شكلت الزوايا الصوفية رافداً مهماً للحياة الدينية، والزاوية هي مؤسسة تعليمية وتربوية تحمل معاني دينية وروحية، وغالبا ما تلحق ببعض المساجد، ويقوم بالتعليم

فيها معلم يسمى الشيخ، يتعلم من خلالها الطلاب: اللغة العربية، وأصول الدين، والفقه والحديث، وغيرها من مسائل الدين⁽²⁴⁾. عادة ما تحيي في الزاوية المناسبات الدينية بالأذكار، والابتهالات خاصة المولد النبوي الشريف، ومكان يتجمع فيه حجاج بيت الله الحرام أثناء قدومهم للحج والعودة منه، فالزاوية أذن "دور تعلم وضيافة، وتصوف، وعبادة، وعمل، والتعليم فيها أعلى درجة من تعليم الكتاتيب"⁽²⁵⁾ هناك بالمنطقة زاوية واحدة أنشأها ابن الشيخ المهدي حسن الفقيه وهو الشيخ محمد المهدي حسن الفقيه، وأخذت الزاوية شكل المبني القديم الذي يحوي عدد من الغرف استخدمت للذكر، والتعلم، ولأداء الصلاة.

في الوقت الحاضر تراجع وظائف المسجد التقليدي أمام التغيرات الاجتماعية، حيث تراجعت الوظيفة التعليمية المتمثلة في الكتاتيب أمام انتشار مؤسسات التعليم الحديث، وتراجعت أيضا الوظيفة الاجتماعية بشكل نسبي أمام تعدد الالتزامات والمطالب، وزحف بعض أنماط العلاقات الرسمية، وسيادة أسلوب التقاضي الرسمي في فض المنازعات، والخصومات كموضوعات كانت تناقش بتوسع في الجامع كمكان للقاء والنقاش. أما الوظيفة الدينية، فإن المسجد مازال يحتفظ بها، حيث يحرص السكان على أداء شعائر صلاة الجمعة فيه، في وقت تدنى فيه الحضور بغرض أداء باقي الصلوات.

الأعياد الدينية:

تمثل الأعياد الدينية قدرا كبيرا من الأهمية في حياة السكان، وهي ذات قيمة عالية في نفوسهم ارتبطت الأعياد الدينية عبر الزمن بتقاليد وعادات اجتماعية يحرص السكان على احترامها، وتقديرها، وهو ما اتاح قدرا كبيرا من التماسك الاجتماعي، والوحدة الاجتماعية بينهم. ومن الأعياد الدينية التي يحتفل بها السكان ويحرصون على احترام تقاليدها والعادات المرتبطة بها الأعياد التالية:

عيد الأضحى "العيد الكبير"؛

ينبغي أن نشير إلى أن رصد العادات والتقاليد المرتبطة بالأعياد الدينية يقتصر على تلك الفترة القديمة من حياة السكان، بالاعتماد على روايات كبار السن الشاهدين دون غيرهم على ذلك، عيد الأضحى مناسبة عالية في النفوس وهي يعنى الفرحة والابتهاج، وتجري وقائعها ببساطة وتواضع، فالحياة كانت بسيطة وظروف العيش كانت صعبة ففي عيد الأضحى يقوم الناس بتوزيع اللحم على الفقراء و المحتاجين والجيران تأكيدا لأهمية وقيمة التضامن الاجتماعي في حياتهم وتتجسد ملامح ومظاهر التضامن الاجتماعي بصورة واضحة في تلك المساعدات التي يحرص الكثيرون على تقديمها للفقراء والمتمثلة في تقديم بعض الحصص من اللحوم إليهم.

عيد الفطر "العيد الصغير"؛

تحدد مناسبة العيد برؤية الهلال ليلا حتى ولو طالت عملية انتظار رؤيته، وحينما تتحدد الرؤية يحرص السكان على اخراج زكاة الفطر حرصاً تاماً، تخرج زكاة الفطر في ليلة العيد إلى من يحتاجها، وغالبا مُمَنَح إلى الأقرباء ممن ضاقت بهم الحال. وعلى الرغم من أن الفقراء هم من تقدم إليهم هذه الزكاة وفق تعاليم الدين الإسلامي، إلا إن الفقراء أنفسهم يحرصون على تقديم هذه الزكاة الممنوحة لهم إلى غيرهم من الفقراء، الأمر الذي يؤكد حرص الجميع على احترام طقوس وتعاليم هذه المناسبة. يفرح الجميع ليلة العيد، لان اليوم القادم يعنى الإفطار وفرحة اللقاء وتناول الطعام، أما الصغار فإن الفرصة ترتبط لديهم بارتداء الجديد من الثياب، وفي الصباح من يوم العيد يذهب الرجال للصلاة في ساحة مفتوحة، حيث تتم صلاة العيد وهم مجتمعون مع بعضهم البعض

وعندما يفرغ الإمام من الصلاة يقوم المصلون بتبادل التهنئة بعضهم البعض ثم يتجه كل منهم إلى معايدة أهله وجيرانه وأقاربه ويحرص الجميع على تقديم التهاني وتبادل عبارات التسامح في المناسبة.

المولد النبوي الشريف:

يحتفل بذكري مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الثاني عشر من ربيع الاول من كل عام، وتمثل المناسبة مكانة عالية في نفوس السكان وتردد فيه الأذكار والتسابيح من قبل الرجال الكبار تخليدا لسيرة النبي الكريم وتوقد الفتايل أو الشموع في ليلة الثاني عشر من ربيع الأول، وتستمر الاحتفالات ثلاثة ليال يردد خلالها الأطفال الأناشيد الدينية وهم يطوفون بالقناديل على الجيران والأقارب. ويحرص البعض على تقديم الصدقات في هذه المناسبة التي تتمثل في بعض الثياب والأغذية. ويعمد البعض الآخر إلى إخراج الزكاة على الممتلكات وتحضر النساء وجبات "العصيدة" مع زيت الزيتون أو السمن ورب التمر في الصباح.

عاشوراء:

عاشوراء هي اليوم العاشر من محرم، هذا اليوم يحرص السكان على الاحتفال به في كل عام على الرغم من أن الصورة الغالبة توحى بأن الكثيرين لا يحملون معنى محدد في أذهانهم بشأن هذه المناسبة ويعرف اليوم التاسع من عاشوراء "يوم الموسم" حيث يتسوق الناس لشراء مقادير من اللحوم ويعمل آخرون على ذبح شاة ويقتسمون لحمها فيما بينهم بشكل تبرز فيه مظاهر التماسك والتضامن والوحدة الاجتماعية وغالبا ما يحرص الكثيرون على مساعدة الفقراء والمساكين، أما بتقديم حصص من اللحوم إلى

عائلاتهم أو بإعداد وجبات طعام لأسرهم مكونه من فول وقديد وعصبان وحمص وفتات ، والأطفال في هذا اليوم يكونون جماعات، وعادة مايترنمون بأغاني ارتببت بالمناسبة حينما يلفون على البيوت المجاورة للحصول على بعض الأطعمة أو النقود.

في الوقت الحاضر، حدثت تغيرات عديدة طالت العادات والتقاليد المرتبطة بالأعياد والمناسبات الدينية، ومن بين هذه التغيرات، تلك التبدلات المرتبطة برؤية هلال شهر رمضان، وعيد الفطر، حيث ساهمت وسائل الاتصال الجماهيري متمثلة في الإذاعتين المرئية والمسموعة والقنوات الفضائية العربية الأخرى ، في نقل الأخبار المرتبطة برؤية الهلال الذي يثبت بداية كل منها، في وقت كان الانتظار لرؤية هلال رمضان وعيد الفطر يطول لوقت طويل من خلال ترقب السكان أنفسهم لذلك اعتمادا على العين المجردة.

ومن بين التغيرات الأخرى تلك التحولات التي تمثلت في دخول الأطعمة والمأكولات الجديدة التي تتمثل في أصناف الحلويات وأنواع من المشروبات، وفي نفس الوقت وصلت التغيرات إلى ثياب العيد، حيث دخلت ثياب حديثة فاخرة، إضافة إلى ذلك سيادة أشكال عديدة من الألعاب التي يحرص الجميع على إهدائها للأطفال خلال مناسبة العيد ولم يقف الأمر عند حد الأطعمة، بل تعدى أثر التغيير الاجتماعي في الوقت الحالي ليطول التهاني بمناسبة العيد، حيث ساهمت السيارة كوسيلة نقل حديثة في اتساع دائرة الاتصال بين الناس بهدف تبادل التهاني بمناسبة العيد، حتى لو أدى الأمر إلى قطع مسافات طويلة خاصة إذا كانت الزيارة تتعلق بأولئك الذين فقدوا أحد أفراد الأسرة بسبب الموت قبل العيد بغرض تقديم التهاني بالعيد وتخفيف الآلام والأحزان.

عيد الأضحى.... هو أيضاً لم يكن بمندوحة عن أثر التغيرات الاجتماعية بشكل أصبح السكان يشتركون الأضحى من السوق خلافا لما كان سائدا في السابق، إضافة إلى

سيادة اتجاهات جديدة نحو لحم الأضحية في وقت كان اللحم نادرا، وتحرص الغالبية على تخزين قطع مجففة ومملحة منه لوقت طويل خلال العام. أما الآن فان كميات كثيرة من اللحوم يتناولها السكان في هذه المناسبة، بسبب كثرة الذبائح لدى الأسرة الواحدة كنتيجة لارتفاع الدخل الاقتصادية للأفراد، وفي وقت ساهم فيه ارتفاع الدخل في دخول اللحوم كوجبة غذائية يومية لغالبية السكان، ومن ثم تقليل أهمية اللحوم أثناء مناسبة العيد، ولقد تضاعف التعبير الاحتفالي بالمناسبة، بخلاف ما كان سائدا من احتفالات وبهجة سكانية عارمة.

إما الاحتفال بعاشوراء في الوقت الحاضر فانه لا يتجاوز قيام بعض الصغار بالتردد على بعض المنازل مرددين بإقتضاب بعض العبارات المرتبطة بالمناسبة، بدلا من مظاهر الاحتفالية التي كانت سائدة في حياة السكان وبشكل اختلفت معها عادات وتقاليد المناسبة.

الجانب الاجتماعي القيمي:

يمثل الزواج أهمية كبيرة في حياة السكان وضرورة من ضرورات تكوين الأسرة كوحدة اجتماعية واقتصادية هامة، يحرص سكان قرية زلة بتعجيل عمليات الزواج والتبكير به، وإن كان هناك تدني في الإمكانيات الاقتصادية فالجميع يحرص على إعداد مراسم الزواج كاملة، ويمثل الزواج الداخلي قيمة هامة في حياة السكان، وما زال إلى اليوم نمطا سائدا في اختيار الزوج على الرغم من حدوث تغيرات اجتماعية أدت إلى انخفاض مؤشراتته مقارنة بفترات زمنية سابقة. ينطوي نمط الزواج الداخلي على أهداف اجتماعية تتمثل في المحافظة على علاقات القرابة الدموية، وتأكيد مبدأ المحافظة على الإرث داخل دائرة القرابة، وضمان مبدأ استمرار الترابط والتماسك الاجتماعي.

وعادة ما تجري مناسبات الزواج في فصل الصيف وغالبا ما تحدث بعد مواسم الحصاد وجنى التمور حيث توظف أثمان المحاصيل في شراء لوازم وحاجيات مناسبة الزفاف. ولعبت العادات والتقاليد منذ وقت بعيد دورا كبيرا في مراحل تكوين الأسرة الليبية⁽²⁶⁾. بصفة عامة، والمجتمع القروي بصفة خاصة والعادات الاجتماعية كما يعرفها جلن وجلن " هي كل سلوك متكرر يكتسب اجتماعيا، ويتعلم اجتماعيا، ويمارس اجتماعيا، ويتوارث اجتماعيا"⁽²⁷⁾، والعادات هي عبارة عن أفعال، وأعمال، وألوان من السلوك نشأت من خلال تفاعل الأفراد في المجتمع بشكل تلقائي⁽²⁸⁾. وقد ارتبطت عادات كثيرة بحياة السكان في المجتمع القروي "زلة"، حيث أدت إلى تعزيز وحدتهم الاجتماعية وتماسكهم الاجتماعي. أما التقاليد فهي عبارة عن مجموعة من قواعد السلوك المتعلقة بجماعة أو مجتمع معين، تنتقل عبر الأجيال، وتساهم في خلق قدر من التماسك الاجتماعي للأفراد، وعادة ما تنتج هذه القواعد عن رضا واتفق جمعي⁽²⁹⁾، ولمزيد من التعرف على العادات والتقاليد المرتبطة بالحياة الاجتماعية والثقافية كالزواج والولادة والختان "الطهاره" والألعاب الشعبية في المجتمع القروي زلة " انظر إلى الملاحق " ففي الوقت الحالي ساهمت التغيرات الاجتماعية السريعة التي لحقت بالمجتمع الليبي إلى إحداث تبدلات طالت العادات والتقاليد المرتبطة بمناسبات الأفراح، فالزواج اليوم أصبح تأخيره نمطا سائدا في وقت كان السكان يحرصون على التبكير به. وقد نتج التأخير في الزواج عن تعدد وتنوع الالتزامات والمطالب في الوقت الحالي كتوفير السكن الحديث، والحصول على الوظيفة، وتوفير لوازم حفل الزفاف مثل: الثياب والمجوهرات الذهبية والأطعمة والأثاث. ومن بين المتغيرات التي أدت إلى إحداث عمليات التأخير في الزواج: الوعي الثقافي للشباب، والطموح في الحصول على تعليم عال، واكتساب تفكير ونظرة

حديثاً للحياة. إلا أن التبكير في زواج الفتاة يعد من الأمور التي مازالت سائدة - إلى حد ما - حتى الآن ، إذ يعتبر زواج البنت ستر لها وضمان للمستقبل. كما لحق التغيير الاجتماعي نمط الزواج الداخلي، أو ما يسمى في أدبيات الانثروبولوجيا "بزواج اللحمية" كنمط ساد لوقت طويل في الحياة الاجتماعية للسكان، وأصبح هذا النمط من الزواج يتعايش في أوقات كثيرة مع نمط الزواج الخارجي، وبشكل فتح الباب أمام عمليات زواج عديدة تمت خارج نطاق القبيلة الواحدة أو العائلة الواحدة أو القرية الواحدة. وقد ساهمت عمليات اختلاط الجنسين في مؤسسات التعليم، وفي أماكن العمل في تقليل أهمية الزواج الداخلي كنمط وحيد للزواج.

أما بالنسبة للاختيار الزوجي، والخطبة، فقد لحقها التغيير أيضاً نتيجة لانتشار التعليم واتساع اثر وسائل الاتصال الحديثة. وقد اتاح هذا التغيير الذي طال عملية الخطبة الفرصة أمام الفتاة للقيام بأدوار جديدة، أدت إلى خلق ظروف مناسبة سهلت إتخاذ عمليات الخطبة، في الوقت الذي كانت فيه الفتاة تخطب دون علمها ، وبالتالي تراجع سلطة الأب المطلقة في الوقت الحاضر. أمام سيادة نمط حديث للحياة ساعد على إتاحة الفرصة لظهور نمط جديد لقبول الرأي الآخر، ومن ثم نقل نمط العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة إلى وضع جديد يقوم على مبدأ التشاور والحوار.

أما "عقد الزواج" فقد أصبح يستكمل بواسطة مأذون شرعي يكلف من قبل المحكمة الجزائية في المنطقة، و مراسم الزفاف أيضاً هي الأخرى قد تعرضت إلى العديد من التغيرات فقد اختلفت الأدوات التقليدية وحلت محلها أدوات حديثة تمثلت في دخول المجوهرات الذهبية وبعض مواد الزينة والعطور الفاخرة، غير أن قرية زلة لم تختلف فيها الثياب التقليدية عن ما هو عليه الآن. امتدت هذه التغيرات لتشمل أدوات النقل

والركوب المستخدمة حيث حلت السيارة لنقل النساء والرجال والأثاث والهدايا والمشاركة في موكب نقل العروس، إضافة إلى اختيار نوع فاخر من السيارات لنقل العروس. وعلى الرغم من أن مراسم الزفاف قد عصفت بها تغيرات عميقة طالت وقائعها، إلا أن المظاهر التقليدية مازالت تمتزج بالمظاهر الحديثة في هذه المناسبات.

أما فيما يخص طقوس الولادة والختان في المجتمع القروي زلة فقد حدث في الوقت الحالي تغيرات كبيرة ساهمت في إحداث تبدلات طالت وقائع عمليات الحمل والولادة، حيث انتشر الوعي بين الناس مما ساهم في تعامل الناس مع أوضاع الحمل بواعز من الرأفة والرحمة ولم يعد أمر كتمان سر الحمل أمرا سائدا، وأصبح السكان يستعينون بوسائل الطب الحديث في مثل هذه الحالات وبالتالي أصبح الاتصال بأطباء متخصصين وإجراء الفحوصات الطبية في المراكز الصحية أمرا ضروريا كنتيجة لاتساع دائرة الوعي الصحي وانتشار التعليم وتطور وانتشار الخدمات الصحية، وكثيرا ما تخضع المرأة الحامل للرقابة الطبية وعمليات الجراحة حسب الأحوال. كما طالت التغيرات مراسم الاحتفال بالمواليد الجدد، فبعد خروج النساء من المستشفى فإن نساء الجيران والأقرباء يحرصن على الحضور لتقديم التهاني والهدايا على هيئة نقد وثياب وعادة ما تقدم للحاضرات وجبات الطعام والحلويات والمشروبات، وما زال السكان يحبذون المولود الذكر رغم حدوث تغيرات محدودة ارتبطت بالاتجاهات نحو جنس المولود ولقد لعبت متغيرات الاحتكاك الثقافي ووسائل الإعلام الجماهيري في دخول أسماء جديدة لم تكن سائدة في حياة السكان.

الوقت الحاضر بدأ السكان يتخلون عن بعض العادات والتقاليد التي ارتبطت بعمليات الختان نتيجة لانتشار التعليم وسيادة الوعي الثقافي والصحي بينهم، أصبحت عمليات

الختان تتم في سن الأربعين يوما أو بعد شهر من الولادة بواسطة عمليات جراحية صغرة تجرى في المستشفى، أو في العيادات الصحية. وقد اقتصر الهدايا على تقديم قدر محدود من النقود من قبل الأقرباء المباشرين واختلفت الاحتفالات التي كانت تقام في مثل هذه المناسبات واختلفت معها عادات وتقاليد عديدة.

التضامن الاجتماعي:

يغلب على الحياة الاجتماعية طابع التضامن الاجتماعي، والتكافل الاجتماعي، حيث يعمل الانتماء والولاء للجماعة على تأكيد أهمية التضامن الاجتماعي كنمط ساد حياة السكان في القرية لوقت طويل، لعبت فيه الجماعة والقبيلة والأرض والانتماء والأمن والاطمئنان والحياة والاستمرار، حيث دفعت ظروف الحياة الصعبة، وظروف العيش القاسية، بسبب الطبيعة التي كانت شاقة التطويع، سواء من حيث التضاريس والمناخ الجاف؛ الأمر الذي جعل السكان يشعرون دائما بقيمة وأهمية الجماعة وبضرورة التضامن الاجتماعي كأسلوب يحقق استمرار الحياة عبر الزمن، ولرصد ملامح ومظاهر نمط التضامن الاجتماعي السائد، نشير إلى المظاهر التالية:

المرغطة؛ بالتعاون في عمليات الحرث والحصاد وبناء المنازل وحفر آبار الماء وجز صوف الأغنام.

التضامن في المناسبات الاجتماعية؛ حيث يحرص الجميع بالمشاركة بجهده وماله ووقته، كما تشارك النساء في تلك المناسبات.

أما نمط المشاركة والتعاون في مناسبات الوفاة فيكون باستقبال التعازي وتجهيز الميت للدفن وحفر القبر، وإعداد وجبات الطعام وتخفيف الآلام والأحزان.

تقديم المساعدة والعون للمحتاجين، يحرص الاهالي على تقديم المساعدات لمن ضاقت بهم الحال من الأقرباء والجيران وقد يأخذ نمط المساعدة: تقديم النقود والحيوانات والحبوب والثياب والحصائر يأخذ صورة تقسيم لحوم حيوان ويسمى "لحامية"⁽³⁰⁾

في الوقت الحاضر، لم يعد التضامن الاجتماعي بالصورة التي كانت سائدة في حياة الأهالي في قرية زلة ، كأسلوب يحقق الأهداف الاجتماعية، والاقتصادية من خلال تضامن الجماعة، ومشاركة أفرادها بالاعتماد على وسائل وأدوات تقليدية تدار بقوة الحيوان وجهد الإنسان.وقد أفرزت الحياة الحديثة العديد من الوسائل، والأدوات، والاختراعات التي دخلت محل قوة الإنسان، والحيوان، وهو ما أدى بعمليات التضامن الاجتماعي إلى التراجع بمرور الوقت.و اختلفت مظاهر التضامن الاجتماعي التقليدية المتعلقة بحرث الأرض، وحصانها، أمام سيادة المعدات والأدوات الحديثة المتمثلة في: الجرارات الزراعية وآلات الحصاد وفصل الحبوب وربط أوراق التبغ.

لم يقف زحف التغير الاجتماعي والتكنولوجي عند هذا الحد، فبدلاً من تضافر الجهود في حفر الآبار القديمة امتدت يد التكنولوجيا لتقدم الحل الأسهل والأسرع، وكذلك عند بناء المسكن الحديث الصحي واللائق كان لابد من توظيف الآلات والمعدات الحديثة، فأنتهت بذلك قصة - رغاطة- البناء القديمة، فماعد من بلجأ اليها، بل وإذا احتاج اى شخص إلى اتخاذ عمل جماعى فإن العمالة الوافدة هى الحل البديل، والتي تعد ظاهرة جديدة لم يعهدها المجتمع من قبل، الا أنه سرعان ماتقبلها فهى نتيجة لتغير الوضع الاقتصادي المتسم بالرفاهية نوعاً ما، ومن هنا يمكننا القول بتراجع مظاهر التضامن الاجتماعي التقليدي ولم يعد ملحوظاً، ولكن روح هذا التضامن مازالت مهيمنة على وقائع مناسبات الأفراح.

التقاضي الاجتماعي "أسلوب الضبط الاجتماعي"

بقدر ما كانت الحياة الاجتماعية تتسم بالبساطة، اتسمت العلاقات الاجتماعية بالتماسك الشديد، كان التقاضي الاجتماعي بيد الجماعة، يستمد مقوماته من القيم والأعراف والتقاليد التي تنطوي على صفتي القهر والإلزام وغالبا ما كانت تدور الخلافات والمنازعات حول حدود الأرض، والمراعي، وأبار الماء، وبعض خلافات الزواج، والطلاق. عادة ما تخفى خلافات العائلة الواحدة عن أنظار الآخرين وكثيرا ما تأخذ الخلافات والمنازعات نمط النزاع القبلي، وغالبا ما كانت ترتبط عمليات فض الخلافات والمنازعات العائلية والقبلية بدور كبار السن وتدخل شيوخ القبائل ك أصحاب وجاهة وأهل مشورة، الأمر الذي اكسبهم أثرا وتأثيرا بين السكان، وقد امتزج دور شيخ القبائل بطابع شعبي، وحكومي في نفس الوقت، فكثيرا ما كان اختيارهم يتم من قبل وجهاء القبيلة الواحدة، على أن يتم تعيينهم من قبل الحكومة ك ممثلين لها أمام الاهالي، وتتمثل واجبات شيوخ القبائل في: جمع الضرائب، وفض المنازعات التي تحدث في نطاق القبيلة، ومساعدة الحكومة في الإشراف على الأمن والاستقرار. يلعب كبار السن، وشيوخ القبائل دور سلطات التنفيذ وفق أسلوب الإقناع والتوسط والمصلحة وتجنب استخدام القوة، واللجوء إلى السلطات القضائية، وبذلك كثيرا ما كانت الخلافات والمنازعات يفصل فيها في مهدها تحت الأشجار، أو في أماكن الحرث أو الرعي أو الحصاد.

في الوقت الحاضر مازالت بعض الخلافات، والمنازعات يفصل فيها وفق نمط التقاضي الاجتماعي التقليدي رغم سيادة مظاهر التقاضي الرسمي التي نقلت جوانب كثيرة من حياة السكان من البساطة إلى التعقيد، لقد ساهمت الحياة الحديثة في تعاضم طموحات السكان واتساع دائرة الأنشطة الاقتصادية مثل: النشاط الحرفي، والتجاري،

والصناعي، والخدمي، وسيادة قيم النجاح المادي، ونمو مظاهر الروح الفردية. وقد أدت هذه المظاهر إلى تشابك المصالح، وتعقد الرغبات في ظل قواعد سلوك تؤكد على أهمية النجاح الفردي. لاشك أن التبدلات والتحويلات التي صاحبت الحياة المعاصرة قد أدت إلى انتشار واتساع المؤسسات وأجهزة الحكومة الخدمية، والأمنية، والقضائية التي هدفت إلى تنظيم مصالح الأفراد وتقليل مستويات التناقض بينها وبواسطة أنظمة رسمية تتمثل في سلطة: التشريعات القانونية، واللوائح التنفيذية، وإجراءات الردع، ومن ثم أدرك الكثيرون أن التقاضي الاجتماعي كأسلوب شعبي يوظف لفض المنازعات، والخلافات لم يعد كافيا لقضايا ومشكلات الحياة الحديثة التي تموج بالتحويلات والتبدلات في وقت تراجعت فيه سلطة كبار السن، وتغيرت فيه مفاهيم الناس عن الحياة والكون والإنسان.

ثانياً: التغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع القرية "زلة"؛

يشهد المجتمع العربي الليبي تغيراً اجتماعياً شاملاً، وقد عمقت التغيرات الثورية هذا التغير فشمّل كل المجتمع، قبل ذلك ساد الركود الاجتماعي في المجتمع المحلي، وضعف فيه الحراك الاجتماعي، حيث أولت الدولة عناية، واهتماماً كبيرين بإعداد خطط تنموية وتحديثية، ساهمت في تنفيذها الوفرة المالية التي تحققت في السبعينيات، والنصف الأول من الثمانينيات، كنتيجة للتوسع في عمليات تصدير النفط وترويجه، وبشكل شهدت فيه قرى ومدن البلاد تغيرات شاملة وعميقة طالت البنى الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، والإدارية، وفي هذا يقول التير "تغيرت مظاهر الحياة الاجتماعية في القرية الليبية خلال السنوات الأخيرة كثيراً. وحدث هذا التغير ضمن برنامج واسع شمل جميع أركان الحياة الاجتماعية في المجتمع الليبي. وهو برنامج من برامج

التغير الموجه... أطلق على هذا البرنامج مخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وضعت لكل خطة مجموعة من الأهداف المرحلية، وحددت لها فترة زمنية، ورصدت لها الأموال اللازمة⁽³¹⁾. وقد تعرض المجتمع المحلي زلة مثل غيره من المدن والقرى الليبية لأثر البرامج التنموية، والتحديثية، التي أولتها الدولة كل عنايتها. واهتمامها. الأمر الذي جعل درجات الهوة التي كانت قائمة بينها وبين المدن الكبيرة تتراجع عبر الزمن، وبذلك أصبح المحيط البيئي في هذا المجتمع المحلي زلة مكانا لسيادة مظاهر عديدة ومتنوعة، تمثلت في: شق الطرق الحديثة، والتوسع في خدمات الطاقة الكهربائية، وانتشار المباني الحديثة كالمدارس والأسواق والوحدات السكنية، إضافة إلى انتشار الخدمات الهاتفية والبريدية، وانتشار واسع للتعليم، والتوسع في تقديم الخدمات الصحية. ومن هذا المنطلق نرى أن انتشار نماذج الحياة الحضرية، يجعل المجتمع المحلي الريفي عرضة للتحويلات الحضرية السريعة كما تقول سامية جابر⁽³²⁾ لذلك ستهتم الدراسة هنا بالإشارة إلى أهم التغيرات المادية، التي حدثت في المجتمع المحلي زلة:

أولاً: تغيرات لها علاقة بالمجتمع:

1 - النمو السكاني:

شهدت التركيبة السكانية للمجتمع المحلي زلة تغيرات ملحوظة عقب عمليات التنمية الاجتماعية التي حدثت فيه، ومن بين المؤشرات على هذه التغيرات الانحدار الواضح في معدل الوفيات الخام إذ انخفض من (10.12) حالة في الألف خلال عام 1973م إلى (3.35) حالة في الألف خلال عام 1984م حالة لذات المعدل ثم زاد قليلاً خلال عام 1995 إلى (3.60) حالة في الألف، ويستمر في الانخفاض حتى عام 2006 ليصل إلى (1.36) حالة في الألف، أما المؤشر الثاني عن التغيرات السكانية فهو معدل المواليد، والذي بدأ عليه

ارتفاع بادئ الأمر ثم أخذ في الانخفاض تدريجياً إذ بلغ خلال عام 1973 م (54.29) حالة ولادة في الألف، ثم زاد انخفاض خلال عام 1984 إلى (43.21) حالة ولادة في الألف. وفي عامي 1995 م زاد انخفاض معدل المواليد إلى (18.57) حالة ولادة في الألف لذات المعدل. وبعدها أخذ في الانحدار إذ بلغ خلال عامي 2006 م إلى (8.58) حالة ولادة في الألف. ومن خلال المؤشر الثالث، وهو الزيادة الطبيعية للسكان بالمجتمع المحلي زلة، حيث يتضح أنه في الوقت الذي بلغت فيه الزيادة المتوسطة للسكان خلال عام 1973 م حوالي (144) فرداً فارتفعت لتصل إلى (192) فرداً وينخفض إلى (112) فرداً خلال عام 1995 م ويزيد في الانخفاض إلى (58) خلال عام 2006 م، في مقابل هذا الانخفاض بلغ عدد الأسر في المجتمع المحلي زلة، عام 1973 م (637) زاد عدد الأسر تدريجياً ليصل إلى (788) أسرة عام 1984، ثم زاد عدد الأسر ليصل إلى (1072) أسرة عام 1995 م، وبهذا تخذ أن هناك زيادة سريعة في النمو السكاني في المجتمع المحلي زلة، حيث بلغ عدد الأسر (1402) أسرة عام 2006⁽³³⁾.

وهذا بدوره يؤكد أن النمو السكاني للمنطقة في حالة من التغير المستمر وتتميز بزيادة مستمرة في عدد السكان، وهذا ناجم عن الفروق الطبيعية بين معدل المواليد والوفيات، وتوفر الخدمات الصحية والاجتماعية التي تمثل عوامل مساعدة في تحقيق الزيادة السكانية، هذا إلى جانب التغيرات التي شهدتها المجتمع المحلي زلة، في الأوضاع التعليمية والاقتصادية من حيث التغير في القوى العاملة ونوع المهن، ونوع السكن، والتطور في الخدمات الصحية، وبالإضافة إلى التطور في وسائل الاتصال والمواصلات.

2 - الوضع التعليمي؛

يعتبر التعليم من الحقوق الأساسية لكل إنسان، وعن طريقه تكتمل شخصية الإنسان ويزداد نضجاً وإدراكاً لحقوقه وواجباته، لذلك كان هناك في القرية اهتمام

متزايد بنظام التعليم من حيث عدد المدارس وعدد المعلمين والمعلمات وعدد الطلبة. في مختلف مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي. فقبل الثورة لم تكن هناك إلا مدرسة واحدة وهي مدرسة ابن سينا - لم تتحصل الباحثة على بيانات توضح التطور الكمي في عدد تلاميذ هذه المدرسة - وكانت المدرسة مقتصرة على تعليم الذكور فقط ، فقد بلغ عدد طلاب هذه المدرسة عام 1974 (80) طالباً فقط. وكانت هيئة التدريس بها مقتصرة على المعلمين الذكور وكان عددهم 5 معلمين عام 1974 م. وبلغ عدد الطلاب بالمدرسة (622) طالب من بينهم (62) طالبة. في المرحلتين الابتدائي والإعدادي عام 1979 م، أما هيئة التدريس فلا زالت في ذلك الوقت مقتصرة على المعلمين الرجال فقط وكان عددهم 16 معلماً. مما يدل على تعصب المجتمع القروي في ذلك الوقت ، وتمسكه بالقيم التقليدية التي ترى أن عمل المرأة يجب أن يقتصر على بيتها وحقلها ، كما يشير إلى أن المرأة الريفية لم تخرج للعمل في ذلك الوقت ، إلا أن رياح التغيير عملت على تغيير بعض تلك القيم التقليدية ، فقد أصبح عدد المعلمات 52 معلمه مقابل 12 معلم فقط في هذه المدرسة. في عام 2006. كما تؤكد بيانات سجلات هذه المدرسة أن عدد الطالبات قد زاد زيادة ملحوظة فيما بين عامي (94 - 2006) بزيادة وقدرها (84) طالبة. في حين تخذ زيادة لدى الطلاب تقدر بحوالي (20) طالبا هذا يدل أيضا على أن تعليم المرأة أصبح واحداً من الضرورات المهمة حتى في المجتمع القروي، كما أن نظام الفصل بين الجنسين لم يكن متبعاً في الفصول الدراسية ؛ فلم تكن هناك أي فصول خاصة بالإناث وأخرى خاصة بالذكور.

التعليم الأساسي:

من مدرسة واحدة فقط، أصبحت هناك 7 مدارس للتعليم الأساسي. بشقيه الابتدائي والإعدادي. تم تأسيسها بعد قيام الثورة. وعلى مراحل مختلفة. ولسنا بصدد توضيح

التطورات الكمية التي حدثت في كل مدرسة بل سنحاول توضيح التطور الكمي في عدد الطلاب (ذكوراً وإناثاً) وعدد المدرسين والمدرسات، في مرحلة التعليم الأساسي في قرية زلة، ولقد وصل عدد الطلاب خلال مرحلة التعليم الأساسي بشقيه الابتدائي والإعدادي عام 1981 إلى (235) طالبا و(223) طالبة، في حين اتخذ عدد المدرسين ذكور (26) معلما و(4) معلمات، وكان عدد المدارس في ذلك العام ثلاث مدارس للتعليم الأساسي.

ثم زاد عدد المدارس والمعلمين، وزاد عدد الطلاب، وقد بلغ عدد الطلاب خلال عام 1995 إلى (1363) طالبا و(797) طالبة، ووصل عدد المعلمين (116) معلما و(109) معلمة، غير إن عدد الطلاب (الذكور) تخده انخفض انخفاضاً هائلاً عام 2006 إلى (913) طالبا، في حين كان 1363 طالبا عام 1995، بينما زاد عدد الطالبات عام 2006 إلى 942 طالبة، وكما اتخذ انخفاضاً أيضاً في عدد المعلمين الذكور مقارنة بعدد المعلمات عام 2006، فقد بلغ عدد المعلمين 64 معلما في حين كان 116 معلم عام 1995، وزاد عدد المعلمات زيادة هائلة عام 2006 إلى 345 معلمة. هذا فيما يخص مرحلة التعليم الأساسي في قرية زلة، أما مرحلة التعليم المتوسط، فنجد معهداً واحداً متوسطاً لإعداد المعلمين عام 1975 تقريبا، إلا إن الباحثة لم تتحصل على البيانات الكمية عن تطور التعليم في مراحل التعليم المتوسط، تخص مرحلة إعداد المعلمين، أما فيما يخص مرحلة التعليم المتوسط، والتي تضم الثانوية العامة، و الثانويات التخصصية، وفيما يلي عرض أهم التطورات التي حدثت في هذه المرحلة:

مرحلة التعليم الثانوي:

وهي مرحلة مكملة للتعليم الأساسي، وتعد الطالب للدراسة والتخصص في التعليم العالي ومدتها ثلاث سنوات، وتتفرع بعد إنهاء السنة الأولى إلى قسمين علمي وأدبي.

وهو النوع التقليدي من التعليم، وقد بلغ عدد الطلاب في مرحلة التعليم الثانوي بشقيه الأدبي والعلمي إلى 104 طالبا و118 طالبة عام 2002، في الوقت الذي بلغ فيه عدد الطلاب عام 1995 42 طالبا و202 طالبة في مرحلة التعليم المتوسط (الثانوية العامة).

وفي عام 1995 وبتحريض من الأخ قائد الثورة في لقائه مع اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي بمدينة سرت، أعيد تنظيم ما يسمى بالثانويات التخصصية والتي تستهدف إكساب الطالب حرفتمكنه من الانخراط في سوق العمل وتؤهله في نفس الوقت لمواصلة تعليمه في مراحل أعلى، ومدتها أربع سنوات، وتحددت مسميات الثانويات التخصصية كالآتي (ثانوية علوم الحياة - ثانويات العلوم الهندسية - ثانويات العلوم الاقتصادية - ثانويات العلوم الاجتماعية - ثانويات الفنون والإعلام) وقد صدر قرار الأخ أمين اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي رقم (1014) لسنة 1994 بشأن إنشاء (193) ثانوية تخصصية بالمرحلة الأولى بمختلف مناطق المجتمع العربي الليبي، وبدأت الدراسة بهذه الثانويات خلال عام الدراسي (96 - 1997)⁽³⁴⁾.

و الجدير بالذكر، أن الثانويات التخصصية في قرية زلة لم تفتح الا في عام 2002، فانشئت ثانوية للعلوم الاجتماعية، وثانوية لعلوم الحياة، وثانوية المهن الشاملة، بالإضافة إلى معهد متوسط للمهن الميكانيكية والكهربائية، و وصل عدد طلاب ثانوية علوم الحياة عام 2003 إلى 63 طالبا و106 طالبة، وزاد العدد عام 2006 إلى 146 طالبا و138 طالبة، أي بزيادة قدرها 83 طالبا و32 طالبة. أما ثانوية العلوم الاجتماعية فقد بلغ عدد طلابها عام 2002 إلى 30 طالبا و109 طالبة، وارتفع العدد لصالح الإناث عام 2006 بزيادة وقدرها 23 طالبة و7 طلاب، أي وصل العدد الإجمالي لطلاب العلوم الاجتماعية 169 طالبا وطالبة. بينما تخذ عدد الطلاب في ثانوية المهن الشاملة خلال عام 2002 إلى (3) طلاب ذكور فقط ، وزاد عدد الطلاب الذكور في ثانوية المهن الشاملة عام 2004 إلى 97 طالبا.

أي بزيادة تقدر حوالي 94 طالبا، وفي عام 2005 دخلت الطالبات إلى المهن الشاملة بنسبة كبيرة حيث بلغ عدد الإناث 101 طالبة بينما انخفض عدد الذكور إلى 12 طالب. وفي عام 2006 بلغ عدد الطلاب إلى 49 طالبا و96 طالبة.

أما فيما يخص معهد المهن الميكانيكية والكهربائية والذي أفتتح خلال العام الدراسي (96 - 1997)، فقد بلغ عدد الطلاب 36 طالبا، وفي عام 2000 انخفضت نسبة الطلاب إلى 11 طالبا، وفي الوقت الذي زاد فيه إلى 49 طالبا عام 2006⁽³⁵⁾.

التعليم الجامعي والعالي؛

بعد الانتهاء من مرحلة التعليم المتوسط، ينتقل من يرغب في إكمال دراسته الجامعية إلى الجامعات أو المعاهد العليا بالمراكز الحضرية القريبة خارج المنطقة لإكمال الدراسة الجامعية، ومنهم من أكمل الدراسات العليا والماجستير والدكتوراه خارج المنطقة.

مما سبق يتبين أن قطاع التعليم في قرية زلة قديم بخصيص تطور كمي ملموس تمثل في زيادة أعداد المؤسسات التعليمية، والطلاب، والمعلمين، وما صاحب التغيير الملحوظ من الناحية المادية، فقد تغيرت بعض القيم الاجتماعية، وارتفع مستوى الطموح الفردي للتعلم، ونمى الاتجاه نحو التعليم العالي، وقد عملت قرية زلة جاهدة نحو التخلص من الأمية، والمساهمة الفعالة في تطور التعليم بمستوياته المختلفة، من خلال فتح مراكز لمحو الأمية، وتعليم الكبار، وتوفير الإمكانيات اللازمة لنجاح حركة التعليم سواء كانت إمكانيات مادية أم بشرية، وكما شهدت قرية زلة ارتفاعا في نسبة العاملين في قطاع التعليم وخاصة لدى الإناث مقارنة بالذكور، وهذا يدل على خروج المرأة من الدائرة المغلقة التي تفرضها عليها البيئة التقليدية، وأن هناك إيمان يتزايد بحقوق المرأة، وضرورة مشاركتها لتقدم المجتمع ورفقيه.

3 - تطور الخدمات الصحية؛

تم إنشاء أول مجمع صحي، عام 1974، وكان يسمى "مجمع الهلال الأحمر" وقد بلغ عدد المرضى والعاملين فيه إجمالاً 15 ممرض وعامل، ولقد تم تأسيس مستشفى مستوصف في قرية زلة إلى جانب مجمع الهلال الأحمر عام 1980، وهما المؤسسات الصحيّتان الوحيدتان في القرية حتى يومنا هذا، وقد بلغ عدد المرضى والعاملين في هذا القطاع حتى عام 2006 إلى (98) طبيب وممرضين وعاملين، ومنقسمين إلى 9 أطباء أجنب، منهم 2 أطباء ليبيين، وعدد 51 ممرض وممرضة، منهم 4 ممرضين فقط ، بالإضافة إلى المتخصصين والفنيين، فقد بلغ عددهم 34 مختص في قسم الأشعة والعلاج الطبيعي والمختبر والصيدلية، بالإضافة إلى الإداريين⁽³⁶⁾.

4 - تطور خدمات الإسكان والمرافق؛

يعتبر المسكن من العلامات البارزة الدالة على تحديث المجتمع، فالمسكن الذي تتوفر فيه جميع المرافق الصحية يعتبر من متطلبات الحياة العصرية، فالمسكن الذي لا تتوفر فيه الشروط الصحية، يمكن اعتباره إلى حد ما أحد العلامات الدالة على التخلف، سواء أكان ذلك في المناطق الحضرية أم الريفية، ولقد ورد في التقرير المفصل عن الإسكان في المجتمع العربي الليبي "المساكن ملكا لساكنيها، وتوفير المساكن الجيدة أمر ضروري للبلاد اقتصاديا واجتماعيا، ويجب أن تكون سياسة الإسكان الوطنية مبنية على قواعد موحدة لجميع أجزاء البلاد"⁽³⁷⁾.

كانت الأوضاع السكنية في المجتمع المحلي زلة في وضع سيئ للغاية، فقد بين تقرير المخططات الجنوبية، أن مساكن قرية زلة توصف بكونها مبنية من قوالب الطين النموذجية التقليدية في السبعينيات، وهي في حالة انخفاض عن المستوى القياسي من حيث البناء⁽³⁸⁾.

وبظهور النفط وقيام الثورة، وتحسن الأوضاع الاقتصادية، وسيادة مظاهر الوفرة المالية نشطت الحركة العمرانية، ومن ثم أنشاء المساكن الحديثة والصحية، بحيث شهدت البلاد ظاهرة عمرانية واسعة طالت غالبية قرى ومدن البلاد، وقد تجسدت هذه النهضة الإنشائية والعمرانية في مخططات التنمية للسنوات (1973 - 1975) و(1976 - 1980) التي استهدفت سد العجز الذي تعانيه البلاد في المساكن الملائمة، والعمل على توفير مسكن مناسب لكل أسرة في بداية الثمانينيات⁽³⁹⁾. كما وعدت بتوفير وحدات سكنية مجانية، أو بأسعار رمزية لذوي الدخل المحدود، ومشيا مع الاتجاه، فقد تم تنفيذ بعض الوحدات السكنية إضافة إلى المرافق الأخرى.

ففي السبعينيات تم أنشاء 100 وحدة سكنية، وهو ما يسمي بمشروع الإسكان العام (الشعبي) حيث توجد ثلاث مناطق سكنية قام بها قطاع الإسكان عبر مراحل مختلفة، وفي نفس الوقت تحصل الكثير من السكان على قروض عقارية مجانية لغرض إنشاء مساكن ملائمة لأسرهم، وتحصل عدد آخر على قروض عقارية من المصارف التجارية والعقارية لنفس الغرض، حيث بلغ عدد المساكن التي تم إنشاءها من خلال القروض في عام 1977م (21) مسكن وفي عام 1987 (34) مسكن وفي 1979 (59) مسكن.

وفي الثمانينيات، حدثت تغيرات واسعة أدت إلى اتساع حركة بناء المساكن الحديثة ساهم في حدوثها تحسين الأوضاع الاقتصادية والتطور الثقافي العام، حيث تم الاعتماد على مواد البناء الحديثة، بدلا من الاستعانة بالمواد التقليدية، كما ساهمت العمالة الوافدة في تنفيذ عمليات البناء الحديثة في المنطقة، وفي هذه الفترة أنشأ القطاع العام وحدات سكنية جديدة من بينها (120) مسكن، كما تم إنشاء مساكن في عام 1988 (110) مسكن شعبي، كما ساهم القطاع المصرفي في منح القروض العقارية لسد العجز في السكن الخاص،

وللإيفاء بالوعود التي وعدت بها برامج التنمية في أكثر من خطة تنموية وتحديثية. حيث وصل عدد المساكن الصحية 164 مسكن عام 1980 و (197) مسكن عام 1984. وفي الوقت الحالي تعاضمت مظاهر التغير التي طالت المنزل أو المسكن كعنصر من عناصر الثقافة المادية بشكل يسهل رصدها. وملاحظتها. خلافا للتغيرات التي طالت الجوانب المعنوية لثقافة سكان المنطقة. انظر الجدول (4).

جدول (4) توزيع الوحدات السكنية التي تم بناؤها بالمجتمع المحلي زلة

العدد	الاحياء
100 وحدة سكنية	الشعبية الزراعية
100 وحدة سكنية	حي المركز
40 وحدة سكنية	حي الشريط الأخضر
120 وحدة سكنية	الحي الجديد
110 وحدة سكنية	حي شعبية الجزيرة
100 وحدة سكنية	حي القارة
80 وحدة سكنية	حي تلبساوين
60 وحدة سكنية	حي عين ابو القاسم
80 وحدة سكنية	حي الوادي وعمر المختار
150 وحدة سكنية	حي الخيم والظمران
80 وحدة سكنية	حي العوينه حي الغزالة
1020 وحدة سكنية	المجموع

مصدر البيانات: مركز التخطيط العمراني، زلة، 2006.

تطور وسائل الاتصال والمواصلات،

يقول التير: "لقد تخلت الأسرة القروية عن وسائل مواصلاتها التقليدية المتمثلة في المشي باستمرار وشيء من ركوب الحيوانات وخصوصا الجمل والحمار والحصان. وأصبحت السيارة وسيلة المواصلات الرئيسية. ولان وسائل المواصلات العامة لم تتطور بنفس السرعة التي تطورت بها بقية الخدمات فإن السيارة الخاصة أصبحت العمود الفقري للتنقل في المجتمع القروي"⁽⁴⁰⁾.

تطورت وسائل الاتصال والمواصلات في المجتمع المحلي زلة، بشكل ملحوظ، حيث بلغ عدد المركبات الآلية عام 2006 إلى (2000) سيارة، (10) حافلات، (320) شاحنات والآلات زراعية⁽⁴¹⁾، في الوقت التي كانت فيه كافة التوصيلات إلى زلة مجرد مسارات رملية طويلة، ففي عام 1981 تم تعبيد الطريق الذي يربط بين ودان وزلة، وفي عام 1983 تم إكمال الطريق الجديدة بين زلة ومرادة⁽⁴²⁾، وفيما يخص مكتب البريد، فيوجد في المجتمع المحلي زلة بريد واحد افتتح عام 1976 كمكتب بريد فقط لبيع الطوابع والبرقيات عن طريق نقطة شرطة زلة، وبعد مرور عامين على افتتاح البريد تم إنشاء أول بدالة في المجتمع المحلي زلة بسعة مائة خط في عام 1978، وبعد ذلك تم إضافة مائة خط هاتف لبداله في سنة 1982، تم تركيب مقسم بسعة الألف خط، وفي عام 2006 تم تشغيل مقسم رقمي بسعة 2016 خط هاتف قابل لزيادة إلى 5000 خط، موزعة على نطاق المجتمع المحلي زلة⁽⁴³⁾. هكذا يتصف المجتمع المحلي زلة وفق المخطط العام بظهور العديد من التغيرات الاجتماعية المختلفة التي شهدتها المجتمع العربي الليبي.

الطاقة الكهربائية "استهلاك الطاقة"؛

غالبية الدراسات التي تهتم برصد مظاهر التغير الاجتماعي في الوقت الحاضر قد انطوت على اهتمامات تتضمن رصد الآثار الناتجة عن انتشار الطاقة الكهربائية في

الحياة الاجتماعية، الأمر الذي جعل كثير من الباحثين في العلوم الاجتماعية "ينظروا إلى ظاهرة انتشار الكهرباء على أنها مؤشر رئيسي من مؤشرات التحديث"⁽⁴⁴⁾.

اتسعت وتعددت تأثيرات خدمات الطاقة الكهربائية في المجتمعات التقليدية، بشكل تيسرت فيه العديد من الأعمال لتصبح أمرا ميسرا، وسهلا.. حيث تيسرت الأعمال المنزلية التي كانت تقوم بها المرأة في الحياة التقليدية اعتمادا على أدوات، ومعدات بسيطة ومحدودة. بالإضافة إلى إمكانية تشغيل مضخات المياه، وتكييف الهواء، وتشغيل وسائل الاتصال المرئية والمسموعة إثر دخول التيار الكهربائي والتغيرات الناتجة عن انتشاره عند هذا الحد، بل إمتدت أثاره لتطول تطوير وتوسيع عمليات النشاط الزراعي والصناعي؛ فبعد قيام ثورة الفاتح تم إنشاء محطة توليد للتيار الكهربائي في مركز القرية، تحتوي على محرك واحد تم تركيبه عام 1970، ويغذي المستهلكين في الفترة المسائية فقط، وكانت الأحمال تقدر بحوالى ربع ميغاوات، وبعد ذلك تم زيادة محرك واحد نصف ميغاوات التغذية، ومن ثم إنشاء محرك الديزل سنة 1976، وكانت قوته تقريبا أربعة ونصف ميغاوات، وكانت القوة المصروفة منها واحد ميغاوات، وبعد ذلك أصبحت في زيادة تدريجية، حتى وصلت 2 ميغاوات، وكانت الأحمال موزعة على النحو التالي: المناطق الزراعية واحد ميغاوات، والباقي موزعة على المنازل والحرف الصناعية، وفي عام 1981 تم إنشاء محطة تحويل 66 كيلو فولت، وأصبح الطلب على الطاقة الكهربائية في تزايد مستمر حتى وصلت قدرتها إلى أربعة ونصف ميغاوات، ومن ثم أصبحت الأحمال والتغذية موزعة على النحو التالي: 2 ونصف ميغاوات لتغذية المناطق الزراعية، ونصف ميغاوات لتغذية المنازل، 2 ميغاوات لتغذية المناطق الصناعية⁽⁴⁵⁾.

التمايز المهني؛

ظلت الزراعة وما يرتبط بها من نشاطات، المصدر الرئيسي للوضع الاقتصادي في المجتمع المحلي زلة، أما اليوم فقد تغير الوضع الاقتصادي واتجه نحو تقسيم

العمل والتخصص، ويتمثل هذا في التناقض الملحوظ في القوى العاملة الزراعية، حيث بلغ عدد العاملين في قطاع الزراعة 155 عامل، بالإضافة إلى التطور الحثيث والسريع في المهن الصناعية والحضرية للذكور والإناث على حد سواء، حيث وصل عدد العاملين في قطاع الصناعة 211 موظف في هذا القطاع. فقد اعتمد المجتمع المحلي "زلة" في اتجاهه نحو التحضر على الاهتمام بالصناعة حيث يوجد مصنع واحد لصناعات النسيج والغزل، والصناعات التقليدية، وشارك هذا المصنع في العديد من المعارض والمهرجانات التي تقام داخل القرية وعلى مستوى الشعبية لشعبية الجفرة، بالإضافة لمشاركته في مهرجان زلة للشعر والقصة في دورته الخامسة عام 2004. بهذا شهد المجتمع المحلي زلة تغيراً ملحوظاً في الآونة الأخيرة، إذ تم تقليص أعداد كبيرة من العمالة الأجنبية، وحلت محلها عناصر وطنية إلى جانب الاعتماد على الإمكانيات البشرية الذاتية، وتوفر فرص العمل المختلفة للباحثين عن العمل، والمتحصلين على العمل، تخذ أن هناك 825 باحثاً عن العمل، تحصل منهم 418 على أعمال في جهات مختلفة، خلال عامي (2004 - 2006)، وتم إحالة 407 باحثاً إلى اللجنة الشعبية للقوى العاملة والتدريب والتشغيل⁽⁴⁶⁾ بالإضافة، إلى 150 عامل من إجمالي سكان المجتمع المحلي زلة يشتغلون في الحقول النفطية.

وهذا مما يدل على التطور الملحوظ في القوى العاملة بالمجتمع المحلي زلة، مما ساعد بدوره على زيادة القدرة الإنتاجية للاقتصاد الليبي، هذا إلى جانب إتاحة فرص العمل للأفراد ودفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وزيادة عدد الليبيين في التخصصات المهنية المختلفة.

ثانياً: تغيرات لها علاقة بالفرد في القرية؛

في محاولة لقياس التغيرات البنائية التي اجتاحت المجتمع العربي الليبي عامة

والمجتمع القروي خاصة، ومدى تأثيرها على شخصية هؤلاء الأفراد، فقد قامت الدراسة بقياس ما يمكن أن نسميه وطأة التغير الاجتماعي والتحديث وذلك من خلال قياس مدى وعي عينة البحث بدرجات التغير الاجتماعي وعوامله ونتائجه كإطار لتفسير ظاهرة التغير الاجتماعي في المجتمع المحلي زلة:

أولاً: الوعي بمسألة التغير الاجتماعي؛

تم طرح سؤالاً على عينة البحث يقيس مدى وعي المبحوث بالتغيرات الاجتماعية التي طرأت على جوانب الحياة الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي وقد تدرجت الإجابات إلى ثلاث فئات تمثل الوعي بالتغير وهي (تغيرت بسرعة - تغيرت ببطء - لم تتغير) وقد لوحظ مدى وعي المبحوثين "ذكوراً-إناثاً" بالتغيرات انظر الجدول (5).

جدول (5) يوضح اجابات المبحوثين حول وعيهم بالتغيرات الاجتماعية في المجتمع العربي

الليبي (المجتمع القروي زلة)

الاجمالي	إناث		ذكور		الحالة	العبارات
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
69.5%	278	63.5%	127	75.5%	151	تغيرت بسرعة
23.3%	93	27.5%	55	19.0%	38	تغيرت ببطء
7.3%	29	9.0%	18	5.5%	11	لم تتغير
55.5%	222	52.0%	104	59.0%	118	تغيرت بسرعة
21.8%	87	20.5%	41	23.0%	46	تغيرت ببطء
22.8%	91	27.5%	55	18.0%	36	لم تتغير

العبارات	الحالة	ذكور		إناث		الاجمالي	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
3 - العادات والتقاليد	تغيرت بسرعة	99	49.5%	63	31.5%	162	40.5%
	تغيرت ببطء	53	26.5%	67	33.5%	120	30.0%
	لم تتغير	48	24.0%	70	35.0%	118	29.5%
4 - مستوى دخل الفرد	تغيرت بسرعة	96	48.0%	104	52.0%	200	50.0%
	تغيرت ببطء	68	34.0%	62	31.0%	130	32.5%
	لم تتغير	36	18.0%	34	17.0%	70	17.5%
5 - مستوى الخدمات التعليمية	تغيرت بسرعة	115	57.5%	129	64.5%	244	61.0%
	تغيرت ببطء	62	31.0%	54	27.0%	116	29.0%
	لم تتغير	23	11.5%	17	8.5%	40	10.0%
6 - المستوى المعيشي للأسرة	تغيرت بسرعة	112	56.0%	110	55.0%	222	55.5%
	تغيرت ببطء	65	32.5%	64	32.0%	129	32.3%
	لم تتغير	23	11.5%	26	13.0%	49	12.3%
7 - مستوى الطموح لدى الأفراد	تغيرت بسرعة	122	61.0%	141	70.5%	263	65.8%
	تغيرت ببطء	58	29.0%	34	17.0%	92	23.0%
	لم تتغير	20	10.0%	25	12.5%	45	11.3%
8 - مستوى الرعاية الصحية	تغيرت بسرعة	103	51.5%	112	56.0%	215	53.8%
	تغيرت ببطء	71	35.5%	54	27.0%	125	31.3%
	لم تتغير	26	13.0%	34	17.0%	60	15.0%
9 - مستوى الخدمات الاجتماعية	تغيرت بسرعة	87	43.5%	105	52.5%	192	48.0%
	تغيرت ببطء	84	42.0%	67	33.5%	151	37.8%
	لم تتغير	29	14.5%	28	14.0%	57	14.3%
10 - المرافق والإسكان	تغيرت بسرعة	115	57.5%	124	62.0%	239	59.8%
	تغيرت ببطء	70	35.0%	50	25.0%	120	30.0%
	لم تتغير	15	7.5%	26	13.0%	41	10.3%

المصدر: لقد تم جمع البيانات من خلال الدراسة الميدانية على "ن400"

استناداً إلى الجدول السابق يمكننا توضيح الوعي بالتغير الاجتماعي في النقاط

التالية:

1 - كان الإحساس بعمق التغيرات الاجتماعية التي طرأت على بعض جوانب الحياة الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي سريعاً وعميقاً، وهذا ما أكدته استجابات أفراد العينة، غير أننا نلاحظ فروقاً نسبية بين الذكور والإناث من حيث الوعي بعمق التغيرات، ويتضح ذلك من خلال ارتفاع درجات المبحوثين على إجابتي "تغيرت بسرعة- تغير ببطء" في الوقت الذي كانت فيه الإجابة لم تتغير نسبة قليلة على مستوى المستويات العشرة

2 - عند ترتيب الإجابات أتضح أن هناك فروق نسبية بين الذكور والإناث من حيث الوعي بالتغير الاجتماعي، حيث سجل الذكور أكثر نسبة من الإناث من حيث الوعي بالتغيرات على أربعة مستويات فقد كانت الإجابة (بتغير سريعاً) في "نوع المهن التي يمارسها الأفراد بنسبة 75.5% - العلاقات الأسرية والقرابية 59% - والعادات والتقاليد بنسبة 49.5% - والمستوى المعيشي للأسرة بنسبة 56% " في حين سجل الإناث أكثر من الذكور من حيث الوعي بالتغيرات على ستة مستويات، كانت الإجابة (بتغير سريعاً) هما في "مستوى دخل الفرد بنسبة 52% - مستوى الخدمات التعليمية بنسبة 64.5% مستوى الطموح لدى الأفراد بنسبة 70.5% - مستوى الرعاية الصحية بنسبة 56% - مستوى الخدمات الاجتماعية 52% - مستوى المرافق والإسكان 62%".

3 - استناداً إلى إجابات المبحوثين "ذكورا-إناثاً" نلاحظ أن أكثر التغيرات الاجتماعية وضوحاً وأكثرها سرعةً في المجتمع العربي الليبي من وجهه نظر أفراد العينة هو التغير في نوع المهن التي يمارسها الأفراد بنسبة 69% وبهذا نصل إلى أن التغير الملحوظ في نوع المهن التي يمارسها الأفراد خير دليل على تحديث المجتمع العربي الليبي بعد قيام

ثورة الفاتح التي أولت اهتماما كبيرا بالمهن الحديثة، ويليها التغير في مستوى الطموح من وجهة نظر أفراد العينة بنسبة 65.8%. حيث زادت طموحات الأفراد لرغبتهم في تحقيق أهدافهم المختلفة في الحياة وهذا يرجع إلى ما حققته مشاريع التنمية المختلفة في الحياة الاجتماعية، وتوفر الخدمات وتحسن المستوى التعليمي والمعيشي والمهني مما رفع من مستوى الطموح لدى الأفراد.

4 - شهدت المستويات التعليمية و الخدمات التعليمية في المجتمع العربي الليبي تغيرا ملحوظا، كما يرى الباحثون الذين أجابوا بأنها تغيرت بسرعة كانت بنسبة 61%. أي (244) مبحوث وبنسبة من أجابوا بأنها تغيرت ببطء كانت بنسبة 29%. أما نسبة الذين رأوا أنها لم تتغير فكانت بنسبة (10%) هذا دليل على وعي الأفراد بالتغير الجذري الذي حدث في المستويات التعليمية نتيجة توفر الخدمات التعليمية التي شهدها المجتمع العربي الليبي عامة والمجتمع القروي خاصة، ومما لا شك فيه إن التعليم يعد من أهم المتغيرات الاجتماعية التي تعتبر مؤشرات لاتجاه المجتمع في خط التغير الاجتماعي والاتجاه نحو التقدم وأن مستوى تعليم الفرد يلعب دورا هاما في تغير اتجاهاته وسلوكه، ويرجع هذا التغير السريع في المستويات التعليمية إلى اهتمام المجتمع العربي الليبي بالعملية التعليمية والتي تتمثل في مجانية التعليم في مختلف مراحله ورصد ميزانية خاصة بقطاع التعليم لتوفر الخدمات التعليمية في كافة مراحله. ولعل أهم عامل من عوامل انتشار التعليم وتطوره هو تعطش الليبيين أنفسهم للتعليم الذي حرموا منه لسنوات طويلة ورغبتهم في تعويض سنوات الجهل والتخلف التي عانوا منها ووعيهم بأن التعليم والارتفاع الكمي والنوعي هو السبيل الوحيد لدفع عجلة التنمية في المجتمع⁽⁴⁷⁾.

5 - وعي الأفراد بالتغيرات التي حدثت في قطاع الإسكان والمرافق كان واضحا أيضا من خلال إجاباتهم حيث رأى 59.8% من الباحثين أن خدمات المرافق والإسكان قد تغيرت بسرعة في حين رأى 30% منهم أنها تغيرت ببطء، يليها نسبة الباحثين

الذين رأوا هذه الخدمات لم تتغير 10.3%. وبهذا نصل إلى أن التغير الملحوظ في قطاع الإسكان والمرافق خير دليل على تحديث المجتمع العربي الليبي بعد قيام ثورة الفاتح التي أولت اهتماما كبيرا لتوفير مسكن صحي ولائق لكل موطن، وعملت على رصد الإمكانيات المالية، من أجل توفر المسكن الملائم لجميع الأسر والتخلص من البيوت البدائية والأكواخ.

ثانياً: الوعي بعوامل التغير الاجتماعي؛

لقد اختلفت اتجاهات علماء الاجتماع حول العوامل المؤدية إلى إحداث التغير الاجتماعي، حيث تنظر بعض الاتجاهات أن التغير الاجتماعي يرجع إلى عامل واحد وهي نظريات تتسم بالحتمية في الوقت الذي ترى فيه اتجاهات أخرى أن التغير الاجتماعي حصيلة مجموعة من العوامل الدافعة إلى إحداث التغير الاجتماعي.

وإذا ما نظرنا إلى حالة المجتمع العربي الليبي تخذ أن هناك مجموعة من العوامل التي لعبت دوراً هاماً في إحداث التغيرات الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي ويمكننا توضيح أهم هذه العوامل كما يراها الباحثون من كلا الجنسين "ذكوراً- إناثاً" حسب الجدول التالي:

جدول (6) توزيع اجابات الباحثين حول العوامل المساهمة في إحداث التغير الاجتماعي

العوامل	ذكور		إناث		الإجمالي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1 - حصلت بفعل تحريض ثورة الفاتح العظيم	174	87.0%	183	91.5%	357	89.3%
	26	13.0%	17	8.5%	43	10.8%
2 - قيامها بمشاريع تنموية	150	75.0%	147	73.5%	297	74.3%
	50	25.0%	53	26.5%	103	25.8%

الإجمالي		إناث		ذكور			العوامل
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		
% 83.5	334	% 80.0	160	% 87.0	174	نعم	3 - كان للنفط دور فعال
% 16.5	66	% 20.0	40	% 13.0	26	لا	
% 66.5	266	% 72.5	145	% 60.5	121	نعم	4 - حدثت بفعل الزيادة السكانية
% 33.5	134	% 27.5	55	% 39.5	79	لا	
% 59.5	238	% 59.0	118	% 60.0	120	نعم	5 - حدثت بفعل الانفتاح على العالم الخارجي
% 40.5	162	% 41.0	82	% 40.0	80	لا	
% 65.5	262	% 69.0	138	% 62.0	124	نعم	6 - تحسن مستوى التعليم
% 34.5	138	% 31.0	62	% 38.0	76	لا	

المصدر: لقد تم جمع البيانات من خلال الدراسة الميدانية على "ن400"

استناداً إلى الجدول السابق يمكننا توضيح أهم العوامل التي ساهمت في إحداث التغيير الاجتماعي، وجد أن أغلب المبحوثين تتركز إجاباتهم في معظمها على "نعم" كما توجد فروق نسبية بين الذكور والإناث على أهمية العوامل المسببة في إحداث التغيير الاجتماعي. فعند ترتيب إجابات المبحوثين أتضح أن ثورة الفاتح العظيم هي الدافع الأول وراء إحداث التغيير الاجتماعي بنسبة 87% لدى الذكور و 91.5% لدى الإناث و 89.3% من النسبة العامة. ومن ثم يأتي دور النفط أيضاً يمثل عاملاً فعالاً في إحداث التغيير الاجتماعي، حيث ساعد في زيادة الدخل القومي للدولة والذي ساعد على النهوض بمشروعات التنمية وتحسن مستوى المعيشة وزيادة دخول الأفراد وتوفير فرص العمل، و كانت نسبة آراء المبحوثين الذكور 87% و الإناث بنسبة 80% و 83.5% من النسبة العامة، ومن ثم القيام بالمشروعات والبرامج التنموية أدى إلى تحسن المجتمع

وتطوره في المرتبة الثالثة، حيث كانت آراء الباحثين لدى الذكور 75% ولدى الإناث 70.5% و 74.8% من نسبة العامة، ويتمثل العامل الرابع في أحداث التغيير الاجتماعي لدى الباحثين في الزيادة السكانية وذلك بنسبة 60.5% الذكور و 72.5% الإناث و 68.5% من النسبة العامة، أما تحسن المستوى التعليمي فيأتي في المركز الخامس بنسبة 62% الذكور و 69% الإناث و 65.5% من النسبة العامة، وأخيراً دور وسائل الاتصال الثقافي وانفتاح المجتمع العربي الليبي والمجتمع القروي على المجتمعات الأخرى بنسبة 60% الذكور و 59% الإناث و 59.5% من النسبة العامة، وهذا ما يؤكد تعدد عوامل التغيير الاجتماعي الذي حدث في المجتمع العربي الليبي.

ونحاول من خلال تحليل استجابات الباحثين فيما يتعلق بنتائج التغيير الاجتماعي التعرف على أهم هذه النتائج حيث قامت بطرح سؤال هو: هل هذه التغيرات الاجتماعية لها نتائج ايجابية وأخرى سلبية، وانقسمت إجابات الباحثين إلى "نعم -لا" وهذا ما نوضحه في الجدول التالي:

جدول (7) توزيع اجابات الباحثين حول نتائج التغيير الاجتماعي

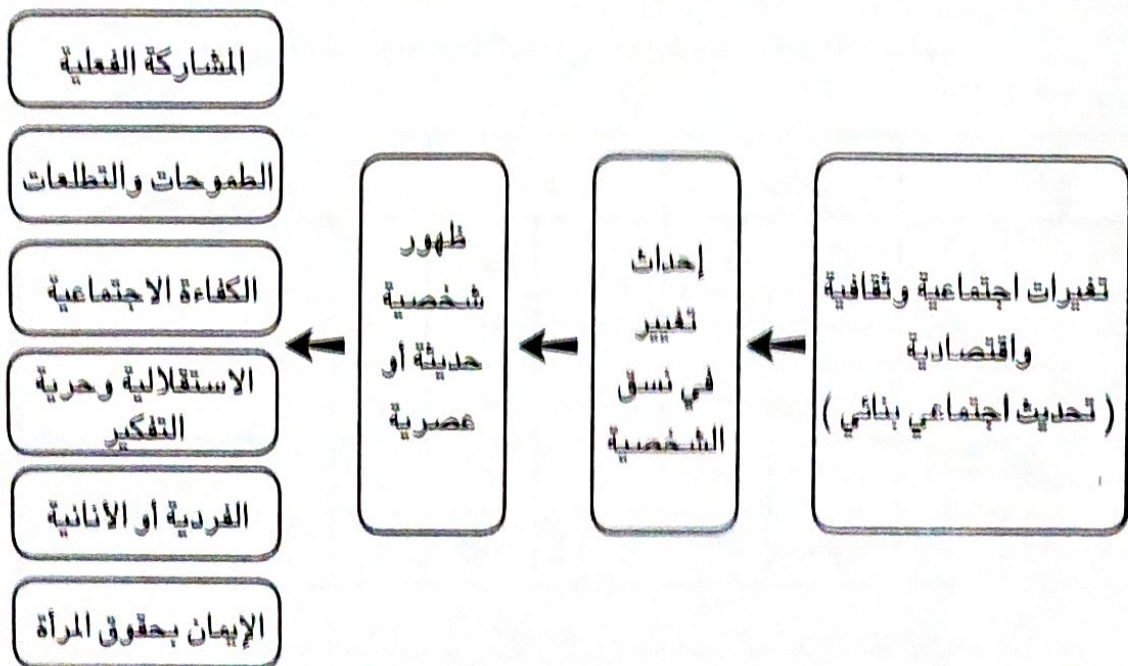
الإجمالي		إناث		ذكور		نتائج التغيير الاجتماعي	
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		
79.5%	318	81.5%	169	77.5%	155	نعم	نتائج إيجابية
20.5%	82	18.5%	37	22.5%	45	لا	
29.5%	118	30.5%	61	28.5%	57	نعم	نتائج سلبية
70.5%	282	69.5%	139	71.5%	143	لا	

المصدر: لقد تم جمع البيانات من خلال الدراسة الميدانية على "ن 400"

كانت نسبة الباحثين الذين أجابوا نعم لها نتائج إيجابية ٩ لدى الذكور ٦٦.٥% ولدى الإناث ٨١.٥%، في مقابل نسبة ٢٢.٥% لدى الذكور و ١٨.٥% لدى الإناث من أجابوا لا، وبينما نسبة الباحثين الذين أجابوا نعم لها نتائج سلبية ٩ لدى الذكور ٣٣.٥% و ١٨.٥% لدى الإناث، في مقابل نسبة ٧١.٥% لدى الذكور و ٥٥.٥% لدى الإناث، كما نلاحظ أيضا أن النسبة العالية بين آراء الباحثين حول من أجابوا أن للتغير الاجتماعي أثرا إيجابية، حيث كانت نسبتهم ٧٥.٥% من النسبة العامة لأفراد العينة أما من أجابوا أن للتغير الاجتماعي نتائج سلبية على المجتمع بلغت ٢٥.٥%.

وهكذا نلاحظ أن المجتمع العربي الليبي شهد تغيرا ملحوظا في جوانبه المختلفة وآراء العينة تدعم الإحصائيات العلمية حول التغير الاجتماعي والتحديث في مجتمع الدراسة "القروي زلة" وأن ما يهمنا في هذه الملاحظات هو وعى الأفراد بحركات التغير الاجتماعي في المجتمع العربي الليبي عامة ومجتمع الدراسة خاصة، وأن ما يهمنا هو الوعي بهذه التغيرات واكتساب الشخصية القروية أو التقليدية خصائص الشخصية الحديثة.

شكل (2) يوضح النموذج النظري للدراسة



ويمكن الانتهاء إلى هذا النموذج النظري بعد عرضنا لأهم الاتجاهات النظرية المفسرة لعملية التغير الاجتماعي والتحديث، وإلى أهم التغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع العربي الليبي بصفة عامة والمجتمع القروي (زلة) بصفة خاصة، والذي يلخص العلاقة المفترضة بين التغير الاجتماعي والتحديث وتغير الشخصية في المجتمع القروي، وللمزيد من الإيضاح سيتم عرض بعض الدراسات التي تناولت التغير الاجتماعي والتحديث وعلاقته بتغير الشخصية في الفصل الآتي.

الهوامش

- 1 - محمد سليمان أيوب، جرمة من تاريخ الحضارة العربية، دار المصراطي، ليبيا، 1986، ص33.
- 2 - أبو عبيدالله عبدالله البكري، المغرب في ذكر بلاد أفريقيا والمغرب، دي سيلان، الجزائر، 1911، ص312.
- 3 - الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، مجلد 1، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، ص312.
- 4 - إحسان عباس، محمد يوسف تخم، ليبيا في كتب الجغرافيا والرحلات، بنغازي، ليبيا، 1968، ص167.
- 5 - جاك تيري، تاريخ الصحراء الليبية في العصور الوسطى، (ت): جاد الله عزوز الطلحي، دار الجماهيرية، مصراتة، 2004، ص445.
- 6 - المهدي محمد الأزرق، الجفرة معالم وصور، اللجنة الشعبية للإعلام والثقافة والسياحة، شعبية الجفرة، 2001، ص6.
- 7 - غيرهارد رولفس، رحلة إلى الكفرة، (ت) عماد الدين غانم، منشورات مركز جهاد الليبي للدراسات التاريخية سلسلة ووثائق 32، ليبيا، 2000، ص361.
- 8 - أمانة اللجنة الشعبية العامة للمرافق إقليم سبها، بلدية الجفرة "هون، سوكنة، ودان، زلة"، التقرير النهائي للمخططات العامة، 1985.
- 9 - سالم على الحجاجي، ليبيا الجديدة دراسة جغرافية، اجتماعية، اقتصادية وسياسية، منشورات مجمع الفاتح للجامعات، 1989م، ص85.
- 10 - أمانة اللجنة الشعبية للمرافق لبلدية خليج سرت، أمانة اللجنة الشعبية للمرافق - فرع الجفرة، تقرير (1) حول تطبيق مخطط مدينة زلة، 2000، ص3.
- 11 - أمانة اللجنة الشعبية العامة للمرافق إقليم سبها، مرجع سبق ذكره
- 12 - رود لفوغراتيسانى، إعادة احتلال فزان، (ت) عبد السلام إمام، مراجعة صلاح الدين حسن السوري، مركز جهاد الليبي للدراسات التاريخية، 1993، ص52.

- 13 - مصطفى على هويدى، الحركة الوطنية في شرق ليبيا خلال الحرب العالمية الأولى. مركز جهاد الليبين للدراسات التاريخية، 1988، ص ص 157 - 158.
- 14 - عبد القادر جامي، من طرابلس الغرب إلى صحراء الكبرى، تحقيق: محمد الاسطي، دارالمصراطي، طرابلس، 1974، ص 87.
- 15 - على عمر الهازل، مظاهر النشاط الاقتصادي لسكان واحات الجفرة، مركز الجهاد الليبي للدراسات التاريخية، طرابلس، ص 171.
- 16 - الزنكول: هي عبارة عن اله بدائية تستخدم لتسوية الارض.
- 17 - الشليف: هو عبارة عن بساط مصنوع من الوبر والشعر والصوف.
- 18 - الكرنافة: وهي مؤخرة جريد النخيل.
- 19 - نانة مليحة: وهي امرأة صالحة ضريحها موجود في واحة الفقهاء.
- 20 - القور: هي الأجزاء التي تبرز فوق المستوى العام للمنطقة، تربتها صخرية، تنمو عليها الحشائش القصيرة، معظمها من نوع المفترش.
- 21 - عمر سعيد بغني وآخرون، معركة تاقرت، منشورات مركز الجهاد الليبي للدراسات التاريخية، 1979، ص ص 61 - 62.
- 22 - الطاهر احمد الزاوي، معجم البلدان الليبية، دار مكتبة النور، طرابلس، 1968، ص 169.
- 23 - محمد سليمان أيوب، جرمة في عصر ازدهارها (من 100 م إلى 450 م) ليبيا في التاريخ، مؤتمر تاريخي، 16 - 23 مارس، الجامعة الليبية كلية الاداب، بنغازي، 1968، ص 185.
- 24 - مصطفى عمر التير، التنمية والتحديث، مصدر سبق ذكره، ص 47.
- 25 - رأفت غنيمي الشيخ، تطور التعليم في ليبيا في العصور الحديثة، دار التنمية للنشر والتوزيع، طرابلس، 1972، ص 96.
- 26 - احمد على الفنيش، المجتمع الليبي ومشكلاته، مكتبة النور، طرابلس، 1967، ص 18.
- 27 - فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، 1980، ص ص 104 - 105.

- 28 - مصطفى الخشاب، دراسة المجتمع، مكتبة الاثلو المصرية، القاهرة، 1987، ص 99.
- 29 - المرجع سابق، ص 106.
- 30 - اللحامية: نمط من أنماط التضامن الاجتماعي التقليدي، هي عبارة عن اشتراك جماعة في تقسيم لحوم دبيحة من الحيوان وفق نمط أسلوب الحصص.
- 31 - مصطفى عمر التير، اتجاهات التحضر في المجتمع العربي، منشورات اكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، 2005، ص 282.
- 32 - سامية محمد جابر، علم الاجتماع الريفي، دار النهضة العربية، بيروت، 1990، ص 36.
- 33 - تحصلت الباحثة على البيانات الخام من مكتب السجل المدني بؤمر زلة 2006، ومن خلال هذه البيانات الخام تم استخدام بعض المعاملات الاحصائية المتعارف عليها في حساب معدلات نمو السكان.
- 34 - مجموعة من الأساتذة، مرجع سابق، ص 515 - 516.
- 35 - تم اعتماد في تحليل مؤشرات التعليم في المجتمع القروي زلة على إحصاءات من (مدرسة الوحدة العربية - مدرسة عمر المختار - مدرسة ابن سينا - مدرسة الشهيد مختار بن علي - مدرسة زلة للتعليم الاساسي - مدرسة الشهيد على الزوام - ثانوية زلة التخصصية - ثانوية المهن الشاملة - ثانوية العلوم الاجتماعية - معهد زلة الصناعي).
- 36 - قطاع الصحة، بؤمر زلة - بشعبية الجفرة، 2006.
- 37 - مؤسسة دو كسيادس، مستشارون في أمور التعمير والايكستيك، تقرير رقم دو كسيادس ليبيا - 171 (22 - 4 - 1964)، لحكومة المملكة الليبية، وزارة التخطيط والتنمية، الإسكان في ليبيا، الجزء الأول، الحالات الحاضرة، ص 4 - 7.
- 38 - مؤسسة واينتج العالمية، هنتجسون ودورهام وريتشاردسون، تقارير التخطيط للمحافظات الجنوبية، زلة خطط عام، ليبيا، وزارة الداخلية الإدارة العامة للشؤون البلدية، المجلد 4 - 4، شباط 1970، ص 3.
- 39 - مصطفى عمر التير، التنمية والتحديث، مرجع سابق، ص 60.

- 40 - مصطفى عمر التير، اتجاهات التحضر في المجتمع العربي، مرجع سبق ذكره، ص 278.
- 41 - اللجنة الشعبية للعدل، قسم المرور، بمؤتمر زلة، بشعبية زلة، 2006.
- 42 - امانة اللجنة الشعبية العامة للمرافق، إقليم سبها بلدية الجفرة (هون-سوكنة-ودان - زلة)، التقرير النهائي للمخططات العامة تقرير رقم س.ت.18، ص 1.
- 43 - مكتب البريد والاتصال، بمؤتمر زلة، شعبية الجفرة، 2006.
- 44 - مصطفى عمر التير، التنمية والتحديث، مرجع سبق ذكره، ص 62.
- 45 - الشركة العامة للكهرباء، بمؤتمر زلة، بشعبية الجفرة، 2006.
- 46 - اللجنة الشعبية لتدريب و التشغيل والتكوين، مكتب القوي العاملة، بمؤتمر زلة، بشعبية الجفرة، 2006.
- 47 - سلطنة مسعود، عوامل التحديث في المجتمع الليبي:دراسة مقارنة بين منطقة بطة ومدينة البريقة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاريونس، كلية الاداب قسم علم الاجتماع 2001، ص 97.

الفصل الخامس

الدراسات السابقة وفروض الدراسة

تمهيد:

نظرا إلى أن المعرفة العلمية، عبارة عن معرفة تراكمية، ولولا كونها كذلك ما استطاع الإنسان أن يصل إلى ما وصل إليه من تطور في حقول هذه المعرفة، ومن الصعب الاعتماد المطلق على المنطلقات الفكرية، والاتجاهات النظرية في تفسير عملية التغير الاجتماعي والتحديث، وبذلك فإنه من المفيد بناء إطار نظري متماسك يلقي الضوء على ملامح التغيرات الاجتماعية السريعة التي عصفت بالمنطقة العربية عموما، وبالمجتمع الليبي خصوصا، لذلك يستلزم الأمر أن نعمل على تتبع ما توصلت إليه الأبحاث العلمية، التي يقع بحثنا في نطاق اهتماماتها، وتتعلق بموضوعها من قريب أو بعيد، بشكل مباشر أو غير مباشر، وقد قامت الدراسة بفحص كافة الدراسات العالمية والعربية والمحلية جزئية أو كلية التي استطاعنا الحصول عليها وتم محورتها على النحو التالي:

أولاً: دراسات تناولت التغير الاجتماعي والتحديث على المستوى البنائي للمجتمع

(1) ومن بين الدراسات على المستوى البنائي دراسة وليام توماس وفلوريان زنايكي (*William thomas and florian znanieck*) حول الفلاح البولندي عام 1918 م⁽¹⁾. وتعتبر الاتجاهات والقيم بمثابة المتغيرات الأساسية لهذه الدراسة، وتتمحور القيم الاجتماعية للفرد برأي المؤلفين حول عدد ضخم من الرغبات ومتطلبات الإشباع وأمكن حصرها في (الرغبة في اكتساب خبرات جديدة - الرغبة في كسب الاعتراف - الرغبة في السيطرة بما تشمله من ملكية والقوة السياسية - الرغبة في الحماية التي تتمثل في تدعيم الزملاء وصحبتهم). وكان التغير الاجتماعي محور الاهتمام لتلك الدراسة بغية قياس معدله ومعرفة اتجاهه، حيال ما طرأ على حياة الفلاح البولندي من تغيرات في مجتمعه الأصلي وأيضاً نتيجة انتقاله من القارة الأوروبية (القرية البولندية التقليدية)

إلى القارة الأمريكية (الولايات المتحدة) . وقد أوضح الباحثان كيفية تحطم هذا النمط الحياتي بفعل التغيرات الاقتصادية والمؤثرات الخارجية نتيجة العيش في مجتمع جديد مغاير حيث كانت النتيجة كالآتي:

1 - ضعف تضامن الأسرة والقرية مما ساعد في بروز قيم جديدة تتعارض مع القيم الأسرية.

2 - ظهور التباين في الآراء والمعتقدات والتوجهات الاقتصادية في القرية.

3 - تقلص تأثير المعايير الجماعية على أعضاء الجماعة ما عرف (بالتفكك الاجتماعي)

الذي يتطلب إعادة التنظيم حتى يتسنى تقبل مفردات الواقع الجديد المتمثل في:

أ - مجال الأسرة حلت القيم والاتجاهات المرتبطة بالمتعة محل التضامن الأسري.

ب - في القرية حل السعي نحو النجاح والتفوق الاقتصادي محل الروح الجمعية

المحافظة القديمة.

ج - شهد المجتمع الأكبر (البولندي) نمو طبقة وسطى جديدة، وكذلك تعاظم

الروح القومية وتحوير المعتقدات الدينية وظهور الحركات الثورية وانتشار الأفكار

الجديدة بفعل التعليم والصحافة والمنابر الإعلامية.

وهنا حلت موجة أخرى من التغيرات حيث ظهرت صورة أكثر تطرفاً للتفكك عندما

هاجر الفلاحون إلى الولايات المتحدة الأمريكية تاركين وراءهم قراهم البولندية، فتجلى

الواقع الجديد عن خصائص جديدة ومغايرة منها:

أ - ظهور اتجاهات وقيم جديدة.

ب - ظهور جمعيات المهاجرين والجمعيات الخيرية ونظام التعليم التابع للكنيسة، والروابط

البولندية - الأمريكية لتحل جزئياً محل الدعائم الجماعية التي افتقدها المهاجرون.

ورغم كل ذلك يلاحظ شيوع التفكك على المستوى الفردي بين الفلاحين. دلالة على أن تلك الجماعات الثانوية الجديدة لم ترق إلى مستوى التعويض عن الجماعات الأولية القديمة. وأهم ما تؤكد عليه الدراسة على أن التغيير الاجتماعي واقع لا مفر منه وأن الإنسان يغير طبعه و ذاته بقدر ما يمس بيئته ومحيطه من تغيرات.

(2) من الدراسات الأخرى على المستوى البنائي والتي اهتمت بظاهرة التغيير الاجتماعي في المجتمع الريفي نتيجة إدخال التكنولوجيا والمهارات الزراعية المحسنة بولاية كارولينا (الولايات المتحدة الأمريكية) دراسة يوجين ولكينغ EUGENC A. WILKEING في كتابه المدخل النفسي الاجتماعي دراسة في تجديلات الزراعة⁽²⁾ أجريت هذه الدراسة عام 1950م وتهدف إلى التعرف على درجة تقبل الأساليب الزراعية الحديثة المعتمدة على التكنولوجيا وما يرتبط بها من علاقات واتجاهات وقيم اجتماعية جديدة. وأجريت الدراسة على عينة من (80) فلاح بمنطقة بدمونت الريفية. ولقد استخدم الباحث استمارة استبيان في جمع البيانات وكما استعان بالمخبرين، وكذلك استخدام أسلوب تحليل المضمون في تحليل بيانات بحثه وتمحورت الدراسة في ثلاثة اتجاهات رأها الباحث هي:

- 1 - الاتجاه نحو تعليم الأبناء الذين سيمتهنون الزراعة.
- 2 - تقبل التغيير في المجالات غير الزراعية (التعليم، الدين، الأفلام).
- 3 - الاعتماد على روابط القرابة والجيرة.

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

فيما يتعلق بالاتجاه نحو التعليم: - جاءت نتائج الدراسة تؤكد وتدعم الفرض القائل بأن الاتجاهات نحو تعليم أبناء المزارعين الذين سيمتهنون الزراعة مرتبط ارتباطا دالا مع تقبل المهارات المحسنة في الزراعة.

فيما يتعلق بالمجالات غير الزراعية:- أكدت الدراسة على وجود علاقة طردية بين تقبل التغيرات الحديثة في المجالات غير الزراعية وبين تقبل المهارات الزراعية الحديثة والمحسنة. فيما يتعلق بالاعتماد على روابط القرابة والجيرة:- أثبتت الدراسة على وجود علاقة سلبية بين الاعتماد على الروابط والعلاقات القرابية وتقبل المهارات الزراعية المحسنة وتبنيها⁽³⁾.

(3) دراسة عبد الباسط محمد حسن بعنوان "التغير الاجتماعي في المجتمعات المحلية الصناعية" وهي دراسة ميدانية عن شركة الغزل والنسيج بمدينة المحلة الكبرى عام 1966م⁽⁴⁾ وتستهدف التعرف على التغير الاجتماعي الذي طرأ على العمال في العمل الصناعي، وقد أجرى البحث على عينة من (300) عامل موزعين على أقسام الشركة المختلفة. وأسفرت الدراسة على نتائج أهمها:

1- المتغيرات النوعية؛ دلت الدراسة على وجود حراك جغرافي يتمثل في هجرة العمال الريفيين نحو المدن مما يؤدي إلى ارتفاع الكثافة السكانية في المجتمعات الصناعية.

2 - العلاقات العمالية؛ يرى الباحث أن المشكلات المتعلقة بالسكن والمواصلات. قد أدت إلى ضعف الروابط بين العمال.

3 - الحراك المهني؛ كشفت الدراسة عن ضعف الحراك المهني بين العمال لتعدد المهن التي يزاولونها.

4 - القيم الأسرية؛ إن توجه العمال كان ضعيفا نحو الأخذ بوسائل تنظيم النسل، ومنهم من يحرم تحديد النسل وبهذا يعنى لا يوجد أي تغير في القيم الأسرية عند العمال.

5 - الخدمات الاجتماعية؛ لم يحدث تطور ملحوظ في مجال الخدمات الاجتماعية كما أسفرت عنها الدراسة.

وتخلص الدراسة إلى القول بأن الصناعة لم تحدث أي تغييرات مهمة في حياة الأفراد. وهذا يرجع في نظر الباحث إلى أن مدينة المحلة الكبرى لا تختلف عن البيئة القروي

(4) دراسة "علي.بايدارفار" تحت عنوان "التغير الاجتماعي في محافظة جنوبية في إيران"⁽⁵⁾، أجريت عام 1974 م. على ثلاثة مجتمعات في إيران وهي " المجتمع الحضري - والمجتمع الريفي - ومجتمع القبيلة " تهدف إلى التعرف على التغير الاجتماعي الذي طرأ على هذه المجتمعات، ومن أهم متغيرات الدراسة " التعليم - المهنة - المستوى الاقتصادي - وتنظيم الأسرة - والتطلعات والرغبات - والتعرض لوسائل الإعلام - والهجرة من الريف إلى الحضر ". وقد أجريت الدراسة على عينة (1384) من أرباب الأسر موزعين على النحو التالي (1062) من الحضر، (176) من الريفيين، (146) من القبائل، ولقد استخدم الباحث استمارة مقابلة كوسيلة لعملية جمع البيانات. وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

توصلت الدراسة إلى وجود اختلافات بين المناطق الحضرية والريفية وبين المناطق الريفية والقبيلية. فيما يتعلق بنوع المهن، فوجد الباحث أن المهن الزراعية والرعية هي مهن أساسية للمجتمع الريفي والقبيلية، في حين كانت المهن غير الزراعية أي المهن الحديثة لدى المجتمع الحضري، وفيما يتعلق بالتعليم واتجاهات البحوث حول تعليم أبنائهم، أكدت الدراسة أن نسبة الأميين كانت عالية جدا في المجتمع القبلي منه في المجتمع الريفي، في حين كانت أقل من ربع عينة الدراسة في الحضر أميين، وأكد الحضريون على أن يتعلم أبنائهم تعليماً عالٍ ويمتهنون مهن ووظائف عليا حديثة، في حين أكد الريفيين

والقبليين عكس ذلك. وفيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي "من حيث الدخل والاستهلاك" أثبتت الدراسة أن الدخل النقدي قليل جدا في المجتمع القبلي ويرجعها الباحث إلى الاعتماد على المقايضة بدلا من البيع، ومقابل ذلك تخذ دخل الحضريين يفوق دخل سكان الريف، وبالتالي يؤدي إلى الاختلاف في أنماط الاستهلاك بين سكان الريف والحضر، حيث بين أن سكان الحضر يتمتعون بالملكات المادية العصرية، وتخذ مقابل ذلك ملكية الماشية لدى سكان الريف، وهذا يعنى أن التغير الاجتماعي على الأرجح حدث في المجتمع الحضري حيث يوجد ارتفاعاً ملحوظاً في مستوى المعيشة لسكان الحضر عنه في الريف والقبائل. وفيما يتعلق بوسائل الإعلام الجماهيري فقد بين الباحث أن ارتفاع وسائل الإعلام الجماهيري في المناطق الحضرية عنه في الريف والقبائل، وهذا مما ساعد لدى الحضريين في خلق تطلعات ورغبات أفضل من الريف والقبائل، وكما أكد على أن الإذاعات المرئية كانت أكثر اهتماما من الصحف والمجالات حيث كانت أدنى استعمال. وفيما يتعلق بتنظيم الأسرة، فكانت لدى الحضريين رغبة في تقليل عدد الأطفال لأنهم يعتبرونها من شروط التغيير الاجتماعي داخل الأسرة الحضرية في إيران، بينما كانت لدى الريفيين والقبيلة عكس ذلك حيث كانت اتجاهاتهم نحو فكرة تنظيم النسل اتجاهات سلبية وكانوا مؤيدين فكرة الأسرة الممتدة "وهذا راجع إلى العامل الديني".

هذا ولقد توصل الباحث إلى أن مختلف ملامح الحياة الحضرية والريفية والقبلية تغيرت بشكل تفاضلي. وهذا يعنى أن بعض جوانب الصراعات القبلية والريفية، وأنماط الحياة الحضرية أكثر عرضة من غيرهم للتغيير. ويبدو أن التغيير يحدث أولاً في الأوضاع الاقتصادية مع شراء أجهزة حديثة ثانياً في التحصيل التعليمي ثالثاً في تنظيم الأسرة.

(5) من بين الدراسات على المستوى القومي أيضا دراسة عبد الكريم النصار بعنوان "التصنيع وأثره في حفز التغيير الاجتماعي في مدينة بغداد"⁽⁶⁾، أجريت هذه الدراسة الميدانية عام 1977م حول أثر ظاهرة التصنيع في التغيير الاجتماعي في الوسط العمالي في القطاع العام والمختلط والخاص بمدينة بغداد. وهدفت إلى الكشف عن التغييرات الاجتماعية التي حدثت نتيجة لعملية التصنيع وقد اختار الباحث ثلاثة مصانع من أصل 209 مصنعا وهي (الشركة العامة للمعدات - الشركة العامة الصناعية لانتاج المبردات - ومعمل حلويات زهير). ولقد تم اختيار (300) عامل كعينة ممثلة للمصانع الثلاثة السابقة موزعة على النحو التالي: (150 عاملا من شركة القطاع الاشتراكي - 100 عامل من شركة القطاع المشترك - 50 عاملا من شركة القطاع الخاص) لقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1 - نتيجة للتصنيع أخذت المرأة تشارك بفعالية في النشاط الاقتصادي والتنمية الاجتماعية عامة
- 2 - أن العمال الشباب هم الذين كان لديهم دور كبير في عملية التغيير الاجتماعي ومواكبة هذا التغيير والأخذ به بعكس الفئات الكبيرة السن التي تقف عقبة أمام التغيير الاجتماعي.
- 3 - لقد أثر التصنيع في زيادة عدد المهاجرين نحو المدن من أجل العمل في المصانع.
- 4 - التصنيع ساهم في ارتفاع مستوى معيشة الأفراد بصورة ملحوظة.
- 5 - بدأ التحول عن بعض القيم الريفية نحو الأخذ ببعض القيم الحضرية، مثل بعض العادات والتقاليد المتعلقة بالزواج.
- 6 - انتشار العائلة النووية والمتوسطة في المجتمع العمالي.
- 7 - لاحظ الباحث أن هناك تغيرا في أنماط الحياة والظواهر الاجتماعية داخل المصنع. وقد ظهرت قيم ايجابية نحو النظرة إلى العمل الصناعي.

8 - هناك تغيرات أخرى ايجابية نحو النظرة إلى مشاركة المرأة في الرأي وخروجها إلى العمل.

9 - وأخيراً تبين من الدراسة أن أفراد العينة قد تأثروا بالعلاقات الإنتاجية وقد انعكس هذا التأثير في توجهاتهم السلوكية والممارسات الاجتماعية التي تفتقر إليها مجتمعات ما قبل الصناعة.

وخلص الباحث إلى أن هناك توافقاً لدى العمال مع متطلبات التحضر نتيجة لتأثير الصناعة، وإلى تغيرات اجتماعية إيجابية تدعو إلى الاعتزاز بها وتدعيمها من خلال معالجة بعض النواقص المتفرقة في حياة العمال.

(6) دراسة عليا شكري في المملكة العربية السعودية بعنوان "بعض ملامح التغيير الاجتماعي الثقافي في الوطن العربي" أجريت الدراسة عام 1978 م على ثلاثة مجتمعات محلية (سبت العليا - الطرفين - وسبت تنومة)⁽⁷⁾ جميعها مجتمعات تمر بمرحلة تحول وتطور وباستثمار عائدات النفط الذي شكل فجأة الركيزة الأساسية لاقتصاد البلاد. وقد هدفت الدراسة إلى اختبار الأدوات العلمية و الأدلة الميدانية التي اشتركت الباحثة في وضعها مع مجموعة من الباحثين العرب والخاصة بثقافة وتراث الشعب العربي سعياً إلى الخروج من الالتباس حول الريف الحضري، لهذا اختارت الباحثة تعريفاً لمجتمعات الدراسة بأنها مجتمعات قروية متحضرة.

كما أبرزت الدراسة ثلاثة عوامل لإحداث التغيير الاجتماعي تتمثل في:

1 - قيام المملكة العربية السعودية كدولة قوية متماسكة بعدما كانت في الماضي دويلات متنافرة، إلى جانب الالتزام بالعقيدة الإسلامية كدستور تشريعي ينظم حياة الناس والمجتمع.

2 - البترول - كان له دور فعال في انبثاق التغيرات الاجتماعية والثقافية في المملكة العربية السعودية بشكل عام ومجتمعات الدراسة بشكل خاص والذي انعكس آثاره على حياة الناس والمجتمع في إطار ما يعرف بالتحديث أو تنمية الموارد البشرية. وقد أشارت الإحصائيات إلى أن البترول حقق أكثر من 80% من عائدات الحكومة و95% من العملات الأجنبية (حسب إحصائيات مؤسسة النقد العربي السعودي لعامي 1964/63م).

3 - انتشار التعليم: فقد حظي التعليم كقطاع من قطاعات التنمية الاجتماعية والثقافية في فترة وجيزة وتوفرت الخدمات التعليمية بمختلف أنواعها.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1 - أن للتغير في الهيكل الاقتصادي الاجتماعي في المملكة العربية السعودية قد أحدث بعض الآثار السلبية على قطاع الزراعة. فنتيجة هذه التغيرات المفاجئة جعلت المزارع السعودي يتطلع إلى أعمال أخرى تجاربه أو أعمال حكومية بمستوياته المختلفة.

2 - ساعدت التغيرات التي أعقبت قيام الدولة وتدفق عوائد البترول إلى تشجيع تيار الهجرة من البادية والريف إلى المدن مما أدى إلى انخفاض العائد الزراعي كقطاع إنتاجي.

3 - الرفاهية المحدثة في المجتمع السعودي أدت إلى تغير واضح في النمط الغذائي إضافة إلى تقلص دور المرأة التقليدي من المساهمة الفعالة في العملية الإنتاجية وأصبح دور المرأة لا يتعدى بيتها وأصبحت الآلة تقوم بالعديد من الأعباء المنزلية.

4 - أدخلت الدولة تكنولوجيا متطورة إلى قطاع الزراعة تشجيعاً لمن بقوا في قرانهم على مزاولة الزراعة.

5 - فمن ضمن التغيرات الاجتماعية التي حدثت بفعل تأثير العامل التكنولوجي عملت على إضعاف التعاون التقليدي الذي فطر عليه أبناء الريف في ممارسة أعمالهم الحياتية من زراعة حيث أصبح المزارع شبه مكتفي ذاتيا في مزرعته لا يحتاج لعون أحد في إتخاذ متطلباته وكل ذلك ساعد على نمو الفردية أو الأناية بين المزارعين.

(7) دراسة سالم عبد العزيز بعنوان "أثر إتاحة فرص التعليم على التغير الاجتماعي في القرية المصرية"⁽⁸⁾، أجريت هذه الدراسة عام 1981م على المجتمع القروي المصري وبالتحديد على قرى محافظة المنوفية بجمهورية مصر العربية وهما قرية "كفر المصيلحه" وقرية "كفر البتانون"، وهدفت هذه الدراسة إلى محاولة قياس التغير الاجتماعي الناتج عن إتاحة فرص التعليم في القرية المصرية، وذلك من خلال دراسة ميدانية لقريتين تتميز أحدهما وهي - قرية كفر المصيلحه - بزيادة درجة الإتاحة من الفرص التعليمية وذلك كما يبدو في زيادة عدد الأفراد المتعلمين وكفاية المؤسسات التعليمية المتنوعة فيها، بينما تفتقر الأخرى - وهي قرية كفر البتانون - إلى وجود مثل هذه الدرجة من الإتاحة. ولقد ركزت الدراسة على هدفين أساسيين تحاول من خلالهما إبراز درجة التغير في كل من القريتين هما:

1 - التعرف على أثر إتاحة فرص التعليم في درجة الانفتاح على العالم الخارجي ويتمثل في (خروج المبحوث من القرية - سماع الإذاعات المحلية والأجنبية - وقراءة الصحف - وكمية المعلومات العامة التي لديه)

2 - التعرف على أثر إتاحة فرص التعليم على تغيير الاتجاهات وذلك من خلال (الاتجاه نحو تنظيم الأسرة، والادخار، وتعليم الفتاة، وخروج المرأة للعمل، والاتجاه نحو المتعلمين كقيادة متمثلة ومعبرة عن القرية). واختار الباحث عينة من أرباب الأسر في القريتين تمثل 10% من مجموع القريتين وفقا لتعداد السكان، وبلغ عدد أفراد العينة 134 رب أسرة، وأهم نتائج هذه الدراسة:

- 1 - وجود علاقة طردية بين التعليم وبين كل من الانفتاح على العالم الخارجي.
- 2 - أن زيادة الانفتاح على العالم الخارجي، كثمرة من ثمار زيادة إتاحة فرص التعليم، وتؤدي إلى:

- أ - خروج وتردد أفراد المجتمع على المجتمعات الخارجية.
- ب - قراءة الصحف اليومية.
- ج - سماع الإذاعات المحلية والأجنبية.
- د - معرفة سمات المجتمع المحلي والخارجي.
- 3 - أن تبني وتقبل الاتجاهات الجديدة كثمرة من ثمار إتاحة فرص التعليم تؤدي إلى:

- أ - الاتجاه نحو تنظيم الأسرة.
- ب - الادخار في الأوعية الاستثمارية الحديثة.
- ج - تأييد تعليم البنات واشتغالها.
- د - تفضيل المتعلمين كقيادة معبرة عن القرية.
- وعلى العكس من ذلك، فقد تبين أن انغلاق أفراد المجتمع على ذواتهم نظرا لقلّة إتاحة فرص التعليم لديهم قد أدى إلى:

- أ - قلّة خروج وتردد أفراد المجتمع على المجتمعات الخارجية.
- ب - انخفاض نسب من يقرأون الصحف اليومية.
- ج - ضالة نسب من يستمعون إلى الإذاعات وبخاصة الأجنبية.
- د - قلّة نسب المعرفة بسمات المجتمع المحلي والخارجي.
- كما أن عدم تبني وتقبل الاتجاهات الجديدة، نظرا لقلّة إتاحة فرص التعليم إلى ما يلي:
- أ - الاتجاه نحو زيادة عدد الأولاد.
- ب - الاتجاه نحو الاكتناز في أوعية تقليدية.

ج - قلة نسب من يؤيدون تعليم البنات واشتغالها.

د - الاتجاه نحو القيادة التقليدية كالعمدة وكبار السن.

(8) أما دراسة مريم احمد مصطفى بعنوان "مظاهر التغير وتحديات المجتمع الجديد"⁽⁹⁾ أجريت الدراسة عام 1985م على منطقة غرب النوبارية الجديدة التي تبعد عن مدينة الإسكندرية بحوالى 85 كيلومتر على الطريق الصحراوي. تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم المعوقات التي تحدث عند إدخال تغييرات اقتصادية أو تكنولوجية معينة، وما هي الميكانيزمات السيكولوجية والثقافية التي تجعل الأفراد الذين يتبعون طرقاً مختلفة في الحياة يتمسكون بشدة بأنماط سلوكهم التقليدية وكيفية إحداث تغييرات ثقافية في أنماط السلوك التقليدية.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية من خلال قياس وتحديد مظاهر التغير:

1 - لم يطرأ أي تغير جوهري على طبيعة البيئة التي تحيط بالمواطن الذي انتقل إلى المجتمعات الريفية الجديدة، فالبيئة الزراعية سواء في الموطن الأصلي أو المجتمع الجديد يحدده بطبيعة الحال العمل الزراعي والذي يميزه سمات وخصائص معينة يجعله يجدد طبيعة البيئة والحياة ككل.

2 - لم تكشف الدراسة عن تغير يمكن تسجيله على مستوى الخدمات المتاحة في المجتمعات الجديدة، إذ ما قورنت بما كان متاحاً في المجتمعات الأصلية.

3 - وتؤكد الباحثة أن تجربة المجتمعات الجديدة لم تغير من شخصية ساكنها ولا طريقة حياته بالقدر الذي كان متوقعا حدوثه.

4 - هناك علاقة قوية تربط بين الإفادة من المشروعات التنموية والمشاركة فيها.

(9) من بين دراسات التغير الاجتماعي على المستوى المحلي "دراسة الجامعة الليبية الاقتصادية الاجتماعية لمدينة إجدابيا"⁽¹⁰⁾ أجريت الدراسة في العام الدراسي الجامعي 1966 / 1965 م، وتهدف إلى التعرف على الآثار الاجتماعية لصناعة النفط على مدينة إجدابيا. وقد استنتج فريق البحث النتائج التالية:

- 1 - انتقال مجتمع إجدابيا من الحياة الزراعية الرعوية، إلى نمط الحياة القائم على تقسيم العمل، والتخصص، والنظام المدني، وطرز الحياة الحديثة.
- 2 - الانتعاش الاقتصادي في المدينة أدى إلى انتقال سكان الواحات إلى المدينة.
- 3 - تحرر السكان من الالتزامات القبلية القديمة، وتلاشى أثر العصبية.
- 4 - انتقال السكان إلى مساكن حديثة، والأخذ بأساليب التحديث.
- 5 - اكتشاف البترول لعب دورا حاسما في إحداث العديد من ظواهر التغير الاجتماعي في إجدابيا.

(10) دراسة جميل هلال لبعض القرى في المنطقة مسلاته عام 1967⁽¹¹⁾، قامت برصد أهم التغيرات التي طرأت على الحياة الاجتماعية والاقتصادية في بعض قرى منطقة مسلاته، وبينت هذه الدراسة إن العائلة السائدة في الريف الليبي (مسلاته) هي العائلة الزوجية (النوعية) وأن العائلة الممتدة مصيرها إلى التفكك عاجلا أو آجلا، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- 1 - توسيع الخدمات الحكومية في مجالات التعليم والزراعة والأمن والمواصلات.
- 2 - إلحاق الكثير من السكان بالعمل في أعمال حديثة.

- 3 - تراجع الأعمال الزراعية العائلية أمام ظهور الأعمال الصناعية.
- 4 - تدهور الصناعات التقليدية اليدوية التي تقوم بها النساء.
- 5 - ارتفاع درجة التطلعات والطموحات لدى الأفراد والرغبة في التنقل المكاني والاجتماعي والتمتع بحياة جديدة.
- 6 - ارتفاع درجة الهجرة من الريف إلى المدن وخاصة الهجرة إلى مدينة طرابلس.
- 7 - تراجع النظرة التقليدية في الحياة بسبب انتشار التعليم ووسائل الإعلام.
- 8 - الاتجاه نحو الأعمال الصناعية والأخذ بنظام الملكية الفردية في استغلال الأرض.

(11) كما توجد دراسة أخرى اهتمت بالتغير الاجتماعي والتنمية في ليبيا قام بها علي الحوات بعنوان "التغير الاجتماعي وأنماط التنمية في ليبيا" عام 1974⁽¹²⁾. أجريت الدراسة في النصف الأول من السبعينيات ويرى الباحث أن ليبيا أصبحت بؤرة اهتمام وانتباه الكثير من الدول المجاورة والدول الأجنبية بشكل رئيسي وهذا بسبب (إيرادات نفطية واسعة عام 1960م - وكما أدخلت ليبيا برامج تنمية واسع النطاق منذ ظهور الثروة النفطية حيث اتجهت هذه البرامج نحو إعادة تأهيل الاقتصاد الليبي بشكل كامل. وحاول الباحث الإجابة على الأسئلة الآتية:

- 1 - ما الأنماط الرئيسية للتغير الاجتماعي التي حدثت منذ أن حصلت ليبيا على الاستقلال عام 1951م.
- 2 - ما هي المجموعات الاجتماعية الرئيسية التي تبدأ وتتأثر على هذه التغيرات ؟
- 3 - كيف تظهر التغيرات في مجتمع ليبيا ؟

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- 1 - إن المجتمع الليبي ينتقل من مرحلة المجتمع البسيط الذي يعتمد على نظام القرابة إلى المجتمع المركب من حيث النواحي الاجتماعية والاقتصادية.
- 2 - التغيير الدائم الذي يطرأ على المجتمع الليبي نتيجة للقوى الخارجية والداخلية من بزوغ النفط إلى بزوغ الصفوة الاقتصادية والزراعية.
- 3 - بظهور النفط والنمو، التغيير الذي طرأ على حياة الناس لم يماثله تغير مماثل في القيم ولهذا يعكس الليبيون في سلوكهم خليطاً من القيم والمعايير الحديثة والتقليدية.
- 4 - تعيش ليبيا منذ تفجر النفط مرحلة من التمايز والتخصص لا في داخل المنظمات التقليدية و الجماعات بل في وجود ونشوء جماعات جديدة ومنظمات ذات أهداف جديدة. ولكن هذا التغيير لم يوازه تغير في البناء القيمي فانعكس على سلوك الأفراد في الجمع بين القيم التقليدية والحديثة.

(12) هناك دراسة قام بها ياسين الكبير بعنوان "المهاجرون إلى طرابلس الغرب"⁽¹³⁾.

أجريت الدراسة في النصف الأول من السبعينيات، على مدينة طرابلس، ولقد تم اختيار أربع مناطق سكنية وهي على التوالي (المدينة القديمة - الوسط المركزي - الهضبة - والهاني) وتهدف هذه الدراسة إلى مقارنة ظاهر تماثل المهاجرين القرويين مع التماثل لدى مواليد المدن في طرابلس كما ترمي إلى اكتشاف المتغيرات ذات العلاقة بالتماثل. وتنطلق الدراسة من الفرضية التالية "إن درجتماثل المهاجرين القرويين داخل المدينة متعلقة بدرجة اتصال هؤلاء المهاجرين مع بيئة المدينة". وهناك عدد من المتغيرات التي تقف وراء التماثل وهي (العمر - السن لدى الوصول إلى طرابلس - مدة الإقامة في المدينة - التعليم - المهنة - طراز المنطقة السكنية - العلاقات مع مواليد المدن - درجة

تكامل مجموعة المهاجرين - مدى استعمال وسائل الاتصال الجماهيري (كما ترمي إلى اكتشاف المتغيرات ذات العلاقة بالتماثل.

وقد توصلت الدراسة الميدانية التي قام بها الدكتور الكبير إلى النتائج التالية:

1 - تنطوي متغيرات السن والتعليم والمهنة والتكامل ووسائل الاتصال الجماهيري على علاقة مستقلة مع التماثل.

2 - المهاجرون الشباب أكثر تماثلاً من الأكبر سناً.

3 - ارتفاع مستوى التعليم يؤدي إلى ارتفاع درجة التماثل.

4 - ارتفاع مستوى المهن يؤدي إلى ارتفاع درجة التماثل.

5 - ارتفاع مستوى التفاعل المتبادل مابين المجموعات يؤدي إلى ارتفاع درجة التماثل.

6 - تزايد استعمال الاتصال الجماهيري يؤدي إلى ارتفاع درجة التماثل.

(13) ومن الدراسات الأخرى في هذا الإطار "دراسة التي قام بها عتيق علي سليمان بعنوان"⁽¹⁴⁾ دور التقنية في تغير بعض القيم الثقافية والاجتماعية" أجريت الدراسة عام 1991م على شريحة شبابية هم طلاب الجامعة بمدينة سبها. وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن التغيرات التي طرأت في بعض مظاهر القيم الثقافية والاجتماعية لدى الشباب نتيجة برامج التحديث المدعمة بالضرورات التقنية وقد تضمنت الدراسة متغيرين هما:- الأجهزة والمعدات التقنية باعتبارها متغير مستقلة والقيم الثقافية والاجتماعية باعتبارها متغير تابع. يتألف بدوره من فقرات على النحو التالي: الطموحات والتوقعات /

الاتجاه نحو عمل المرأة / الخبرات الجديدة / السلوكيات الحضرية / العمل / العلم / قضاء وقت الفراغ، كما اقترحت الدراسة بعض المتغيرات المستقلة الفرعية وهي: (الجنس - التخصص الدراسي - مستوى دخل الأسر - مستوى تعليم الأب - الخلفية الحضرية).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

1 - أثبتت الدراسة صحة الفرضية العامة حيث تبين إن المبحوثين ذوي الاستهلاك العالي من الأدوات التقنية أكثر تمثلاً لاتجاهات الحداثة، فهم أكثر طموحاً وأكثر تبنيًا لاتجاهات الحداثة نحو قضايا المرأة، والخبرات الجديدة، السلوكيات الحضرية، العمل، العلم وقضاء وقت الفراغ، من المبحوثين ذوي الاستهلاك المنخفض.

2 - كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التغير في مظاهر القيم الثقافية والاجتماعية للشباب وبين الجنس ومستوى دخل الأسرة والخلفية الحضرية.

3 - أكدت النتائج أيضاً على وجود علاقة موجبة بين التغير في القيم الثقافية والاجتماعية عند الشباب وبين كل من التخصص الدراسي ومستوى تعليم الأب.

ليصل الباحث من خلال تلك النتائج إلى التعميم التالي، إنه كلما تعرض المجتمع إلى تغيرات مادية كلما صاحب ذلك تغيرات ثقافية واجتماعية.

(14) الدراسة التي قام بها المحجوب عطية الفاندي في عام 1996 م⁽¹⁵⁾ والتي تناولت

التغير الاجتماعي على المستوى المحلي، وهي دراسة استطلاعية، من خلال أسلوب المقابلة لعينة عشوائية لبعض أرباب الأسر المقيمة في مدينة سرت وضواحيها، وقد شملت عينة البحث (232) أسرة، من جميع الأحياء والمحلات داخل المدينة إلى جانب بعض المناطق المجاورة مثل ابوهادي والغربيات وابو زاهية وسكان المزارع المحيطة بالمدينة.

ولقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن متوسط حجم الأسرة قد بلغ 6, 8 أفراد، وكان متوسط حجم الأسرة على مستوى الجماهيرية 8, 6 أفراد، وبهذا يرى الباحث أنه يعكس الطبيعة البدوية لمعظم سكان هذه المنطقة حيث يفضلون الزواج في سن مبكرة، إلى جانب ارتفاع مسألة تعدد الزوجات حيث يصل إلى حوالي 8% من أفراد العينة أما عدد مرات زواج الأب فقد تصل إلى 15%. و فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للزوجين وهو أحد المتغيرات الأساسية لقياس التحضر والتغير في أي مجتمع، فقد توصل الباحث وجود اختلاف ملحوظ بين الزوجين حيث يبلغ الفارق في المستوى التعليمي بينهما إلى حوالي ثلاث سنوات. وبالنسبة لنوع السكن والذي يعتبر أحد مؤشرات التغير الاجتماعي الدالة على التحضر فقد توصلت الدراسة إلى أن معظم السكان قد غيروا مساكنهم القديمة إلى مساكن حديثة. وأن هذه المدينة تشهد تغيرات جذرية ونهجا تحضرية في مجال الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وان الهجرة من الريف والمناطق المجاورة إلى مدينة سرت التي أصبحت منطقة جاذبة. و ارتفاع مستوى التعليم بين الزوجين وخاصة للإناث في المدينة وتوفر المدارس في كافة مستويات التعليم، و التغير في مستوى المهنة حيث تم التخلي عن مهنة الرعي والزراعة والانتقال إلى الوظائف الإدارية أو الأعمال التجارية.

(15) دراسة فوزية حسين قناوى بعنوان "سمات التغير في المنطقة الصحراوية:

دراسة ميدانية سوسيوانثربولوجية لواحة الجغبوب في الجماهيرية العظمى⁽¹⁶⁾ أجريت الدراسة عام 1999م، وتهدف إلى الكشف عن التغير الاجتماعي الذي حدث بالمنطقة عبر فترات تاريخية مختلفة، كما تحاول معرفة التحولات الأساسية التي طرأت على البناء الاجتماعي لواحة الجغبوب من خلال دراسة بعض الأنساق الأساسية ومدى تأثير تلك التحولات على النظم الموجودة داخل هذه الأنساق، كالتعرف على

الملاح الايكولوجية التي تميزت بها واحة جغبوب ومدى تأثيرها في تشكيل نمط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كما تحاول الدراسة أيضا تتبع المراحل وتحديد المظاهر التي مرت بها القطاعات الخدمية الأساسية في واحة الجغبوب في مسيرتها نحو التغيير، وذلك بدراسة أهم القطاعات في هذا المجتمع ومعرفة إلى أي حد ساهمت في توطين السكان والتعرف على العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية المتمثلة في: العمر، والنوع، والمستوى التعليمي، وبين اتجاهات المبحوثين نحو قضايا معينة مثل (تغيير العادات وأنماط السلوك، الاتجاه إلى تأييد عمل المرأة، الاتجاه إلى استعمال طرق تنظيم وتحديد النسل).

وقد استخدمت الباحثة استمارة المقابلة المقننة كأداة لجمع البيانات، واعتمدت على العينة العشوائية البسيطة المنتظمة كأسلوب لاختيار مفردات العينة، والتي بلغ حجمها 150 أسرة، تم سحبها من أسر واحة الجغبوب.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

1 - من خلال قياس اتجاهات المبحوثين الأميين والمتعلمين ذكورا وإناثا حول تأييد عمل المرأة خارج المنزل إتضح أن هناك اتجاهات مؤيدة بمستوى عالٍ لعمل المرأة بنسبة 73%. إلا أنه لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعلمين و الأميين، مما يعني أن التعليم لم يؤثر على اتجاهات المبحوثين نحو تأييد المرأة في الخروج إلى العمل.

2 - هناك اتجاه عالٍ بين المبحوثين حول عدم الموافقة على استعمال طرق تحديد النسل وتنظيم الأسرة وأكثر المبررات التي وردت، لدى غير مؤيدي هذا الاتجاه هو العامل الديني، ومن خلال قياس العلاقة بين التعليم والنوع والاتجاه نحو استعمال طرق تحديد النسل ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية.

3 - هناك تغير كبير وواضح في كيفية إتخاذ القرارات الأسرية في الوقت الحالي حيث دلت النتائج على سيادة الجو الديمقراطي ومشاركة جميع أفراد الأسرة في إتخاذ القرارات الأسرية، ومن جانب آخر ظهر إتجاه بين المبحوثين حول تزايد أهمية المرأة في مجال إتخاذ القرار الأسري بحكم مشاركتها للزوج في المسؤوليات المنزلية والمادية.

(16) دراسة محمد رهد معذب بعنوان "مظاهر التغير الاجتماعي في قيم المجتمع الريفي"⁽¹⁷⁾ أجريت الدراسة سنة 2000م على مشروعين أوباري و الفجيج الزراعي وهما ضمن سبعة مشاريع اشتمل عليها مشروع وداي الحياة الزراعي الاستيطاني. تهدف الدراسة للتعرف على الآثار الاجتماعية والاقتصادية التي أحدثتها عملية التغير الاجتماعي الناجم عن توظيف التكنولوجيا. كما تسعى إلى التعرف على التغيرات التي طالت نسق قيم المجتمع الريفي نتيجة تنفيذ برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية. بالإضافة إلى فحص العلاقة بين متغيرات مختلفة مثل (السن - المستوى التعليمي - حجم الأسرة - الدخل - المهنة السابقة) وبين المتغير المستقل الأساسي وهو التكنولوجيا المستخدمة في مجال الزراعة. لقد اختار الباحث عينة نسبتها 55% من مجتمع الدراسة علما بأن حجم مجتمع الدراسة (مشروعين أوباري والفجيج) (202) مزارعا، وبهذا شملت الدراسة على (112) مبحوثا، ولقد تم سحب مفردات العينة بطريقة عشوائية منتظمة. عن طريق استمارة الاستبيان.

و توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

1 - عدم وجود علاقة ارتباطيه بين اقتناء واستخدام التكنولوجيا في مجال الزراعة وتغير الاتجاهات والقيم لدى المبحوثين.

2 - هناك علاقة طردية موجبة بين العمر واستخدام التكنولوجيا في مجال الزراعة.

3 - عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين أي حجم الأسرة ومستوى الاقتناء واستخدام التكنولوجيا.

4 - عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعليم ومستوى الاقتناء والاستخدام للتكنولوجيا في مجال الزراعة.

5 - وجود علاقة طردية وقوية بين الدخل الشهري ومستوى الاقتناء والاستخدام التكنولوجي.

6 - وجود علاقة طردية موجبة بين المهنة السابقة للمبحوث، ومستوى الاقتناء والاستخدام للتكنولوجيا في مجال الزراعة.

(17) قام سلطان علي الطوبني بدراسة تحت عنوان "التغير الاجتماعي والثقافي وانعكاساته على الأسرة الليبية بنائياً ووظيفياً"⁽¹⁸⁾ تتناول هذه الدراسة التغيرات الاجتماعية والثقافية التي طرأت على المجتمع الليبي بعد ظهور النفط وقيام الثورة وانعكاساتها على بناء الأسرة ووظائفها، وهي دراسة ميدانية أجريت عام 2005 على الأسرة بمدينة زوارة كنموذج لإحدى المجتمعات الحضرية بالمجتمع الليبي. وتهدف إلى التعرف على أهم التغيرات التي طرأت على بناء الأسرة الليبية ووظائفها من حيث شكلها، وحجمها،، وأدوار أعضائها ونمط السلطة وعلاقاتها ووظائفها إلى جانب اتجاهاتها نحو وضع المرأة وعادات الزواج، كعمر الزواج والاختيار وتعدد الزوجات فضلا عن مظاهر التغير في ثقافتها المادية. لقد تم اختيار عينة من الأسر مقدارها (200) مفردة من مجموع عدد الأسر المقيمة (5173) أسرة حسب آخر تعداد في عام (2003)م. واعتمدت الدراسة في اختيارها على أسلوب العينة العمدية المقصودة التي يعتقد الباحث بأنها تتوفر فيها شروط وخصائص تمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً صحيحاً مثل "السن، المستوى التعليمي، مستوى الدخل، الحي السكني، ونوع السكن".

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- 1 - على الرغم من تحول الأسرة الليبية من الشكل الممتد إلى الشكل النووي إلا أنها لازالت ترتبط اجتماعيا بأسرة التوجيه مما يدل على عدم انعزالها على النسق القرابي.
- 2 - العلاقة السائدة بين الزوج والزوجة تتميز بالاحترام والتعاون والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية، كما سادت أيضا علاقة الاعتدال والحكمة في المعاملة بين الإباء والأبناء.
- 3 - يمثل التعليم والعمل بعدين هامين لإشكالية تحرر المرأة من سيطرة الثقافة التقليدية.
- 4 - تأخير سن الزواج للفتيات والفتيان وانحصار ظاهرة التعدد والزواج من الأقارب وتدخل الأهل في الاختيار للزواج.
- 5 - أظهرت النتائج شدة تفاعل الأسرة مع مقتنيات التكنولوجيا الحديثة من خلال اقتناء معظم الأسر لها.

ثانيا: دراسات تناولت التغيير الاجتماعي والتحديث على المستوى الفردي:

في هذا الجانب سنتناول الدراسات التي تناولت التغيير الاجتماعي والتحديث على المستوى الفردي ومن هذه الدراسات:

- (1) دراسة **جهينة العيسى بعنوان "التحديث في المجتمع القطري المعاصر"**⁽¹⁹⁾ أتخذت هذه الدراسة في سنة 1978 م، وتهدف إلى تحديث العاملين في قطاع النفط في قطر وبشكل خاص تحديث الاتجاهات والقيم نتيجة للعمل في مؤسسات صناعية بترولية. وتعتمد الدراسة على مقارنة بين عينة من عمال الصناعة البترولية الذين من المتوقع أنه

قد حدثت تغيرات واضحة في قيمة واتجاهاتهم بعد انقضاء فترة زمنية على عملهم في هذا القطاع الحديث، وبالمقارنة مع عمال آخرين يعملون في قطاعات أخرى. وقد كان عدد العاملين في قطاع النفط (1811) عاملا فكانت عينة الدراسة تمثل 4% من مجموع العاملين، أما العاملين الآخرين فكان عددهم 50 شخصا، ولقد تم اختيار عينة عشوائية، وكما استخدمت الباحثة صحيفة مقابلة كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج الهامة منها ما يلي:

1 - لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين في البيئة الصناعية، والعاملين في المجالات العلمية الأخرى في امتلاك القيم والاتجاهات الحديثة، فتغير القيم والاتجاهات يتم بصورة متشابهة في كلتا العينتين، وعلى هذا الأساس فإن التحديث الفردي لا يخضع بالضرورة للبيئة الصناعية فحسب، بل تتداخل فيه مؤثرات أخرى يتعرض لها أفراد المجتمع بصفة عامة.

2 - توصلت الدراسة إلى إثبات صحة تأثير مستوى التعليم في تحديث الأفراد، حيث ازدادت درجة تحديث الاتجاهات بإزدياد سنوات تعليم المبحوث.

3 - على صعيد آخر هدفت الدراسة إلى مقارنة خصائص الشخصية الحديثة بين المجتمع القطري - ممثلا في عينة الدراسة - ستة مجتمعات أخرى شملت الأرجنتين، وشيلي، وباكستان الشرقية، والهند، وفلسطين المحتلة، ونيجريا، وقد توصلت الدراسة في هذا الصدد إلى اتفاق خصائص الشخصية الحديثة في المجتمعات المختلفة.

(2) كما وتناولت الدراسة التي أنجزها مصطفى التير "التنمية والتحديث في

المجتمع الليبي"⁽²⁰⁾ وهي جزء من دراسة ميدانية واسعة النطاق ضمت العديد من المجتمعات،

وانضم فريق العمل الليبي لهذه الدراسة عام 1974م، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ردود فعل الأفراد حول ما يجري في المجتمع الليبي من تغيرات، وتدرس ردود الأفعال في شكل اتجاهات نحو عدد من مظاهر الحياة الحديثة، وبعض الأنماط السلوكية، واختار الباحث ثلاث مناطق لقيام الدراسة عليها وهي (بنغازي - طرابلس - وسبها) واعتمد على عينة طبقية متعددة، وكان مجتمع الدراسة (1500) مبحوثاً، ولقد تم توزيعها (500) على القسم الشرقي (250) على القسم الجنوبي و(750) على القسم الغربي، ولقد تضمنت استمارة المقابلة على موازين لقياس تصور وإدراك الفرد للتطور الاقتصادي الذي يحدث في المجتمع والتغير الذي يحدث على شخصية الفرد العادي.

ولعل من أهم القضايا التي تناولتها الدراسة التطور الاجتماعي والاقتصادي في مختلف القطاعات الاقتصادية، والاعتراب، وقضاء وقت الفراغ، والتطلعات والاتجاه نحو الانحراف، والروابط الاجتماعية، والحفاظ عليها والإخلاص لها، وسلوك العمل، فضلاً عن عدد كبير من المتغيرات الهامة المتمثلة في النوع - والسن - ومستوى التعليم - وحجم الأسرة - نوع السكن - والخلفية الاجتماعية (ريفي - حضري) كمتغيرات مستقلة في الدراسة.

وكان فرض الدراسة العام هو "أن هناك علاقة بين ارتفاع مستوى المعيشة وارتفاع درجة تحديث المجتمع" ولقد اعتمد الباحث على المؤشرات المادية في تحديد مستوى التحديث الاجتماعي، وهذه المؤشرات "التعليم - الوضع الصحي - السكاني - الطاقة الكهربائية - وسائل الاتصال - الصناعة - الزراعة" وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

1 - تمت دراسة ظاهرة التحديث في هذه الدراسة على محورين، الأول تناول الآراء والاتجاهات نحو التحديث، والثاني تناول مظاهر التحديث، وقد أشتمل الأول على بعض الاتجاهات المتنوعة، منها تفاؤل الأفراد حول مستوى التحديث في المجتمع، وقد أظهرت النتائج أن الإناث أكثر تفاؤلاً من الذكور، وأن صغار السن أكثر تفاؤلاً من الكبار في السن.

2 - في إطار تقييم أفراد العينة لخصائص المواطن الليبي خلال الماضي والحاضر، وما سيكون عليه مستقبلاً ظهر من خلال إجابات المبحوثين أن صفات المواطن الليبي في الوقت الحاضر أفضل مما كانت عليه في الماضي، ومما ستكون عليه في المستقبل، حيث يتصف هذا المواطن بالثقة في الآخرين، والتعاون، والأمانة، والطموح، والاهتمام بالمستقبل. في حين أنه سيكون في المستقبل أقل أمانة، وأقل تعاوناً، وأقل تديناً، وأكثر تبذيراً وطموحاً وحباً للنظام، وأكثر تحرراً من العادات والتقاليد.

3 - وفيما يتعلق بمظاهر التحديث الفردي، كانت نتائج الدراسة على النحو الآتي:

أ - إن المتعلمين وصغار السن أقل اغتراباً من كبار السن وغير المتعلمين.

ب - أظهرت نتائج قياس الولاء الاجتماعي أن الولاء الأسرى يحتل المرتبة الأولى بالنسبة للمبحوثين، يليه الولاء للأمة العربية، في حين أن الولاء للأصدقاء يمثل المرتبة الأخيرة بالنسبة للمبحوثين.

ج - في مجال تقديم الخدمات الاجتماعية أظهرت نتائج الدراسة أن كبار السن أكثر ميلاً لتقديم المساعدة من صغار السن، كما أن الخدمات التي يقدمها المتعلمون اتخذت طابع تقديم النصح والإرشاد للآخرين بنسبة أكبر مما يقدمها غير المتعلمين.

د - وفيما يتعلق بنمط الاستهلاك السائد لدى أفراد العينة، أبدى المبحوثين رغبة واضحة في إقتناء وسائل التقنية الحديثة.

هـ - في مجال الترفيه بينت نتائج هذه الدراسة أن البقاء في المنزل لمشاهدة البرامج الإذاعة المرئية مع أفراد الأسرة هو الأسلوب المفضل لقضاء أوقات الفراغ لدى أفراد العينة.

(3) كما أجرى عبد الله عامر الهماي دراسة عام 1978م تحت عنوان "مظاهر التحديث في المجتمع العربي الليبي"⁽²¹⁾ وهي دراسة مقارنة للتحديث الاجتماعي يهدف الباحث من خلالها إلى وصف المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسكانية على المستوى الوطني، وإلى دراسة أنماط التحديث السائدة في ثلاثة مجتمعات محلية في المجتمع العربي الليبي، وإلى التعرف على العوامل الأساسية المرتبطة بهذه الأنماط. ويتمثل الهدف الأساسي من البحث الكشف عن العلاقة بين ظاهرة التحديث الاجتماعي وبعض المتغيرات الاجتماعية كالعمر، ووسائل الإعلام، والخلفية الحضرية (ريفي - حضري)، التعليم، والمهنة. وقد اهتمت الدراسة بمقارنة التحديث في ثلاثة مجتمعات محلية هي (بنغازي - توكره - سلوق) حضري، انتقالي، وريفي، على التوالي. وكانت مؤشرات التحديث هي "التحضر-التصنيع-التعليم-الاتصال الجماهيري". وأهم المتغيرات كانت "الطموحات والتوقعات - وأنماط الاستهلاك - مواقف حول تحرر المرأة- الاتجاه نحو نظام الأسرة الحديثة". وعلى الرغم من التعارض والاختلافات بين علماء التحديث عمل الباحث على تحديد ثلاثة إبعاد رئيسية لعملية التحديث استناداً إلى الأدبيات الخاصة بنظرية التحديث وهي: "التحديث كعملية تمايز بنائي - التحديث كتغير اجتماعي - التحديث كتغير في الاتجاهات والسلوك الفردي". وفي تحليل الباحث لأنماط التحديث في ثلاث مجتمعات محلية يهدف إلى الإجابة على السؤالين التاليين:

1 - ما هي الاتجاهات التحديثية السائدة في ليبيا؟

2 - ما هي العوامل الهامة المؤثرة في هذه الاتجاهات؟

حيث تنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن * الأفراد الأصغر سناً، والأكثر تعليماً، والأكثر تعرضاً لوسائل الإعلام، والمشتغلين في مهن غير زراعية، والمتحدرين من أصول حضرية، هم أكثر الأفراد قابلية للتحديث الفردي*. على هذا الأساس اتخذ الباحث من التحديث الفردي أساساً لمعرفة التحديث الاجتماعي، حيث اشتملت عينة الدراسة على (300) أسرة موزعة بتساوي على المناطق الثلاثة، وسحبت (100) حالة من مدينة بنغازي، واختيرت مدينة بنغازي، لتمثل الجزء الحضري، وتم تقسيمها إلى ثلاثة مناطق حسب البعد أو القرب من المدينة، وقد سحبت عينة بعدد (100) حالة من المجتمعين اللطين (توكرة - سلوق).

و اختار الباحث العينة على أساس الوحدات والمجتمعات السكانية والإحصاءات السكانية المتوفرة عن طريق العينة العشوائية المنتظمة. ولقد استخدم الباحث في دراسته استمارة استبيان والتي تشمل ثلاثة أبعاد رئيسية استناداً إلى معرفة الباحث بتقافة المجتمع العربي الليبي من ناحية، وانطلاقاً من الإطار النظري من ناحية أخرى، وهذه الأبعاد هي: (الطموحات والتوقعات - أنماط الاستهلاك - مواقف حول تحرير المرأة - مواقف حول تنظيم الأسرة)، ولقد جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

1 - إن متغير التعرض لوسائل الإعلام الجماهيري، أكثر المتغيرات ثباتاً بالنسبة للتنبؤ بدليل الطموحات والتوقعات في المجتمعين شبه الحضري والريفي، أن متغير التعليم بالغ الأهمية في المجتمع الحضري، وأن متغيرات العمر والتعليم والمهنة والتعرض لوسائل الاتصال الجماهيري والخلفية الحضرية تفسر نسبياً مدى التباين

في دليل الطموحات والتوقعات في المجتمع الريفي، أكثر منه في المجتمعين الحضري وشبه الحضري.

2 - إن متغيرات الخلفية الحضرية، والمهنة والعمر والتعرض لوسائل الإعلام الجماهيري لها أثر كبير بالنسبة للتنبؤ بدليل نمط الاستهلاك في المجتمع شبه الحضري، بينما لم يكن لها أثر واضح في المجتمع الحضري، بينما في المجتمع الريفي فلقد كان لمتغيري التعليم والمهنة دوراً أساسياً في تحديد نمط الاستهلاك.

3 - إن التعليم والتعرض لوسائل الإعلام الجماهيري متغيران ثابتان في تحديد مواقف الأفراد واتجاهاتهم حول قضايا المرأة ودورها في المجتمع، وأن متغير العمر يعتبر متغيراً ثابتاً ومستقلاً في المجتمعات الثلاثة، لتحديد دليل تحرير المرأة، وتبين إن متغيرات العمر والتعليم والمهنة والتعرض لوسائل الإعلام الجماهيري والخلفية الحضرية أكثر أهمية ودلالة في تفسير دليل تحرير المرأة في المجتمع شبه الحضري منه في المجتمع الحضري أو الريفي.

4 - أن متغير التعليم، والمهنة، والعمر، والخلفية الحضرية، أكثر المتغيرات أهمية في تحديد دليل تنظيم الأسرة فبالرغم من الاختلافات في العملية الترتيبية لهذه المتغيرات من مجتمع محلي لآخر، وإن متغير العمر والتعليم هما أكثر المتغيرات أهمية في المجتمع الحضري وشبه الحضري.

ولقد أظهرت التحليلات الأهمية لمتغيري الخلفية الحضرية والمهنة في تحديد دليل تنظيم الأسرة في المجتمع المحلي شبه الحضري منه في المجتمعين الآخرين الحضري والريفي.

وأخيراً يؤكد الباحث من خلال الدراسة أن الهوية الاجتماعية والاقتصادية بين قرى ومدن الجماهيرية قد بدأت في التقلص، وأن المجتمع الليبي قد بدأ يسير نحو المساواة والعدالة الاجتماعية نتيجة للتطبيقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الجديدة التي تستهدف تحديث المجتمع الليبي وتحوله إلى مجتمع عصري جديد يقوم على تكافؤ الفرص لجميع الأفراد وعلى جمهرة التعليم.

(4) كما أجريت دراسة عام 1993م على قرية محروقة وهي قرية تقع في الوادي المشهور بوادي الشاطئ جنوب ليبيا قام بها موسي إبراهيم زلوم بعنوان "مظاهر التحديث في قرية محروقة"⁽²²⁾ وقد اختار الباحث عينة بعدد (200) مبحوث من كلا الجنسين "ذكوراً-إناثاً" من مجتمع بحث بلغ فيه عدد الأسر (1114) أسره، وتم سحب مفردات العينة بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، وقد جمع الباحث البيانات عن طريق استمارة استبيان. وتهدف هذه الدراسة معرفة مدى تأثير التغيير والتطور الذي حدث في القرية نتيجة لبرامج التغيير الموجه مركزياً على اتجاهات الأفراد، ومدى التغيير الذي أحدثته برامج التنمية على تفكير الناس اتجاه الحياة التقليدية بأوجهها المختلفة، كما يحاول الباحث رصد أهم التغييرات التي حدثت في العلاقات الاجتماعية الرئيسية مثل علاقة الرجل بالمرأة، وعلاقة الصغار بالكبار. من خلال اختبار العلاقة بين متغيرات مثل السن، والتعليم، الجنس، نوع العمل، والمؤثرات الخارجية كالثقافة الغربية على الفرد، والمتغير التابع هو اكتساب خصائص الشخصية الحديثة.

ولقد توصلت الدراسة إلى نتائج عامة وهي:

1 - حدث تغير في نوع السكن الحديث لدى أفراد العينة و تطور في الخدمات الصحية والرعاية الحديثة طبيًا، وانتشار التعليم في القرية، وارتفاع مستواه، بالإضافة

إلى وصول الكهرباء إلى القرية كما تم توصيل شبكة خطوط الهواتف كل هذا بفضل برامج الدولة في التنمية والتخطيط.

2 - أرتفعت مشاركة المرأة في ميدان العمل خارج المنزل وقلت نسبة تدخل الأهالي والأقرباء في اختيار شريك الحياة، بالإضافة إلى الاتجاه نحو الفردية والاعتماد على النفس.

3 - انخفضت معدلات الهجرة إلى المدينة، حيث تم توفير فرص عمل في القرية أو في أماكن قريبة منها.

4 - لقد ساهم السفر إلى الخارج في توسيع مدارك الأفراد وذلك لتعرضهم إلى ثقافات مختلفة.

5 - كما أدى انتشار وسائل الإعلام إلى ارتفاع مستوى الوعي في جميع مجالات الحياة.

6 - كما أدى ارتفاع مستوى التعليم إلى ارتفاع معدل الدخل مما انعكس على تحسين المستوى المعيشي للأسرة.

7 - اختفت بعض الصناعات اليدوية التقليدية في القرية مما أدى إلى ظهور حرف ومهن لم تكن موجودة في القرية من قبل.

8 - وأخيراً أوضحت بيانات الدراسة أن متوسطات الدرجات على ميزان الحداثة كالآتي:

(الذكور أكثر تحديثاً من الإناث - صغار السن أكثر تحديثاً من كبار السن - المتعلمين أكثر تحديثاً من غير المتعلمين - أصحاب المهن الحديثة أكثر تحديثاً من غير العاملين أو أصحاب المهن التقليدية).

(5) دراسة قام بها عبد الجليل قريرة الحسنواوى، أجريت عام 1994 تحت عنوان "أنماط التكيف الاجتماعي للعائدين من المهجر بمدينة سبها"⁽²³⁾ تنطلق الدراسة من فرضية عامة مفادها أن "الأفراد ذوي الخلفية الحضرية يمتازون بخصائص تختلف عن خصائص الأفراد ذوي الخلفية التقليدية (الريفية). لذلك تهتم الدراسة بمعرفة مستوى تحديث القيم والاتجاهات نتيجة العيش في بيئة حضرية، وعلى هذا الأساس استهدفت الدراسة فئة العائدين من المهجر إلى مدينة سبها. لمعرفة مستوى تكيفهم الاجتماعي في المدينة، ودرجة تحديث اتجاهاتهم، وذلك من خلال مقارنة بمفئة أخرى من السكان الأصليين بمدينة سبها. وتتلخص فروض الدراسة في أن التكيف الاجتماعي للعائدين ذو علاقة ببعض المتغيرات الاجتماعية المتمثلة في كل من: العمر - المهنة - مدة الإقامة بالمدينة - التعرض لوسائل الإعلام الجماهيري - تكامل المجموعة العائدة - مكان السكنى، ولتحقيق هذا الغرض، تم تطوير مقاييس للتكيف والتي تتكون من:

المشاركة الفعلية - الطموح التعليمي والمهني، والرضا عن الخدمات الاجتماعية والاقتصادية المقدمة في المدينة. كما اعتمد الباحث على العينة المساحية أسلوباً لاختيار مفردات العينة، وذلك بتقسيم المدينة إلى تجمعات محددة وفقاً للتقسيم الإداري السائد، وسحب عينة قوامها (200) مفردة من هذه التجمعات، روعي فيها أن يتم توزيع الأفراد مناصفة بحيث تضم العينة (100) فرد من العائدين من المهجر (100) فرد من السكان الأصليين للمدينة.

وقد سجلت الدراسة صحة الفرضية العامة، حيث أتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العائدين من المهجر وأبناء المدينة في درجة التكيف الاجتماعي، وقد كانت هذه الفروق لصالح أبناء المدينة. أما عن علاقة مستوى التكيف الاجتماعي للعائدين بالمتغيرات الاجتماعية المحددة في الدراسة فقد كانت النتائج على النحو الآتي:

1 - لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السن والتكيف الاجتماعي بالنسبة لعينة العائدين من المهجر.

2 - ما يقارب من 35% من ذوي التكيف الاجتماعي المرتفع من فئة العائدين كانوا من ذوي المهن العليا.

3 - دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فترة إقامة العائد بالمدينة ودرجة تكيفه.

4 - توجد علاقة ايجابية بين التعليم والتكيف الاجتماعي، فالمتعلمون أكثر تكيفا من غير المتعلمين في فئة العائدين من المهجر.

5 - أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعرض لوسائل الإعلام ودرجة التكيف الاجتماعي، حيث أن 52% من ذوي التكيف المرتفع من العائدين كانوا ضمن فئة الاستخدام العالي لوسائل الإعلام.

6 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكيف الاجتماعي للعائدين وتكامل المجموعة العائدة.

(6) ومن الدراسات الأخرى في هذا الاتجاه دراسة محمد أبو القاسم علي أجريت عام 1996م بعنوان "أثر التحديث على تغير بعض القيم الاجتماعية والاقتصادية"⁽²⁴⁾، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التغيرات التي طرأت على القيم من خلال عوامل التنمية والتحديث في المجتمعات المحلية.

وقامت الدراسة على فرضيتين هما:

أ - تزداد درجة التغير في القيم ومعتقدات الأفراد الاجتماعية والاقتصادية بازدياد تحديثهم.

ب - يوجد اختلاف بين قيم المجتمع قبل بروز التغيرات التنموية والتحديثية وبعدها.

من أهم نتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1 - على مستوى المتغيرات المستقلة (المستوى التعليمي، الدخل، حجم الأسرة، العمر) لم يظهر أي تأثير على المتغيرات التابعة الآتية: (الاتجاه نحو قبول عمل المرأة وتعليمها، الاتجاه نحو كبار السن، درجة الاستقلالية، ودرجة الارتباط مع الآخرين)

2 - مازال مجتمع الدراسة متمسكا بقيمة التقليدية وهي العادات والتقاليد والدين.

3 - هناك علاقة ارتباط بين متغيرات الدخل وحجم الأسرة والعمر وبين الاتجاه نحو تحديد النسل، يلاحظ هنا التخلي عن قيمة كانت موجودة في مجتمع الدراسة سابقا وهي المحافظة على الإختاب متأثرة بقيم وافدة عن طريق وسائل الإعلام ومع ذلك تخذ معامل الارتباط بين المتغيرات ليس كبيرا جدا.

4 - كما أكدت الدراسة على أن الباحثين باتوا أكثر أتباعا للعادات الصحية، وأكثر اهتماما بوضع النقود في المصارف.

ليصل الباحث إلى أن كل ما طرأ من تغير في بعض القيم المدروسة كان في جله تغير يتماشى مع ثقافة المجتمع وهويته وليس تغيراً نحو ثقافة غربية.

(7) دراسة قام بها على محمد الصادق البشتي تحت عنوان "أثر التحديث على تغير

بناء الأسرة الليبية"⁽²⁵⁾ تدور إشكالية الدراسة حول التحديث باعتباره من أهم مظاهر التغير الاجتماعي والذي كان له تأثيرات بالغة على الأسرة الليبية الحضرية بنائيا ووظيفيا، وتستهدف هذه الدراسة التعرف على اثر التحديث على بناء الأسرة الليبية الحضرية وذلك من خلال الكشف عن تأثير جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية

على البناء الأسرى. أجريت الدراسة عام 1997 على مدينة طرابلس ومقسمة إلى منطقتين حي الأندلس كمنطقة حديثة و الهضبة الخضراء كمنطقة تقليدية. وتم اختيار عينة بعدد (270) أسرة مقسمة على المنطقتين الحديثة والتقليدية ولقد اختيرت عينة عشوائية طبقية نسبية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1 - الأسر الأكثر حداثة التي تعتبر أكثر تأثرا بظروف التغير الاجتماعي تقلص حجمها وتميل إلى الأخذ (بتنظيم الإختاب)، والاختيار للزواج بها لا يخضع لسلطة العائلة، ويتأخر أبنائها في الزواج ولا تفضل العدد الكبير من الأبناء.

2 - أن العلاقة بين الزوجين في الأسر الأكثر حداثة تتميز بالتعاون وتقاسم الأدوار ويسود بينها الاحترام المتبادل والمساواة بين الجنسين وتتمتع المرأة بحرية أكثر والمشاركة في قرارات الأسرة بعكس الأسرة التي لم تتأثر بالتحديث فلازال التمارس التسلط والسيطرة على أعضائها من قبل الآباء.

3 - الحرص على تعليم الأبناء والاهتمام بالأنشطة الترويحية يظهر أكثر لدى الأسر التي تأثرت بالحدثة.

4 - فقدان الأسرة لبعض وظائفها بسبب تأثرها بالحدثة ولكن لم تؤد إلى فقدان الأسرة وظائفها الأساسية كالتنشئة الاجتماعية.

5 - خروج المرأة للعمل لم يؤثر على كفاءة أداء أعمالها في المنزل بسبب استعانتها بالمنتجات التكنولوجية الحديثة.

(8) كما توجد دراسة قام بها محمد عبد المحسن عبد الله تحت عنوان "دور التعليم في اتجاهات الطالبات نحو بعض قضايا التحديث في المجتمع المحلي"⁽²⁶⁾ أجريت الدراسة على مدينة زليتن في عام 1997م.

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى التغيير الاجتماعي المنشود على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع من خلال التعرف على بعض الاتجاهات نحو قضايا التحديث الذي شهدته مدينة زليتن. (مجتمع الدراسة) نتيجة التوسع في هذا المجال. وقد ركزت في محاولتها لرصد تلك الظاهرة على هدفين أساسيين هما:

1 - التعرف على طبيعة التغيرات التي حدثت في المجتمع المحلي.

2 - التعرف على بعض المعوقات التي تحول دون توافق المجتمع المحلي مع الثقافة الجديدة التي يحملها التعليم وخاصة التعليم العالي.

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1 - وجود علاقة بين المستوى التعليم للمبحوثات ونوع القنوات المرئية المشاهدة والبرامج التي تبثها.

2 - ارتفاع نسبة اللواتي يحبذن الاختلاط بين الجنسين في المؤسسات التعليمية.

3 - ارتفاع نسبة المشاركات في النشاطات التي تنظمها المؤسسات التعليمية.

4 - رغبة المبحوثات في العمل بعد التخرج وخاصة في مجال التعليم والوظائف الإدارية.

5 - الرغبة في الاستقلال الأسري وذلك لإيمان الفرد بعدم التدخل في الشؤون الخاصة والرغبة في تجنب الخلافات الفكرية والمادية.

6 - الرغبة في تغيير العادات والتقاليد المتعلقة بالزواج وتوسيع فرص التعارف بين الجنسين وخاصة في المرحلة السابقة للزواج.

7 = الرغبة من قبل المبحوثات في تنظيم الأسرة لأسباب تتعلق بالجوانب الاقتصادية،
وضرورة المحافظة على صحة الزوجة، وكذلك لأسباب تتعلق بتربية الأطفال.

(9) وتوجد دراسة بعنوان "نموذج المدينة الصغيرة للتحديث" قام به ضو
الترهوني على مدينة العجالات عام 1999م يتمحور موضوع الدراسة في دراسة
أثر التحديث المادي على الشخصية، حيث يفترض الباحث: أن التغيرات والتغيرات
الاجتماعية الواسعة التي سادت الواقع الليبي بفعل عوامل التنمية والتحديث قد
ساهمت مع مرور الوقت في ترك آثار عميقة و واسعة طالت الشخصية التقليدية في
المجتمعات الصغيرة. وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الهامة والمؤثرة في
نمط التحديث الشخصي من خلال كشف العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة كالعمر
والنوع ووسائل الإعلام الجماهيري والمستوى التعليمي، والمتغير التابع الذي يتمثل في
اكتساب خصائص الشخصية الحديثة. وقد اختار الباحث عينة بعدد (300) مبحوثا من
كلا الجنسين "ذكورا" وإناثا" وتم سحب مفردات العينة بطريقة العينة العمدية (المريحة)
من مجتمع بحث بلغ عدد الأسر فيه حسب نتائج التعداد العام للسكان لعام 1424 ميلادي
(1620) أسرة. و جمع الباحث البيانات عن طريق استمارة مقابلة مقننة. وتوصلت
الدراسة إلى النتائج التالية:

1 = أن الذكور والإناث متساويين في درجة التحديث على مقياس التحديث ويعزى
هذا إلى الانتشار الواسع للإعلام الجماهيري، وارتفاع درجة وعي وتعليم المرأة.

2 = أوضحت الدراسة إن الأكثر تعليما هم الأكثر تحديثا من غير المتعلمين.

3 = أن الأصغر سنا هم أكثر تحديثا من الأكبر سنا.

4 - تحقق الفرض الذي يقول "أن الأكثر تعرضاً لوسائل الإعلام الجماهيري (الإطلاع على الصحف، الاستماع للإذاعة المسموعة، مشاهدة الإذاعة المرئية) هم أكثر تحديثاً من الذين لا يتعرضون لوسائل الإعلام الجماهيري.

(10) وفي دراسة سلطنة مسعود، عام 1999 م تحت عنوان "عوامل التحديث في المجتمع العربي الليبي: دراسة مقارنة بين منطقة بطة ومدينة البريقة الجديدة"⁽²⁸⁾ تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الخبرة الصناعية في تحديث قيم الأفراد، وذلك من خلال مقارنة عينة من العاملين في قطاع الصناعة (النفط) والمنحدرين من أصول بدوية بعينة أخرى من البدو المزارعين والذين لم يتعرضوا للخبرة الصناعية. وكما تحاول أيضاً معرفة أهم العوامل المؤثرة في تحديث الأفراد، بالإضافة إلى معرفة ما إذا كان تحديث القيم والاتجاهات يتم بصورة كلية، أم يبقى بعضها تقليدياً، على الرغم من التعرض لمؤثرات التحديث.

واعتمدت الباحثة على منهج المسح الشامل للعاملين في شركة النفط، وللمزارعين المقيمين في منطقة بطة، بحيث تضمنت العينة الأولى (131) عاملاً في قطاع النفط، بينما تضمنت العينة الثانية (117) مزارعاً.

وقد توصلت إلى النتائج التالية:

1 - تؤثر البيئة الصناعية في زيادة الطموح التعليمي والمهني لدى العاملين في الصناعة، إذ أنهم أكثر تفضيلاً لمواصلة أبنائهم للتعليم الجامعي من المزارعين، وفيما يتعلق ببقية خصائص الشخصية الحديثة فلم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين في قطاع الصناعة والمزارعين في امتلاك هذه الخصائص.

2 = توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أزيد من سنوات التعليم وامتلاك المبحوث خصائص الشخصية الحديثة.

3 = أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عمر المبحوث وامتلاك خصائص الشخصية الحديثة المحددة في الدراسة.

4 = تبين من خلال نتائج الدراسة أن الأفراد لديهم اتجاهات تقليدية وحديثة في الوقت نفسه، حيث أكد العاملون في قطاع النفط على أهمية الانتعاش القبلي والعلاقات القروية رغم تعرضهم للخبرة الصناعية.

وخلصت الدراسة إلى القول بأن التصديق الفردي لا يقتصر على التعرض للخبرة الصناعية فحسب بل أنه حصيلة لعوامل عدة منها التعرض لوسائل الإعلام، والاتصال بالمركز الحضري، والمستوى الاقتصادي للأفراد.

(11) دراسة قام بها إبراهيم الوفاويك بعنوان "الصحافة الوطنية وأثرها على نمط تحديث الشخصية" أجريت الدراسة عام 2001م في مدينة طرابلس، تناولت هذه الدراسة معرفة تقييم أفراد المجتمع للصحف الوطنية، والغرض من قراءتها، وأهم الموضوعات المفضلة لديهم، والتعرف على أثر التعرض للصحافة الوطنية في بناء نموذج الشخصية الحديثة بالمجتمع الليبي، والتعرف على أثر متغيرات الخلفية الاجتماعية وهي "المستوى التعليمي" و"العمر" و"المهنة" و"الحالة الاقتصادية" و"الخلفية الحضرية" على مستوى التعرض للصحف الوطنية.

وحدد الباحث خصائص الشخصية الحديثة المراد دراستها في الخصائص الآتية:

القدرة على توظيف العلم في حل المشكلات، والاستعداد للدخول في تجارب جديدة، والاعتراف بالمساواة بين الرجل والمرأة، والقدرة على التقمص الوجداني للأدوار المختلفة، والاهتمام بالأحداث العالمية. واختار الباحث عينة بعدد (210) مبحوث، و سحبت مفردات العينة العرضية (غير احتمالية) من مجتمع الدراسة وهو شعبية طرابلس التي شكلت النطاق الجغرافي للدراسة، وتم جمع البيانات عن طريق استمارة المقابلة المقننة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1 - شكلت الصحف الوطنية اليومية النوع الأكثر أهمية بالنسبة للقراء، مقارنة بالأنواع الأخرى من الصحف، وقد كانت نسبة من يتعرضون للصحف الوطنية لغرض متابعة الإحداث 12.9% من أفراد العينة، بينما وصلت نسبة من يتعرضون للصحف الوطنية لغرض التسلية إلى 18% من أفراد العينة، في حين كانت نسبة من يتابعون الصحف الوطنية لغرض الثقافة وزيادة المعلومات 34.8% من أفراد العينة، أما نسبة من يتابعون الصحف الوطنية لجميع الأغراض السابقة فكانت 34.2% من أفراد العينة. كما نالت (متابعة الأخبار) المرتبة الأولى من اهتمامات القراء.

2 - فيما يخص تأثير المتغيرات الاجتماعية على مستوى التعرض للصحف الوطنية، أشارت نتائج الدراسة إلى ما يأتي:

أ - لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للأفراد ومستوى تعرضهم للصحف الوطنية.

ب - لم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عمر المبحوثين ومستوى التعرض للصحف الوطنية.

ج - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الدخل ومستوى التعرض للصحف الوطنية، وكانت الفروق دالة لصالح ذوي الدخل المرتفعة.

د - لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الخلفية الأسرية للمبحوثين ومستوى التعرض للصحف الوطنية.

هـ - أظهرت نتائج الدراسة أن فئة الموظفين أكثر تعرضاً للصحف الوطنية من فئتي الطلاب والمنتجين.

3 - فيما يتعلق بمستوى تحديث الشخصية لعينة الدراسة، وعلاقته بالمتغيرات الاجتماعية، كانت نتائج الدراسة على النحو الآتي:

أ - وصلت نسبة منخفضي الحداثة إلى 28.6% من أفراد العينة، في حين كانت نسبة متوسطي الحداثة 39.5% من أفراد العينة، أما نسبة مرتفعي الحداثة فبلغت 31.9% من أفراد العينة.

ب - سجلت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في امتلاك خصائص الشخصية الحديثة، وقد كانت هذه الفروق لصالح الإناث.

ج - أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعرض للصحف الوطنية ودرجة تحديث الشخصية، وبالتالي لم تتحقق الفرضية المستندة إلى أن الأفراد الأكثر تعرضاً للصحف الوطنية يمتازون بخصائص أكثر تحديثاً من الأفراد الأقل تعرضاً للصحف الوطنية.

(12) دراسة قامت بها أسماء احمد الكبتي عام 2005 تحت عنوان "خصائص الشخصية الحديثة للمرأة العربية الليبية العاملة: دراسة ميدانية لمعلمات المرحلة الثانوية

بمدينة بنغازي⁽³⁰⁾ تسعى هذه الدراسة إلى دراسة المجتمع العربي الليبي من خلال قياس خصائص شخصية معلمة المرحلة الثانوية - كنموذج واقعي للمرأة العربية الليبية - وذلك للوقوف على مساهمة المرأة العاملة في إتخاذ خطط التحول التي يعيشها المجتمع خلال هذه المرحلة الانتقالية. وإلى معرفة طبيعة العلاقة بين خصائص الشخصية الحديثة والمتمثلة في الاستقلالية، المشاركة الفعلية، التخطيط، اكتساب الخبرات الجديدة، نمو الرأي وحرية التفكير، وبين مجموعة أخرى من المتغيرات الاجتماعية الممثلة في "العمر - التخصص العلمي - الخلفية الاجتماعية - مستوى تعليم الوالدين - استخدام وسائل الإعلام".

كما استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتضمنت الاستمارة مقياساً مكوناً من (61) فقرة لقياس خصائص الشخصية الحديثة المحددة في الدراسة، واعتمدت الباحثة على العينة الطبقية كأسلوب لاختيار مفردات العينة، والتي بلغ حجمها 391 معلمة، سحبت من معلمات الثانوية التخصصية بمدينة بنغازي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر ودرجات المعلمات على مقياس الاستقلالية، كما كان الارتباط بينهما سالباً وضعيفاً، في حين لم تظهر نتائج الاختبارات وجود علاقة دالة إحصائية بين متغير العمر وبقية أبعاد مقياس خصائص الشخصية الحديثة أو المجموع الكلي لأبعاد المقياس.

2 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع التخصص الدراسي ودرجات المعلمات على مقياس الاستقلالية، والمشاركة الفعلية، والتخطيط، ونمو الرأي وحرية التفكير، والمجموع الكلي لأبعاد المقياس.

3 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخلفية الاجتماعية ودرجات المعلمات على مقياس الاستقلالية، وقد كان نوع الارتباط بينهما موجبا، في حين لم تظهر نتائج الاختبارات الإحصائية وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخلفية الاجتماعية للمعلمات وبقية أبعاد المقياس أو المجموع الكلي للأبعاد.

4 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للأب ودرجات المعلمات على مقياس الاستقلالية، والمشاركة الفعلية، والمجموع الكلي لأبعاد المقياس. وقد كانت الارتباطات موجبة بين هذه المقاييس جميعا والمستوى التعليمي للأب.

5 - عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للام ودرجات المعلمات على أبعاد مقياس خصائص الشخصية الحديثة، أو المجموع الكلي لأبعاد المقياس.

6 - أشارت نتائج الاختبار الإحصائية إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعدل الزمني لمشاهدة القنوات الفضائية ودرجات المعلمات على مقياس الاستقلالية، والمشاركة الفعلية، ونمو الرأي وحرية التفكير، والمجموع الكلي لأبعاد المقياس، وقد كانت الارتباطات موجبة بين هذه المقاييس جميعا والمعدل الزمني لمشاهدة القنوات الفضائية.

تقييم الدراسات السابقة؛

قامت الدراسة بمسح وتفحص مختلف الدراسات السابقة المرتبطة بهذه الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر، و تم استعراضها للأطر المنهجية والإضافات المعرفية، التي حاولت تلك الدراسات ان تحققها ولكي يتسنى لها معرفة تلك الإضافات المنهجية والمعرفية عملت الدراسة على تقسيم تلك الدراسات ومحاولة محوريتها في محورين أساسيين على النحو التالي:

1 - دراسات تناولت التغيرات البنائية المادية وتأثيراتها على إحداث التغير الاجتماعي في البناء الاجتماعي للمجتمع، أو بمعنى آخر تأثير برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والثقافية المعدة مركزيا من قبل الدولة على أحداث تغيرات في البنية الاجتماعية في جانبها المادي.

2 - دراسات تناولت تأثير المتغيرات الاجتماعية والتعليمية والديموغرافية والاقتصادية التي أحدثتها برامج التنمية الشاملة المعدة مركزيا على التغير في نمط الشخصية، بمعنى آخر تأثير التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والتعليمية والثقافية على التغير في قيم واتجاهات وأنماط التفكير لدى الأفراد في المجتمع.

وتم دمج الدراسات سواء الأجنبية أو العربية أو المحلية في إطار المحورين السابقين وأتضح تبعا لذلك - إن اغلب الدراسات السابقة وخاصة المحلية (الليبية) تناولت المناطق الريفية والحضرية وشبه الحضرية ولكنها ركزت على المناطق الحضرية بدرجة أكبر، وتليها الدراسات المقارنة التي تناولت مناطق ريفية وحضرية وشبه حضرية، أما الدراسات التي تهتم بالمناطق الريفية والقروية فهي ضئيلة جداً - في حدود ما علمته الباحثة.

ولذا فإن الدراسة الحالية تعد من الدراسات القلائل التي تتناول القرية ومدى تأثيرها بالتحويلات والتغيرات الاجتماعية التي طرأت على بنائها الاجتماعي وتأثير ذلك على التغير في نمط وطبيعة الشخصية التقليدية والعوامل المؤثرة في إحداث التغير الاجتماعي بصفة عامة والتغير في نمط الشخصية القروية بصفة خاصة.

ويتضح أن التوقيت الزمني للدراسات السابقة قد اتخذ مراحل عديدة، فهناك دراسات أجريت ما قبل فترة الستينيات من القرن الماضي وهما دراستان فقط دراسة "وليام توماس وفلوريان زنانيكى- يوجين ولكينغ" أما الدراسات التي تناولت فترة الستينيات فلم تتعد ثلاث دراسات أمكن للباحثة حصرها

هما دراسة "عبد الباسط محمد حسن- دراسة الجامعة الليبية الاقتصادية الاجتماعية لمدينة إجدابيا"- دراسة جميل هلال" بينما أزداد قليلا الاهتمام بدراسة التغير الاجتماعي والتحديث في فترة السبعينيات مقارنة بالثمانينيات ومن بين الدراسات التي تم حصرها دراسة " علي ا.بايدار فار -عبد الكريم النصار- عليا شكري- علي الحوات- ياسين الكبير- جهينة العيسى- مصطفى التير- عبد الله عامر الهمالي" بينما لوحظ أن في فترة الثمانينيات قل الاهتمام بدراسات التغير الاجتماعي والتحديث، إلا أن الاهتمام بها أزداد بدرجة ملحوظة في فترة التسعينيات ومن بين الدراسات التي تم حصرها دراسة " عتيق علي سليمان - المحجوب عطية الفائدی- فوزية حسين قناوى - موسى إبراهيم زلوم - عبد الجليل قريرة الحسناوى- محمد أبو القاسم- محمد الصادق البشتي - محمد عبد المحسن عبد الله - ضو الترهوني- سلطنة مسعود" أما بعد فترة التسعينيات بدأ الاهتمام بدراسة التغير الاجتماعي والتحديث يقل مقارنة بفترة التسعينيات حيث بلغت الدراسات التي تم حصرها أربع دراسات فقط وهي "دراسة محمد رهد معذب- إبراهيم الوكواك- سلطان علي الطوبني- أسماء احمد الكبتي"، مما قد يعطي مؤشرات تقريبية تدل على أهمية الدراسة الحالية من الناحية الزمنية، لأنها لا تتناول فترة محددة فحسب ولكنها تتعرض لفترة زمنية ممتدة تبدأ منذ قيام ثورة الفاتح وحتى فترة إجراء الدراسة، وهو ما قد يجعل الدراسة أكثر شمولاً من الناحية الزمنية والموضوعية- أكدت غالبية الدراسات السابقة أن التغيرات البنائية "المادية" وخاصة التغيرات والتطورات التكنولوجية والصناعية وعلى رأسها صناعة النفط. أثرت بدرجة كبيرة على عملية التغير الاجتماعي أي التغيرات في البنية الاجتماعية كإنتشار التعليم، وتحسن الخدمات الصحية، ووسائل الاتصال، وارتفاع مستوى دخل الفرد، وخدمات الكهرباء، والتعرض لوسائل الإعلام، وتحسين وتغير نوعية السكن.

- أوضحت أغلب الدراسات ان التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية التي حدثت نتيجة لبرامج التنمية لم تؤثر كثيرا على قيم واتجاهات الأفراد والجماعات في المجتمعات الريفية.

- أثبتت بعض الدراسات السابقة أن التغييرات الاجتماعية والاقتصادية، وخاصة التكنولوجية والثقافية، قد أثرت بدرجة كبيرة على أحداث التغيير الاجتماعي المتمثل في إرتفاع مستوى التعليم، والتعرض لوسائل الإعلام، وتحسن دخل الفرد، واقتناء التكنولوجيا. وبالتالي تبني الكثير من القيم والاتجاهات الحديثة منها تأييد خروج المرأة للتعليم والعمل، وحقها في اختيار شريك الحياة، وتأييد فكرة تنظيم وتحديد النسل.

- لوحظ أن نتائج بعض الدراسات أكدت على أن متغير التعليم والتعرض لوسائل الإعلام قد أثر بدرجة كبيرة على تبني الأفراد للقيم والاتجاهات الحديثة، في حين أن دراسات أخرى ناقضت تلك النتائج وأثبتت أن التعليم والتعرض لوسائل الإعلام لا يؤدي بالضرورة إلى تبني الأفراد القيم والاتجاهات الحديثة.

- أولت العديد من الدراسات السابقة اهتماما كبيرا بدراسة تأثير الصناعة النفطية على تحديث قيم واتجاهات الأفراد الذين يعملون في قطاع تلك الصناعة. وتضاربت نتائج تلك الدراسات ما بين التأكيد على تأثير العامل التكنولوجي (صناعة النفط) على تحديث الأفراد بدرجة كبيرة، أو عدم تأثير هذا العامل أو تأثيره في جوانب محددة كإرتفاع نسبة التعليم وتأييد خروج المرأة للعمل، والتعرض لوسائل الإعلام، وزيادة دخل الفرد، بينما قلة من الدراسات أكدت على تأثير التغييرات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على تحديث الأفراد بدرجة كبيرة وخاصة فيما يتعلق بالمرأة كتأييد خروجها للعمل واختيارها لشريك الحياة، بينما لم تؤثر التغييرات الاجتماعية السالفة الذكر مثلا على العلاقات القبلية والقروية، وتبني اتجاهات تأييد تعدد الزوجات ورفض تحديد النسل.

- تجاهلت الغالبية العظمى من الدراسات السابقة التي تناولتها هذه الدراسة: الفرضية التي تؤكد "إن تغيير الظروف المادية للحياة، يؤدي إلى تغيير في الجوانب غير المادية وخصوصاً تلك التي تتصل بالشخصية من معرفة واتجاهات وقيم ومعايير، والتي تترجم عادة في تقاليد وأعراف وعادات وتنظم السلوك وتؤطره. إن تحديث البيئة المادية قد يكون مطلباً عاماً أو مبدأً يتبناه الذين يخططون للمجتمع، لكن مضمون التغيير في الشخصية والذي سيظهر في شكل أنماط سلوكية أمر لا يستطيع أن يضمه المخططون، لأن أي تغيير في الشخصية قد يتجه نحو تحطيم كل شيء قديم، وكل شيء تقليدي، بما في ذلك نسق القيم" ⁽³¹⁾ وهذا مما يؤكد على أن جميع الدراسات التي سبق عرضها لم تهتم بشكل مباشر بتغيير الشخصية بصفة خاصة إلا من خلال دراستين فقط دراسة إبراهيم الوكواك التي أكدت على أن التعرض لوسائل الإعلام الجماهيري وخاصة الصحافة لم يكن له علاقة في نمط تحديث الشخصية، في حين أن دراسة أسماء الكبتي ركزت على بعض خصائص الشخصية الحديثة للمرأة العربية الليبية العاملة، إلا أن هاتين الدراستين لم تهتما بالشخصية التقليدية أو القروية وما طرأ عليها من تغيير في تركيبتها إثر تعرضها للتغير الاجتماعي والتحديث، وهذا هو ملمتاز به الدراسة الحالية عن سائر الدراسات السابقة.

- أجريت اغلب هذه الدراسات في بيئات أجنبية وعربية ومحلية مختلفة، وهذا ما يعطي هذه الدراسة أهميتها وخصوصيتها، كونها تجرى في بيئة محلية قروية، التي تفتقر إلى مثل هذه الدراسات وتتميز بطابعها الخاص الذي يميزها عن النتائج التي تم الحصول عليها في الدراسات السابقة فلكل مجتمع خصوصيته وطابعه المميز الذي يميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى.

كما أن هذه الدراسة تناولت القرية الليبية (زلة) من كافة جوانبها المادية وغير المادية وخلال فترة زمنية طويلة.

ثانياً؛ فروض الدراسة؛

تنطلق هذه الدراسة من جملة توجهات نظرية وميدانية تبحث عن العلاقة بين التغيرات الاجتماعية البنائية المادية للمجتمع وتغير نمط الشخصية القروية، والتي تشير في معظمها إلى تغير الشخصية التقليدية إلى شخصية حديثة عصرية، ووفقاً لهذه التوجهات تم تحديد سؤال الدراسة في الآتي " هل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والتعليمية والسكانية التي حدثت في المجتمعات القروية لها علاقة باكتساب الأفراد خصائص الشخصية العصرية، بمعنى آخر: هل للتغيرات الاجتماعية البنائية التي حدثت في المجتمع القروي بفعل قيام ثورة الفاتح وظهور النفط دوراً في تغير الشخصية التقليدية إلى شخصية حديثة عصرية، أو دور في اكتساب الشخصية القروية خصائص الشخصية الحديثة العصرية.

يتمثل الفرض العام بهذه الدراسة في الآتي:

"هناك علاقة بين الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية وتغير الشخصية في المجتمع القروي".

(1) الفرضية الصفرية؛

H_0 - لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديمغرافية والاجتماعية، والاقتصادية، المتمثلة في "النوع، والعمر، المستوى التعليمي، والمهنة، والانفتاح على العالم الخارجي" السفر والسياحة " والتعرض لوسائل الإعلام"، وتغير الشخصية القروية.

(2) الفرضية البديلة:

H_1 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية، المتمثلة في "النوع، والعمر، المستوى التعليمي، والمهنة، والانفتاح على العالم الخارجي" السفر والسياحة "والتعرض لوسائل الإعلام"، وتغير الشخصية القروية.

أ - العلاقة بين النوع واكتساب خصائص الشخصية العصرية.

H_0 - لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، و"المشاركة الفعلية - والطموحات والتطلعات - الكفاءة الاجتماعية - والاستقلالية وحرية التفكير - والفردية أو الأنانية - والإيمان بحقوق المرأة" بمجتمع الدراسة

H_1 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، و"المشاركة الفعلية - والطموحات والتطلعات - الكفاءة الاجتماعية - والاستقلالية وحرية التفكير - والفردية أو الأنانية - والإيمان بحقوق المرأة" بمجتمع الدراسة.

ب - العلاقة بين العمر، واكتساب خصائص الشخصية العصرية.

H_0 - لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر و"المشاركة الفعلية - والطموحات والتطلعات - الكفاءة الاجتماعية - والاستقلالية وحرية التفكير - والفردية أو الأنانية - والإيمان بحقوق المرأة" بمجتمع الدراسة.

H_1 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر، و"المشاركة الفعلية - والطموحات والتطلعات - الكفاءة الاجتماعية - والاستقلالية وحرية التفكير - والفردية أو الأنانية - والإيمان بحقوق المرأة" بمجتمع الدراسة.

ج - العلاقة بين المستوى التعليمي واكتساب خصائص الشخصية العصرية.

H_0 - لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي "المشاركة الفعلية - والطموحات والتطلعات - الكفاءة الاجتماعية - والاستقلالية وحرية التفكير - والفردية أو الأنانية - والإيمان بحقوق المرأة" بمجتمع الدراسة.

H_1 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي "المشاركة الفعلية - والطموحات والتطلعات - الكفاءة الاجتماعية - والاستقلالية وحرية التفكير - والفردية أو الأنانية - والإيمان بحقوق المرأة" بمجتمع الدراسة.

د - العلاقة بين المهنة واكتساب خصائص الشخصية العصرية.

H_0 - لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهنة، و"المشاركة الفعلية - والطموحات والتطلعات - الكفاءة الاجتماعية - والاستقلالية وحرية التفكير - والفردية أو الأنانية - والإيمان بحقوق المرأة" بمجتمع الدراسة.

H_1 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهنة، و"المشاركة الفعلية - والطموحات والتطلعات - الكفاءة الاجتماعية - والاستقلالية وحرية التفكير - والفردية أو الأنانية - والإيمان بحقوق المرأة" بمجتمع الدراسة.

هـ - العلاقة بين السفر والسياحة واكتساب خصائص الشخصية العصرية.

H_0 - لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السفر "داخل - خارج" الجماهيرية و"المشاركة الفعلية - والطموحات والتطلعات - الكفاءة الاجتماعية - والاستقلالية وحرية التفكير - والفردية أو الأنانية - والإيمان بحقوق المرأة" بمجتمع الدراسة.

Hii - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السفر "داخل - خارج" الجماهيرية و"المشاركة الفعلية - والطموحات والتطلعات - الكفاءة الاجتماعية - والاستقلالية وحرية التفكير - والفردية أو الأنانية - والإيمان بحقوق المرأة" بمجتمع الدراسة.

و - العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام، واكتساب خصائص الشخصية العصرية.

Ho - لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض لوسائل "الصحف والمجلات - الإذاعة المسموعة - المرئية المحلية - الفضائيات - استخدام شبكة المعلومات العالمية" و"المشاركة الفعلية - والطموحات والتطلعات - الكفاءة الاجتماعية - والاستقلالية وحرية التفكير - والفردية أو الأنانية - والإيمان بحقوق المرأة" بمجتمع الدراسة.

Hi - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض لوسائل الإعلام "الصحف والمجلات - الإذاعة المسموعة - المرئية المحلية - الفضائيات - استخدام شبكة المعلومات العالمية" و"المشاركة الفعلية - والطموحات والتطلعات - الكفاءة الاجتماعية - والاستقلالية وحرية التفكير - والفردية أو الأنانية - والإيمان بحقوق المرأة" بمجتمع الدراسة.

الهوامش

- 1 - تيودور كابلو، البحث الاجتماعي الأسس النظرية والخبرات الميدانية. (ت): محمد الجوهري. دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1993، ص ص 219-223.
- 2 - Eugenc A Wilkening, A, socio psyhological approach to the study of Innovations – 2 in farming R.S.Vol.15 No.4 (dec.1950).
- 3 - محمود عودة، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1988، ص ص 188 - 197.
- 4 - عبد الباسط محمد حسن، علم الاجتماع الصناعي، مكتبة اتخلو المصرية، القاهرة، 1972، ص ص 497 - 504.
- 5 - Ali a. paydarfar , social change in a southern province of Iran , institute for – 5 .research in social science university of north carolina at chapel hill, 1974
- 6 - محمد الدقس، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص ص 276 – 280.
- 7 - علياء شكري، بعض ملامح التغير الاجتماعي الثقافي في الوطن العربي، دراسات ميدانية لثقافة بعض المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية، سلسلة علم الاجتماع المعاصر الكتاب 23، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 1983.
- 8 - محمد الجوهري، علياء شكري، علم الاجتماع الريفي الحضري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997، ص ص 221 – 224.
- 9 - مريم احمد مصطفى وآخرون، علم اجتماع المجتمعات الجديدة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص ص 125 – 185.
- 10 - الجامعة الليبية، المسح الاجتماعي والاقتصادي لمدينة اجدابيا، دار ليبيا للنشر، بنغازي، 1969.
- 11 - جميل هلال، دراسات في الواقع الليبي، مكتبة الفكر، طرابلس، 1967.
- 12 - Ali El hadi el hawat ,social change and patterns of Development , the case of – 12 .libya ,Ph.D.Thesis, Washington University ,augst 1974

- 13 - ياسين الكبير، المهاجرون في طرابلس الغرب، دراسة حالة التماثل، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1982.
- 14 - عتيق علي سليمان، دور التقنية في تغيير بعض القيم الثقافية والاجتماعية، دراسة ميدانية للشباب بجامعة سبها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاريونس، 1991.
- 15 - محجوب عطية الفائدي، التغيير الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص ص 157-163.
- 16 - فوزية حسين، سمات التغيير في المنطقة الصحراوية، دراسة ميدانية سوسيوانثروبولوجية بواحة الجغبوب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاريونس، كلية الآداب، 1999.
- 17 - محمد رهد معذب، مظاهر التغيير الاجتماعي في قيم المجتمع الريفي، دراسة ميدانية لمشروع وادي الحياة الاستيطاني الزراعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاتح، 2000.
- 18 - سلطان على الطويني، التغيير الاجتماعي والثقافي وانعكاساته على الأسرة الليبية بنائياً ووظيفياً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2005.
- 19 - جهينة سلطان العيسى، التحديث في المجتمع القطري المعاصر، مرجع سبق ذكره.
- 20 - مصطفى عمر التير، التنمية والتحديث نتائج ودراسة ميدانية في المجتمع الليبي، منشورات معهد الإنماء العربي، بنغازي، 1980.
- 21 - عبد الله الهمالي، التحديث الاجتماعي، معالمة، ونماذج من تطبيقاته، دار الجماهيرية للنش والتوزيع، مصراته، 1986، ص ص 145.75 - 149.
- 22 - موسى إبراهيم زلوم، مظاهر التحديث في قرية محروقة: دراسة امبريقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاتح، كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية، 1992.
- 23 - عبد الجليل قريرة الحسناوي، انماط التكيف الاجتماعي للعائدين من المهجر بمدينة سبها، منشورات كلية الآداب والتربية بجامعة سبها، 1994.
- 24 - محمد ابو القاسم علي، اثر التحديث على تغيير بعض القيم الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الليبي، دراسة تحليلية لقريتي تاروت والقرضه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، جامعة ام درمان الاسلامية، 1996.

- 25 - على محمد البشتي، اثر التحديث على تغير بناء الأسرة الليبية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، 1997.
- 26 - سليمان على الدليمي، محمد عبد المحسن، التغير الاجتماعي والتحديث في المجتمع العربي الليبي، مؤسسة الانتشار العربي، طرابلس، 2001، ص ص 131 - 139.
- 27 - ضؤ الترهوني، نموذج المدينة الصغيرة للتحديث، دراسة في مدينة العجيلات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاتح، كلية العلوم الاجتماعية، 1999.
- 28 - سلطنة مسعود ابوبكر، عوامل التحديث في المجتمع الليبي دراسة مقارنة بين منطقة بطة ومدينة البريقة الجديدة مرجع سبق ذكره.
- 29 - إبراهيم على الوكواك، الصحافة الوطنية وإثرها على نمط تحديث الشخصية، مرجع سبق ذكره.
- 30 - اسماء الكبتي، خصائص الشخصية الحديثة للمرأة العربية الليبية العاملة، دراسة ميدانية لمعلمات المرحلة الثانوية بمدينة بنغازي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاريونس، كلية الاداب، 2005.
- 31 - مصطفى التير، مسيرة تحديث المجتمع الليبي، مواءمة بين القديم والجديد، مرجع سابق، ص ص 248، 249.

الفصل السادس

الإجراءات المنهجية

تمهيد:

إن أبرز ما تهدف إليه العلوم الإنسانية بشكل عام وعلم الاجتماع بشكل خاص هو وصف الظواهر المحيطة بالإنسان والوصول إلى تفسيرات واضحة ومنطقية باستخدام الأساليب الإحصائية التي تساعد في وصف الظاهرة وفهمها بصورة أوضح⁽¹⁾.

فالجانب التطبيقي ذا أهمية كبيرة لأن الهدف من البحوث العلمية التي يقوم بها المتخصصون والباحثون في العلوم الاجتماعية هو الوصول إلى حقائق ومعارف وأساليب يستفيد منها المجتمع في تحسين ظروفه وواقعه وهذا لا ينفى أهمية الجانب النظري المتمثل في المعرفة والوصول إلى حقيقة الأمور. لكن الأهداف العلمية قد تكون أكثر أهمية من الأهداف النظرية حتى لا تبقى في حدود دائرة الأفكار والنظريات بل في حدود الواقع العملي والتطبيقات، فالتكامل بين الجانب النظري بأفكاره ونظرياته والجانب العملي بتطبيقاته يؤدي إلى تحقيق الفائدة المرجوة من البحث العلمي⁽²⁾.

بمعنى آخر: إن المناهج العلمية ما هي إلا " نسق من القواعد الواضحة والإجراءات التي يستند عليها البحث في سبيل الوصول إلى نتائج علمية "⁽³⁾ فالعلم لا يؤخذ من خلال مادة موضوعية فقط، بل يؤخذ كذلك من خلال مناهج البحث التي تجعل المدخل العلمي يختلف عن الأشكال الأخرى من المعرفة. فتلك القواعد والإجراءات التي تعبر عن المناهج العلمية قابلة دائما للتطوير بصورة مطردة حتى تلائم طبيعة البحث العلمي التراكمية.

في هذا الفصل سنتناول عرضا توضيحيا لأهم الإجراءات المنهجية المناسبة التي استندت عليها الدراسة في تحقيق أهدافها العلمية.

أولاً، نوع الدراسة ومنهجها:

تسعى الدراسة الحالية إلى جمع المعلومات ذات العلاقة بالتغير الاجتماعي والتحديث وعلاقتها بتغير الشخصية "تحديث الشخصية" بهدف تحليلها وتفسيرها، واستخلاص النتائج المتعلقة بجملة من المتغيرات لوصف خصائص مجموعة من الأفراد، مما يجعل هذه الدراسة تندرج تحت الدراسات الوصفية التفسيرية فالأسلوب الوصفي " هو الذي يهتم بوصف الخصائص العامة للمجتمع المحلي، وجمع المعلومات والبيانات حول موقف معين"⁽⁴⁾. كما يعرف الأسلوب الوصفي على أنه " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننه عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"⁽⁵⁾. وقد تنبه بعض الباحثين إلى ضرورة الاستعانة بالأسلوب الكيفي إلى جانب الأسلوب الكمي، لأن ذلك يعمل على زيادة توضيح الرؤية وتعميق النظرة الشمولية، الأمر الذي يساعد على دقة التحليل وضبط التفسير، وبخاصة في البحوث الاجتماعية التي تتطلب نوعاً خاصاً من المعالجة يتناسب مع طبيعتها"⁽⁶⁾. ولذلك استندت الدراسة في منهجها على التكامل بين المنهجين الكيفي والكمي ففي محاولة إسناد موضوع الدراسة إلى الإطار النظري، تم الاعتماد على التعدد النظري، والذي يصفه سامي الدامغ " بأنه نوع من أنواع التعدد المنهجي المرغوب في دراسة الظواهر الاجتماعية، إذا أن "اللجوء إلى نظرية بعينها لتفسير ظاهرة اجتماعية ما من شأنه أن يحد من نظرة الباحث إلى الظاهرة المدروسة، بشكل كبير، ويقلل بالتالي من مصداقية تفسيره لتلك الظاهرة"⁽⁷⁾ كما تم استخدام المنهج الكيفي عن طريق تحليل مضمون هذه النظريات للوقوف على مدى ملاءمتها للموضوع المدروس. وتمت الاستعانة بالمنهج الكمي المتمثل في المسح الاجتماعي عن طريق العينة

وذلك باعتباره المنهج الكمي المناسب للدراسات الوصفية. حيث يعرف منهج الدراسة بأنه " الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها"⁽⁸⁾

ثانياً: تحديد مجالات الدراسة:

تتضمن مجالات الدراسة أربعة مجالات رئيسية على النحو التالي:

(1) **المجال المكاني "الجغرافي"**: هو "المكان الذي يحتوي على مجتمع البحث الذي يعد الرصيد البشري للبحث"⁽⁹⁾. و يتمثل المكان الجغرافي لهذه الدراسة قرية زلة التي تعتبر إحدى قرى شعبية الجفرة، وهذه القرية موجودة في الجنوب الشرقي من المجتمع العربي الليبي والتي يحدها من الشمال الشرقي منطقة مرادة والتي تبعد عنها بحوالي 255 كم تقريبا وفي الشمال الغربي منطقة ودان والتي تبعد عنها بحوالي 161 كم تقريبا.

(2) **المجال البشري للدراسة:**

يتحدد المجال البشري للدراسة الحالية الأفراد من كلا الجنسين (الذكور - إناث) القاطنين في قرية زلة بشكل مستقر لأكثر من خمس سنوات والذين تتراوح أعمارهم ما بين " 15 - 45 فما فوق" سنه ويستبعد أولئك الذين ينتمون للمنطقة ويقيمون خارج حدودها الجغرافية ويعودون إلى أهليهم وذويهم في زيارات أسبوعية أو شهرية أو سنوية. ولقد ركزت الدراسة على الذكور والإناث (وحدة التحليل) نظرا لما وجدته في الدراسات السابقة من شأن التفرقة بين الذكور والإناث في اكتساب خصائص الشخصية العصرية إثر تعرضهم لمصادر التغير الاجتماعي والتحديث ومن هنا فان

الاهتمام بمتغير النوع يخدم أغراض الدراسة الحالية، وذلك لتوقع وجود تباين بين الذكور والإناث في اكتساب خصائص الشخصية العصرية.

(3) المجال الزمني للدراسة:

لقد أُنجزت الدراسة الميدانية في الفترة ما بين 12 - 11 - 2006 إلى 2 - 12 - 2006.

ثالثاً: إجراءات المعاينة:

العينة هي "مجموعة الوحدات التي يجب اختيارها «سحبها» باتباع طرق إحصائية معينة تكفل أن تأتي هذه الوحدات ممثلة تمثيلاً صادقاً للمجتمع الإحصائي الذي اختيرت منه" (10)

وتعرف عينة الدراسة بأنها "جزء من المجتمع، وبمعنى آخر هي عدد من الأفراد يؤخذ من مجتمع مكون من أفراد مماثلة، بقصد اختيار أو قياس هذه العينة من الأفراد لجمع البيانات التي تساعد على تحديد صفات المجتمع حتى يمكن دراسة الكل عن طريق الجزء" (11). وتستخدم هذه الطريقة على نطاق واسع في البحث الاجتماعي عندما يكون الحصول على معلومات من كل فرد من السكان غير عملي ويكلف نفقات باهضة لا يمكن الحصول عليها، ونوع المعلومات التي يمكن جمعها بهذه الطريقة قد يكون أفضل من تلك المعلومات التي يمكن جمعها عند استخدام المسح الشامل (12). وقد تم سحب عينة الدراسة وفق المراحل المنهجية الآتية:

(1) تحديد وحدة العينة:

تتمثل وحدة العينة في هذه الدراسة الأفراد من كلا الجنسين (الذكور - الإناث) بقرية زلة. وقد روعي في العينة أن تمثل فئات المجتمع المختلفة، مع الأخذ في الاعتبار تصنيف

أفراد العينة إلى فئات متباينة من خلال تنوع بعض المتغيرات مثل (ذكر - أنثى) مع التساوي العددي بينهما، وتنوع متغير العمر والتعليم والمهنة، وغيرها من المتغيرات الرئيسية التي تساعد على تحديد التباين في الخصائص لدى أعضاء العينة.

(2) تحديد مجتمع الدراسة؛

يتألف مجتمع الدراسة من جميع سكان قرية زلة الذين يقيمون فعلا داخل الحدود الإدارية والجغرافية للمنطقة، واستثنى من ذلك المغتربين العرب - والأجانب والمواطنين ممن لم يتجاوزوا سن الخامسة عشر من الجنسين (ذكوراً وإناثاً) والشيوخ والعجائز من تجاوزوا سن الخامسة والستين.

(3) تحديد حجم العينة؛

يعتبر الحجم الملائم للعينة هو ذلك الحجم الذي يعكس خصائص المجتمع المدروس، وهذا لا يعتمد على حجم المجتمع فحسب وإنما يعتمد على مدى التباين داخل هذا المجتمع، فكلما كان المجتمع غير متجانس كانت الحاجة إلى عينة كبيرة الحجم والعكس فإن الحاجة إلى عينة كبيرة الحجم تقل حينما يكون المجتمع متجانساً⁽¹³⁾. كما يعتمد الحجم المناسب للعينة على عدد من العوامل أهمها هدف الدراسة، ونوع تحليل البيانات، والإمكانات المتوفرة للباحث، وعنصر الزمن⁽¹⁴⁾. واستناداً إلى القاعدة الإحصائية التي ترى أنه بازياد حجم العينة يزداد تمثيلها لخصائص المجتمع الأصلي، عليه تم تحديد نسبة تمثيل العينة للمجتمع بنسبة (30%) من حجم المجتمع المدروس، البالغ (1402) أسرة بما يعادل (420) مفردة من كلا الجنسين.

(ذكور - إناث). وعلى هذا الأساس تم تحديد حجم العينة من خلال العملية الحسابية

الآتية:

$$\text{حجم العينة} = \frac{\text{حجم المجتمع} \times \text{نسبة العينة}}{100}$$

$$\text{حجم العينة} = \frac{30 \times 1402}{100} = 420 \text{ مفردة}$$

أي إن حجم العينة = 420 مقسمة بالتساوي 210 ذكور و 210 إناث

تحديد نوع العينة المستخدمة:

بهدف الحصول على عينة مناسبة ممثلة لمعالم مجتمع الدراسة، تم تطبيق إجراءات سحب العينة العشوائية الطبقيّة النسبية على مجتمع الدراسة، حيث تعتبر الأسلوب الأنسب لسحب العينة، والتي بدورها تتيح المجال للاختيار العشوائي لمفردات العينة باستخدام العينة العشوائية المنتظمة، وقد تم استخراج عينة الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1 - تحديد عدد الأسر الموجودة في جميع الأحياء السكنية الموجودة داخل قرية زلة وذلك بإتباع المرحلتين الآتيتين:

أ - إيجاد نسبة تمثيل كل حي في العينة وذلك من خلال العملية الحسابية

الآتية:

$$\text{نسبة تمثيل كل حي في العينة} = \frac{\text{عدد الأسر في كل حي}}{\text{العدد الكلي للأسر في القرية}} \times 100$$

ب - حساب حجم العينة الممثل لكل حي وذلك باستخدام العملية الحسابية الآتية:

حجم العينة الكلي \times نسبة تمثيل كل حي في العينة والجدول الآتي يلخص الخطوتين السابقتين

جدول (8) عملية اختيار عينة الدراسة من مجتمع المدروس

رقم	أسماء الاحياء	عدد الأسر الإجمالي	حجم العينة المسحوبة في كل حي	نسبة تمثيل كل حي في العينة
1	الشعبية الزراعية	132	40	10 %
2	حي المركز	130	39	9 %
3	حي الشريط الأخضر	75	22	5 %
4	الحي الجديد	155	46	11 %
5	حي شعبية الجزيرة	135	40	10 %
6	حي القارة	131	39	9 %
7	حي تلبساوين	126	38	9 %
8	حي عين أبو القاسم	96	29	7 %
9	حي الوادي وعمر المختار	126	38	9 %
10	حي الخيم والظمران	180	54	13 %
11	حي العوينة وحي الغزالة	116	35	8 %
	المجموع	1402	420	100

2- ومن خلال الترقيم الموجود على كل مسكن الذي قامت به جهات التعداد السكاني عام 2006 قامت الدراسة بالاعتماد على العينة العشوائية التطبيقية كأسلوب للاختيار أفراد العينة الذين ستجري معهم المقابلات، وتقرر أن تجري مقابلة واحدة في داخل كل أسرة اختيرت في العينة، حيث اختيرت الأسرة أولاً، ثم تحدد بعد ذلك من ستجري معه المقابلة داخل الأسرة إما مع الأب أو الأم أو الابن أو الابنة.

رابعاً: إجراءات بناء المقياس؛

تتضمن إجراءات بناء المقياس المراحل الآتية؛

1 - مرحلة تحديد مجالات المقياس؛

لقد أتضح من نظريات التغير الاجتماعي والتحديث، التي اهتمت ببعد الشخصية العصرية "الفرد" مثل دراسة انكلز وليرنر...، أن هذه الشخصية متعددة الخصائص، ولأن هذه الدراسة تهتم بتغير الشخصية "تحديث الشخصية" القروية من شخصية تقليدية إلى شخصية حديثة عصرية، لذا فقد اهتمت الدراسة بجميع ما ذكر عن خصائص هذه الشخصية العصرية الحديثة على وجه الخصوص. وتم تحديد مجموعة من الخصائص للشخصية العصرية تمثل مجالات المقياس وهي كالآتي:

1 - المشاركة الفعلية

2 - الطموحات والتطلعات

3 - الكفاءة الاجتماعية

4 - الاستقلالية وحرية التفكير

5 - الفردية أو الأنانية

6 - الإيمان بحقوق المرأة

2 - إعداد الصيغة الأولية للمقياس؛

لقد قامت الدراسة بالبحث في الدراسات والبحوث الاجتماعية والنفسية عن مقاييس تقيس خصائص الشخصية الحديثة أو العصرية، مجتمعة أو منفردة، وبشكل

يحقق الهدف المنشود من قياسها بهذه الدراسة، غير أنه لم تجد من المقاييس ما يدعو للاعتماد عليها، الأمر الذي ساق إلى تطوير ميزان لقياس لهذه الخصائص بالبعدين، القيمي والسلوكي، لكل خاصية على حده، فالجانب الاعتقادي "القيمي" يقيس الجوانب الآتية "المشاركة الفعلية - الطموحات والتطلعات - والكفاءة - والاستقلالية وحرية التفكير - والفردية أو الأنانية - الإيمان بحقوق المرأة من خلال اتجاه الأفراد بالإيجابية نحو بعض هذه القيم، في حين تقيس الجانب السلوكي "الفعلي" نفس الخصائص أعلاها، وذلك من خلال إبداء الأفراد لمجموعة من السلوكيات التي تشير إلى امتلاك الفرد لهذه الخصائص أو الجوانب. هذا وقد تم الإطلاع على عدد من المقاييس التي أعانت الدراسة في بناء مقياس الشخصية العصرية وفيما يلي ذكرها:

1 - مقياس عبد الباسط محمد حسن المستخدم لمعرفة القيم الاجتماعية في المجتمع الكويتي 1974⁽¹⁵⁾.

2 - مقياس على ا.بايدارفار المستخدم في دراسته عن التغير الاجتماعي في المحافظة الجنوبية الإيرانية 1974⁽¹⁶⁾.

3 - مقياس جهينة العيسى للشخصية العصرية المستخدم في دراستها للتحديث 1976⁽¹⁷⁾.

4 - مقياس عبدالله عامر الهمالي المستخدم في دراسته لأنماط التحديث بالمجتمع العربي الليبي 1978⁽¹⁸⁾.

5 - مقياس التحديث المستخدم في دراسة الدولة للتحديث الاجتماعي في ليبيا⁽¹⁹⁾.

6 - مقياس عبد الرؤوف الجرداوي المستخدم لمعرفة أوضاع ومشكلات المرأة الخليجية العاملة 1983⁽²⁰⁾.

7 - مقياس مديحة منصور المستخدم الاتجاه نحو عمل المرأة 1993⁽²¹⁾

وبعد الإطلاع على جملة هذه المقاييس وبعض كتب مناهج البحث والقياس والتقويم النفسي بصياغة أكبر قدر ممكن من العبارات التي تشير إلى الخصائص المقاسة من حيث الجانبين القيمي والسلوكي حتى بلغ عددها (105) فقرة للخصائص الخمسة الموزعة بشكل متباين ومصاغة بشكل موجب جميعها، وبعد مراجعتها وإعدادها في صورتها الأولية، عرضت على الأستاذ المشرف وعلى عينة عمدية من المتخصصين في التغيير الاجتماعي والتحديث وعلم النفس الاجتماعي من مختلف أقطار الدول العربية* انظر الملاحق، كمحكمن على جودة الأداة ومدى قدرتها على قياس الخصائص المحددة.

وبتسليمهم جميعاً أداة جمع البيانات مع المقياس المطور إضافة إلى تعريفهم بأهمية الدراسة ومتغيرات الدراسة وفروضها، وبعد أن أعطيت لهم فرصة قراءة أداة جمع البيانات تم جمع الاستمارات منهم وتفرغ ملاحظاتهم بشكل يضمن استبعاد المتكرر منها، ولقد تم العمل بجملة الملاحظات التي مد بها الخبراء فيما يخص تعديل بعض الفقرات لغويا بالإضافة إلى زيادة وتعديل على المقياس خصائص الشخصية، فقد رأى بعض المحكمن إضافة بعض الأسئلة وحذف البعض الآخر، وبعد الأخذ بآراء المحكمن والخبراء أعيدت الأداة إلى الأستاذ المشرف للأخذ بأي ملاحظات إضافية ومراجعتها، وعلى هذا الأساس أشتمل المقياس في صورته النهائية على (100) فقرة، وعلى هذا النحو يكون المقياس وأداة جمع البيانات بحاجة إلى التجريب الاستطلاعي.

3 - الدراسة الاستطلاعية للأداة؛

بعد العمل بملاحظات الخبراء والمحكمن وتوجيهاتهم، أخضعت الأداة لدراسة استطلاعية أي استرشادية وذلك للحكم على مدى ملاءمة الأداة للقياس وتلافي

الصعوبات الممكن حدوثها أثناء عملية جمع البيانات، هذا بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لتجريب المقياس ميدانيا وحساب معاملات ثباته وصدقه. وقد تم البدء بالدراسة الاستطلاعية بتاريخ (3 - 10 - 2006) على عينة قوامها (40) فردا من كلا الجنسين (20) من الذكور و(20) الاناث، وذلك بهدف التأكيد من وضوح الأسئلة وقدرتها على التمييز بين وحدات البحث في الخاصية المقاسه. ومن خلال التطبيق الفعلي للأداة على عينة الدراسة الاستطلاعية انتهت الدراسة إلى إجراء عدد من التغييرات على بعض الأسئلة وتم استبعاد الإجابات التي تبين أنها غير مفهومة أو فيها تكرار أو غموض في المعاني، والتي تبين أنها قد لا تخدم غرض التفسير. أما المقياس فقد تم حذف بعض الفقرات التي تبين أنه ضعيف من حيث الثبات، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) حتى بلغ مجملها (80) فقرة في صورتها النهائية موزعة على النحو التالي:

جدول (9) توزيع فقرات المقياس حسب البعد والجانب الذي تنتمي إليه

العدد	توزيع العبارات	الجانب	البعد أو المجال
4	4 - 3 - 2 - 1	القيمي	المشاركة الفعلية
7	11 - 01 - 9 - 8 - 7 - 6 - 5	السلوكي	
8	19 - 18 - 17 - 16 - 15 - 14 - 13 - 12	القيمي	الطموحات والتطلعات
8	27 - 26 - 25 - 24 - 23 - 22 - 21 - 20	السلوكي	
5	32 - 31 - 30 - 29 - 28	القيمي	الكفاءة الاجتماعية
9	41 - 40 - 39 - 38 - 37 - 36 - 35 - 34 - 33	السلوكي	
7	48 - 47 - 46 - 45 - 44 - 43 - 42	القيمي	الاستقلالية وحرية التفكير
15	58 57 - 56 - 55 - 54 - 53 - 52 - 51 - 50 - 49 63 - 62 - 61 - 60 - 59 -	السلوكي	

العدد	توزيع العبارات	الجانب	البعد أو المجال
3	66 - 65 - 64	القيمي	الفردية أو الأنانية
6	72 - 71 - 70 - 69 - 68 - 67	السلوكي	
3	75 - 74 - 73	القيمي	الإيمان حقوق
5	80 - 79 - 78 - 77 - 76	السلوكي	المرأة
80			مجموع العبارات

3 - 1 ثبات المقياس:

ومما لا شك فيه أن صدق المقياس، أكثر أهمية من ثباته، لأن المقياس الصادق هو ثابت بالنتيجة في النهاية، ويشير الثبات أو مأمونية وحدة القياس إلى الدقة أو الاتساق بين وحدة القياس المطورة في الاستمارة للحصول على بيانات تمثل الواقع تمثيلاً مناسباً، وكذلك يعني الاستقرار بمعنى إذا أعدت استخدام وحدة القياس مرات متتالية لقياس صفة معينة، سأحصل على نفس النتائج، أو على نتائج على درجة كبيرة من التقارب⁽²²⁾ إذا ما توافرت الظروف نفسها في عمليتي الاختبار. بمعنى آخر يعني درجة مأمونية وحدة القياس أو درجة ثبات وحدة القياس: مدى استقرار وثبات وحدة القياس ومدى إمكانية الاعتماد عليها للحصول على بيانات تمثل الواقع تمثيلاً مناسباً.

ولذلك فصفة الثبات شرط ضروري لا بد من توفره لتصبح وحدة القياس صالحة، ولحساب الثبات طرق عديدة من أهمها وأكثرها تداولاً في مجال القياس النفسي معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) القائم على أساس الانشقاق النصفى أي تجزئة البيانات إلى نصفين متساويين ويحتسب درجة الارتباط بينهما، كما أنه يمثل المعامل المحسن للاتساق الداخلي بين درجات الأفراد على أبعاد المقياس ودرجتهم الكلية.

ومن خلال حساب معاملة ألفا لبيانات المقياس المتحصل عليها من الدراسة الاستطلاعية أتضح أن درجة هذا المعامل قد بلغت (0.90) وتعد هذه الدرجة مرتفعة للثقة في ثبات المقياس المستخدم. ولما كان من الممكن أن نُطور مقياساً أو ميزاناً على درجة من الثبات أو المأمونية كان من الضروري أن نتحقق من صدق المقياس وفيما يلي اختبار صدق المقياس:

3 - 2 صدق المقياس:

يعرف الصدق "أنه مدى استطاعة أداة أو إجراءات القياس قياس ما هو مطلوب قياسه"⁽²³⁾ وهذا يعنى مدى قدرة الباحث على تحديد ما يريدون من هذه الأداة قياسه ولقد اعتمدت الدراسة لقياس صدق الأداة على أنواع من الصدق هي:

1 - الصدق الظاهري للمقياس:

وهو الذي يشير إلى ما إذا كانت الأداة المستخدمة حقا تقيس السلوك المراد قياسه⁽²⁴⁾. وعليه جرت العادة بين الباحثين للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس أن يلجأ الباحثة إلى استفتاء آراء جملة من الخبراء أو المحكمين اتجاه مدى تناسب فقرات المقياس مع التعريفات الإجرائية للأبعاد أو المجالات بعد أن يحدد لهم الفقرات التي تقيس كل مجال على حدى، ومن خلال عينة الخبراء التي استعانت بها الباحثة في الدراسة الاستطلاعية يمكن لها الجزم بصدق المقياس ظاهريا. انظر إلى الملاحق

2 - الصدق الذاتي:

يعرف الصدق الذاتي بأنه صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس، ويستخرج بحساب الجذر التربيعي

لمعامل ثبات المقياس⁽²⁵⁾. ولقد وجدت الباحثة أن معامل الثبات للمقياس قد بلغ (0.90) أما الجذر التربيعي له فيساوي (0.94) وهذا هو معدل معامل الصدق الذاتي للمقياس.

3 - الصدق العاملي للمقياس:

اعتمدت الدراسة في حساب الصدق العاملي طريقة عالم النفس المعروف سيرل بيرت وتسمى "بطريقة الجمع البسيط"⁽²⁶⁾ ولمعرفة ذلك نحتاج لحساب الصدق العاملي للمقياس إلى احتساب درجة تشعب العوامل أو الأبعاد بالعامل العام الذي يقيسه المقياس (الشخصية الحديثة) ول يتم حساب درجة التشعب لأبعاد المقياس نحتاج إلى مصفوفة الارتباط بين جملة الأبعاد⁽²⁷⁾ وبناء على ذلك قامت الباحثة بحساب مصفوفة الارتباط بين أبعاد المقياس بواسطة البرنامج الإحصائي وهي كما موضحة في الجدول رقم (10).

ولحساب درجة تشعب كل بعد (مجال) يجب أتباع الخطوات الآتية⁽²⁸⁾:

- 1 - جمع كل معاملات الارتباط عموديا.
- 2 - جمع المجاميع الفردية للحصول على المجموع الكلي لمعاملات الارتباط.
- 3 - استخراج الجذر التربيعي للمجموع الكلي.
- 4 - قسمة كل مجموع فرعي للعمود على الجذر التربيعي للمجموع الكلي

جدول (10) درجات الارتباط بين أبعاد المقياس بالدراسة الاستطلاعية

الإيمان بحقوق المرأة	الفردية أو الأنانية	الاستقلالية وحرية التفكير	الكفاءة	الطموحات والتطلعات	المشاركة	الأبعاد
0.395	0.142	0.367	0.404	0.672	1.00	المشاركة

الإيمان بحقوق المرأة	الفردية أو الأنانية	الاستقلالية وحرية التفكير	الكفاءة	الطموحات والتطلعات	المشاركة	الأبعاد
0.432	0.007-	0.426	0.542	1.00	0.672	الطموحات والتطلعات
0.296	0.337	0.371	1.00	0.542	0.404	الكفاءة الاجتماعية
0.468	0.178	1.00	0.371	0.426	0.367	الاستقلالية وحرية التفكير
0.093	1.00	0.178	0.337	0.007-	0.421	الفردية أو الأنانية
1.00	0.093	0.468	0.296	0.432	0.395	الإيمان بحقوق المرأة
2.684	1.743	2.439	2.95	3.065	2.98	المجموع

ومن الجدول السابق يتضح أن المجموع الكلي لمعاملات الارتباط يساوي (15.861) والجزء التربيعي لهذا الرقم يساوي (3.982) وبقسمة كل مجموع فرعي للعمود تخذ أن درجات التشعب للأبعاد على النحو الآتي:

- 1 - المشاركة الفعلية (0.75)
- 2 - الطموحات والتطلعات (0.77)
- 3 - الكفاءة الاجتماعية (0.74)
- 4 - الاستقلالية وحرية التفكير (0.61)
- 5 - الفردية أو الأنانية (0.44)
- 6 - الإيمان بحقوق المرأة (0.67)

ونقصد بدرجات التشبع العاملي لهذه الأبعاد: هي ارتباط ذلك البعد بعامل معين ثم استخلاصه. وتفسير قيمته، حيث تم تربيع قيمة التشبع العاملي لكل بعد في المصفوفة المذكورة أعلاه للحصول على نسبة التباين في البعد والتي يمكن تفسيرها بواسطة العامل المستخلص. ومتوسط مربعات التشبعات العاملية في أحد أعمدة هذه المصفوفة تدل على مقدار التباين الكلي في المتغيرات كمجموعة والتي يمكن تفسيرها بواسطة هذا العامل. ومتوسط مجموع مربعات التشبعات العاملية في جميع الأعمدة تدل على نسبة التباين الذي يمكن تفسيره بواسطة العوامل المستخلصة، وهذا يكون مؤشرا لمدى صلاحية هذه العوامل في تفسير تباين مجموعة المتغيرات الأصلية⁽²⁹⁾.

ويؤكد صفوت فرج في كتابه " التحليل العاملي في العلوم السلوكية " على أن يكون تشبع الفقرة على العامل الذي تنتمي إليه (0.35) أو أكثر⁽³⁰⁾. وبهذا تكون درجات التشبع للعوامل بالعامل العام "الشخصية الحديثة" تتراوح ما بين (0.44 - 0.77) هذا ويعتبر عامل الفردية أو الأنانية أقل العوامل من حيث درجة التشبع وأكثرها تشعبا هو عامل الطموحات والتطلعات، وعلى هذا النحو يمكن القول أن المقياس صادقاً عاملياً ومتسقاً اتساقاً داخلياً مقبولاً. وفيما يلي جدول يعكس توصيف المقياس إحصائياً:

جدول (11) خصائص المقياس بعد الدراسة الاستطلاعية (ن=40)

المعاملات الإحصائية							الأبعاد
التباين	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	النوال	الوسيط	المتوسط	الثبات (ألفا)	
12.19	0.55	3.49	24	26	26.4	0.64	المشاركة الفعلية
24.96	0.79	4.99	40	42.5	42.1	0.83	الطموحات والتطلعات

المعاملات الإحصائية							الأبعاد
التباين	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	النوال	الوسيط	المتوسط	الثبات (ألفا)	
19.45	0.69	4.41	36	34	34.075	0.76	الكفاءة
31.93	0.89	5.65	58	56.5	55.1	0.77	الاستقلالية وحرية التفكير
14.04	0.59	3.74	19	19	19.6	0.69	الفردية أو الأنانية
11.94	0.54	3.45	24	22.5	20.95	0.81	الإيمان بحقوق المرأة
307.66	2.77	17.54	197	197.5	198.225	0.90	المقياس ككل

خامساً: أداة جمع البيانات:

تستخدم المسوح الاجتماعية أدوات بحث مختلفة للحصول على البيانات سواء بطريقة مباشرة عن طريق الجمهور، أو عينة الدراسة، أو بطريقة غير مباشرة بجمع بيانات لها علاقة بطبيعة هذا الجمهور أو بمنطقة البحث المدروسة. وإذا كان موضوع البحث وأهدافه هما اللذان يحددان طبيعة الدراسة ومنهجها فإن المنهج هو الذي يحدد الطريقة المتبعة للدراسة، ولهذا فإن الطريقة تحدد أداة جمع البيانات الأكثر مناسبة وهذا لا يعنى الاعتماد على أداة واحدة فقط، فطبيعة أهداف الدراسة يمكن أن تكون سبيلاً لاستخدام أكثر من أداة، حيث أن ذلك يجعل الاستخدام الأكثر لكل أداة بمنزلة ضابطة للمعلومات ودقتها⁽³¹⁾.

استعانت الدراسة بأداة المقابلة المقننة لجمع البيانات والتي تعتبر "أداة للحصول على الحقائق، وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل"⁽³²⁾ هذا ناهيك عن اعتمادها على الملاحظة البسيطة كمحك خارجي يمكن الاحتكام إليه في التثبت من

صدق البيانات التي أدلى بها المبحوث. ولقد أحتوت أداة جمع البيانات على (31) سؤالاً يمثل السؤال الأخير بمقياساً لخصائص الشخصية العصرية والذي يتألف بدوره من (80) فقرة أما باقي الأسئلة (30) فمنها (7) أسئلة مفتوحة والباقي من النوع المغلق أي محدد الإجابات سلفاً.

سادساً: فريق جامعي البيانات:

قبل البدء في الدراسة الفعلية "الميدانية" قامت الباحثة بتدريب جامعي البيانات، الذين تم اختيارهم من مجتمع الدراسة نفسه والبالغ عددهم 4 ذكور و4 إناث ولما لهم من معرفة ودراية كافية بطبيعة المجتمع المدروس وهذا يسهل على الباحثة التعامل مع أفراد العينة وكيفية اختيارهم وكيفية إجراء المقابلة معهم. و تم تدريبهم من أجل تعريفهم بطبيعة الدراسة، وكما تم تزويدهم بنسخ من استمارة المقابلة، و شرح لهم أهداف الدراسة وغاياتها، متضمنة كيفية تقديم أنفسهم إلى المبحوثين، وتعريفهم بغرض الزيارة، وسرية المعلومات، وكيفية قراءة الاستبيان، و تدوين الإجابات وكيفية التعامل مع المبحوثين من أجل بناء علاقة وثيقة معهم، إضافة إلى إعطاء فكرة عامة عن أهم المشاكل التي يمكن أن تواجههم أثناء إجراء المقابلة. وقد تم تطوير الإرشادات لمساعدة باحثين الذين تم الاستعانة بهم للقيام بعملية جمع البيانات وتنفيذ المقابلة أثناء الدراسة العامة، ولقد أخذت الإرشادات الشكل التالي:

1 - ضرورة تقيد مساعدي باحثين بالنص الحرفي للاستمارة وتجنب إعطاء تفسيرات من عندهم.

2 - تشجيع المبحوث على الإجابة والإدلاء بآرائه بكل حرية ودون ملل أو ضجر.

3 - عدم السماح بحضور أفراد آخرين أثناء المقابلة تفاديا لتأثيرهم على إجابات المبحوث.

4 - ترك الحرية للمبحوث بإختيار المكان الملائم لإجراء المقابلة.

5 - مراعاة توفر الوضوح في إلقاء الأسئلة، والظهور بمظهر البشاشة والهدوء.

6 - الحرص على معرفة الوقت الذي استغرقتة المقابلة وتسجيل ذلك. هذا ولقد استطاعت الباحثة الحصول على إذن مسبق من أولياء أمور مساعدي باحثين من أجل التنقل مع الباحثة في إتمام عملية جمع البيانات وخلال واحد وعشرين يوما استطاع فريق البحث إنهاء عملية جمع البيانات المتعلقة بالدراسة، ولقد استغرقت عملية إجراء المقابلة زمن وقدرة (30) إلى (35) دقيقة، ولكي نحول دور التحيز والأخطاء في ملء استمارة المقابلة كانت الباحثة تعمل بشكل دقيق مع مساعديها خلال فترة المقابلة لمراجعة أي خطأ أو أي عدم فهم، وهذا للتأكيد على أن المقابلة قد تمت فعلا. ولقد حرصت الباحثة على الخروج مع مساعدي الباحثين كل يوم في كل حي من أحياء المنطقة لاستكمال عملية المقابلة، وتم الخروج الساعة 3 ظهرا وذلك لتواجد جميع أعضاء الأسر في منازلهم، ففي ظروف اجتماعية حصلت لمجتمع الدراسة اضطرت الباحثة ومساعدتي باحثين للتوقف عن العمل، مراعاة واحتراما لهذه الظروف الاجتماعية. كل هذه الإجراءات والاحتياطات تؤكد لنا أن بيانات هذه الدراسة قد حافظت بشكل مرضي على عمليتي الثبات والصدق.

سابعا: عملية جمع البيانات ومراجعتها؛

بعد الانتهاء من الإجراءات المنهجية المتعلقة بجمع البيانات، بدأت عملية جمع البيانات ميدانيا من خلال أداة الدراسة (استمارة المقابلة)، حيث تضمنت الصفحة الأولى من

استمارة المقابلة مقدمة توضح عنوان الدراسة وأهداف الدراسة. ومتضمننا جملة من التعليمات التي يرمى من خلال إطلاع المبحوثين عليها للحصول على بيانات ذات درجة من الدقة والصدق، اذ تبين لهم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة. وإنما الصحيح هو ما ينطبق على المبحوثين كما أكدت الدراسة على أن البيانات المدونة من قبل المبحوث ستكون غاية في السرية ولن تستخدم إلا في الأغراض العلمية.

وبعد الانتهاء من جمع البيانات من كل مفردة من مفردات العينة تأتي عملية المراجعة وهي "عبارة عن تصفح استمارة البحث أو دليل الملاحظة أو دليل المقابلة، للكشف عن الإجابات المتناقضة أو التي لم ترد على أسئلة معينة، فيعمل الباحث على استكمالها إذا ما تمكن من ذلك أو أن يرسلها إلى أصحابها إن أمكن" ⁽³³⁾ و بمراجعة هذه البيانات الواردة في كل استمارة مقابلة وذلك للتأكد من اكتمال البيانات وصحة المعلومات، وقد صادفت عملية جمع البيانات حالات رفض كثيرة من قبل المبحوثين، مما جعل الباحثة تلجأ للعينة البديلة، كما استبعدت (20) مفردة من الذكور والإناث، وذلك لعدم صلاحية الاستمارة من حيث عدم اكتمال بياناتها، وبهذا أصبح العدد الكلي الصالح للدراسة (400) مفردة من كلا الجنسين "ذكوراً - إناثاً".

وبعد الانتهاء من جمع البيانات من كل مفردات العينة ومراجعتها بشكل نهائي، تم الدخول إلى مرحلة جديدة تسمى "بعملية الترميز" وهي إجراء فني يتم عن طريق وضع البيانات في فئات، وخلال عملية الترميز تحول البيانات الخام إلى رموز رقمية يمكن جدولتها وعدها، ولا تتم هذه العملية بطريقة آلية، بل تتطلب التدخل من قبل المرمز برأيه ⁽³⁴⁾ ليتم التعامل معها إحصائياً، وبعد الانتهاء من مرحلة ترميز البيانات والتي فيها تم تحويل هذه البيانات من شكلها الكيفي إلى شكلها الكمي، ثم نقلت هذه البيانات

الكمية إلى بطاقات التفريغ المخصصة لذلك، أعطيت أرقام متسلسلة لاستمارات المقابلة، بحيث تعكس لنا كل واحدة من الاستمارات مفردة من مفردات مجتمع البحث، وبعد أن تم التأكد من سلامة دليل الترميز من الأخطاء عن طريق مراجعته من قبل الباحثة تم إدخال هذه البيانات إلى الحاسب الآلي للقيام بالعمليات الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات باستخدام برنامج "SPSS"

ثامنا: الأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة:

لقد تنوعت الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة وذلك حسب الهدف المنشود من معالجة البيانات، وذلك من خلال استخدام المجموعة الإحصائية المستخدمة في العلوم الاجتماعية، الخاصة بتحليل البيانات "SPSS"، فقد تم وصف خصائص المجتمع ومتغيرات الدراسة "من خلال وصف بيانات المتغير واحد في الجداول التكرارية" جداول التوافق أو التقاطع (2×2) تحتوي على النسب المئوية والتكرارات، وقد تم الاعتماد على بعض المعاملات الإحصائية المتمثلة في مقاييس النزعة المركزية والتشتت، هذا مع المتغيرات الكمية، أما المتغيرات الكيفية فقد تم استخدام الرسوم البيانية مثل الدائرة والأعمدة.

أما في تحليل بيانات واختبار العلاقات فقد استخدمت الدراسة الآتية: حيث تم تطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للتأكد من وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية، وتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي انوفا "ANOVA" ولغرض التعرف على مكن الفروق بين مختلف الفئات، وعند وجود فروق معنوية تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD"، وتم استخدام الانحدار التدريجي الذي يستخدم بشكل أساسي في معرفة أي المتغيرات التفسيرية أكثر تأثيرا على المتغير التابع وذلك لكي نقف على المتغيرات وأهميتها الترتيبية.

الهوامش

- 1 - عبد الرحيم صالح عبدالله، الإحصاء التربوي: أهميته للباحثة والبحوث التربوية "موضوعاته الأساسية وكيف ينبغي للباحث تحصيلها"، مجلة التربية، العدد 86، 1988، ص 40.
- 2 - عمار الطيب كشرود، كيفية اختيار موضوع البحث وتحديد مشكلته، مجلة قاريونس، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، العددان 1 - 2، 1999، ص 124.
- 3 - عبدالله عامر الهمالي، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1994، ص 22.
- 4 - المرجع السابق، ص 100.
- 5 - سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 352.
- 6 - حسن الساعاتي، تصميم البحوث الاجتماعية نسق منهجي جديد، دار النهضة العربية، بيروت، 1982، ص 196.
- 7 - سامي الداغ، التعدد المنهجي: أنواعه ومدى ملاءمته للعلوم الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد "4"، المجلد 24، 1996، ص 108.
- 8 - محمد الغريب عبد الكريم، مناهج البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، ص 68.
- 9 - ناصر ثابت، أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، الكويت، 1984، ص 87.
- 10 - عبد العزيز فهمي هيكل، موسوعة المصطلحات الاقتصادية والإحصائية، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 753.
- 11 - السيد سعد، لطفى هنرى، مبادئ الإحصاء التجريبي، دار المعارف، القاهرة، 1967، ص 9.
- 12 - عبد الهادي الجوهري، قاموس علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، ص 13.
- 13 - عبدالله عامر الهمالي - أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، مرجع سابق، ص 179.
- 14 - مصطفى التير، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1995، ص 138.

- 15 - عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة، 1980، ص ص 529 - 552.
- 16 - Ali a. paydarfar , social change in a southern province of Iran ,Opt-cit
- 17 - جهينة سلطان، التحديث في المجتمع القطري المعاصر، مرجع سبق ذكره.
- 18 - عبدالله عامر الهمالي، التحديث الاجتماعي، مرجع سبق ذكره.
- 19 - مصطفى التير، التنمية والتحديث، مرجع سبق ذكره.
- 20 - عبد الروؤف عبد العزيز الجرداوي، مشكلات المرأة العاملة الكويتية والخليجية واتجاهاتها، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1986، ص ص 224 - 255.
- 21 - مديحة منصور، سيكولوجية المرأة، دار النهضة العربية، القاهرة، 1993، ص ص 125 - 134.
- 22 - مصطفى التير، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 173.
- 23 - حمدي ابو فتوح، منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية، دار النشر للجامعات، مصر، 2002، ص 260.
- 24 - عبدالله عامر الهمالي، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1994، ص 186.
- 25 - عباس محمود عوض، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، 1990، ص 237.
- 26 - محمود السيد ابو النيل، الاحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، دار النهضة العربية، بيروت، 1987، ص 372.
- 27 - عبد الحسين رزوقي الجبوري، بناء مقياس مقنن للتوافق المهني لمعلمي المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، 1990، ص 131.
- 28 - عبد العزيز القوصي وآخرون، الإحصاء في التربية وعلم النفس، دار النهضة العصرية، القاهرة، 1956، ص ص 195 - 225.
- 29 - سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مرجع سابق ذكره، ص 218.

الفصل السابع

عرض وتحليل البيانات وتفسيرها

تم التعرض في الفصل السابق لإجراءات الدراسة الميدانية، وإجراءات بناء المقياس، وعملية جمع البيانات، وفيما يلي سيتم عرض أهم خصائص مجتمع الدراسة، وأهم مؤشرات التغيير الاجتماعي والتحديث من جهة، بالإضافة إلى توزيع أفراد مجتمع الدراسة على مقياس خصائص الشخصية الحديثة، وذلك في شكلها التكراري البسيط مع الرسوم البيانية، وأساليب العرض البياني. وسيتم من جهة أخرى تحليل البيانات من أجل اختبار فروض الدراسة.

أولاً: عرض البيانات:

(1) خصائص مجتمع الدراسة:

تتناول الدراسة في هذا الجانب مجموعة من متغيرات الخلفية التي تسهم في تحديد معالم مجتمع الدراسة، والتعرف على التباين بين الأفراد في عدد من الخصائص مثل "النوع - العمر - والحالة الاجتماعية - والمستوى التعليمي - والمهنة - ونوع السكن... وغيرها" ومدى تأثيره في تغيير شخصية هؤلاء الأفراد.

جدول (12) توزيع عينة المبحوثين حسب متغير النوع

النوع	التكرارات	النسبة المئوية
الذكور	200	50.0%
الإناث	200	50.0%
المجموع الكلي	400	100.0%

يلاحظ من جدول (12) توزيع مفردات العينة حسب متغير النوع، حيث حرصت الدراسة على أن تكون عينة الدراسة متضمنة نسب متساوية بين كلا الجنسين الأمر الذي يساعد على القيام بإجراء بعض المقارنات فيما يخص تغيير الشخصية القروية، ولقد جاءت نسبة الذكور (50%) وبلغت نسبة الإناث أيضاً (50%).

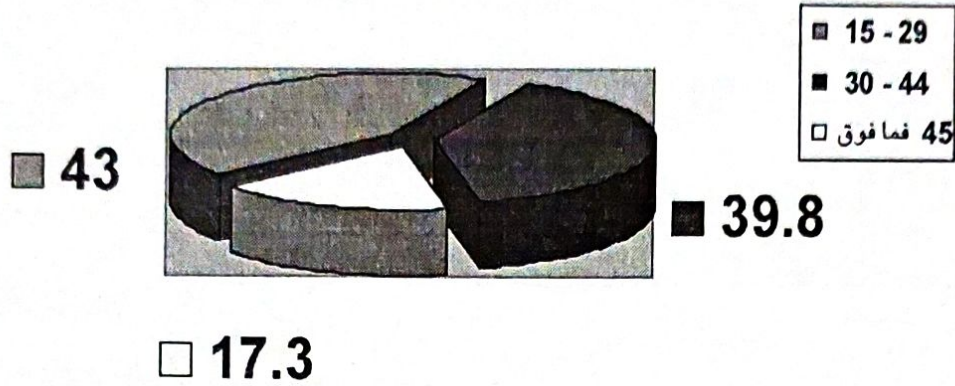
جدول (13) توزيع الفئة العمرية حسب الجنس

العمر	الذكور		الإناث		الفئة الكلية	
	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات
29 - 15	%39.5	79	%46.5	83	%43.0	122
30 - 44	%39.5	81	%38.0	78	%38.8	159
45 فما فوق	%20.0	40	%14.5	29	%17.3	68
المجموع	100.0	200	100.0	200	100.0	400

يلاحظ من الجدول (13) والشكل المرفق به أن الفئة العمرية الواقعة أعمارهم ما بين (29 - 15) سنة تأخذ أعلى نسبة إذ بلغت (%43) من جملة مجتمع الدراسة. وقد جاءت الفئة العمرية أعلى نسبة لدى الإناث إذ بلغت (%46.5) في حين جاءت نسبة الذكور (%39.5) يليها الفئة العمرية (30 - 44) سنة فقد بلغت نسبتها من مجتمع الدراسة ما يعادل (%39.8) وقد جاءت هذه الفئة العمرية لدى الذكور ما يعادل (%40.5) في حين جاءت (%39) لدى الإناث. ولقد أخذت الفئة العمرية (45 فما فوق) ما يعادل (%17.3) حيث بلغت نسبة الذكور مقارنة بالإناث (%20) و الإناث (%14.5) على التوالي.

ومن الملاحظ هنا أن الفئة العمرية الواقعة أعمارهم ما بين (29 - 15) قد تجاوزت مستوى تلك العينة. الأمر الذي أدى إلى ميل العينة لفئة صغار السن على حساب فئة كبار السن بما يعادل (%17.3) وبشكل لم يكن مخططا له. وفي نفس الوقت اقتربت مفردات الفئة العمرية الواقعة أعمارهم (30 - 44) ما يعادل (%39.8) من نسبة الفئة العمرية الأولى. وبشكل اتاح قدرا من الاطمئنان لتوزيع العينة ومن ثم التقليل من درجة التحيز لفئة عمرية معينة.

شكل (3) توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر

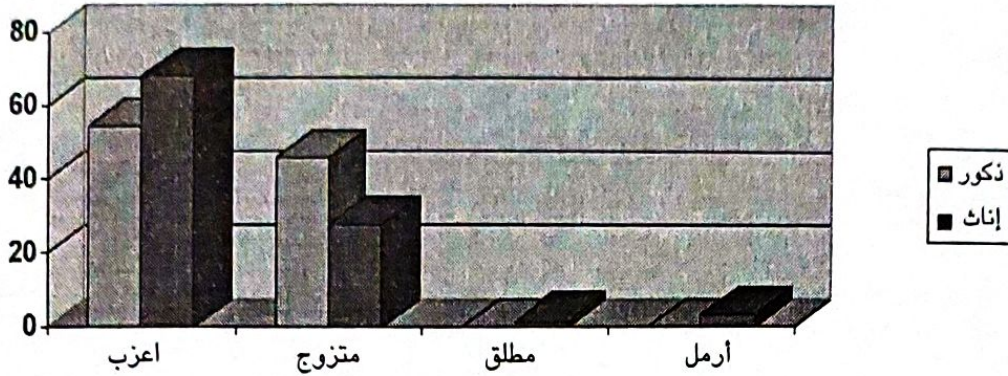


جدول (14) توزيع عينة المبحوثين حسب متغير الحالة الاجتماعية

العينة الكلية	إناث		الذكور		الحالة الاجتماعية	
	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات		
أعزب	61.3%	245	68.0%	136	54.5%	109
متزوج	36.5%	146	27.5%	55	45.5%	91
مطلق	0.8%	3	1.5%	3	-	-
أرمل	1.5%	6	3.0%	6	-	-
المجموع	100.0	400	100.0	200	100.0	200

من الجدول السابق: يلاحظ ارتفاع نسبة من لم يسبق لهم الزواج إذ بلغت نسبتهم (61.3%)، ولوحظ أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور، وحيث بلغت لدى الإناث (68%) وعند الذكور (54.5%)، في مقابل ذلك بلغت نسبة المتزوجين (39.5%) من مجمل أفراد مجتمع الدراسة، ونلاحظ هنا أن نسبة الذكور المتزوجين أعلى من الإناث المتزوجات، حيث بلغت (45.5%) لدى الذكور و (27.5%) لدى الإناث من مجمل أفراد العينة، في حين لم تتعد نسبة المطلقات و الأرامل عن (0.8%) و (1.5%) على التوالي.

شكل (4) توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

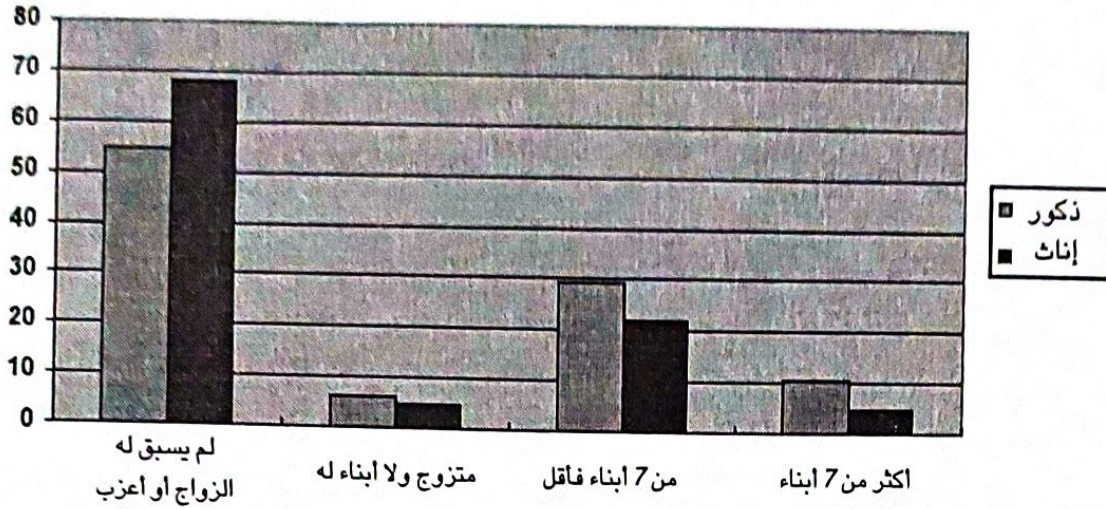


جدول (15) توزيع عينة المبحوثين حسب متغير عدد الأبناء

العينة الكلية	إناث		الذكور		عدد الأبناء
	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
لم يسبق له الزواج "أعزب"	% 61.3	245	% 68.0	136	109
متزوج ولا أبناء له	% 5.5	22	% 5.0	10	12
من 7 أبناء فأقل	% 25.5	102	% 22	44	58
أكثر من 7 أبناء	% 7.8	31	% 5.0	10	21
المجموع	% 100.0	400	% 100.0	200	200

يلاحظ من الجدول (15) ارتفاع نسبة من لم يسبق لهم الزواج في مجتمع الدراسة. إذ بلغت نسبتهم (61.3%) من مجمل أفراد مجتمع الدراسة. في حين وصلت نسبة الإناث اللواتي لم يسبق لهن الزواج أثناء إجراء الدراسة ما يقارب (68%) من مجمل أفراد العينة لدى الإناث. في حين لم تتعد نسبة من لم يسبق لهم الزواج من الذكور أثناء إجراء الدراسة (54.5%). ويمكن القول من معطيات الجدول السابق، أن ما يقارب ثلث العينة متزوجين ولهم أبناء، حيث بلغت نسبتهم (33.3%) من هؤلاء ما يقارب (25.5%) لم يتعد عدد أبنائهم متوسط عدد أفراد الأسرة في المجتمع الليبي حسب تعداد 1995 وهو 7 أفراد للأسرة، أما الباقي فلهم أكثر من 7 أبناء.

شكل (5) توزيع المبحوثين حسب متغير عدد الأبناء



جدول (16) توزيع عينة المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي

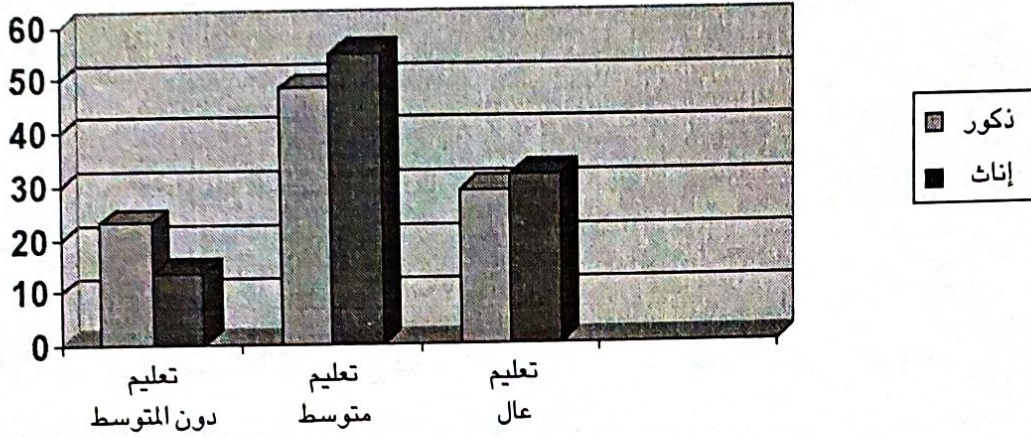
العينة الكلية		إناث		الذكور		المستوى التعليمي
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
% 18.25	73	% 13.5	27	% 23	46	تعليم دون المتوسط*
% 51.25	205	% 54.5	109	% 48	96	تعليم متوسط**
% 30.5	122	% 32	64	% 29	58	تعليم عال***
100.0	400	100.0	200	100.0	200	المجموع

* يندرج تحت تعليم دون المتوسط (أميا -الذين يقرؤون ويكتبون والمتعلمون تعليماً ابتدائياً وإعدادياً)
 ** ويندرج تحت تعليم متوسط (المتعلمون تعليماً ثانوياً وتعليماً متوسطاً بالإضافة معهد إعداد المعلمين)
 *** وتعليم العالي يندرج تحته المتعلمين على تعليم معهد العالي وتعليماً جامعياً وما فوق الجامعي

يلاحظ من الجدول (16) انخفاض نسبة المتعلمون تعليماً دون المتوسط والتي تدرج تحت " الأميين والذين يقرؤون ويكتبون والمتعلمين تعليم ابتدائي وإعدادي " في مجتمع الدراسة إذ بلغت (18.25%) من مجمل أفراد مجتمع الدراسة، وفي مقابل ذلك

بلغت نسبة المتعلمين تعليم عالٍ (30.5%)، في حين زادت نسبة المتعلمون تعليماً متوسطاً (51.25%) من مجمل أفراد مجتمع الدراسة، والشكل البياني الآتي يوضح ذلك

شكل (6) توزيع المبحوثين حسب متغير التعليم



جدول (17) توزيع عينة المبحوثين حسب متغير نوع المهنة

العينة الكلية		إناث		الذكور		الفئات المهنية
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
% 13.75	55	% 1.5	3	% 26	52	فئة المهن الحرة *
% 68.25	273	% 78.5	157	% 58	116	فئة الأعمال الإدارية **
% 3.25	13	% 2.5	5	% 4	8	فئة المزارعين
% 14.75	59	% 17.5	35	% 12	24	فئة غير العاملين اقتصادياً ***
100.0	400	100.0	200	100.0	200	المجموع

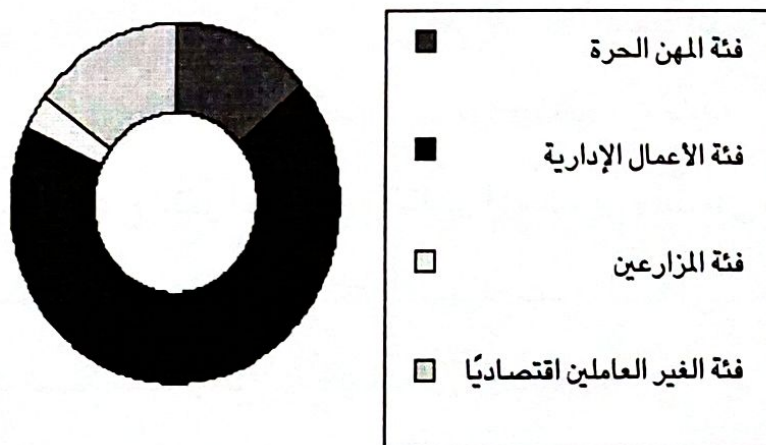
* تشمل فئة المهن الحرة (من صنف مهنته بالحرية، والتاجر، والسائق ومساعد السائق، ومقاول البناء).

** أما فئة الأعمال الإدارية فقد اشتملت على أصحاب المهن (المعلم والمعلمة، ومدير ورئيس قسم، وعضو اللجنة الشعبية، وأمين مؤتمر، وممرضة، والطبيب والطبيبة، وفني الكمبيوتر، والمهندس، بالإضافة إلى الموظفين في شركات وحقول النفط من أهالي مجتمع الدراسة)

*** أما فئة غير العاملين اقتصادياً، فقد اشتملت على (المتقاعدين، وربات البيوت، والطلاب، والباحثين عن عمل).

أبدى علماء الاجتماع " اهتماما أساسيا بتنوع المهن، واعتبروا أن التغيير من المهن الزراعية إلى المهن غير الزراعية هو أساس كل اقتصاد حديث " (14). ولاشك أن ظهور النفط أدى إلى تغيير في البناء المهني، ويؤكد انكلز " أن التغيير في الأداء الوظيفي للفرد يؤدي إلى تغيير الشخصية "؛ يلاحظ من الجدول (17) أن عينة الدراسة موزعة على مهن متنوعة وهذا ما يشير إلى أن البناء المهني ينطوي على العديد من المهن والوظائف الحديثة، وقد ساهم انتشار التعليم بكل فئاته في تطور بناء المهن والوظائف من وضع تقليدي بسيط، إلى وضع حديث يلائم أوضاع المهن في مجتمع حديث. ففي الوقت الذي بلغت فيه نسبة غير العاملين اقتصاديا ما يعادل (3.25%) جاءت نسبة العاملين بأعمال إدارية أعلى نسبة إذ بلغت (68.25%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، في حين جاءت نسبة العاملين بمهن حرة (13.75%). أما نسبة المزارعين فلم تتعد نسبة (3.3%) من إجمالي عينة الباحثين والشكل البياني الآتي يوضح ذلك.

شكل (7) توزيع الباحثين حسب متغير نوع المهن



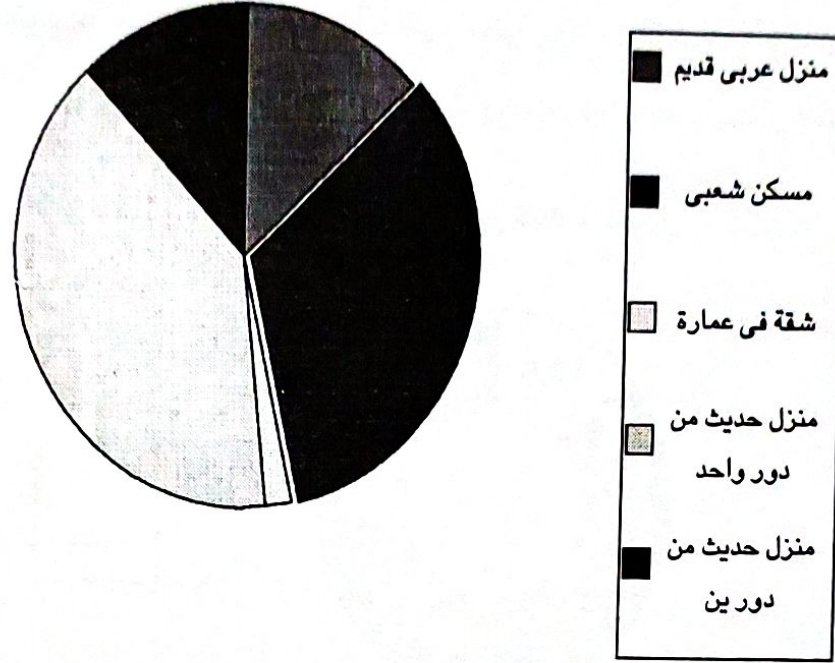
جدول (18) توزيع عينة المبحوثين حسب متغير نوع السكن

العينة الكلية		إناث		الذكور		نوع السكن
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
% 13	52	% 14.5	29	% 11.5	23	منزل عربي قديم
% 33.5	134	% 38.0	76	% 29.0	58	مسكن شعبي
% 2	8	% 2.0	4	% 2.0	4	شقة في عمارة*
% 39.3	157	% 33.5	67	% 45	90	منزل حديث من دور واحد
% 12.3	49	% 12.0	24	% 12.5	25	منزل حديث من دورين
%100.0	400	% 100.0	200	% 100.0	200	المجموع

* يقصد بشقة في عمارة "شقة فوق مسكن الأسرة"

يلاحظ من الجدول (18) أن اغلب سكان مجتمع الدراسة يقيمون في مسكن حديث من دور واحد أو دورين إذ بلغت نسبتهم ما يعادل (51.6%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، ويدل ذلك على مظاهر التحديث في القرية، حيث اهتمت الدولة بإنشاء مساكن حديثة واعطت قروض مالية لغرض بناء مساكن صحية لمواطنيها، وعلى حد تعبير لوجلي في بحثه لنموذج النمو الحضري والتغيير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي في ليبيا " أن المسكن الذي تتوفر فيه متطلبات الحياة الصحية دليل على تحديث المجتمع"⁽²⁾، في حين بلغت نسبة المقيمين في مسكن شعبي ما يعادل (33.5%) بينما لم تتعد نسبة المقيمين في منزل عربي قديم نسبة (13%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة.

شكل (8) توزيع المبحوثين حسب متغير نوع السكن



(2) مؤشرات التغير الاجتماعي والتحديث:

جدول (19) توزيع مجتمع المبحوثين حسب متغير كفاية الدخل

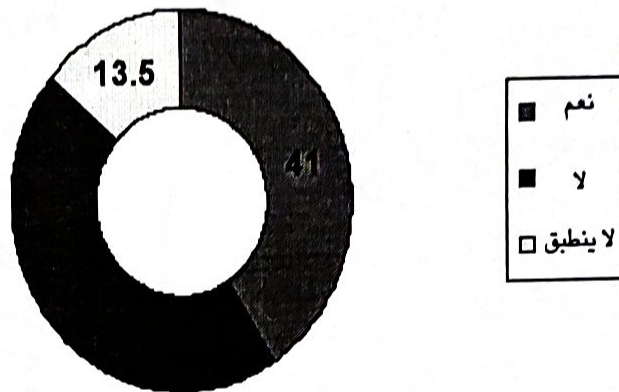
العينة الكلية		إناث		الذكور		الإجابة
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
% 41	164	% 44.5	89	% 37.5	75	نعم
% 45.5	182	% 38	76	% 53	106	لا
% 13.5	54	% 17.5	35	% 9.5	19	لا ينطبق*
100.0	400	100.0	200	100.0	200	المجموع

* تشمل هذه الفئة على الطلاب وربات البيوت والباحثين عن العمل

يتضح من الجدول (19) أن فئة من يرون أن دخلهم لا يكفي لشراء كل ما يحتاجون إليه من طعام وملابس وأدوات ومعدات وقد بلغت نسبتهم (45.5%) من مجمل أفراد مجتمع الدراسة، وإذا ما وضع في الاعتبار فئة من ليس لهم دخل (13.5%) فإننا يمكن

استنتاج أن (52.6%) من مجمل أفراد مجتمع البحث غير راضين عن دخلهم. إما لأنه لا يغطي احتياجاتهم أو أن طموحاتهم وتطلعاتهم أعلى من مستوى دخلهم. ومن جهة أخرى لم تتعد نسبة الراضين عن دخولهم الشهرية عن (47.4%) من إجمالي المبحوثين.

شكل (9) توزيع المبحوثين حسب متغير كفاية الدخل



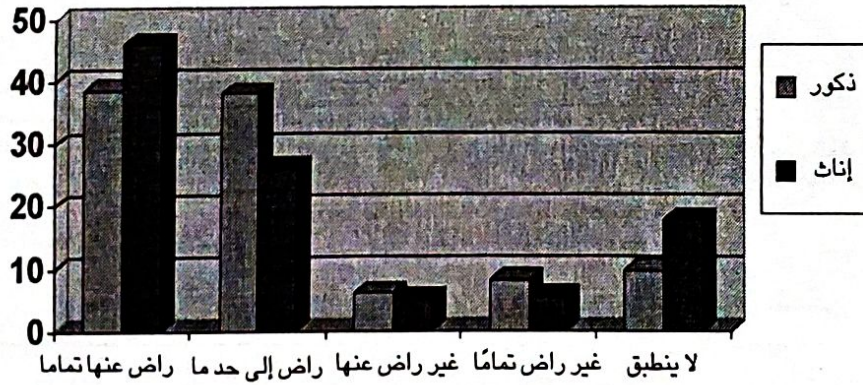
جدول (20) توزيع عينة المبحوثين حسب الرضا عن المهنة

العينة الكلية		إناث		الذكور		الإجابة
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
% 42.3	169	% 46	92	% 38.5	77	راض عنها تماما
% 32	128	% 26	52	% 38	76	راض عنها إلى حد ما
% 5.5	22	% 5	10	% 6	12	غير راض عنها
% 6.8	27	% 5.5	11	% 8	16	غير راض عنها تماما
% 13.5	54	% 17.5	35	% 9.5	19	لا ينطبق*
100.0	400	100.0	200	100.0	200	المجموع

* تشمل هذه الفئة على الطلاب وربات البيوت والباحثين على العمل

يبدو من جدول (20) أن نسبة عدم الرضا عن المهنة في مجتمع الدراسة، قد انخفض إلى (12.3%) من المبحوثين مقارنة بنسبة غير الراضين عن الدخل، أما نسبة الراضين تماما والى حد ما عن مهنتهم قد بلغت (74.3%)، وبمقارنة هذه النتائج بما سبق التوصل إليها عن كفاية الدخل يمكن القول: أن اغلب الأفراد بمجتمع الدراسة راضين عن مهنتهم ولكن دخول بعضهم لا تكفي لإشباع الاحتياجات الثانوية أو الاحتياجات الأساسية. هذا وقد أورد المبحوثين غير الراضين عن مهنتهم مجموعة كبيرة من الأسباب أو العوامل التي أدت بهم إلى تبني هذه الدرجة من عدم الرضا عن مهنتهم، حيث بين نسبة (9%) من مجمل مجتمع الدراسة أن مرد عدم رضاهم عن مهنتهم هو كون الدخل الشهري لهم لا يكفي لإشباع احتياجاتهم، في حين أن نسبة (2%) من المبحوثين رأوا بأن مهنتهم ليست ذات مكانة في المجتمع، الأمر الذي جعلهم غير راضين عنها. في المقابل أكد (1.3%) من المبحوثين أن بعد مكان العمل عن المسكن هو مبعث عدم رضاهم عن مهنتهم التي يعملون بها.

شكل (10) توزيع المبحوثين حسب متغير الرضا عن المهنة



و يتبين من الجدول الآتي (21) أن من سعوا للعمل في مهنة إضافية، غير مهنتهم الأصلية، قد بلغت نسبتهم (26.7%) من مجمل أفراد مجتمع الدراسة، وربما يشير هذا إلى درجة الطموح المهني لدى أفراد هذا المجتمع، ومدى القدرة على تحقيق أهدافهم وإشباع احتياجاتهم.

وعموما، فقد أوضحت الدراسة أن أكثر المهن الإضافية التي يعمل بها أفراد مجتمع

الدراسة هي: المهن الحرة إذ بلغت نسبتها (12.7%)، ويليه المهن الزراعية بنسبة (4.2%). أما فئة الأعمال الإدارية فلم تتعد نسبتهم عن (3.8%)، وفي مقابل هذا توجد مهن أخرى أشار إليها بعض أفراد مجتمع الدراسة والتي تم تصنيفها تحت فئة " لا توجد مهنة محددة " بنسبة (3.8%).

جدول (21) توزيع عينة المبحوثين حسب متغير السعي للعمل بمهنة إضافية

العينة الكلية		إناث		الذكور		الإجابة
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
% 26.7	107	% 13.5	27	% 40	80	نعم
% 59.8	239	% 69	138	% 50.5	101	لا
% 13.5	54	% 17.5	35	% 9.5	19	لا ينطبق
100.0	400	100.0	200	100.0	200	المجموع

شكل (11) توزيع المبحوثين حسب متغير السعي للعمل بمهنة إضافية

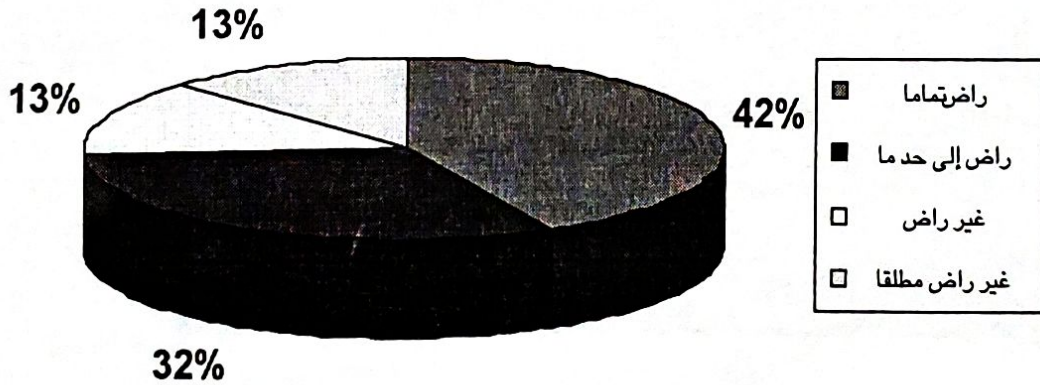


جدول (22) توزيع عينة المبحوثين حسب متغير الرضا عن السكن

العينة الكلية		إناث		الذكور		الإجابة
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
% 42.5	170	% 47	94	% 38	76	راض تماما
% 31.7	127	% 25.5	51	% 38	76	راض إلى حد ما
% 13.3	53	% 11.5	23	% 15	30	غير راض
% 12.5	50	% 16	32	% 9	18	غير راض مطلقا
100.0	400	100.0	200	100.0	200	المجموع

يبدو من جدول (22) أن نسبة عدم الرضا عن المسكن في مجتمع الدراسة، قد انخفض إلى نسبة (25.8%) من المبحوثين غير راضين عن المسكن، أما نسبة الراضين تماما وإلى حد ما عن مسكنهم على التوالي فقد بلغت نسبتهم (74.2%)، وبمقارنة الرضا عن المسكن ونوع السكن الذي يقيمون فيه، نجد أن نسبة (51.6%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة يقيمون في مسكن حديث من دور واحد أو دورين في حين (33.5%) يقيمون في مسكن شعبي وبذلك نجد (10.9%) من إجمالي الذين يقيمون في مسكن حديث من دور واحد أو دورين أو مسكن شعبي غير راضين عن مسكنهم وبمقارنة هذه النتائج بما سبق التوصل إليها عن كفاية الدخل يمكن القول: أن أغلب الأفراد بمجتمع الدراسة راضين عن مسكنهم، ولكن دخول بعضهم لا تكفي لإشباع الاحتياجات الثانوية أو الاحتياجات الأساسية وبمقارنة هذه النتائج بما سبق التوصل إليها في رضا المبحوث بنوع المهنة نجد أنه لا يوجد فروق بين الرضا عن نوع السكن ونوع المهنة.

شكل (12) توزيع المبحوثين حسب متغير الرضا عن السكن

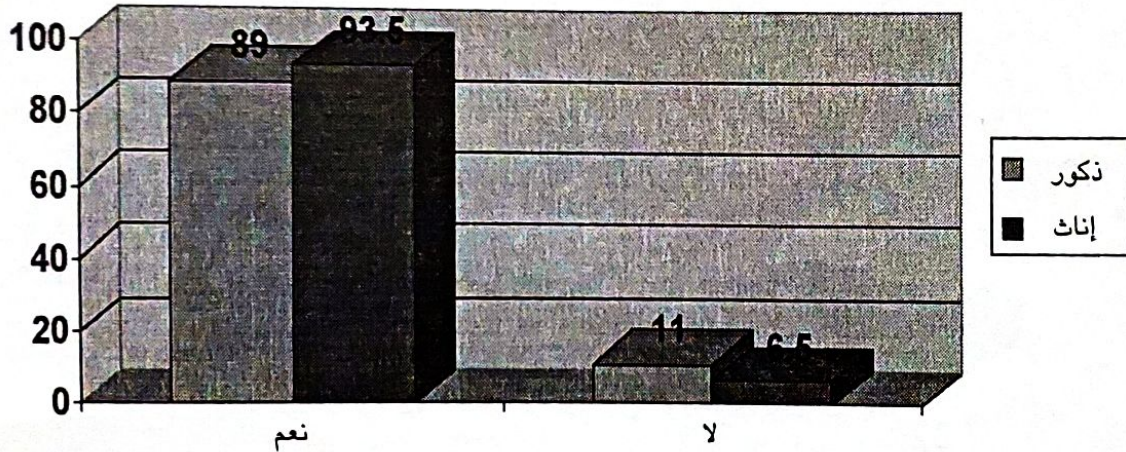


جدول (23) توزيع مجتمع المبحوثين حسب متغير الرغبة في السفر

العينة الكلية		إناث		الذكور		نمط الإجابة
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
91.3%	365	93.5%	187	89%	178	يرغب في السفر
8.7%	35	6.5%	13	11%	22	لا يرغب في السفر
100.0	400	100.0	200	100.0	200	المجموع

أن السفر خارج النسق أو التنظيم الاجتماعي الضيق للشخص قد يعد من بين أهم عوامل الانفتاح على الثقافات الأخرى، وتبلور شخصية حديثة عصرية، وهذا ما أشار إليه روجرز وسفينج إلى تبلور الشخصية العالمية ووصفها بأنها تنتمي إلى نسق اجتماعي خارج نسقها الفعلي، وأن الرحلات المتعددة إلى المدن يكسبها عادات وتقاليد المجتمعات الحديثة ومن خلال الجدول رقم (23) يتضح مدى اهتمام الباحثين من كلا الجنسين (ذكوراً وإناثاً) بالسفر والسياحة، فقد تبين أن (89%) من إجمالي الباحثين "ذكور"، يهتمون بالسفر في مقابل (93.5%) من إجمالي الباحثات "إناث" يهتمن بالسفر، وتخذ أن (91.3%) من إجمالي الباحثين "من كلا الجنسين" يهتمون بالسفر اهتماماً كبيراً، في مقابل (8.7%) لا يهتمون به أو لا يهونونه.

شكل (13) توزيع عينة الدراسة حسب متغير هواة السفر



هذا ولقد تبين (82.5%) من الباحثين من كلا الجنسين (ذكوراً - إناثاً) قد تأثروا بما تعرضوا له في سفرياتهم من مواقف وأحداث ومشاهد. وأما عن مدى تأثر الباحثين بالسفريات فقد تبين أن ما يعادل (42.8%) من الباحثين قد أفادوا أنهم تأثروا بالسفريات التي قاموا بها بشكل كبير، (32.3%) تأثروا به لحد ما، (7.5%) تأثر ضعيف وفي مقابل (8.8%) لا يعتقدوا بأنهم تأثروا بسفرياتهم التي أقاموها. ولقد تبين

أن (80%) من المبحوثين من كلا الجنسين "ذكوراً - إناثاً" سافروا داخل الجماهيرية، وكرروا سفرهم أكثر من ثلاث رحلات، في حين أن (11.3%) قد سافروا من مرة إلى ثلاث مرات داخل الجماهيرية، بينما وصل عدد اللاتي قمن بسفريات أكثر من ثلاث سفريات (73%) في مقابل (20.5%) قد سافرن من مرة إلى ثلاث مرات داخل الجماهيرية، وفي مقابل ذلك نجد (2%) من إجمالي المبحوثين "الذكور" سافروا من مرة إلى ثلاث مرات داخل الجماهيرية و (87%) كانت عدد سفرياتهم أكثر من ثلاث رحلات. وقد تبين ارتفاع نسبة السفريات الداخلية قائمة لأسباب اجتماعية فقد بلغت (29.8%) وفي مقابل من لم تتجاوز نسبة القيام بهذه السفريات أو الرحلات لأغراض السياحة والترفيه عن (21.8%). وتأتي أسباب أخرى مثل الأسباب العملية "بخصوص الأعمال" (10.3%) ويليها أسباب علمية "بخصوص الدراسة" (6.5%) وهناك من أكد على جميع هذه الأسباب مجتمعة "اجتماعية وترفيهية وعلمية وعملية" ما يعادل (23%). ويمكن تفسير ذلك بقوة الترابط الاجتماعي للأسرة في المجتمع القروي زلة، حيث تظل العلاقات الأسرية قائمة، وتبادل الزيارات الاجتماعية واجبا في الظروف المختلفة، على الرغم من عدم الاشتراك في مكان واحد للإقامة.

أما فيما يخص عدد السفريات خارج الجماهيرية، فقد تبين أن (14.8%) من المبحوثين الذين سافروا خارج الجماهيرية، قد كرروا سفرهم أكثر من ثلاث سفريات، في مقابل (27.8%) قد سافروا من مرة إلى ثلاث مرات خارج الجماهيرية، في حين تخذ الذين لم يسافروا أبدا خارج الجماهيرية قد بلغت نسبتهم من إجمالي المبحوثين (57.5%). كما تبين أن (55%) من إجمالي المبحوثين "ذكور" قد سافروا خارج الجماهيرية في مقابل (30%) من إجمالي المبحوثات "إناث" أتاحت لهن فرص السفر خارج الجماهيرية.

مقابل (70%) من إجمالي المبحوثات لم يسبق لهن السفر على الإطلاق خارج الجماهيرية. و (45%) من إجمالي المبحوثين "ذكور" لم يتح لهم السفر على الإطلاق خارج الجماهيرية. أن السفر داخل الجماهيرية أكثر سهولة مقارنة بالسفر خارج الجماهيرية، حيث نلاحظ عدم إعطاء المرأة فرصة السفر والسياحة مقارنة بالرجل، وهذا يرجع إلى أن مجتمع زلة خاصة والمجتمع العربي الليبي بوجه عام، يقفون موقفاً محافظاً نحو إتاحة المجال للسفر الخارجي للمرأة بشكل خاص، هذا من ناحية، و من ناحية أخرى يرجع إلى تأثير الثقافة العربية والإسلامية التي تضع حدوداً لحرية المرأة، وخصوصاً فيما يتعلق بحرية التنقل إذ لا يمكنها السفر خارج بلدها بدون مرافق.

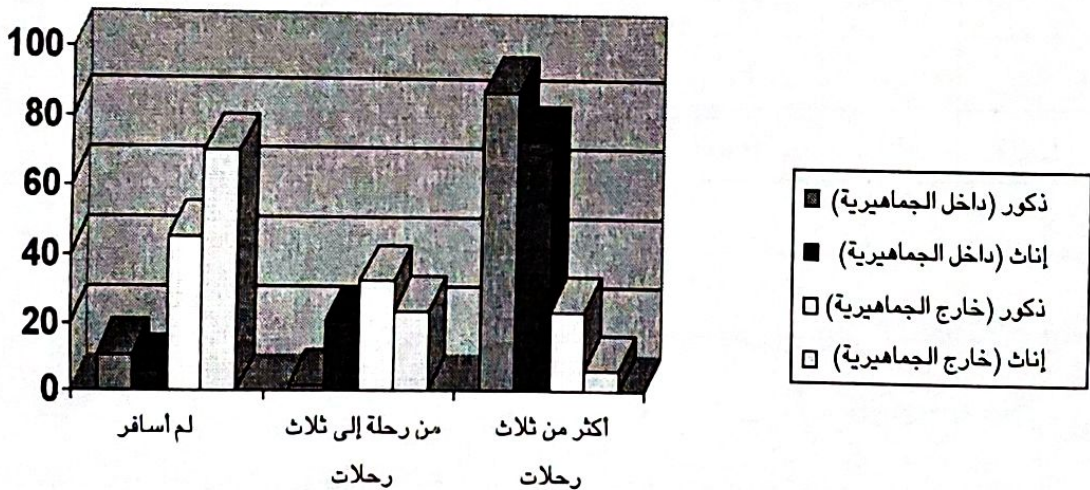
ومن خلال البيانات الواردة في الجدول السابق نجد أن نسبة (17%) من المبحوثين أكدوا أن أسباب السفر خارج الجماهيرية، كانت لظروف صحية طارئة خاصة بالمبحوث أو أحد أفراد الأسرة، والواقع أن السفر للخارج للضرورة الصحية "تلقي العلاج بالخارج" يعتبر ظاهرة سائدة في كثير من المجتمعات، ويرجع ذلك للتقدم العلمي والتكنولوجي في المجال الطبي في بعض المجتمعات مقارنة بغيرها. في حين أن أسباب السفر للخارج لدى (16.3%) من المبحوثين يعود للسياحة واكتساب الخبرات الجديدة، في حين بلغت (1.6%) من إجمالي المبحوثين أسباب السفر تتعلق بأسباب دينية لأداء العمرة أو الحج وإلى بعثات للعمل أو لاستكمال التعليم العالي، في حين بلغت (7.8%) من المبحوثين أفادوا بأن أسباب السفر خارج الجماهيرية يعود إلى بعض الأسباب مجتمعه تتعلق بالظروف الصحية والعبادة واكتساب الخبرات الجديدة.

حيث بين المبحوثين أن أسباب السفر خارج الجماهيرية، يقتصر على الظروف والأحوال الضرورية واللازمة فقط، بحيث لم يشكل السفر للخارج بدافع السياحة

أهتماماً كبيراً فقد بلغت نسبتهم لدى الإناث (10.5%) ونسبتهم لدى الذكور (22%). ويمكن تفسير ذلك في ضوء عوامل مختلفة منها: العامل الاقتصادي، حيث يتطلب السفر للخارج تكاليف مادية عالية، كما أنه يتطلب قدرات ومهارات مختلفة في التعامل مع الثقافات الجديدة للمجتمعات الأخرى "الأجنبية". هذا بالإضافة إلى تقدم العامل التقني حيث سهلت وسائل الإعلام الحديثة عملية التقارب بين المجتمعات، بحيث يمكن التعرف على المجتمعات الأخرى دون الحاجة لزيارتها.

شكل (14) توزيع المبحوثين كلا الجنسين (ذكور - إناث) على عدد الرحلات

خارج وداخل الجماهيرية



أما فيما يتعلق بمتابعة وسائل الإعلام والاهتمام بها فقد تبين أن حوالي (37.5%) من إجمالي المبحوثين يهتمون بوسائل الإعلام اهتماماً كبيراً، أما نسبة من يهتمون بها اهتماماً متوسطاً فقد بلغت (39.25%) وفي المقابل فإن من لا يهتمون بها أصلاً لم تتعد نسبتهم عن (1%). وهذا ما يؤكد إليها دراسة الهمالى⁽³⁾ في أن سكان القرى هم أكثر تعرضاً لوسائل الإعلام (المسموعة والمرئية) إذا ما قورنت بأهل المدن "ويرجعها إلى أن سكان القرى لديهم رغبة في متابعة وسائل الاتصال المختلفة وذلك لما تلعبه في

نقل المعرفة العلمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وبدورها تساعد على اكتساب خصائص الشخصية الحديثة، وهذا ما أكدته " انكلز = وليرز = روجروسفينج" النظر الجدول الآتي والرسم المرفق به:

جدول (24) توزيع هيئة الباحثين حسب متغير الاهتمام بمتابعة وسائل الإعلام

العينة الكلية		إناث		الذكور		الإجابة
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
37.5%	150	30%	72	30%	78	اهتم بمشاهدتها بشكل كبير
39.25%	157	41%	82	37.5%	75	اهتم بمشاهدتها بشكل متوسط
22.25%	89	21.5%	43	23%	46	اهتم بمشاهدتها أحيانا
1%	4	1.5%	3	0.5%	1	لا لم اهتم بمشاهدته أبدا
100.0	400	100.0	200	100.0	200	المجموع

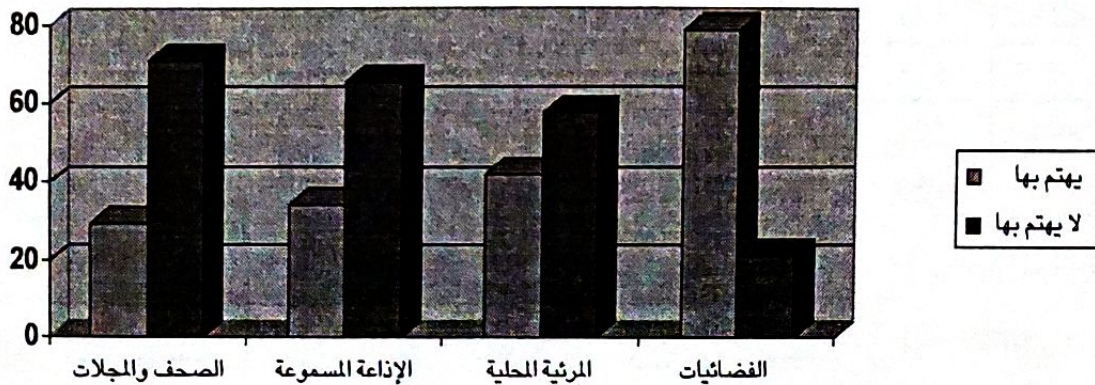
أكدت نتائج الدراسة أن أهم العوامل التي أدت إلى عدم اهتمام الباحثين بمتابعة وسائل الإعلام هي: عدم وجود وقت فراغ بنسبة (29.8%) من إجمالي الباحثين، وقد بلغت نسبتهم لدى الذكور (27.5%) في مقابل ذلك بلغت النسبة لدى الإناث (32%) من إجمالي الباحثات، بالإضافة إلى أسباب ترجع لوسائل الإعلام وما تعرضه من برامج حيث بلغت نسبتهم (10.8%) من إجمالي الباحثين، وأسباب أخرى تتعلق بالبحوث نفسه (11.3%)، وأسباب ترجع لعدم الحصول على مذياع (0.5%)، وعن أهم الوسائل الإعلامية التي يهتم بها الباحثين تخذ من الجدول (25) والرسم التوضيحي أن حوالي (78.75%) من إجمالي الباحثين من كلا الجنسين " ذكورا = إناثا " يهتمون بالفضائيات باعتبارها واحدة من أهم وسائل الإعلام في العصر الحديث، حيث نلاحظ من خلالها مدى تأثير الأفراد بالثقافات الأخرى ومدى انفتاحهم على العالم الخارجي، وتبين نتائج

الدراسة أن (82.5%) من الذكور أكثر متابعة لوسائل الإعلام "الفضائيات" في مقابل ذلك نجد لدى الإناث (75%)، ومن جهة ثانية تبين أن (42.25%) من المبحوثين يهتمون بالإذاعات المرئية المحلية، وأن (34.25%) يهتمون بالإذاعات المسموعة، أما الذين يهتمون بالصحف والمجلات فقد بلغت نسبتهم (29.25%). والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (25) توزيع عينة المبحوثين حسب متغير متابعة وسائل الإعلام

العينة الكلية		إناث		الذكور		وسائل الإعلام	
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات		
% 29.25	117	% 39	78	% 19.5	39	نعم	الصحف والمجلات
% 70.75	283	% 61	122	% 80.5	161	لا	
% 34.25	137	% 44.5	89	% 24	48	نعم	الإذاعات المحلية والعالمية المسموعة ("الراديو")
% 65.75	263	% 55.5	111	% 76	152	لا	
% 42.25	169	% 48	96	% 36.5	73	نعم	الإذاعات المحلية المرئية
% 57.75	231	% 52	104	% 63.5	127	لا	
% 78.75	315	% 75	150	% 82.5	165	نعم	الإذاعات العالمية المرئية (الفضائيات)
% 21.25	85	% 25	50	% 17.5	35	لا	

شكل (15) توزيع المبحوثين حسب درجة اهتمامهم بوسائل الإعلام المختلفة



يتضح من الجدول (26) أن اهتمام اغلب المبحوثين ينصب على البرامج الدينية إذ بلغت نسبة من يهتم بهذه البرامج (71%)، يليها البرامج الثقافية والاجتماعية (67.25%). ثم البرامج العلمية (51.25%)، أما البرامج السياسية فبلغت نسبة (41%)، وأقلها البرامج الرياضية، (31.5%). ان هذا التباين بين المبحوثين من حيث متابعة البرامج الإذاعية، يمكن إرجاعها إلى القنوات الفضائية المتعددة والتي فتحت المجال أمام الإنسان العربي الليبي بصفة عامة والقروي بصفة خاصة، مشاهدة ما يفضله وما يهتم به وتعدد فرص الاختيار أمامه، مما دفع إلى تنوع أذواق المتابعين لهذه البرامج.

جدول (26) توزيع عينة المبحوثين حسب البرامج الإعلامية التي يهتمون بها

العينة الكلية		إناث		الذكور		البرامج الإعلامية	
النسبة	لتكرارات	النسبة	لتكرارات	النسبة	لتكرارات		
% 67.25	269	% 75	150	% 59.5	119	نعم	البرامج الثقافية والاجتماعية
% 32.75	131	% 25	50	% 40.5	81	لا	
% 71	284	% 80.5	161	% 61.5	123	نعم	البرامج الدينية
% 29	116	% 19.5	39	% 38.5	77	لا	
% 31.57	126	% 18.5	37	% 44.7	89	نعم	البرامج الرياضية
% 68.4	273	% 81.5	163	% 55.2	110	لا	
% 51.25	205	% 56.5	113	% 46	92	نعم	البرامج العلمية
% 48.75	195	% 43.5	87	% 54	108	لا	
% 43.46	173	% 46.9	93	% 40	80	نعم	المسلسلات والأفلام
% 56.5	225	% 53	105	% 60	120	لا	
% 41	164	% 36	72	% 46	92	نعم	برامج السياسية
% 59	236	% 64	128	% 54	108	لا	

وعن الوقت المقضي في متابعة وسائل الإعلام أوضح (62.8%) من إجمالي المبحوثين من كلا الجنسين (ذكور - إناث) أنهم لا يلتزمون بوقت محدد في المتابعة الإعلامية.

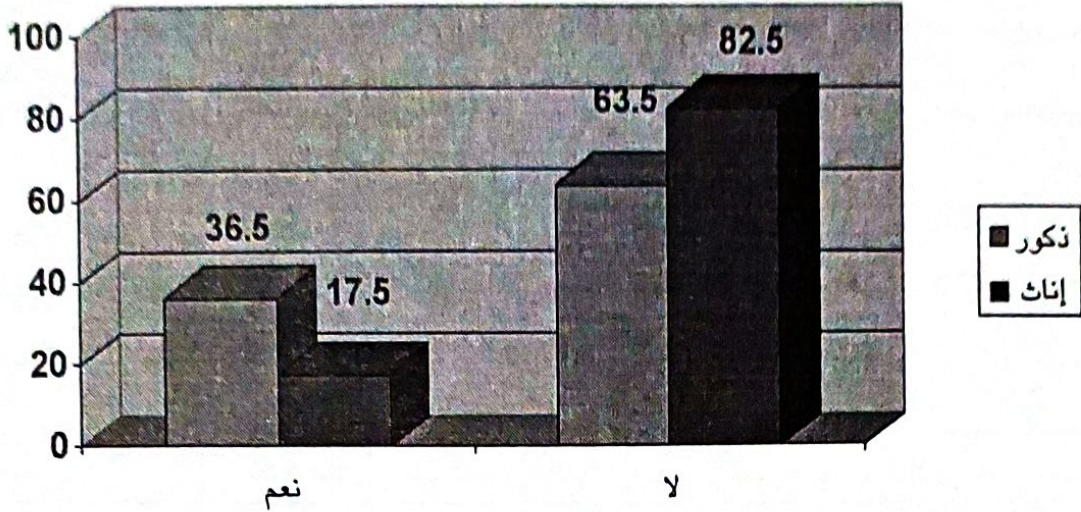
ومرد ذلك إما لوقت الفراغ الذي يحصلون عليه أو نوع المهنة التي يعملون بها. كما بين (32%) من المبحوثين أنهم يقضون ما بين النصف ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات في اليوم لمتابعة البرامج التي يهتمون بها. في حين أكد (4.8%) من المبحوثين أنهم يقضون أكثر من ثلاث ساعات في متابعة البرامج التي يهتمون بها.

جدول (27) توزيع عينة المبحوثين وفق متغير استخدام شبكة المعلومات الدولية "الانترنت"

العينة الكلية		إناث		الذكور		الإجابة
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
% 27	108	% 17.5	35	% 36.5	73	نعم
% 73	292	% 82.5	165	% 63.5	127	لا
% 100.0	400	% 100.0	200	% 100.0	200	المجموع

أما فيما يتعلق باستخدام شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" فقد تبين من خلال جدول (27) أن حوالي (37%) من إجمالي المبحوثين لا يستخدمون شبكة المعلومات الدولية. على الرغم من كونها وسيلة إعلامية، تضم كم هائل من المعلومات العلمية والثقافية والاجتماعية. في حين نجد أن (27%) من المبحوثين يمكنهم استخدام شبكة المعلومات الدولية. في مقابل ذلك نجد (36.5%) من إجمالي المبحوثين الذكور يستخدموا شبكة المعلومات الدولية، في حين تقتصر على (17.5%) من المبحوثات اللاتي يمكنهن استخدام شبكة المعلومات الدولية، ويعود ذلك لتوفر سبل استخدامها بالنسبة لهن. وقد يرجع انخفاض نسبة استخدام شبكة المعلومات الدولية لدى المبحوثين إلى حداثة استخدام هذه الوسيلة الإعلامية في المجتمع الليبي بصفة عامة والقروى بصفة خاصة، مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى، إضافة إلى عدم إمكانية إستخدامها في الأماكن العامة، الأمر الذي لا تتقبله الأسرة الليبية والقروية بحكم تركيبتها المحافظة.

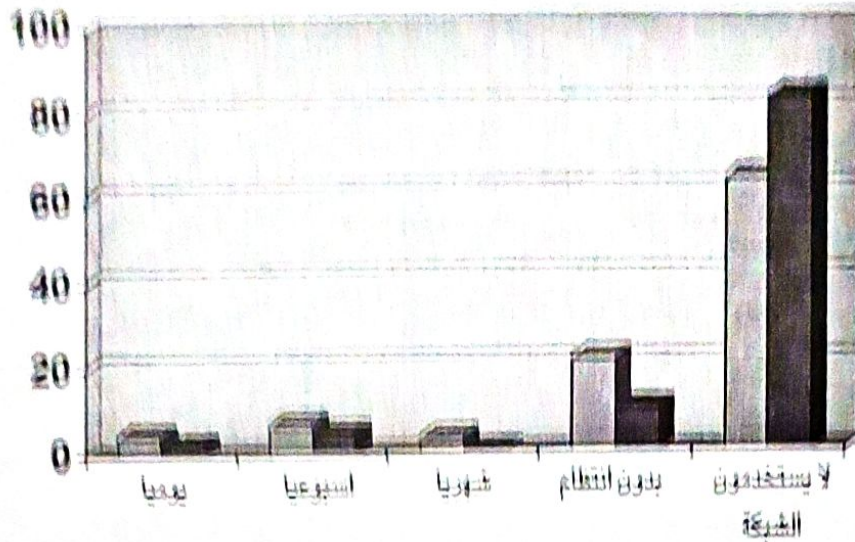
شكل (16) توزيع المبحوثين حسب درجة استخدامهم شبكة المعلومات العالمية



وبالنسبة لمكان الحصول على شبكة المعلومات الدولية بين (16.5%) من مجموع المبحوثين الذين يستخدموها، يحصلون عليها عن طريق التردد على المقاهي والمراكز المخصصة، في حين أن (10.5%) من المبحوثين يمكنهم استخدام شبكة المعلومات الدولية بأسلوب شخصي في المنزل، وقد يرجع انخفاض هذه النسبة إلى حداثة استخدام هذه التقنية وإدراجها ضمن التقنيات المنزلية.

كما أن معدلات استخدام شبكة المعلومات الدولية بدون انتظام بنسبة (15.8%) من إجمالي المبحوثين، وهذا ما يمكن تفسيره بعدم الاعتماد على شبكة المعلومات الدولية كمصدر دائم للتثقيف، في حين أفادوا من يستخدموا شبكة المعلومات الدولية أسبوعياً قد بلغت نسبتهم (5.8%) ومن يحرصون على الاستخدام اليومي لشبكة المعلومات الدولية حيث بلغت نسبتهم (3.5%)، وفي مقابل ذلك نجد (2%) من إجمالي المبحوثين يستخدمون شبكة المعلومات شهرياً، وهذا يمثل أدنى نسبة تحصل عليها المبحوثين، والرسم البياني الآتي يوضح معدل استخدام شبكة المعلومات العالمية لدى كلا الجنسين "ذكوراً - إناثاً".

شكل (17) توزيع الباحثين حسب معدل استخدام شبكة المعلومات العالمية



لقد أكد الباحثون المستخدمون لشبكة الانترنت أن من أهم الأهداف التي دفعتهم لاستخدام شبكة المعلومات الدولية هي التثقيف بشكل عام في مجالات مختلفة (16.3%) من إجمالي الباحثين، في حين يستخدم شبكة المعلومات الدولية للإفادة العلمية (14.3%) أما الذين يستخدمونها لغرض الترفيه والتسلية والمراسلة (12.3% = 12%) على التوالي، في مقابل الذين يستخدمونها للإفادة في الحياة الشخصية والاجتماعية بلغت نسبتهم (11.8%).

(4) توزيع أفراد مجتمع الدراسة على مقياس الشخصية الحديثة "العصرية"

نتناول في هذا الجزء مقياس خصائص الشخصية العصرية التي تم تحديدها في "المشاركة الفعلية = الطموحات والتطلعات = والكفاءة الاجتماعية = الاستقلالية وحرية التفكير = الفردية أو الأناية = الإيمان بحقوق المرأة" وذلك لغرض التعرف على مدى اكتساب الأفراد "ذكور = إناث" في قرية "زلة" من عدمه، وذلك من خلال استعراض البيانات الكيفية والكمية لاجابات الباحثين على مقياس خصائص الشخصية الحديثة.

1- الممارسات الثقافية

جدول (20) توزيع أفراد مجتمع الدراسة على مواقف المشاركة الممارسات

الممارسات	نعم		لا		الميل إلى الجواب	
	موافق	أحياناً	موافق	أحياناً	موافق	موافق
أعتقد بأن عليّ كل فرد الاشتراك في النوادي والمراكز الثقافية	% 87 (134)	% 26 (52)	% 7 (14)	% 72 (144)	% 83.5 (278)	% 24.8 (98)
كثيراً ما فكرت في الاشتراك في بعض البرامج الثقافية والعلمية التي تعين عليها المؤسسات	% 55 (110)	% 17 (34)	% 28 (56)	% 48.5 (97)	% 51.8 (207)	% 21.2 (85)
أرغب في الانتماء إلى الجمعيات الخيرية	% 83.5 (167)	% 12 (24)	% 4.5 (9)	% 78 (152)	% 78.75 (318)	% 15 (60)
العلاقات الاجتماعية الجيدة مع زملاء العمل مفيدة	% 85.5 (171)	% 12.5 (25)	% 2 (4)	% 87 (174)	% 86.25 (345)	% 11.25 (45)
ناقياً اشترك في الندوات العلمية والمهرجانات التي تقام داخل القرية	% 55.5 (111)	% 26.5 (53)	% 18 (36)	% 26 (52)	% 40.75 (163)	% 28.25 (113)
لدي رغبة قوية في المشاركة في المهرجانات الرياضية التي تقام على مستوى البلدية (البلدية)	% 48.5 (97)	% 23 (46)	% 28.5 (57)	% 25.5 (51)	% 37 (148)	% 21.75 (87)

العينة الكلية			إناث			ذكور			العبارات
غير موافق	موافق لحد ما	موافق	غير موافق	موافق لحد ما	موافق	غير موافق	لحد ما	موافق	
% 2.75 (11)	% 17.5 (70)	% 79.75 (319)	% 3 (6)	% 20 (40)	% 77 (154)	% 2.5 (5)	% 15 (30)	% 82.5 (165)	أقدم حلولا للمشكلات التي تواجه الأصدقاء والأقرباء
% 3 (12)	% 8.25 (33)	% 88.75 (355)	% 3 (6)	% 9.5 (19)	% 87.5 (175)	% 3 (6)	% 7 (14)	% 90 (180)	أشارك في اتخاذ القرارات الأسرية
% 18.5 (74)	% 26.5 (106)	% 55 (220)	% 25 (50)	% 28 (56)	% 47 (94)	% 12 (24)	% 25 (50)	% 63 (126)	أحرص على حضور المؤتمرات الشعبية
% 3.25 (13)	% 17 (68)	% 79.75 (319)	% 3.5 (7)	% 22.5 (45)	% 74 (148)	% 3 (6)	% 11.5 (23)	% 85.5 (171)	أحرص على حضور المناسبات الاجتماعية والأسرية
% 17.75 (71)	% 30.25 (121)	% 52 (208)	% 22.5 (45)	% 26.5 (53)	% 51 (102)	% 13 (26)	% 34 (68)	% 53 (106)	أهتم بمتابعة القضايا السياسية والعالية

من البيانات الواردة بالجدول السابق (28) يتضح بشكل كبير أن أفراد مجتمع البحث يشاركون في اتخاذ القرارات الأسرية بنسبة (88.75%) من إجمالي أفراد العينة إذ بلغت 90% لدى الذكور وبلغت 87.5% لدى الإناث، في حين جاءت فقرة " أن العلاقات الاجتماعية الجيدة مع زملاء العمل مفيدة " في المرتبة الثانية بنسبة 86.25% من إجمالي أفراد العينة، حيث بلغت لدى الإناث 87% ولدى الذكور 85.5%، وكانت رغبة الذكور في الانتماء إلى الجمعيات الخيرية أعلى من الإناث حيث بلغت لدى الذكور 83.5% والإناث 76% وبنسبة للعينة الكلية 79.75%. وكانت نفس النسبة على فقرة "أقدم حلولا للمشكلات التي تواجه الأصدقاء والأقرباء" إذ بلغت لدى الذكور 82.5% وبلغت لدى الإناث 77%. وفي مقابل ذلك جاءت نفس النسبة العامة 79.75% على فقرة (أحرص على حضور المناسبات الاجتماعية والأسرية) إذ بلغت النسبة لدى الذكور 85.5% في حين بلغت نسبة الإناث 74% ومن خلال هذه البيانات

يتبين لنا أن الذكور أكثر انتماء إلى الجمعيات الخيرية وإلى تقديم حلول للمشكلات التي تواجه الأصدقاء وإلى حرصهم على حضور المناسبات الاجتماعية والأسرية من الإناث، وفي مقابل ذلك نجد الإناث أكثر اعتقاداً بأن على كل فرد الاشتراك في النوادي والمراكز الثقافية إذ بلغت نسبة الإناث 72% والذكور 67%. ومن جانب آخر نجد حرص الذكور على حضور المؤتمرات إذ بلغت نسبتهم 63% ونسبة الإناث 47% ونسبة للعينة الكلية 55%. ونجد تقارب النسبة على فقرة "اهتم بمتابعة القضايا السياسية والعالمية" حيث بلغت نسبة الذكور 53% وبلغت نسبة الإناث 51% وبلغت نسبتهم في العينة الكلية 5% وقد تشير هذه البيانات إلى مدى انفتاح أفراد المجتمع على العالم ما وراء تنظيمهم الاجتماعي. ويمكن اعتبار هذه البيانات مؤشراً جيداً على وجود درجة من المشاركة الفعلية عند أفراد مجتمع الدراسة على الرغم من الاختلاف في درجة المشاركة بين الذكور والإناث.

2 - الطموحات والتطلعات:

جدول (29) توزيع أفراد مجتمع الدراسة على مقياس الطموحات والتطلعات

العبارات	ذكور			إناث			إجمالي		
	موافق	لحدا	غير موافق	موافق	لحدا	غير موافق	موافق	لحدا	غير موافق
في اعتقادي يجب على الفرد التعرف دائماً على أشخاص جدد لكي يكتسب أفكاراً جديدة	82%	16%	2%	84%	13%	3%	83%	14.5%	2.5%
(164)	(32)	(4)	(168)	(26)	(6)	(332)	(58)	(10)	
من الأفضل أتباع أساليب التنشئة الاجتماعية في تربية الأطفال	91%	8%	1%	90.5%	8.5%	1%	90.75%	8.25%	1%
(182)	(16)	(2)	(181)	(17)	(2)	(363)	(33)	(4)	

إجمالي			إناث			ذكور			العبارات
غير موافق	موافق لحد ما	موافق	غير موافق	موافق لحد ما	موافق	غير موافق	لحد ما	موافق	
% 16.5 (66)	% 38.25 (153)	% 45.25 (181)	% 18.5 (37)	% 36 (72)	% 45.5 (91)	% 14.5 (29)	% 40.5 (81)	% 45 (90)	تبدو أفكارى مختلفة بالنسبة للآخرين
% 3.75 (15)	% 16.25 (65)	% 80 (320)	% 4 (8)	% 15.5 (31)	% 80.5 (161)	% 3.5 (7)	% 17 (34)	% 79.5 (159)	وسائل الإعلام المختلفة مصدر اكتساب الخبرات الجديدة
% 5 (20)	% 13.25 (53)	% 81.75 (327)	% 4 (8)	% 10 (20)	% 86 (172)	% 6 (12)	% 16.5 (33)	% 77.5 (155)	في اعتقادي أن العمل بسياسة ضبط أو تنظيم الأسرة من حيث عدد الأطفال أمر جيد
% 4 (16)	% 3.5 (14)	% 92.5 (370)	% 7 (14)	% 4 (8)	% 89 (178)	% 1 (2)	% 3 (6)	% 96 (192)	في اعتقادي يجب على الفرد أن يتعلم لغة أخرى إلى جانب اللغة العربية
% 4.25 (17)	% 11.75 (47)	% 84 (336)	% 3 (6)	% 10.5 (21)	% 86.5 (173)	% 5.5 (11)	% 13 (26)	% 81.5 (163)	يحصل الواحد منا على مكانة محترمة في المجتمع إن استطاع تحقيق أهدافه وبنجاح
% 4 (16)	% 11.75 (47)	% 84.25 (337)	% 5 (10)	% 11.5 (23)	% 83.5 (167)	% 3 (6)	% 12 (24)	% 85 (170)	كثيرا ما كنت أفكر في طرق لتحسين مستوى حياتي المادية عموما
% 3.5 (14)	% 16.5 (66)	% 80 (320)	% 3 (6)	% 11.5 (23)	% 85.5 (171)	% 4 (8)	% 21.5 (43)	% 74.5 (149)	أحب دائما السفر خارج القرية لكي اكتسب أفكارا جديدة
% 3.5 (14)	% 13.25 (53)	% 83.25 (333)	% 5 (10)	% 14.5 (29)	% 80.5 (161)	% 2 (4)	% 12 (24)	% 86 (172)	أبادل مع زملائي خبرات العمل
% 3 (12)	% 13.75 (55)	% 83.25 (333)	% 2.5 (5)	% 14 (28)	% 83.5 (167)	% 3.5 (7)	% 13.5 (27)	% 83 (166)	أحرص على متابعة كل ما يستجد في مجال تخصصي
% 1.75 (7)	% 25.25 (101)	% 73 (292)	% 2.5 (5)	% 26 (52)	% 71.5 (143)	% 1 (2)	% 24.5 (49)	% 74.5 (149)	أمنح الآخرين أفكارا جديدة في مواجهة المواقف المختلفة

إجمالي			إناث			ذكور			العبارات
غير موافق	موافق لحدما	موافق	غير موافق	موافق لحدما	موافق	غير موافق	لحدما	موافق	
% 4.5 (18)	% 6.75 (27)	% 88.75 (355)	% 4.5 (9)	% 5 (10)	% 90.5 (181)	% 4.5 (9)	% 8.5 (17)	% 87 (174)	كانت لدى رغبة قوية في الحصول على شهادة علمية عالية.
% 45 (180)	% 20.25 (81)	% 34.75 (139)	% 43 (86)	% 22 (44)	% 35 (70)	% 47 (94)	% 18.5 (37)	% 34.5 (69)	كانت لدى الرغبة في تقلد منصب قيادي في المجتمع غير أنني لم أتمكن من ذلك
% 1 (4)	% 4.5 (18)	% 94.5 (378)	% 1.5 (3)	% 3.5 (7)	% 95 (190)	% 0.5 (1)	% 5.5 (11)	% 94 (188)	أريد لأبنائي في المستقبل أن يعملوا في مهن أو وظائف عالية (حديثة)
% 11.5 (46)	% 19.5 (78)	% 69 (276)	% 11.5 (23)	% 14.5 (29)	% 74 (148)	% 11.5 (23)	% 24.5 (49)	% 64 (128)	كان والدي يدعوني أنا وأخوتي للعمل وتكوين أنفسنا اقتصاديا.

يبدو من الجدول (29) أن أفراد مجتمع الدراسة يتبنون طموحات مادية وتعليمية عالية ويرغبون لأبنائهم تحقيق درجة علمية عالية ووظائف حديثة. فقد جاءت نسبة من كان يريد لأبنائه في المستقبل أن يعملوا في مهن أو وظائف عالية حديثة اذ بلغت %94.5 من إجمالي الباحثين و بلغت نسبة الإناث %95 ونسبة الذكور %94 أي أن النسبة متقاربة جدا بين الذكور والإناث، ومن اعتقد بأنه واجب على كل فرد ان يتعلم لغة أخرى إلى جانب اللغة العربية بلغت نسبتهم %92.5 من إجمالي الباحثين وبلغت نسبة الذكور %96 و نسبة الاناث %89، وقد بلغت نسبة من وافق على أنه كان يرغب في الحصول على شهاده علمية عالية %88.75 من إجمالي الباحثين، حيث بلغت نسبة الاناث %90، وبلغت نسبة الذكور %87، ومن جهة ثانية فإن نسبة %90.75 من إجمالي الباحثين فضلوا إتباع أساليب التنشئة الاجتماعية في تربية الأطفال، حيث بلغت نسبة

الذكور 91% ونسبة الإناث 90.5% ، وأن نسبة من فكروا في طرق لتحسين مستوى حياتهم المادية عموماً 84.25% من إجمالي المبحوثين، وحيث بلغت نسبة الذكور 85% وبلغت نسبة الإناث 83.5%، وحيث بلغت نسبة 81.75% من وافقوا على العمل بسياسة ضبط أو تنظيم الأسرة من حيث عدد الأطفال على أنه أمر جيد حيث بلغت نسبة الإناث 86% ونسبة الذكور 77.5%، وهذا مما يدل على أن مجتمع الدراسة يمتاز بدرجة من الطموحات والتطلعات التي أكد عليها بعض العلماء من بينهم انكلز الذي يحث على أهمية التعليم في تحقيق طموحات الإنسان وتطلعاته واتجاهات الأب المهنية المتعلقة بمستقبل أبنائه تلعب دوراً هاماً في هذا الميدان فالشخص الحديث يؤمن بتطور العلوم ويجد فيها حلاً لكثير من مشكلات حياته اليومية.

3 - الكفاءة الاجتماعية:

جدول (30) توزيع أفراد مجتمع الدراسة على مقياس الكفاءة

العبارات	ذكور			إناث			إجمالي		
	موافق	لحدا	غير موافق	موافق	لحدا	غير موافق	موافق	لحدا	غير موافق
على الفرد أن يتعامل مع الإحداث بتخطيط مسبق فالتخطيط أمر مضمون العواقب	80.5%	17%	2.5%	79%	15.5%	5.5%	79.75%	16.25%	4%
اعتقد بان المركز الذي يصل إليه الفرد في حياته يعتمد أكثر على مجهوده الشخصي	72.5%	22.5%	5%	71%	24.5%	4.5%	71.75%	23.5%	4.75%
اعتقد بان مستقبل هذه المنطقة يتوقف على التخطيط الجيد من قبل الدولة	87%	10.5%	2.5%	84.5%	14%	1.5%	85.75%	12.25%	2%
اعتقد بأن اغلب الناس في العصر الحالي يعملون وفق مقولة "الوقت كالسيف أن لم تقطعه قطعك"	62.5%	21.5%	16%	60%	27%	13%	61.25%	24.25%	14.5%
	161	34	5	158	31	11	319	65	16
	145	45	10	142	49	9	287	94	19
	174	21	5	169	28	3	343	49	8
	125	43	32	120	54	26	245	97	58

إجمالي			إناث			ذكور			العبارات
غير موافق	موافق لحد ما	موافق	غير موافق	موافق لحد ما	موافق	غير موافق	لحد ما	موافق	
% 46 184	% 29.25 117	% 24.75 99	% 44.5 89	% 30 60	% 25.5 51	% 47.5 95	% 28.5 57	% 24 48	تضايقتني زيارات الضيوف المفاجئة
% 11.25 45	% 28.25 113	% 60.5 242	% 9.5 19	% 27.5 55	% 63 126	% 13 26	% 29 58	% 58 116	دائما أفضل العمل في أعمال تحتاج إلى اتخاذ قرارات حاسمة
% 2.5 10	% 14.75 59	% 82.75 331	% 2 4	% 10.5 21	% 87.5 175	% 3 6	% 19 38	% 78 156	أحب أن أكون ديمقراطيا في تصرفاتي وليس دكتاتوريا
% 9.25 37	% 36 144	% 54.75 219	% 7.5 15	% 33.5 67	% 59 118	% 11 22	% 38.5 77	% 50.5 101	أضع برنامجا محددًا لممارسة الأعمال اليومية
% 12.75 51	% 27.25 109	% 60 240	% 10.5 21	% 27.5 55	% 62 124	% 15 30	% 27 54	% 58 116	احدد وقتا معينًا للزيارات الاجتماعية مع إعلام المضيف
% 8 32	% 27.25 109	% 64.75 259	% 5 10	% 28 56	% 67 134	% 11 22	% 26.5 53	% 62.5 125	انظم كيفية التصرف في الدخل من حيث الأنفاق والادخار
% 13.75 55	% 31.25 125	% 55 220	% 12.5 25	% 29.5 59	% 58 116	% 15 30	% 33 66	% 52 104	انظم كيفية قضاء العطلات وأوقات الفراغ
% 0.75 3	% 13.25 53	% 86 344	% 0.5 1	% 10 20	% 89.5 179	% 1 2	% 16.5 33	% 82.5 165	دائما أحب الالتزام بالمواعيد المحددة مع أصدقائي
% 0.25 1	% 17.5 70	% 82.25 329	% 0.5 1	% 19 38	% 80.5 161	-	% 16 32	% 84 168	أحاول عادة أن أتعامل مع المشكلات بطريقة منظمة ومخططة
% 0.25 1	% 8 32	% 91.75 367	% 0.5 1	% 8 16	% 91.5 183	-	% 8 16	% 92 184	اشعر دائما بأنني لست أقل من غيري

يتضح من الجدول السابق (30) أن أفراد مجتمع الدراسة يلتزمون بالمواعيد المحددة مع أصدقائهم بنسبة 86% من إجمالي المبحوثين حيث بلغت نسبة الإناث 89.5% وبلغت نسبة الذكور 82.5%، في حين من يعتقد بأن مستقبل هذه المنطقة يتوقف على التخطيط الجيد من قبل الدولة فبلغت نسبتهم 85.75% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة وبلغت نسبة الذكور 87% وبلغت نسبة الإناث 84.5%، في حين جاءت نسبة من وافقوا على فكرة أحب أن أكون ديمقراطياً في تصرفاتي وليس دكتاتورياً 82.75%، حيث بلغت نسبة الإناث 87.5% ونسبة الذكور 78%، وقد بلغت نسبة من وافقوا على فكرة أحاول عادة أن أتعامل مع المشكلات بطريقة منظمة ومخططة 82.25% من إجمالي العينة المدروسة إذ بلغت نسبة الذكور 84% وبلغت نسبة الإناث 80%، ومن اعتقد بان على الفرد أن يتعامل مع الأحداث بتخطيط مسبق فالتخطيط أمر مضمون العواقب إذ بلغت نسبتهم 79.75% من إجمالي المبحوثين فبلغت نسبة الذكور 80.5% وبلغت نسبة الإناث 79%، في حين جاءت أقل نسبة 24.75% من إجمالي المبحوثين الذين وافقوا على فكرة تضايقني زيارات الضيوف المفاجئة إذ بلغت نسبة الإناث 25.5% ونسبة الذكور 24%.

4 - الاستقلالية وحرية التفكير؛

جدول (31) توزيع أفراد مجتمع الدراسة على مقياس الاستقلالية وحرية التفكير

إجمالي			إناث			ذكور			العبارات
غير موافق	موافق لحد ما	موافق	غير موافق	موافق لحد ما	موافق	غير موافق	لحد ما	موافق	
8%	25.75%	66.25%	8.5%	27%	64.5%	7.5%	24.5%	68%	لا يحق لأي شخص أن يتدخل في شؤوني الخاصة والقرارات التي اتخذها
32	103	265	17	54	129	15	49	136	
9%	16.25%	74.75%	10.5%	15%	74.5%	7.5%	17.5%	75%	يمكن للفتاة رفض من يتقدم لها وان وافق والداها
36	65	299	21	30	149	15	35	150	

إجمالي			إناث			ذكور			العبارات
غير موافق	موافق لحد ما	موافق	غير موافق	موافق لحد ما	موافق	غير موافق	لحد ما	موافق	
% 1.25 5	% 7 28	% 91.75 367	% 1.5 3	% 14 7	% 91.5 183	% 1 2	% 7 14	% 92 184	تقرير نوع التعليم يجب أن يعود للفرد نفسه
% 2.5 10	% 13.75 55	% 83.75 335	% 2 4	% 11 22	% 87 174	% 3 6	% 16.5 33	% 80.5 161	أعتقد بان على كل فرد أخذ النصيحة إذا واجهته مشكلة من شخص متعلم و مثقف
% 4 16	% 16 64	% 80 320	% 3.5 7	% 13.5 27	% 83 166	% 4.5 9	% 18.5 37	% 77 154	أعتقد أن الإنسان خلق حرا له حق تقرير المصير كاملا.
% 18.75 75	% 21.25 85	% 60 240	% 22 44	% 22.5 45	% 55.5 111	% 15.5 31	% 20 40	% 64.5 129	اعتقد أن التأكيد على الانتماء القبلي لم يعد شرط ضروري للنجاح في الحياة الاجتماعية
% 48.25 193	% 26 104	% 25.75 103	% 51.5 103	% 23 46	% 25.5 51	% 45 90	% 29 58	% 26 52	كثيرا ما يفرض الآباء على الأبناء المتزوجين الإقامة معهم في نفس المنزل
% 1 4	% 4.25 17	% 94.75 379	% 2 4	% 3 6	% 95 190		% 5.5 11	% 94.5 189	يجب على الآباء إعطاء الفرص لأبنائهم عند الزواج اختيار شريك الحياة
% 29.75 119	% 33.5 134	% 36.75 147	% 35 70	% 33.5 67	% 31.5 63	% 24.5 49	% 33.5 67	% 42 84	أفضل أن أتحمل المسؤولية كاملة دون أن يشاركني فيها أحد
% 10.5 42	% 27.25 109	% 62.25 249	% 10 20	% 27.5 55	% 62.5 125	% 11 22	% 27 54	% 62 124	أنا صارم مع نفسي أكثر من الآخرين
% 4.5 18	% 11.75 47	% 83.75 335	% 3 6	% 10.5 21	% 86.5 173	% 6 12	% 13 26	% 81 162	اعبر عن رأيي الخاص وان اختلف عن آراء الآخرين

عرض وتحليل البيانات وتفسيرها

إجمالي			إنـاث			ذكـور			العبارات
غير موافق	موافق لحد ما	موافق	غير موافق	موافق لحدما	موافق	غير موافق	لحدما	موافق	
% 6 24	% 26.5 106	% 67.5 270	% 6 12	% 29.5 59	% 64.5 129	% 6 12	% 23.5 47	% 70.5 141	اعتمد على نفسي في حل المشكلات وفي اتخاذ القرارات الخاصة
% 0.75 3	% 6.25 25	% 93 372	% 0.5 1	% 4.5 9	% 95 190	% 1 2	% 8 16	% 91 182	ابدل ما بوسعي لكي احقق اهدافي
% 27 108	% 19.25 77	% 53.75 215	% 25.5 51	% 21 42	% 53.5 107	% 28.5 57	% 17.5 35	% 54 108	كانت لدى رغبة قوية عند الزواج أن استقل بنفسي بعيدا عن الأهل.
% 1.5 6	% 11.25 45	% 87.25 349	% 2.5 5	% 10.5 21	% 87 174	% 0.5 1	% 12 24	% 87.5 175	على الفرد احترام آراء الآخرين مهما تعارضت مع رأيه
% 35.5 142	% 30.25 121	% 34.25 137	% 36 72	% 32 64	% 32 64	% 35 70	% 28.5 57	% 36.5 73	كثيرا ما كنت اختلف مع والدي عندما يحاول فرض شيء على
% 17.5 70	% 19.25 77	% 63.25 253	% 20.5 41	% 18 36	% 61.5 123	% 14.5 29	% 20.5 41	% 65 130	لم أكن مقتنعا كثيرا بسيطرة القبيلة على والتدخل في شؤوني الخاصة
% 5.25 21	% 13.75 55	% 81 324	% 3.5 7	% 11.5 23	% 85 170	% 7 14	% 16 32	% 77 154	يمكنني مصادقة الأقل سنا أو تعليما
% 9.25 37	% 25.25 101	% 65.5 262	% 9 18	% 26 52	% 65 130	% 9.5 19	% 24.5 49	% 66 132	أهتم بمعرفة ما يجري في مناطق مختلفة من العالم
% 5 20	% 22 88	% 73 292	% 4 8	% 19 38	% 77 154	% 6 12	% 25 50	% 69 138	أحرص على تغيير أفكارني في ضوء الحقائق المتجددة

إجمالي			إناث			ذكور			العبارات
غير موافق	موافق لحد ما	موافق	غير موافق	موافق لحد ما	موافق	غير موافق	لحد ما	موافق	
% 2.25 9	% 11.25 45	% 86.5 346	% 2.5 5	% 11.5 23	% 86 172	% 2 4	% 11 22	% 87 174	انتقد المواقف الاجتماعية التي أراها خاطئة
% 20.5 82	% 28.75 115	% 50.75 203	% 26.5 53	% 28 56	% 45.5 91	% 14.5 29	% 29.5 59	% 56 112	أعارض الالتزام بعبادات وتقاليد اجتماعية عديدة

يبدو من الجدول (31) أن أفراد مجتمع الدراسة يؤكدون على إعطاء الآباء الفرصة لأبنائهم عند الزواج لاختيار شريك الحياة حيث بلغت نسبتهم 94.75% من إجمالي المبحوثين، وبلغت نسبة الإناث 95% وبلغت نسبة الذكور 94.5%، ومن أجابوا بالموافقة على فقرة ابذل ما بوسعي لكي احقق أهدافي حيث بلغت نسبتهم 93% من إجمالي المبحوثين وبلغت نسبة الإناث 95% وبلغت نسبة الذكور 91%، ولقد أجابوا أفراد العينة على فقرة تقرير نوع التعليم يجب أن يعود للفرد نفسه بنسبة 91.75% من إجمالي المبحوثين وقد بلغت نسبة الذكور 92% وبلغت نسبة الإناث 91.5%، وجاءت نسبة من أجابوا بالموافقة على فقرة على الفرد احترام آراء الآخرين مهما تعارضت مع رأيه بنسبة 87.25%، حيث بلغت نسبة الذكور 87.5% وبلغت نسبة الإناث 87%، ومن أجابوا بالموافقة على فقرة انتقد المواقف الاجتماعية التي أراها خاطئة بنسبة 86.5% وحيث بلغت نسبة الذكور 87% ونسبة الإناث 86%، ومن أجابوا على فقرتي أعتقد بأن على كل فرد أخذ النصيحة إذا واجهته مشكلة من شخص متعلم ومثقف - أعبّر عن رأيي الخاص وان اختلفت عن آراء الآخرين حيث بلغت نسبتهم 83.75% وبلغت نسبة الذكور على التوالي (80%-81%) وبلغت نسبة الإناث على التوالي (86.5%-87%)، في حين نجد من أجابوا بالموافقة على فقرة أعارض الالتزام بعبادات وتقاليد اجتماعية عديدة بنسبة 50.75% من إجمالي المبحوثين وقد بلغت نسبة الذكور 56% وبلغت نسبة الإناث 45.5%.

ومن أجابوا على فقرة أفضل أن أتحمّل المسؤولية كاملة دون أن يشاركني فيها أحد 36.75%، حيث بلغت نسبة الذكور 42% وبلغت نسبة الإناث 31.5%. ومن أجابوا على فقرة كثيرا ما كنت اختلف مع والدي عندما يحاول فرض شيء على بنسبة 34.25% من إجمالي المبحوثين، حيث بلغت نسبة الذكور 36.5% وبلغت نسبة الإناث 32%.

5 - الفردية أو الأناية:

جدول (32) توزيع أفراد مجتمع الدراسة على مقياس الفردية أو الأناية

العبارات	ذكور			إناث			إجمالي		
	موافق	موافق لحد ما	غير موافق	موافق	موافق لحد ما	غير موافق	موافق	موافق لحد ما	غير موافق
أعتقد أن الإنسان أناني بطبيعته ويجب نفسه.	56.5%	35%	8.5%	49%	31%	20%	52.75%	33%	14.25%
أعتقد أن الأناية تتضح أكثر على أغلب الليبيين بعد التقدم الذي حدث في مجتمعنا	60%	29%	11%	56.5%	26%	17.5%	58.25%	27.5%	14.25%
أعتقد أن العصر الحالي يفرض علينا تقديم المصالح الفردية عن أي مصلحة مهما كانت.	45%	21%	34%	42%	26.5%	31.5%	43.5%	23.75%	32.75%
إن أغلب الناس يعملون وفق مقولة (المصلحة الفردية قبل كل شيء)	57.5%	23.5%	19%	57%	27.5%	15.5%	57.25%	25.5%	17.25%
ليس من مسؤولياتي نهى الناس عن إبداء الأفعال الخاطئة والمنوعة في القانون.	39%	24%	37%	46%	23.5%	30.5%	42.5%	23.75%	33.75%

إجمالي			إناث			ذكور			العبارات
غير موافق	موافق لحد ما	موافق	غير موافق	موافق لحد ما	موافق	غير موافق	موافق لحد ما	موافق	
% 16.75	% 25.5	% 57.75	% 16	% 26	% 58	% 17.5	% 25	% 57.5	لا يمكن في الوقت الراهن تحمل مسؤولية ما يفعله البعض ولو كان من الأقارب.
67	102	231	32	52	116	35	50	115	
% 47.75	% 20.5	% 31.75	% 46	% 19.5	% 34.5	% 49.5	% 21.5	% 29	كنت أشعر في أغلب الأحيان بأني غريب كأن أحدا لا يعرفني.
191	82	127	92	39	69	99	43	58	
% 9	% 24.25	% 66.75	% 10.5	% 23	% 66.5	% 7.5	% 25.5	% 67	تعودت منذ زمن على فعل أعمالي بمفردي.
36	97	267	21	46	133	15	51	134	
% 43	% 27.75	% 29.25	% 42.5	% 28	% 29.5	% 43.5	% 27.5	% 29	أحيانا أشعر أنني أناني وأحب نفسي
172	111	117	85	56	59	87	55	58	

من البيانات الواردة بالجدول (32) يتضح أن من وافق على الفقرة "تعودت منذ زمن على فعل أعمالي بمفردي" أن نسبتهم وصلت إلى 66.75% من إجمالي الباحثين، حيث بلغت نسبة الذكور 67% وبلغت نسبة الإناث 66.5%. ومن وافقوا على الأناية قد تتضح أكثر على أغلب الليبيين بعد التقدم الذي حدث في مجتمعنا بلغت نسبتهم 58.25%. في حين بلغت نسبة الذكور 60% وبلغت نسبة الإناث 56.5%. في حين جاءت فقرة ومن اعتقدوا بأنه لا يمكن في الوقت الراهن تحمل مسؤولية ما يفعله البعض ولو كان من الأقارب في المرتبة الثالثة حيث بلغت نسبتهم 57.75% من إجمالي الباحثين وقد بلغت نسبة الذكور 57.5% وبلغت نسبة الإناث 58% وتليها الفقرة التي تقول إن أغلب الناس يعملون وفق مقولة (المصلحة الفردية قبل كل شيء) بنسبة 57.25% من إجمالي الباحثين، حيث بلغت نسبة الذكور 57.5% وبلغت نسبة الإناث 57%، في حين من أجابوا بأن

الإنسان أناني بطبيعته ويجب نفسه بلغت نسبتهم 52.75%، حيث بلغت نسبة الذكور 56.5% وبلغت نسبة الإناث 49%، أما حين سئلوا عن شعورهم بأنهم أنانيون ويحبون أنفسهم هبطت النسبة الإجمالي إلى 29.25% أي أقل من النصف مما يدل على ضعف مصداقيتهم أو تخرجهم من أن يتهموا أنفسهم بالأنانية.

6 - الإيمان بحقوق المرأة:

جدول (33) توزيع أفراد مجتمع الدراسة على مقياس الإيمان بحقوق المرأة

العبارات	ذكور			إناث			إجمالي		
	موافق	موافق لحد ما	غير موافق	موافق	موافق لحد ما	غير موافق	موافق	موافق لحد ما	غير موافق
لا أعتقد أنه يوجد فرق بين الإناث والذكور من حيث الحق في اختيار الزوج المناسب	75%	16.5%	8.5%	89%	6%	5%	82%	11.25%	6.75%
	150	33	17	178	12	10	328	45	27
أعتقد بأن المرأة اللببية يجب أن تشارك في اتخاذ القرارات وخصوصا فيما يتعلق بميزانية الأسرة والتوفير	75%	13.5%	11.5%	94.5%	4.5%	1%	84.75%	9%	6.25%
	150	27	23	189	9	2	339	36	25
أعتقد بأن المرأة لديها القدرة الكافية في تولي المناصب القيادية في المجتمع.	43.5%	28.5%	28%	77.5%	16.5%	6%	60.5%	22.5%	17%
	87	57	56	155	33	12	242	90	68
لا أمانع في عمل المرأة خارج المنزل	66.5%	20%	13.5%	94%	4.5%	1.5%	80.25%	12.25%	7.5%
	133	40	27	188	9	3	321	49	30

إجمالي			إناث			ذكور			العبارات
غير موافق	موافق لحد ما	موافق	غير موافق	موافق لحد ما	موافق	غير موافق	موافق لحد ما	موافق	
1%	7.5%	91.5%	2%	7%	91%	-	8%	92%	يجب ان تحصل المرأة على أي مستوى من التعليم يناسب قدراتها العقلية
4	30	366	4	14	182	-	16	184	
6.75%	11.75%	81.5%	2%	5.5%	92.5%	11.5%	18%	70.51%	على المرأة أن تعمل كي يكون لها كيان ومكانة في المجتمع
27	47	326	4	11	185	23	36	41	
8.75%	12%	79.25%	7.5%	12.5%	80%	10%	11.5%	78.5%	التعليم ليس هو المهنة الوحيدة الملائمة لعمل المرأة
35	48	317	15	25	160	20	23	157	
5.25%	11.75%	83%	1%	5.5%	93.5%	9.5%	18%	72.5%	أنا من مؤيدي مقولة "وراء كل رجل عظيم امرأة"
21	47	332	2	11	187	19	36	145	

من البيانات الواردة بالجدول (33) يتضح أن نسبة من أجابوا على الموافقة على فقرة يجب ان تحصل المرأة على أي مستوى من التعليم يناسب قدراتها العقلية بلغت نسبتهم 91.5% من إجمالي المبحوثين، وقد بلغت نسبة الذكور 92% وبلغت نسبة الإناث 91%، ومن أجابوا بالموافقة على فقره أعتقد بأن المرأة اللببية يجب أن تشارك في اتخاذ القرارات وخصوصا فيما يتعلق بميزانية الأسرة والتوفير. حيث بلغت نسبتهم 84.75% من إجمالي المبحوثين، وبلغت نسبة الاناث 94.5% وبلغت نسبة الذكور 75%، في حين تخذ من أجابوا بالموافقة على مقولة وراء كل رجل عظيم امرأة حيث بلغت نسبتهم 83% من إجمالي المبحوثين، وبلغت نسبة الإناث 93.5% وبلغت نسبة الذكور 72.5%، ومن أجابوا بالموافقة على أنه

لا يوجد فرق بين الإناث والذكور من حيث الحق في اختيار الزوج المناسب حيث وصلت نسبتهم 82% وبلغت نسبة الإناث 89% وبلغت نسبة الذكور 75%. ومن وافق بأن على المرأة أن تعمل كي يكون لها كيان ومكانة في المجتمع بلغت نسبتهم 81.5% من إجمالي الباحثين، وبلغت نسبة الإناث 92.5% وبلغت نسبة الذكور 70.5%. في حين من وافق على عمل المرأة خارج المنزل وصلت نسبتهم 80.25%. وبلغت نسبة الإناث 94% وبلغت نسبة الذكور 66.5%. ومن وافق بأن التعليم ليس هو المهنة الوحيدة الملائمة لعمل المرأة وصلت نسبتهم 79.25% وبلغت نسبة الإناث 80% وبلغت نسبة الذكور 78.5%. في حين من أعتقد بأن المرأة لديها القدرة الكافية في تولي المناصب القيادية في المجتمع وصلت نسبتهم 60.5% وبلغت نسبة الإناث 77.5% وبلغت نسبة الذكور 43.5%.

4 - تصنيف الشخصية القروية في مجتمع الدراسة:

لقد تم الاعتماد على النسبة التراكمية كأسلوب لتصنيف الشخصية في المجتمع القروي من شخصية "تقليدية - انتقالية - حديثة"، حيث تم إعطاء إجابة "موافق ثلاث درجات - موافق لحد ما درجتان - غير موافق درجة واحدة" مع الوضع في الحسبان أن جميع الفقرات مصاغة بشكل موجب، وتم جمع الدرجات التي تحصل عليها الأفراد كل بعد على حدى والمقياس ككل، لكي نحصل على مجموع الدرجات التي تحصل عليها الباحثين، "وبالتالي لا تشكل عدم إجابة الباحث على أي سؤال مشكلة والدرجات الشاملة تكون أفضل مؤشر بالنسبة للأسئلة التي أجيب عليها"⁽⁴⁾. وتشير جهيته "من خلال المقياس نستطيع معرفة موقف الشخص، فهو إما أن يكون حديثاً إذ حصل على درجات عالية أو تقليدياً إذا حصل على درجات منخفضة أما إذا حصل على درجات متوسطة فهو شخص انتقالي أي يتجه ميوله وقيمه واتجاهاته من القطب التقليدي إلى

القطب الحديث⁽¹⁾، فمن خلال النسبة التراكمية التي تحصل عليها الباحثون تم تصنيف "أقل من 30% وما يقابلها من تكرارات شخصية تقليدية = ومن 30% - 49% ما يقابلها من تكرارات شخصية انتقالية = ومن 70% وما فوق شخصية حديثة عصرية" وغلبت على سيتم عرض كل بعد على مدى والمقياس ككل:

1 = تحليل مقياس المشاركة الفعلية:

جدول (34) توزيع الباحثين حسب درجاتهم على مقياس المشاركة الفعلية:

الإناث				الذكور				العينة الكلية			
النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة	النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة	النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة
0.5	0.5	1	16	0.5	0.5	1	16	0.5	0.5	2	16
1.0	0.5	1	17	1.5	1.0	2	18	0.8	0.3	1	17
2.0	1.0	2	19	2.5	1.0	2	19	1.3	0.5	2	18
2.5	0.5	1	20	4.0	1.5	3	20	2.3	1.0	4	19
4.0	1.5	3	21	5.5	1.5	3	21	3.3	1.0	4	20
10.0	6.0	12	22	7.5	2.0	4	22	4.8	1.5	6	21
16.0	6.0	12	23	11.0	3.5	7	23	8.8	4.0	16	22
25.5	9.5	19	24	15.5	4.5	9	24	13.5	4.8	19	23
36.5	11.0	22	25	22.0	6.5	13	25	20.5	7.0	28	24
46.0	9.5	19	26	26.0	4.0	8	26	29.3	8.8	35	25
55.5	13.5	27	27	33.0	7.0	14	27	36.0	6.8	27	26
68.5	13.0	26	28	41.0	8.0	16	28	46.3	10.3	41	27
78.5	9.0	18	29	54.0	13.0	26	29	55.3	9.0	36	28
84.0	5.5	11	30	63.5	9.5	19	30	66.3	11.0	44	29
92.0	8.0	16	31	79.0	15.5	31	31	73.8	7.5	30	30
96.0	4.0	8	32	85.5	6.5	13	32	85.5	11.8	47	31
100.0	4.0	8	33	100.0	14.5	29	33	90.8	5.3	21	32
	100.0	200	المجموع		100.0	200	المجموع	100.0	9.3	37	33
									100.0	400	المجموع

جدول (35) تصنيف الباحثين حسب درجاتهم " شخصية تقليدية - شخصية انتقالية -

شخصية حديثة، على مقياس المشاركة الفعلية

المجموع	شخصية حديثة	شخصية انتقالية	شخصية تقليدية	
	%70 - %100	%30 - %69	اقل من %30	
%100.0 400	%33.75 (135)	%37 (148)	%29.25 (117)	العينة الكلية
%100.0 200	%36.5 (73)	%37.5 (75)	%26 (52)	الذكور
%100.0 200	%30.5 (61)	%44 (88)	%25.5 (51)	إناث

يتضح من الجدول السابق أن نسبة من صنفوا ضمن الشخصية الانتقالية %37 من إجمالي الباحثين حيث بلغت نسبة الإناث %44 وبلغت نسبة الذكور %37.5، ويليها الشخصية الحديثة بنسبة %33.75 من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، حيث بلغت نسبة الذكور %36.5 وبلغت نسبة الإناث %30.5، وقد جاءت الشخصية التقليدية أقل مرتبة بنسبة %29.25 من إجمالي الباحثين، حيث بلغت نسبة الذكور %26 وبلغت نسبة الإناث %25.5، وعند التفرقة بين الذكور والإناث أيهم أكثر مشاركة تخذ الذكور أكثر مشاركة من الإناث على هذا المقياس بنسبة %6.

2 - تحليل مقياس الطموحات والتطلعات:

جدول (36) توزيع الباحثين حسب درجاتهم على مقياس الطموحات والتطلعات

الإناث				الذكور				العينة الكلية			
النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة	النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة	النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة
0.5	0.5	1	33	0.5	0.5	1	22	0.3	0.3	1	22
1.5	1.0	2	35	2.5	2.0	4	32	1.3	1.0	4	32
3.5	2.0	4	36	3.0	0.5	1	34	1.5	0.3	1	33

الإناث				الذكور				العينة الكلية			
النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة	النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة	النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة
6.5	3.0	6	37	6.0	3.0	6	36	1.8	0.3	1	34
10.5	4.0	8	38	7.0	1.0	2	37	2.3	0.5	2	35
13.0	2.5	5	39	11.5	4.5	9	38	4.8	2.5	10	36
19.5	6.5	13	40	13.0	1.5	3	39	6.8	2.0	8	37
25.0	5.5	11	41	20.5	7.5	15	40	11.0	4.3	17	38
34.0	9.0	18	42	26.0	5.5	11	41	13.0	2.0	8	39
42.0	8.0	16	43	37.0	11.0	22	42	20.0	7.0	28	40
56.0	14.0	28	44	49.5	12.5	25	43	25.5	5.5	22	41
66.0	10.0	20	45	57.0	7.5	15	44	35.5	10.0	40	42
83.5	17.5	35	46	67.0	10.0	20	45	45.8	10.3	41	43
90.5	7.0	14	47	79.0	12.0	24	46	56.5	10.8	43	44
100.0	9.5	19	48	86.0	7.0	14	47	66.5	10.0	40	45
	100.0	200	المجموع	100.0	14.0	28	48	81.3	14.8	59	46
					100.0	200	المجموع	88.3	7.0	28	47
								100.0	11.8	47	48
									100.0	400	المجموع

جدول (37) تصنيف المبحوثين حسب درجاتهم "شخصية تقليدية - شخصية انتقالية -

شخصية حديثة، على مقياس الطموحات والتطلعات

المجموع	شخصية حديثة	شخصية انتقالية	شخصية تقليدية	
	%70 - %100	%30 - %69	أقل من %30	
%100.0 400	%33.5 (134)	%41 (164)	%25.5 (102)	العينة الكلية
%100.0 200	%33 (66)	%41 (82)	%26 (52)	الذكور
%100.0 200	%34 (68)	%41 (82)	%25 (50)	إناث

يتضح من الجدول السابق أن نسبة من تحصلوا على الشخصية الانتقالية 46.25% من إجمالي المبحوثين أعلى نسبة إذا ما قورنت بالشخصية التقليدية والحديثة، حيث بلغت نسبة الإناث 38% وبلغت نسبة الذكور 34.5%. ويليهما تأتي الشخصية الحديثة ثاني مرتبة بنسبة 31% من إجمالي المبحوثين وقد بلغت نسبة الذكور 40% وبلغت نسبة الإناث 33%. وتأتي في المرتبة الأخيرة الشخصية التقليدية بنسبة 22.75% من إجمالي المبحوثين، وقد بلغت نسبة الإناث 28.5% وبلغت نسبة الذكور 25.5%. ويمكن القول أن الذكور أكثر طموحا وتطلعا من الإناث بنسبة 6.5% على هذا المقياس.

3 - تحليل مقياس الكفاءة الاجتماعية:

جدول (38) يبين توزيع المبحوثين حسب درجاتهم على مقياس الكفاءة

الإناث				الذكور				العينة الكلية			
النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة	النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة	النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة
0.5	0.5	1	25	1.0	1.0	2	26	0.3	0.3	1	25
2.5	2.0	4	28	2.0	1.0	2	27	0.8	0.5	2	26
5.5	3.0	6	30	4.0	2.0	4	28	1.3	0.5	2	27
10.0	4.5	9	31	7.0	3.0	6	29	3.3	2.0	8	28
15.0	5.0	10	32	10.5	3.5	7	30	4.8	1.5	6	29
20.0	5.0	10	33	13.0	2.5	5	31	8.0	3.3	13	30
28.5	8.5	17	34	20.5	7.5	15	32	11.5	3.5	14	31
35.5	7.0	14	35	25.5	5.0	10	33	17.8	6.3	25	32
43.0	7.5	15	36	32.0	6.5	13	34	22.8	5.0	20	33
53.5	10.5	21	37	38.5	6.5	13	35	30.3	7.5	30	34
66.5	13.0	26	38	48.0	9.5	19	36	37.0	6.8	27	35
76.0	9.5	19	39	60.0	12	24	37	45.5	8.5	34	36
88.0	12.0	24	40	71.5	11.5	23	38	56.8	11.3	45	37
91.5	3.5	7	41	80.5	9.0	18	39	69.0	12.3	49	38

الإناث				الذكور				العينة الكلية			
النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة	النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة	النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة
100.0	8.5	17	42	91.5	11	22	40	78.3	9.3	37	39
	100.0	200	المجموع	93.0	1.5	3	41	89.8	11.5	46	40
				100.0	7.0	14	42	92.3	2.5	10	41
					100.0	200	المجموع	100.0	7.8	31	42
									100.0	400	المجموع

جدول (39) تصنيف الباحثين حسب درجاتهم " شخصية تقليدية - شخصية انتقالية -

شخصية حديثة، على مقياس الكفاءة

المجموع	شخصية حديثة	شخصية انتقالية	شخصية تقليدية	
	%70 - %100	%30 - %69	أقل من %30	
%100.0 400	%31 (124)	%46.25 (185)	%22.7 (91)	العينة الكلية
%100.0 200	%40 (80)	%34.5 (69)	%25.5 (51)	الذكور
%100.0 200	%33.5 (67)	%38 (76)	%28.5 (57)	إناث

ويتبين من خلال الجدول السابق أن نسبة من حصلوا على أعلى نسبة 46.25% من إجمالي الباحثين هي شخصية انتقالية إذا ما قورنت بالشخصية التقليدية والحديثة. حيث بلغت نسبة الإناث 38% وبلغت نسبة الذكور 34.5%. ويليها تأتي الشخصية الحديثة بنسبة 31% من إجمالي الباحثين حيث بلغت نسبة الذكور 40% وبلغت نسبة الإناث 33.5%. وأخيراً تأتي الشخصية التقليدية بنسبة 22.75%. وقد بلغت لدى الإناث بنسبة 28.5%. حيث بلغت نسبة الذكور 25.5%. ويمكن القول أن الذكور كانوا على درجة عالية من الكفاءة مقارنة بالإناث.

4 - تحليل مقياس الاستقلالية وحرية التفكير:

جدول (40) توزيع المبحوثين حسب درجاتهم على مقياس الاستقلالية وحرية التفكير

الإناث				الذكور				العينة الكلية			
النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة	النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة	النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة
1.5	1.5	3	45	0.5	0.5	1	43	0.3	0.3	1	43
3.0	1.5	3	46	1.5	1.0	2	45	1.5	1.3	5	45
5.5	2.5	5	48	2.0	0.5	1	46	2.5	1.0	4	46
9.0	3.5	7	49	5.0	3.0	6	48	5.3	2.8	11	48
12.0	3.0	6	50	8.0	3.0	6	49	8.5	3.3	13	49
14.0	2.0	4	51	8.5	0.5	1	50	10.3	1.8	7	50
19.5	5.5	11	52	12.0	3.5	7	51	13.0	2.8	11	51
32.5	13.0	26	53	18.0	6.0	12	52	18.8	5.8	23	52
38.5	6.0	12	54	24.5	6.5	13	53	28.5	9.8	39	53
42.5	4.0	8	55	32.0	7.5	15	54	35.3	6.8	27	54
51.0	8.5	17	56	42.5	10.5	21	55	42.5	7.3	29	55
57.0	6.0	12	57	50.5	8.0	16	56	50.8	8.3	33	56
68.0	11.0	22	58	59.0	8.5	17	57	58.0	7.3	29	57
74.0	6.0	12	59	64.5	5.5	11	58	66.3	8.3	33	58
81.5	7.5	15	60	71.5	7.0	14	59	72.8	6.5	26	59
86.5	5.0	10	61	79.0	7.5	15	60	80.3	7.5	30	60
90.5	4.0	8	62	81.0	2.0	4	61	83.8	3.5	14	61
93.0	2.5	5	63	85.5	4.5	9	62	88.0	4.3	17	62
96.5	3.5	7	64	90.0	4.5	9	63	91.5	3.5	14	63
98.0	1.5	3	65	94.0	4.0	8	64	95.3	3.8	15	64
100.0	2.0	4	66	96.0	2.0	4	65	97.0	1.8	7	65
	100.0	200	المجموع	100.0	4.0	8	66	100.0	3.0	12	66
					100.0	200	المجموع		100.0	400	المجموع

جدول (41) تصنيف المبحوثين حسب درجاتهم " شخصية تقليدية - شخصية انتقالية - شخصية حديثة، على مقياس الاستقلالية وحرية التفكير

المجموع	شخصية حديثة	شخصية انتقالية	شخصية تقليدية	
	%70 - %100	%30 - %69	أقل من %30	
%100.0 400	%33.75 (135)	%37.75 (151)	%28.5 (114)	العينة الكلية
%100.0 200	%35.5 (71)	%40 (50)	%24.5 (49)	الذكور
%100.0 200	%32 (64)	%48.5 (97)	%19.5 (39)	إناث

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 37.75% من إجمالي المبحوثين يصنفون تحت الشخصية الانتقالية حيث بلغت نسبة الإناث 38% وبلغت نسبة الذكور 37.5%. ويليها الشخصية الحديثة بنسبة 33.75% من إجمالي المبحوثين. حيث بلغت نسبة الذكور 35.5% وبلغت نسبة الإناث 32%. وأخيراً الشخصية التقليدية كانت نسبتهم من إجمالي المبحوثين 28.5%. حيث بلغت نسبة الذكور 25.5% وبلغت نسبة الإناث 19.5%. ويمكن القول أن الذكور أكثر استقلالية وحرية تفكير من الإناث.

5 - تحليل مقياس الفردية أو الأنانية؛

جدول (42) توزيع المبحوثين حسب درجاتهم على مقياس الفردية أو الأنانية؛

الإناث				الذكور				العينة الكلية			
النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة	النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة	النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة
0.5	0.5	1	11	5.	0.5	1	11	0.5	0.5	2	11
2.0	1.5	3	12	1.0	0.5	1	12	1.5	1.0	4	12
3.5	1.5	3	13	4.0	3.0	6	13	3.8	2.3	9	13

الإناث				الذكور				العينة الكلية			
النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة	النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة	النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة
5.0	1.5	3	14	8.5	4.5	9	14	6.8	3.0	12	14
13.0	8.0	16	15	11.5	3.0	6	15	12.3	5.5	22	15
19.0	6.0	12	16	19.0	7.5	15	16	19.0	6.8	27	16
26.0	7.0	14	17	26.5	7.5	15	17	26.3	7.3	29	17
31.5	5.5	11	18	34.5	8.0	16	18	33.0	6.8	27	18
44.5	13.0	26	19	47.0	12.5	25	19	45.8	12.8	51	19
53.0	8.5	17	20	52.5	5.5	11	20	52.8	7.0	28	20
64.0	11.0	22	21	64.0	11.5	23	21	64.0	11.3	45	21
73.0	9.0	18	22	73.5	9.5	19	22	73.3	9.3	37	22
80.5	7.5	15	23	80.5	7.0	14	23	80.5	7.3	29	23
86.0	5.5	11	24	84.0	3.5	7	24	85.0	4.5	18	24
94.5	8.5	17	25	88.0	4.0	8	25	91.3	6.3	25	25
95.0	0.5	1	26	92.0	4.0	8	26	93.5	2.3	9	26
100.0	5.0	10	27	100.0	8.0	16	27	100.0	6.5	26	27
	100.0	200	المجموع		100.0	200	المجموع		100.0	400	المجموع

جدول (43) تصنيف الباحثين حسب درجاتهم " شخصية تقليدية - شخصية انتقالية -

شخصية حديثة، على مقياس الفردية أو الأنانية

المجموع	شخصية حديثة	شخصية انتقالية	شخصية تقليدية	
	%70 - %100	%30 - %69	أقل من %30	
%100.0 400	%36 (144)	%37.75 (151)	%26.25 (105)	العينة الكلية
%100.0 200	%36 (72)	%37.5 (75)	%26.5 (53)	الذكور
%100.0 200	%36 (72)	%38 (76)	%26 (52)	إناث

يتضح من الجدول السابق أن نسبة من صنفوا ضمن الشخصية الانتقالية 37.75% من إجمالي المبحوثين، وهي أعلى نسبة إذا ما قورنت بالشخصية الحديثة والتقليدية. حيث بلغت نسبة الإناث 38% وبلغت نسبة الذكور 37.5%. وتأتي الشخصية الحديثة ثاني مرتبة بنسبة 36% من إجمالي المبحوثين حيث بلغت نسبة الذكور والإناث نفس النسبة 36%. وأخيراً الشخصية التقليدية بنسبة 26.25% من إجمالي المبحوثين. حيث بلغت نسبة الذكور والإناث على التوالي (26%-26.5%). ويمكن القول أن الذكور والإناث يمتازون بالفردية أو الأنانية على حد سواء. ويمكن هنا أن نتفق مع التفسير النظري القائل " بأن أفراد المجتمع الذي يبدأ مرحلة التحول نحو التحديث، يميلون إلى تفشي صفات اجتماعية ذات جوانب سالبة... إذ يبدو أن الأفراد يعتقدون أن الاتجاه نحو التحديث يخلق مواطناً يهتم بمصالحه ومسائله الشخصية ويحرص على تحقيق النجاح الفردي المادي"⁽⁶⁾.

6 - تحليل مقياس الإيمان بحقوق المرأة؛

جدول (44) توزيع المبحوثين حسب درجاتهم على مقياس الإيمان بحقوق المرأة

الإناث				الذكور				العينة الكلية			
النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة	النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة	النسبة التراكمية	%	ك	الدرجة
0.5	0.5	1	13	5.	0.5	1	11	0.3	0.3	1	11
1.0	0.5	1	15	2.5	2.0	4	12	1.3	1.0	4	12
1.5	0.5	1	17	3.0	0.5	1	13	1.8	0.5	2	13
4.0	2.5	5	19	5.0	2.0	4	14	2.8	1.0	4	14
7.5	3.5	7	20	8.0	3.0	6	15	4.5	1.8	7	15
14.0	6.5	13	21	13.5	5.5	11	16	7.3	2.8	11	16
30.0	16.0	32	22	17.5	4.0	8	17	9.5	2.3	9	17
52.5	22.5	45	23	23.0	5.5	11	18	12.3	2.8	11	18
100.0	47.5	95	24	27.5	4.5	9	19	15.8	3.5	14	19

الإناث		الذكور			المجموع		
النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية	عدد
100.0	200	37.0	74	9.5	19	22.5	45
		48.0	96	9.0	18	30.0	60
		88.0	176	14.0	28	45.0	90
		75.5	151	15.5	31	64.0	128
		100.0	200	24.5	49	100.0	200
				100.0	200		200

جدول (45) تصنيف الباحثين حسب نوع حياتهم " شخصية تقليدية : شخصية انتقالية : شخصية حديثة :
شخصية حديثة : على اعتبار ان الإيمان بحقوق المرأة

النوع	شخصية حديثة	شخصية انتقالية	شخصية تقليدية
	%70 = %100	%69 = %99	أقل من %30
المجموعة الكلية	%36 (144)	%41.75 (167)	%22.25 (89)
الذكور	%40 (80)	%32.5 (65)	%27.5 (55)
إناث	%47.5 (95)	%88.5 (77)	%14 (28)

يتبين من خلال الجدول السابق، أن نسبة من تحصلوا على أعلى نسبة 47.75% من إجمالي الباحثين صنفوا ضمن الشخصية الانتقالية، حيث بلغت نسبة الإناث 38.5% وبلغت نسبة الذكور 32.5%، ويليهما تأتي الشخصية الحديثة بنسبة 36% من إجمالي الباحثين، حيث بلغت نسبة الإناث 47.5% وبلغت نسبة الذكور 40%، وهذا من المتوقع أن تكون المرأة أكثر إيماناً بحقوقها وواجباتها من الرجل، حيث بلغت نسبة الشخصية التقليدية 22.25% من إجمالي الباحثين، وبلغت نسبة الذكور 27.5%، حيث وصلت نسبة الإناث 14% فقط.

7 - تحليل مقياس خصائص الشخصية على المقياس ككل،

جدول (46) توزيع المبحوثين حسب درجاتهم على المقياس ككل "خصائص الشخصية الحديثة"

العينة الكلية							
النسبة التراكمية	النسبة المئوية	التكرارات	الدرجة	النسبة التراكمية	النسبة المئوية	التكرارات	الدرجة
56.0	3.5	14	207	0.3	0.3	1	150
58.0	2.0	8	208	0.5	0.3	1	164
60.3	2.3	9	209	1.0	0.5	2	168
63.0	2.8	11	210	1.5	0.5	2	171
65.3	2.3	9	211	1.8	0.3	1	175
67.8	2.5	10	212	2.0	0.3	1	177
70.8	3.0	12	213	2.3	0.3	1	178
72.0	1.3	5	214	2.8	0.5	2	179
73.8	1.8	7	215	3.5	0.8	3	180
75.0	1.3	5	216	4.3	0.8	3	181
77.3	2.3	9	217	4.8	0.5	2	182
79.3	2.0	8	218	6.8	2.0	8	183
81.3	2.0	8	219	8.3	1.5	6	184
83.3	2.0	8	220	9.0	0.8	3	185
85.0	1.8	7	221	10.3	1.3	5	186
85.8	0.8	3	222	11.8	1.5	6	187
86.8	1.0	4	223	13.3	1.5	6	188
88.5	1.8	7	224	14.3	1.0	4	189
90.0	1.5	6	225	15.8	1.5	6	190
91.0	1.0	4	226	17.8	2.0	8	191
91.5	0.5	2	227	18.3	0.5	2	192
92.0	0.5	2	228	20.0	1.8	7	193
92.8	0.8	3	229	22.3	2.3	9	194
94.3	1.5	6	230	24.8	2.5	10	195
95.3	1.0	4	231	27.3	2.5	10	196
96.0	0.8	3	232	30.8	3.5	14	197
96.8	0.8	3	233	33.0	2.3	9	198
97.5	0.8	3	234	35.0	2.0	8	199
97.8	0.3	1	235	36.8	1.8	7	200
98.3	0.5	2	236	40.0	3.3	13	201
99.0	0.8	3	237	42.5	2.5	10	202
99.5	0.5	2	238	44.8	2.3	9	203
99.8	0.3	1	239	47.0	2.3	9	204
100.0	0.3	1	240	50.3	3.3	13	205
	100.0	400	المجموع	52.5	2.3	9	206

جدول (47) توزيع المبحوثين ذكور حسب درجاتهم على المقياس ككل
"خصائص الشخصية الحديثة"

العينة الكلية							
النسبة التراكمية	النسبة المئوية	التكرارات	الدرجة	النسبة التراكمية	النسبة المئوية	التكرارات	الدرجة
55.0	1.5	3	206	0.5	0.5	1	150
56.5	1.5	3	207	1.0	0.5	1	164
58.5	2.0	4	208	2.0	1.0	2	168
60.5	2.0	4	209	2.5	0.5	1	175
62.5	2.0	4	210	3.0	0.5	1	177
65.0	2.5	5	211	3.5	0.5	1	179
67.5	2.5	5	212	4.5	1.0	2	180
69.5	2.0	4	213	6.0	1.5	3	181
70.5	1.0	2	214	6.5	0.5	1	182
73.0	2.5	5	215	9.5	3.0	6	183
74.0	1.0	2	216	11.0	1.5	3	184
75.5	1.5	3	217	12.0	1.0	2	185
77.0	1.5	3	218	14.0	2.0	4	186
79.5	2.5	5	219	15.0	1.0	2	187
81.5	2.0	4	220	16.5	1.5	3	188
82.5	1.0	2	221	18.0	1.5	3	189
83.0	0.5	1	222	19.0	1.0	2	190
84.0	1.0	2	223	20.5	1.5	3	191
86.5	2.5	5	224	21.5	1.0	2	192
89.0	2.5	5	225	24.0	2.5	5	193
90.0	1.0	2	227	26.5	2.5	5	194
91.0	1.0	2	230	28.0	1.5	3	195
92.5	1.5	3	231	28.5	0.5	1	196
93.5	1.0	2	232	31.5	3.0	6	197
95.0	1.5	3	233	33.5	2.0	4	198
95.5	0.5	1	234	35.0	1.5	3	199
96.5	1.0	2	236	37.0	2.0	4	200
98.0	1.5	3	237	41.5	4.5	9	201
99.0	1.0	2	238	44.5	3.0	6	202
99.5	0.5	1	239	47.5	3.0	6	203
100.0	0.5	1	240	50.0	2.5	5	204
	100.0	200	المجموع	53.5	3.5	7	205

جدول (48) توزيع المبحوثين إناث حسب درجاتهم على المقياس ككل
"خصائص الشخصية الحديثة"

العينة الكلية							
النسبة التراكمية	النسبة المئوية	التكرارات	الدرجة	النسبة التراكمية	النسبة المئوية	التكرارات	الدرجة
55.5	5.5	11	207	1.0	1.0	2	171
57.5	2.0	4	208	1.5	0.5	1	178
60.0	2.5	5	209	2.0	0.5	1	179
63.5	3.5	7	210	2.5	0.5	1	180
65.5	2.0	4	211	3.0	0.5	1	182
68.0	2.5	5	212	4.0	1.0	2	183
72.0	4.0	8	213	5.5	1.5	3	184
73.5	1.5	3	214	6.0	0.5	1	185
74.5	1.0	2	215	6.5	0.5	1	186
76.0	1.5	3	216	8.5	2.0	4	187
79.0	3.0	6	217	10.0	1.5	3	188
81.5	2.5	5	218	10.5	0.5	1	189
83.0	1.5	3	219	12.5	2.0	4	190
85.0	2.0	4	220	15.0	2.5	5	191
87.5	2.5	5	221	16.0	1.0	2	193
88.5	1.0	2	222	18.0	2.0	4	194
89.5	1.0	2	223	21.5	3.5	7	195
90.5	1.0	2	224	26.0	4.5	9	196
91.0	0.5	1	225	30.0	4.0	8	197
93.0	2.0	4	226	32.5	2.5	5	198
94.0	1.0	2	228	35.0	2.5	5	199
95.5	1.5	3	229	36.5	1.5	3	200
97.5	2.0	4	230	38.5	2.0	4	201
98.0	0.5	1	231	40.5	2.0	4	202
98.5	0.5	1	232	42.0	1.5	3	203
99.5	1.0	2	234	44.0	2.0	4	204
100.0	0.5	1	235	47.0	3.0	6	205
	100.0	200	المجموع	50.0	3.0	6	206

جدول (49) تصنيف المبحوثين حسب درجاتهم " شخصية تقليدية - شخصية انتقالية -

شخصية حديثة، على مقياس خصائص الشخصية الحديثة

المجموع	شخصية حديثة	شخصية انتقالية	شخصية تقليدية	
	%70 - %100	%30 - %69	اقل من %30	
%100.0 400	%32.25 (129)	%40.5 (162)	%27.25 (109)	العينة الكلية
%100.0 200	%30.5 (61)	%41 (82)	%28.5 (57)	الذكور
%100.0 200	%32 (64)	%42 (84)	%26 (52)	إناث

أما فيما يخص المقياس ككل، فقد تبين من الجدول السابق، أن الشخصية الانتقالية على أعلى نسبة حيث حصلوا على نسبة 40.5% من إجمالي المبحوثين، وبلغت نسبة الإناث 42% وبلغت نسبة الذكور 41% وتأتي الشخصية الانتقالية أول مرتبة في تصنيف الشخصية في مجتمع الدراسة وتأتي ثاني مرتبة الشخصية الحديثة حيث بلغت نسبتهم 32.25% من إجمالي المبحوثين، وبلغت نسبة الإناث 32% وبلغت نسبة الذكور 30%، وأخيراً تأتي الشخصية التقليدية حيث بلغت نسبتهم 27.25% وبلغت نسبة الذكور 28.5% وبلغت نسبة الإناث 26%، ومن الملاحظ أن جميع الدرجات التي تحصل عليها أفراد مجتمع الدراسة حسب تصنيف تغير الشخصية من " تقليدية - انتقالية - حديثة " كل مقياس على حدى والمقياس ككل، كانت لصالح الشخصية الانتقالية، وأن ما يميز الشخصية الانتقالية عن الشخصية الحديثة "العصرية" " هو كون الفرد الانتقالي أمياً (من سكان الريف والمدن) ولكنه يتمتع ببعض صفات الفرد الحديث (العصري) وخصوصاً صفة الحساسية الاجتماعية، فالشخص الانتقالي بخلاف الشخص التقليدي شخص يرغب في تغير نمط حياته فهو لا يحبذ التغير الاجتماعي فقط بل يرغب في المشاركة

في هذا التغيير وفي التمتع بخبرات جديدة فهو يريد أن يكون عصرياً⁽⁷⁾ وهذا ما تحده في المجتمع المحلي زلة فعدد الأشخاص الانتقاليين أكثر من الحديثين والتقليديين وهذا ما توصل إليه ليرنر في دراسته الهامة والمشهورة في دول الشرق الأوسط. حيث أكد "أنه كلما زاد عدد الأفراد الانتقاليين في المجتمع كلما كان المجتمع أكثر تحديثاً"⁽⁸⁾ وقد كان عدد الأفراد الانتقاليين يشكلون نسبة 40.5% من إجمالي المبحوثين. والأفراد الحديثين يشكلون نسبة 32.25% من إجمالي المبحوثين، والأفراد التقليديين يشكلون نسبة 27.25% من إجمالي المبحوثين، والشخصية التقليدية إذا ما قورنت بالشخصية الانتقالية والحديثة "فإنها شخصية تمتاز بالخوف الشديد من الإنحلال أو تشويش الحياة التقليدية المتوارثة"⁽⁹⁾ ويمكن القول بأن مجتمع الدراسة (زلة) تواجدت فيه "الشخصية الحديثة - الانتقالية - والتقليدية" والاختلاف فيما بينها اختلاف نسبي، وهنا تبدو هذه النتيجة متفقه مع ما توصل إليه ليرنر في دراسته لمجتمعات الشرق الأوسط، حيث وجد أن الحياة في الشرق الأوسط تشترك فيها ثلاثة اتجاهات حديثة، والانتقالية "دينامية"، والتقليدية "ثابتة" ويفسر ذلك بأنها خرجت من مرحلة الانطلاق بمفهوم "رستو" أي تسير في مرحلة النمو المستمر⁽¹⁰⁾ وهو ما يمكن أن يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة في أن الشخصية التقليدية في المجتمع القروي "زلة" أصبحت تتغير وتسير نحو العصرية أو الحداثة.

أما بالنسبة للمعاملات الإحصائية لمقياس خصائص الشخصية الحديثة بعد تطبيقه على عينة من المجتمع القروي فقد كانت على النحو المبين في الجدول الآتي:

جدول (50) المعاملات الإحصائية لمقياس خصائص الشخصية الحديثة للدراسة الميدانية "ن 400"

المعاملات الإحصائية						الأبعاد
التباين	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	النوال	الوسيط	المتوسط	
13.119	0.181	3.622	31	28	27.615	المشاركة الفعلية
13.158	0.181	3.627	46	44	43.36	الطموحات والتطلعات
13.713	0.185	3.703	38	37	36.31	الكفاءة
22.701	0.238	4.764	53	56	56.475	الاستقلالية وحرية التفكير
14.168	0.188	3.764	19	20	20.11	الفردية أو الأناية
7.4714	0.136	2.733	24	23	21.835	الإيمان بحقوق المرأة
224.93	0.749	14.99	197	205	205.705	المقياس ككل

ثانياً: تحليل البيانات:

في هذا الجانب سيتم التحقق من صحة وصدق فرضيات الدراسة، وذلك من خلال البحث في العلاقة بين المتغيرات المستقلة المتمثلة في (النوع - العمر - المستوى التعليمي - نوع المهنة - والانفتاح على ما هو خارج النسق) (السفر داخل وخارج الجماهيرية) والتعرض لوسائل الإعلام المتمثلة في "الصحف والمجلات - الإذاعة المسموعة - المرئية المحلية - الفضائيات - استخدام شبكة المعلومات العالمية " والمتغيرات التابعة، وسيتم فيما يلي اختبار هذا النموذج النظري للدراسة الذي ينص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تلك المتغيرات وخصائص الشخصية الحديثة، علماً بأنه تم استخدام مستوى ثقة 95% التي تدل على وجود علاقة بين متغيرين أو فروق بين مجموعتين أو أكثر وليس نتيجة الصدفة، وهذا يعني أن هنالك احتمال قبول الفرضية بنسبة 5% نتيجة الصدفة، وفيما يلي اختبار هذه العلاقات:

(1) العلاقة بين النوع وخصائص الشخصية الحديثة:

لفحص طبيعة العلاقة بين متغير النوع وخصائص الشخصية تم اختبار الفرض الصفري (لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع وخصائص الشخصية الحديثة) وللإختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للتأكد من وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين النوع وخصائص الشخصية الحديثة والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (51) التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة اختبار "ت" في خصائص الشخصية

تبعاً لمتغير النوع

الدالة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	الإناث (200)		الذكور (200)		أبعاد المقياس
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	0.00	398	4.883	3.32419	26.7550	3.71055	28.4750	المشاركة الفعلية
غير دالة	0.526	398	0.633 -	3.30667	43.4750	3.92710	43.2450	الطموحات والتطلعات
غير دالة	0.111	398	1.596 -	3.57532	36.6050	3.81280	36.0150	الكفاءة الاجتماعية
غير دالة	0.304	398	1.0284	4.71255	56.2300	4.81534	56.7200	الاستقلالية وحرية التفكير
غير دالة	0.915	398	0.1061	3.66319	20.0900	3.87144	20.1300	الفردية او الانانية
دالة	0.00	293.83	8.081 -	1.61351	22.8600	3.20394	20.1300	الإيمان بحقوق المرأة
غير دالة	0.6798	380.569	0.4129 -	13.31017	206.0150	16.54198	205.3950	المقياس الكلي

1 - المشاركة الفعلية؛

يتبين من الجدول (51) أن هناك فروق دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" (4.683) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث و المشاركة الفعلية.

2 - الطموحات والتطلعات؛

يتبين من الجدول (51) أنه لا توجد فروق دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" -0.633| وهي أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث و الطموحات والتطلعات.

3 - الكفاءة الاجتماعية؛

يتبين من الجدول (51) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" -1.596| بدرجة وهي أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث و الكفاءة الاجتماعية.

4 - الاستقلالية وحرية التفكير؛

يتبين من الجدول (51) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" (1.0284) وهي أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث و الاستقلالية وحرية التفكير.

5 - الفردية أو الأنانية؛

يتبين من الجدول (51) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" (0.1061) وهي أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث و الفردية أو الأنانية.

6 - الإيمان بحقوق المرأة،

يتبين من الجدول (51) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" $|8.081|$ وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث والإيمان بحقوق المرأة.

7 - المقياس ككل،

يتبين من الجدول (51) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" $|0.4129|$ وهي أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث واكتساب خصائص الشخصية الحديثة .

(2) العلاقة بين العمر وخصائص الشخصية الحديثة،

لفحص طبيعة العلاقة بين متغير العمر وخصائص الشخصية تم اختبار الفرض الصفري (لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع وخصائص الشخصية الحديثة) وللإختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي انوفا "ANOVA" ولغرض التعرف على مكنم الفروق بين مختلف فئات العمر تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD" عند وجود فروق معنوية بين مختلف فئات العمر في أي خاصية من خصائص الشخصية الحديثة، ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذكور والإناث في اكتساب خصائص الشخصية الحديثة تم تطبيق نفس الاختبار والجدول الآتية توضح ذلك:

جدول (52) التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة "لعينة الكلية" تحليل التباين الاحادي

(الانوفا) في خصائص الشخصية تبعا لمتغير العمر

أبعاد المقياس	الفئة العمرية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة
المشاركة الفعلية	15 - 29	172	27.1047	3.70247	3.107	2	0.04	دالة
	30-44	159	27.9371	3.32555				
	45 فما فوق	69	28.1449	3.95294				
	المجموع	400	27.6150	3.62210				

عرض وتحليل البيانات وتفسيرها

أبعاد المقياس	الفئة العمرية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة 'ف'	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدالة
الطموحات والتطلعات	29 - 15	172	43.4360	3.84365	0.5244	2	0.59	غير دالة
	30-44	159	43.1509	3.39990				
	45 فما فوق	69	43.6522	3.60484				
	المجموع	400	43.3600	3.62744				
الكفاءة الاجتماعية	29 - 15	172	35.8372	3.61886	6.8009	2	0.001	دالة
	30-44	159	36.2013	3.88405				
	45 فما فوق	69	37.7391	3.13262				
	المجموع	400	36.3100	3.70313				
الاستقلالية وحرية التفكير	29 - 15	172	56.2674	4.65267	0.393	2	0.67	غير دالة
	30-44	159	56.5346	4.79290				
	45 فما فوق	69	56.8551	5.01256				
	المجموع	400	56.4750	4.76457				
الفردية او الانانية	29 - 15	172	20.2965	3.39752	0.3946	2	0.674	غير دالة
	30-44	159	20.0063	3.98652				
	45 فما فوق	69	19.8841	4.12502				
	المجموع	400	20.1100	3.76408				
الإيمان بحقوق المرأة	29 - 15	172	21.5756	2.80561	2.8898	2	0.056	دالة
	30-44	159	21.8239	2.88061				
	45 فما فوق	69	22.5072	2.03371				
	المجموع	400	21.8350	2.73340				
المقياس ككل	29 - 15	172	204.5174	14.76026	2.00292	2	0.136	غير دالة
	30-44	159	205.6541	14.80848				
	45 فما فوق	69	208.7826	15.78707				
	المجموع	400	205.7050	14.99768				

جدول (53) التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة (لدى عينة الذكور) تحليل التباين
الاحادي (الانوفا) في خصائص الشخصية تبعا لمتغير العمر

أبعاد المقياس	الفئة العمرية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدالة
المشاركة الفعلية	29 - 15	79	28.1646	3.96598	0.456	2	0.634	غير دالة
	30-44	81	28.6914	3.37506				
	45 فما فوق	40	28.6500	3.88653				
	المجموع	200	28.4750	3.71055				
الطموحات والتطلعات	29 - 15	79	43.6076	3.96598	0.749	2	0.474	غير دالة
	30-44	81	42.8519	3.37506				
	45 فما فوق	40	43.3250	3.88653				
	المجموع	200	43.2450	3.71055				
الكفاءة الاجتماعية	29 - 15	79	36.1646	3.83784	3.297	2	0.039	دالة
	30-44	81	35.3086	3.84916				
	45 فما فوق	40	37.1500	3.45335				
	المجموع	200	36.0150	3.81280				
الاستقلالية وحرية التفكير	29 - 15	79	57.0380	4.81569	0.654	2	0.52	غير دالة
	30-44	81	56.2469	4.76847				
	45 فما فوق	40	57.0500	4.95078				
	المجموع	200	56.7200	4.81534				
الفردية او الانانية	29 - 15	79	20.6203	3.31393	1.0499	2	0.35	غير دالة
	30-44	81	19.8272	4.08286				
	45 فما فوق	40	19.7750	4.41726				
	المجموع	200	20.1300	3.87144				
الإيمان بحقوق المرأة	29 - 15	79	20.2025	3.35269	4.3184	2	0.014	دالة
	30-44	81	20.8148	3.30950				
	45 فما فوق	40	22.0000	2.28709				
	المجموع	200	20.8100	3.20394				
المقياس ككل	29 - 15	79	20.2025	17.35037	0.9046	2	0.406	غير دالة
	30-44	81	20.8148	15.56742				
	45 فما فوق	40	22.0000	16.86287				
	المجموع	200	20.8100	16.54198				

جدول (54) التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة (لدى عينة الإناث) تحليل التباين الاحادي (الانوفا) في خصائص الشخصية تبعا لمتغير العمر

أبعاد المقياس	الفئة العمرية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة 'ف'	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدالة
المشاركة الفعلية	29 - 15	93	26.2043	3.21869	2.505	2	0.084	دالة غير
	30-44	78	27.1538	3.10457				
	45 فما فوق	29	27.4483	4.00523				
	المجموع	200	26.7550	3.32419				
الطموحات والتطلعات	29 - 15	93	43.2903	3.34788	0.667	2	0.514	دالة غير
	30-44	78	43.4615	3.39860				
	45 فما فوق	29	44.1034	2.93190				
	المجموع	200	43.4750	3.30667				
الكفاءة الاجتماعية	29 - 15	93	35.5591	3.41818	9.930	2	0.000	دالة
	30-44	78	37.1282	3.72203				
	45 فما فوق	29	38.5517	2.45802				
	المجموع	200	36.6050	3.57532				
الاستقلالية وحرية التفكير	29 - 15	93	55.6129	4.43070	1.527	2	0.219	دالة غير
	30-44	78	56.8333	4.83068				
	45 فما فوق	29	56.5862	5.17216				
	المجموع	200	56.2300	4.71255				
الفردية او الانانية	29 - 15	93	20.0215	3.46089	0.049	2	0.951	دالة غير
	30-44	78	20.1923	3.90157				
	45 فما فوق	29	20.0345	3.75578				
	المجموع	200	20.0900	3.66319				
الإيمان بحقوق المرأة	29 - 15	93	22.7419	1.45141	0.9205	2	0.400	دالة غير
	30-44	78	22.8718	1.86115				
	45 فما فوق	29	23.2069	1.37267				
	المجموع	200	22.8600	1.61351				
المقياس ككل	29 - 15	93	203.4301	12.12919	3.687	2	0.026	دالة
	30-44	78	207.6410	13.79627				
	45 فما فوق	29	209.9310	14.38236				
	المجموع	200	206.0150	13.31017				

1 - المشاركة الفعلية،

تشير نتائج الجدول (52) إلى وجود فروق بين الفئات العمرية للمبحوثين حيث بلغت قيمة "ف" (3.107) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر والمشاركة الفعلية، ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف فئات العمر تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD"

جدول (55) مصدر التباين بين الفئات العمرية لمجتمع الدراسة ومقياس المشاركة الفعلية

الدالة	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	فئات العمرية (2)	فئات العمرية (1)
دالة	0.036	0.8235	44 - 30	29 - 15
دالة	0.043	1.0403	45 فما فوق	
دالة	0.036	0.8235	29 - 15	44 - 30
غير دالة	0.689	0.2078	45 فما فوق	
دالة	0.043	1.0403	29 - 15	45 فما فوق
غير دالة	0.689	0.2078	30-44	

يتبين من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) إلى:

أ - وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية (29 - 15) في الفئة العمرية الأولى و (30-44) في الفئة العمرية الثانية المقارنة لصالح الفئة العمرية الثانية.

ب - وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى (29 - 15) والفئة العمرية الثانية (45 فما فوق) المقارنة لصالح الفئة العمرية الثانية.

ج - وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى (30-44) والفئة العمرية الثانية (29 - 15) المقارنة لصالح الفئة العمرية الأولى.

د - وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى (45 فما فوق) والفئة العمرية الثانية (29 - 15) المقارنة لصالح الفئة العمرية الأولى.

وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أن الأفراد كبار السن ومتوسطي السن هم أكثر مشاركة في المجتمع القروي من صغار السن. بمعنى أنه كلما زاد عمر الفرد كلما زاد من المشاركة الفعلية في المجتمع.

ولغرض التعرف على الاختلاف في الفئات العمرية بين الذكور والإناث على مقياس المشاركة الفعلية تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي انوفا "ANOVA" على عينة الذكور وعلى عينة الإناث ولقد تبين من الجدول (53) عدم وجود فروق بين الفئات العمرية. حيث بلغت قيمة "ف" (0.456) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (54) لدى عينة الإناث إلى عدم وجود فروق بين الفئات العمرية حيث بلغت قيمة "ف" (2.505) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الفئات العمرية (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد المشاركة الفعلية.

2 - الطموحات والتطلعات:

تشير نتائج الجدول (52) عدم وجود فروق بين الفئات العمرية للمبحوثين حيث بلغت قيمة "ف" (0.5244) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر والطموحات والتطلعات.

ولغرض التعرف على الاختلاف في الفئات العمرية بين الذكور والإناث على مقياس الطموحات والتطلعات تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي انوفا "ANOVA" على عينة الذكور وعلى عينة الإناث ولقد تبين من الجدول (53) لدى عينة الذكور عدم وجود فروق بين الفئات العمرية. حيث بلغت قيمة "ف" (0.749) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً

عند مستوى (0.05) وتبين من الجدول (54) لدى عينة الإناث عدم وجود فروق بين الفئات العمرية، حيث بلغت قيمة "ف" (0.667) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الفئات العمرية (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعدها الطموحات والتطلعات.

3 - الكفاءة الاجتماعية؛

تشير نتائج الجدول (52) إلى وجود فروق بين الفئات العمرية للمبحوثين حيث بلغت قيمة "ف" (6.8009) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر والكفاءة الاجتماعية. ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف فئات العمر تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD"

جدول (56) مصدر التباين بين الفئات العمرية لمجتمع الدراسة ومقياس الكفاءة الاجتماعية

فئات العمرية (1)	فئات العمرية (2)	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية	الدلالة
29 - 15	44 - 30	0.364	0.3652	غير دالة
29 - 15	45 فما فوق	1.9019	0.0002	دالة
44 - 30	29 - 15	0.364	0.3652	غير دالة
44 - 30	45 فما فوق	1.5379	0.003	دالة
45 فما فوق	29 - 15	1.9019	0.0002	دالة
45 فما فوق	30-44	1.5379	0.003	دالة

يتبين من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) إلى:

أ - وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى (15 - 29) والفئة العمرية الثانية (45 فما فوق) المقارنه لصالح الفئة العمرية الثانية.

ب - وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى (30-44) والفئة العمرية الثانية (45 فما فوق) والمقارنه لصالح الفئة العمرية الثانية.

ج - وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى (45 فما فوق) والفئة العمرية الثانية (15 - 29) المقارنه لصالح الفئة العمرية الأولى.

د - وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى (45 فما فوق) والفئة العمرية الثانية (30-44) المقارنه لصالح الفئة العمرية الأولى.

وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أن الأفراد كبار السن هم أكثر كفاءة في مجتمع القروي من صغار السن، بمعنى أنه كلما زاد عمر الفرد كلما زاد الفرد على درجة عالية من الكفاءة الاجتماعية.

ولغرض التعرف على الاختلاف في الفئات العمرية بين الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الاجتماعية " تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي انوفا "ANOVA" على عينة الذكور وعلى عينة الإناث ولقد تبين من الجدول (53) وجود فروق بين الفئات العمرية للمبحوثين "ذكور" حيث بلغت قيمة "ف" (3.297) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف فئات العمر لدى الذكور تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD"

جدول (57) مصدر التباين بين الفئات العمرية "لعينة الذكور" ومقياس الكفاءة الاجتماعية

الدالة	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	فئات العمرية (2)	فئات العمرية (1)
غير دالة	0.1526	0.855	44 - 30	29 - 15
غير دالة	0.179	0.985	45 فما فوق	29 - 15
غير دالة	0.152	0.855	29 - 15	44 - 30
دالة	0.012	1.841	45 فما فوق	44 - 30
غير دالة	0.179	0.985	29 - 15	45 فما فوق
دالة	0.012	1.841	30-44	45 فما فوق

يتبين من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) إلى:

أ - وجود فروق دالة إحصائية بين الفئة العمرية الأولى (30 - 44) والفئة العمرية الثانية (45 فما فوق) المقارنه لصالح الفئة العمرية الثانية.

ب - وجود فروق دالة إحصائية بين الفئة العمرية الأولى (45 فما فوق) والفئة العمرية الثانية (30-44) المقارنه المقارنه لصالح الفئة العمرية الأولى.

وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أن الذكور الذين تتجاوز أعمارهم من 45 سنة فما فوق "كبار السن" هما أكثر كفاءة في مجتمع القروي من متوسطي السن صغار السن، بمعنى أنه كلما زاد عمر الفرد كلما زاد الفرد على درجة عالية من الكفاءة الاجتماعية.

تشير نتائج الجدول (54) لدى عينة الإناث وجود فروق بين الفئات العمرية، حيث بلغت قيمة "ف" (9.930) وهذه القيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.05) ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف فئات العمر لدى الإناث تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD"

جدول (58) مصدر التباين بين الفئات العمرية "لعينة الاناث" ومقياس الكفاءة الاجتماعية

الدالة	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	فئات العمرية (2)	فئات العمرية (1)
دالة	0.003	1.569 -	44 - 30	29 - 15
دالة	0.000	2.992 -	45 فما فوق	
دالة	0.003	1.569	29 - 15	44 - 30
دالة	0.05	1.423 -	45 فما فوق	
دالة	0.000	2.992	29 - 15	45 فما فوق
دالة	0.05	1.423	30-44	

- يتبين من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) إلى:
- أ - وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية (15 - 29) في الفئة العمرية الأولى و (30 - 44) في الفئة العمرية الثانية المقارنة لصالح الفئة العمرية الثانية.
- ب - وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى (15 - 29) والفئة العمرية الثانية (45 فما فوق) المقارنة لصالح الفئة العمرية الثانية.
- ج - وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى (30 - 44) والفئة العمرية الثانية (15 - 29) المقارنه لصالح الفئة العمرية الأولى.
- د - وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى (30 - 44) والفئة العمرية الثانية (45 فما فوق) المقارنة لصالح الفئة العمرية الثانية.
- هـ - وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى (45 فما فوق) والفئة العمرية الثانية (15 - 29) المقارنة لصالح الفئة العمرية الأولى.
- و - وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى (45 فما فوق) والفئة العمرية الثانية (30-44) المقارنة لصالح الفئة العمرية الأولى.

وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أن كبيرات السن ومتوسطات السن أكثر كفاءة من صغيرات السن، بمعنى أنه كلما زادت عمر الإناث كلما زادت على درجة عالية من الكفاءة الاجتماعية.

4 - الاستقلالية وحرية التفكير؛

تشير نتائج الجدول (52) عدم وجود فروق بين الفئات العمرية للمبحوثين حيث بلغت قيمة "ف" (0.393) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر والاستقلالية وحرية التفكير.

ولغرض التعرف على الاختلاف في الفئات العمرية بين الذكور والإناث على مقياس الاستقلالية وحرية التفكير "تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي انوفا "ANOVA" ولقد تبين من الجدول (53) لدى عينة الذكور عدم وجود فروق بين الفئات العمرية، حيث بلغت قيمة "ف" (0.654) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (54) لدى عينة الإناث عدم وجود فروق بين الفئات العمرية، حيث بلغت قيمة "ف" (1.527) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها إلى أنه لا توجد فروق بين الفئات العمرية (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الاستقلالية وحرية التفكير.

5 - الفردية أو الأنانية؛

تشير نتائج الجدول (52) عدم وجود فروق بين الفئات العمرية للمبحوثين حيث بلغت قيمة "ف" (0.3946) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر والفردية أو الأنانية.

ولغرض التعرف على الاختلاف في الفئات العمرية بين الذكور والإناث على مقياس الفردية أو الأنانية "تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا "ANOVA" ولقد تبين من الجدول (53) لدى عينة الذكور عدم وجود فروق بين الفئات العمرية، حيث بلغت قيمة "ف" (1.0499) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (54) لدى عينة الإناث عدم وجود فروق بين الفئات العمرية، حيث بلغت قيمة "ف" (0.049) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها إلى أنه لا توجد فروق بين الفئات العمرية (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الفردية أو الأنانية.

6 - الإيمان بحقوق المرأة،

تشير نتائج الجدول (52) إلى وجود فروق بين الفئات العمرية للمبحوثين حيث بلغت قيمة "ف" (2.8898) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر والإيمان بحقوق المرأة. ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف فئات العمر تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD"

جدول (59) مصدر التباين بين الفئات العمرية لمجتمع الدراسة ومقياس الإيمان بحقوق المرأة.

فئات العمرية (1)	فئات العمرية (2)	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية	الدلالة
29 - 15	44 - 30 45 فما فوق	0.2483 - 0.9316 -	0.407 0.016	غير دالة دالة
44 - 30	29 - 15 45 فما فوق	0.2483 0.6833 -	0.407 0.082	غير دالة غير دالة
45 فما فوق	29 - 15 30-44	0.9316 0.6833	0.016 0.082	دالة غير دالة

يتبين من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) إلى:

أ - وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى (15 - 29) والفئة العمرية الثانية (45 فما فوق) المقارنة لصالح الفئة العمرية الثانية.

ب - وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى (45 فما فوق) والفئة العمرية الثانية (15 - 29) المقارنة لصالح الفئة الأولى.

وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها إلى أن كبار السن أكثر إيماناً بحقوق المرأة من صغار السن، بمعنى أنه كلما زاد عمر الفرد كلما ازداد إيماناً بحقوق المرأة.

ولغرض التعرف على الاختلاف في الفئات العمرية بين الذكور والإناث على مقياس الإيمان بحقوق المرأة * تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا "ANOVA". ولقد تبين من الجدول (53) لدى عينة الذكور إلى وجود فروق بين الفئات العمرية. حيث بلغت قيمة "ف" (4.3184) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف فئات العمر لدى الذكور. تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD".

جدول (60) مصدر التباين بين الفئات العمرية "لعينة الذكور" ومقياس الإيمان بحقوق المرأة

الدالة	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	فئات العمرية (2)	فئات العمرية (1)
غير دالة	0.220	0.6122 -	44 - 30	29 - 15
دالة	0.003	1.797 -	45 فما فوق	
غير دالة	0.220	0.6122	29 - 15	44 - 30
دالة	0.05	1.185 -	45 فما فوق	
دالة	0.003	1.797	29 - 15	45 فما فوق
دالة	0.05	1.185	30-44	

يتبين من الجدول السابق انه باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) إلى:

أ - وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى (15 - 29) والفئة العمرية الثانية (45 فما فوق) المقارنة لصالح الفئة العمرية الثانية.

ب - وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى (30-44) والفئة العمرية الثانية (45 فما فوق) المقارنة لصالح الفئة العمرية الثانية.

ج - وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى (45 فما فوق) والفئة العمرية الثانية (15 - 29) المقارنة لصالح الفئة العمرية الأولى.

د - وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى (45 فما فوق) والفئة العمرية الثانية (30 - 44) المقارنة لصالح الفئة العمرية الأولى.

وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها إلى أن الذكور الذين تجاوزت أعمارهم 45 سنة فمافوق "كبار السن" هم أكثر إيماناً بحقوق المرأة في المجتمع القروي من متوسطي السن و صغار السن، بمعنى أنه كلما زاد عمر الفرد كلما ازداد إيماناً بحقوق المرأة.

تشير نتائج الجدول (54) لدى عينة الإناث عدم وجود فروق بين الفئات العمرية، حيث بلغت قيمة "ف" (0.9205) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الفئات العمرية لدى الإناث فيما يتعلق ببعد الإيمان بحقوق المرأة.

7 - المقياس ككل: "مقياس خصائص الشخصية الحديثة".

تشير نتائج الجدول (52) إلى عدم وجود فروق بين الفئات العمرية للمبحوثين حيث بلغت قيمة "ف" (2.0029) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر و اكتساب خصائص الشخصية الحديثة .

ولغرض التعرف على الاختلاف في الفئات العمرية بين الذكور والإناث على مقياس خصائص الشخصية تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا "ANOVA" ولقد تبين من الجدول (53) عدم وجود فروق بين الفئات العمرية لدى عينة الذكور على مقياس خصائص الشخصية الحديثة، بينما تبين من الجدول (54) وجود فروق بين الفئات العمرية، حيث بلغت قيمة "ف" (3.687) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف فئات العمر لدى الإناث، تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD".

جدول (61) مصدر التباين بين الفئات العمرية لمجتمع الدراسة وخصائص الشخصية الحديثة

الدالة	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	فئات العمرية (2)	فئات العمرية (1)
دالة	0.03	4.2109 -	44 - 30	29 - 15
دالة	0.02	6.5009 -	45 فما فوق	
دالة	0.03	4.2109	29 - 15	44 - 30
غير دالة	0.42	2.2900 -	45 فما فوق	
دالة	0.02	6.5009	29 - 15	45 فما فوق
غير دالة	0.423	2.2900	30-44	

يتبين من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) إلى:

أ - وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية (15 - 29) في الفئة العمرية الأولى و (30 - 44) في الفئة العمرية الثانية المقارنة لصالح الفئة العمرية الثانية.

ب - وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى (15 - 29) والفئة العمرية الثانية (45 فما فوق) المقارنة لصالح الفئة العمرية الثانية.

ج - وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى (30-44) والفئة العمرية الثانية (15 - 29) المقارنة لصالح الفئة العمرية الأولى.

د - وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى (45 فما فوق) والفئة العمرية الثانية (15 - 29) المقارنة لصالح الفئة العمرية الأولى.

وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها إلى أن كبيرات السن أكثر اكتساباً لخصائص الشخصية الحديثة من صغيرات السن. بمعنى أنه كلما زاد عمر الاناث كلما ازداد اكتساباً لخصائص الشخصية الحديثة.

(3) العلاقة بين التعليم وخصائص الشخصية الحديثة:

لفحص طبيعة العلاقة بين متغير التعليم وخصائص الشخصية تم اختبار الفرض الصفري (لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع وخصائص الشخصية الحديثة) ولاختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا "ANOVA" ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف فئات التعليم تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD" عند وجود فروق معنوية بين مختلف فئات التعليم في أي خاصية من خصائص الشخصية الحديثة، ولغرض التعرف على الاختلاف بين تعليم الذكور والإناث في اكتساب خصائص الشخصية الحديثة تم تطبيق الاختبار نفسه، والجداول الآتية توضح ذلك:

جدول (62) التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة "لعينة الكلية" تحليل التباين الاحادي

(الانوفا) في خصائص الشخصية تبعا لمتغير التعليم

أبعاد المقياس	الفئة التعليم	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف*	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدالة
المشاركة الفعلية	تعليم دون المتوسط	73	28.3973	3.74811	7.36	2	0.001	دالة
	تعليم متوسط	205	27.9317	3.40346				
	تعليم عال	122	26.6148	3.71827				
	المجموع	400	27.6150	3.62210				
الطموحات والتطلعات	تعليم دون المتوسط	73	43.9178	4.21885	7.36	2	0.024	دالة
	تعليم متوسط	205	43.5902	3.22489				
	تعليم عال	122	42.6393	3.80314				
	المجموع	400	43.3600	3.62744				
الكفاءة الاجتماعية	تعليم دون المتوسط	73	37.4932	3.48059	10.00	2	0.00	دالة
	تعليم متوسط	205	36.5463	3.64934				
	تعليم عال	122	35.2049	3.65888				
	المجموع	400	36.3100	3.70313				

أبعاد المقياس	الفئة التعليم	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدالة
الاستقلالية وحرية التفكير	تعليم دون المتوسط	73	57.6986	5.35850	4.37	2	0.013	دالة
	تعليم متوسط	205	56.5366	4.51955				
	تعليم عال	122	55.6393	4.66048				
	المجموع	400	56.4750	4.76457				
الفردية أو الأناثية	تعليم دون المتوسط	73	21.1233	3.89068	3.38	2	0.034	دالة
	تعليم متوسط	205	19.8098	3.79730				
	تعليم عال	122	20.0082	3.55243				
	المجموع	400	20.1100	3.76408				
الإيمان بحقوق المرأة	تعليم دون المتوسط	73	22.2055	2.56016	4.00	2	0.018	دالة
	تعليم متوسط	205	22.0439	2.46804				
	تعليم عال	122	21.2623	3.15915				
	المجموع	400	21.8350	2.73340				
المقياس ككل	تعليم دون المتوسط	73	210.8356	17.09777	10.06	2	0.00	دالة
	تعليم متوسط	205	206.4585	13.82221				
	تعليم عال	122	201.3689	14.48636				
	المجموع	400	205.7050	14.99768				

جدول (63) التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة "لعينة الذكور" تحليل التباين الاحادي

(الانوفا) في خصائص الشخصية تبعا لمتغير التعليم

أبعاد المقياس	الفئة التعليم	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدالة
المشاركة الفعلية	تعليم دون المتوسط	46	29.1087	3.66502	1.824	2	0.1639	غير دالة
	تعليم متوسط	96	28.6042	3.45948				
	تعليم عال	58	27.7586	4.07952				
	المجموع	200	28.4750	3.71055				
الطموحات والتطلعات	تعليم دون المتوسط	46	43.6957	4.76034	0.528	2	0.590	غير دالة
	تعليم متوسط	96	43.2396	3.35526				
	تعليم عال	58	42.8966	4.11113				
	المجموع	200	43.2450	3.92710				

أبعاد المقياس	الفئة التعليم	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدالة
الكفاءة الاجتماعية	تعليم دون المتوسط	46	37.1522	3.58371	5.164	2	0.006	دالة
	تعليم متوسط	96	36.1875	3.63119				
	تعليم عال	58	34.8276	4.01374				
	المجموع	200	36.0150	3.81280				
الاستقلالية وحرية التفكير	تعليم دون المتوسط	46	58.0652	5.28479	2.4073	2	0.092	دالة غير
	تعليم متوسط	96	56.4063	4.59652				
	تعليم عال	58	56.1724	4.66468				
	المجموع	200	56.7200	4.81534				
الفردية أو الأنانية	تعليم دون المتوسط	46	20.9783	4.13381	1.7512	2	0.176	دالة غير
	تعليم متوسط	96	19.6875	3.85067				
	تعليم عال	58	20.1897	3.63442				
	المجموع	200	20.1300	3.87144				
الإيمان بحقوق المرأة	تعليم دون المتوسط	46	21.7174	2.94892	6.895	2	0.001	دالة
	تعليم متوسط	96	21.1146	2.82422				
	تعليم عال	58	19.5862	3.65165				
	المجموع	200	20.8100	3.20394				
المقياس ككل	تعليم دون المتوسط	46	210.7174	18.33474	4.1799	2	0.016	دالة
	تعليم متوسط	96	205.2396	14.55931				
	تعليم عال	58	201.4310	17.25567				
	المجموع	200	205.3950	16.54198				

جدول (64) التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة "لعينة الإناث" تحليل التباين الاحادي

(الانوفا) في خصائص الشخصية تبعا لمتغير التعليم

أبعاد المقياس	الفئة التعليم	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدالة
المشاركة الفعلية	تعليم دون المتوسط	27	27.1852	3.63780	6.233	2	0.002	دالة
	تعليم متوسط	109	27.3394	3.25525				
	تعليم عال	64	25.5781	3.03317				
	المجموع	200	26.7550	3.32419				

أبعاد المقياس	الفئة التعليم	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدالة
الطموحات والتطلعات	تعليم دون المتوسط	27	44.2963	3.13559	5.290	2	0.005	دالة
	تعليم متوسط	109	43.8991	3.08804				
	تعليم عال	64	42.4063	3.51739				
	المجموع	200	43.4750	3.30667				
الكفاءة الاجتماعية	تعليم دون المتوسط	27	38.0741	3.28078	5.613	2	0.0042	دالة
	تعليم متوسط	109	36.8624	3.65267				
	تعليم عال	64	35.5469	3.29949				
	المجموع	200	36.6050	3.57532				
الاستقلالية وحرية التفكير	تعليم دون المتوسط	27	57.0741	5.52565	2.5700	2	0.079	غير دالة
	تعليم متوسط	109	56.6514	4.46877				
	تعليم عال	64	55.1563	4.64012				
	المجموع	200	56.2300	4.71255				
الفردية أو الأنانية	تعليم دون المتوسط	27	21.3704	3.49888	1.932	2	0.147	غير دالة
	تعليم متوسط	109	19.9174	3.76418				
	تعليم عال	64	19.8438	3.49702				
	المجموع	200	20.0900	3.66319				
الإيمان بحقوق المرأة	تعليم دون المتوسط	27	23.0370	1.40004	0.237	2	0.789	غير دالة
	تعليم متوسط	109	22.8624	1.74519				
	تعليم عال	64	22.7813	1.47432				
	المجموع	200	22.8600	1.61351				
المقياس ككل	تعليم دون المتوسط	27	211.0370	15.08816	7.025	2	0.001	دالة
	تعليم متوسط	109	207.5321	13.11245				
	تعليم عال	64	201.3125	11.56057				
	المجموع	200	206.0150	13.31017				

1 - المشاركة الفعلية:

تشير نتائج الجدول (62) إلى وجود فروق بين فئات التعليم للمبحوثين حيث بلغت قيمة "ف" (7.36) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبهذا نقبل الفرضية

البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فئات التعليم والمشاركة الفعلية، ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف فئات التعليم تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD"

جدول (65) مصدر التباين بين الفئات التعليم لمجتمع الدراسة ومقياس المشاركة الفعلية

الدالة	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	فئات التعليم (2)	فئات التعليم (1)
غير دالة	0.338	0.465	تعليم متوسط	تعليم دون المتوسط
دالة	0.001	1.782	التعليم العالي	تعليم دون المتوسط
غير دالة	0.338	0.4655 -	تعليم دون المتوسط	تعليم متوسط
دالة	0.001	1.316	التعليم العالي	تعليم متوسط
دالة	0.001	1.782 -	تعليم دون المتوسط	تعليم العالي
دالة	0.001	1.3169 -	تعليم متوسط	تعليم العالي

يتبين من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) إلى:

أ - وجود فروق دالة إحصائية بين فئة التعليم دون المتوسط الأولى وفئة التعليم العالي في الفئة التعليمية الثانية المقارنة لصالح الفئة التعليمية الأولى.

ب - وجود فروق دالة إحصائية بين فئة التعليم المتوسط. وفئة التعليم العالي المقارنة لصالح فئة التعليم المتوسط الأولى.

ج - وجود فروق دالة إحصائية بين فئة التعليم العالي الأولى وفئة التعليم دون المتوسط الثانية المقارنة لصالح فئة التعليم الثانية.

د - وجود فروق دالة إحصائية بين فئة التعليم العالي الأولى وفئة التعليم المتوسط الثانية المقارنة لصالح فئة التعليم الثانية.

وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها إلى أن المتعلمين تعليم دون المتوسط أكثر مشاركة من المتعلمين تعليماً عالٍ، والمتعلمين تعليماً متوسطاً أكثر مشاركة من المتعلمين تعليماً عالٍ. بمعنى أنه كلما قلت عدد سنوات التعليم كلما زاد الأفراد مشاركة في المجتمع القروي. ما وجدته في متغير العمر حيث اثبتت الدراسة بأن كبار السن أكثر مشاركة من صغار السن.

ولغرض التعرف على الاختلاف في فئات التعليم بين الذكور والإناث على مقياس المشاركة الفعلية تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا "ANOVA" ولقد تبين من الجدول (63) أنه لا توجد فروق بين الفئات التعليمية لدى عينة الذكور على مقياس المشاركة الفعلية، بينما تبين من الجدول (64) وجود فروق بين الفئات التعليمية لدى عينة الإناث، حيث بلغت قيمة "ف" (6.233) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف فئات التعليم لدى الإناث تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD".

جدول (66) مصدر التباين بين فئات التعليم "لعينة الإناث" ومقياس المشاركة الفعلية

الدالة	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	فئات التعليم (2)	فئات التعليم (1)
تغير دالة دالة	0.824 0.03	0.1542 - 1.607	تعليم متوسط تعليم عالٍ	تعليم دون المتوسط
تغير دالة دالة	0.82 0.001	0.1542 1.7613	تعليم دون المتوسط تعليم عالٍ	تعليم متوسط
دالة دالة	0.03 0.001	1.6070 - 1.7613 -	تعليم دون المتوسط تعليم متوسط	تعليم عالٍ

يتبين من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) إلى:

- أ - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة تعليم دون المتوسط الأولى وفئة التعليم العالي في الفئة التعليمية الثانية، المقارنة لصالح الفئة التعليمية الأولى.
- ب - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة تعليم المتوسط وفئة التعليم العالي، المقارنة لصالح فئة التعليم المتوسط الأولى.

ج - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم العالي الأولى وفئة التعليم دون المتوسط الثانية، المقارنة لصالح فئة التعليم الثانية.

د - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم العالي الأولى وفئة التعليم المتوسط الثانية، المقارنة لصالح فئة التعليم الثانية.

وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أن المتعلمات تعليمياً دون المتوسط أكثر مشاركة من المتعلمات تعليمياً عالٍ، والمتعلمات تعليمياً متوسطاً أكثر مشاركة من المتعلمات تعليمياً عالٍ. بمعنى أنه كلما قلت عدد سنوات التعليم لدى المرأة في المجتمع القروي كلما زادت المشاركة.

2 - الطموحات والتطلعات:

تشير نتائج الجدول (62) إلى وجود فروق بين فئات التعليم للمبحوثين حيث بلغت قيمة "ف" (7.36) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فئات التعليم والطموحات والتطلعات، ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف فئات التعليم تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD".

جدول (67) مصدر التباين بين الفئات التعليم لمجتمع الدراسة ومقياس الطموحات والتطلعات.

الدالة	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	فئات التعليم (2)	فئات التعليم (1)
غير دالة	0.505	0.327	تعليم متوسط	تعليم دون المتوسط
دالة	0.01	1.278	تعليم عالٍ	تعليم متوسط
غير دالة	0.505	0.327 -	تعليم دون المتوسط	تعليم متوسط
دالة	0.021	0.9508	تعليم عالٍ	تعليم متوسط
دالة	0.01	1.2784 -	تعليم دون المتوسط	تعليم عالٍ
دالة	0.021	0.9508 -	تعليم متوسط	تعليم عالٍ

يتبين من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) إلى:

أ - وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة تعليم دون المتوسط الأولى وفئة التعليم العالي في الفئة التعليمية الثانية، المقارنة لصالح الفئة التعليمية الأولى.

ب - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم المتوسط، وفئة التعليم العالي، المقارنة لصالح فئة التعليم المتوسط الأولى.

ج - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم العالي الأولى وفئة التعليم ون المتوسط الثانية، المقارنة لصالح فئة التعليم الثانية.

د - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم العالي الأولى وفئة التعليم المتوسط الثانية، المقارنة لصالح فئة التعليم الثانية.

وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أن المتعلمين تعليم دون المتوسط أكثر طموحا وتطلعا من المتعلمين تعليماً عالٍ، والمتعلمين تعليماً متوسطاً أكثر طموحا وتطلعا من المتعلمين تعليماً عالٍ، بمعنى أنه كلما قلت عدد سنوات التعليم كلما زادت طموحات وتطلعات الافراد في المجتمع القروي.

ولغرض التعرف على الاختلاف في فئات التعليم بين الذكور والإناث على مقياس الطموحات والتطلعات " تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي انوفا "ANOVA" ولقد تبين من الجدول (63) أنه لا توجد فروق بين الفئات التعليمية لدى عينة الذكور على مقياس الطموحات والتطلعات، بينما تبين من الجدول (64) وجود فروق بين الفئات التعليمية لدى عينة الاناث، حيث بلغت قيمة "ف" (5.290) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف فئات التعليم لدى الإناث، تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD".

جدول (68) مصدر التباين بين فئات التعليم "لعينة الإناث" ومقياس الطموحات والتطلعات

الدالة	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	فئات التعليم (2)	فئات التعليم (1)
غير دالة	0.568	0.397	تعليم متوسط	تعليم دون المتوسط
دالة	0.011	1.890	تعليم عالٍ	تعليم دون المتوسط
غير دالة	0.568	0.397 -	تعليم دون المتوسط	تعليم متوسط
دالة	0.003	1.4928	تعليم عالٍ	تعليم متوسط
دالة	0.011	1.890 -	تعليم دون المتوسط	تعليم عالٍ
دالة	0.003	1.492 -	تعليم متوسط	تعليم عالٍ

يتبين من الجدول السابق انه باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) إلى:

أ - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم دون المتوسط الأولى وفئة التعليم العالي في الفئة التعليمية الثانية، المقارنة لصالح الفئة التعليمية الأولى.

ب - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم المتوسط، وفئة التعليم العالي المقارنة لصالح فئة التعليم المتوسط الأولى.

ج - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم العالي الأولى وفئة التعليم دون المتوسط الثانية، المقارنة لصالح فئة التعليم الثانية.

د - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم العالي الأولى وفئة التعليم المتوسط الثانية، المقارنة لصالح فئة التعليم الثانية.

وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أن المتعلمات تعليم دون المتوسط أكثر طموحا وتطلعا من المتعلمات تعليماً عالٍ، والمتعلمات تعليماً متوسطاً أكثر طموحا وتطلعا من المتعلمات تعليماً عالٍ، بمعنى أنه كلما قلت عدد سنوات التعليم كلما زادت طموحات وتطلعات الإناث في المجتمع القروي.

3 - الكفاءة الاجتماعية:

تشير نتائج الجدول (62) إلى وجود فروق بين فئات التعليم للمبحوثين حيث بلغت قيمة "ف" (10.00) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فئات التعليم والكفاءة الاجتماعية، ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف فئات التعليم تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD".

جدول (69) مصدر التباين بين الفئات التعليم لمجتمع الدراسة ومقياس الكفاءة الاجتماعية

الدالة	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	فئات التعليم (2)	فئات التعليم (1)
دالة	0.05	0.9468	تعليم متوسط	تعليم دون المتوسط
دالة	0.000	2.288	تعليم عال	تعليم دون المتوسط
دالة	0.05	0.9468 -	تعليم دون المتوسط	تعليم متوسط
دالة	0.001	1.3414	تعليم عال	تعليم متوسط
دالة	0.000	2.288 -	تعليم دون المتوسط	تعليم عال
دالة	0.001	1.3414 -	تعليم متوسط	تعليم عال

يتبين من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) إلى:

- أ - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم دون المتوسط الأولى، و فئة التعليم المتوسط في الفئة التعليمية الثانية، المقارنة لصالح الفئة التعليمية الأولى.
- ب - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم دون المتوسط الأولى وفئة التعليم العالي في الفئة التعليمية الثانية، المقارنة لصالح الفئة التعليمية الأولى.
- ج - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم المتوسط الأولى وفئة التعليم دون المتوسط لصالح فئة دون المتوسط.
- د - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم المتوسط، وفئة التعليم العالي المقارنه لصالح فئة التعليم المتوسط الأولى.

هـ - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم العالي الأولى وفئة التعليم دون المتوسط الثانية، المقارنة لصالح فئة التعليم الثانية.

و - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم العالي الأولى وفئة التعليم المتوسط الثانية، المقارنة لصالح فئة التعليم الثانية.

وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أن المتعلمين تعليم دون المتوسط أكثر كفاءة من المتعلمين تعليماً عالياً، والمتعلمين تعليماً متوسطاً أكثر كفاءة من المتعلمين تعليماً عالياً، بمعنى أنه كلما قلت عدد سنوات التعليم كلما زادت الكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد في المجتمع القروي.

ولغرض التعرف على الاختلاف في فئات التعليم بين الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الاجتماعية تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي انوفا "ANOVA" ولقد تبين من الجدول (63) وجود فروق بين الفئات التعليمية لدى عينة الذكور حيث بلغت قيمة "ف" (5.164) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف فئات التعليم لدى الذكور تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD".

جدول (70) مصدر التباين بين فئات التعليم "لعينة الذكور" ومقياس الكفاءة الاجتماعية

الدالة	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	فئات التعليم (2)	فئات التعليم (1)
غير دالة	0.151	0.9646	تعليم متوسط	تعليم دون المتوسط
دالة	0.001	2.3245	تعليم عالٍ	تعليم دون المتوسط
غير دالة	0.151	0.964 -	تعليم دون المتوسط	تعليم متوسط
دالة	0.029	1.359	تعليم عالٍ	تعليم متوسط
دالة	0.001	2.324 -	تعليم دون المتوسط	تعليم عالٍ
دالة	0.02	1.3599 -	تعليم متوسط	تعليم عالٍ

يتبين من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) إلى:

أ - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم دون المتوسط الأولى وفئة التعليم العالي في الفئة التعليمية الثانية، المقارنة لصالح الفئة التعليمية الأولى.

ب - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم المتوسط وفئة التعليم العالي، المقارنة لصالح الفئة التعليم المتوسط الأولى.

ج - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم العالي الأولى وفئة التعليم دون المتوسط الثانية، المقارنة لصالح فئة التعليم الثانية.

د - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم العالي الأولى وفئة التعليم المتوسط الثانية المقارنة لصالح فئة التعليم الثانية.

وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أن "الذكور" المتعلمين تعليماً دون المتوسط أكثر كفاءة من المتعلمين تعليماً عالٍ، والمتعلمين تعليماً متوسطاً أكثر كفاءة من المتعلمين تعليماً عالٍ، بمعنى أنه كلما قلت عدد سنوات التعليم كلما زاد الأفراد كفاءة في المجتمع القروي.

تبين من الجدول (64) لدى عينة الإناث وجود فروق بين الفئات التعليمية، حيث بلغت قيمة "ف" (5.613) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف فئات التعليم لدى الإناث تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD".

جدول (71) مصدر التباين بين فئات التعليم "لعينة الإناث" ومقياس الكفاءة الاجتماعية

الدالة	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	فئات التعليم (2)	فئات التعليم (1)
غير دالة	0.108	1.2116	تعليم متوسط	تعليم دون المتوسط
دالة	0.001	2.527	تعليم عالٍ	تعليم دون المتوسط
غير دالة	0.108	1.2116 -	تعليم دون المتوسط	تعليم متوسط
دالة	0.017	1.315	تعليم عالٍ	تعليم متوسط
دالة	0.001	2.527 -	تعليم دون المتوسط	تعليم عالٍ
دالة	0.017	1.315 -	تعليم متوسط	تعليم عالٍ

يتبين من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) إلى:

أ - وجود فروق دالة إحصائية بين فئة التعليم دون المتوسط الأولى وفئة التعليم العالي في الفئة التعليمية الثانية، المقارنه لصالح الفئة التعليمية الأولى.

ب - وجود فروق دالة إحصائية بين فئة التعليم المتوسط وفئة التعليم العالي، المقارنة لصالح فئة التعليم المتوسط الأولى.

ج - وجود فروق دالة إحصائية بين فئة التعليم العالي الأولى وفئة التعليم دون المتوسط الثانية، المقارنة لصالح فئة التعليم الثانية.

د - وجود فروق دالة إحصائية بين فئة التعليم العالي الأولى وفئة التعليم المتوسط الثانية، المقارنة لصالح فئة التعليم الثانية.

وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أن المتعلمات تعليم دون المتوسط أكثر كفاءة من المتعلمات تعليماً عالٍ، والمتعلمات تعليماً متوسطاً أكثر كفاءة من المتعلمات تعليماً عالٍ، بمعنى أنه كلما قل عدد سنوات التعليم كلما زادت الكفاءة الاجتماعية لدى الإناث في المجتمع القروي.

4 - الاستقلالية وحرية التفكير:

تشير نتائج الجدول (62) إلى وجود فروق بين فئات التعليم للمبحوثين حيث بلغت قيمة "ف" (4.37) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فئات التعليم والاستقلالية وحرية التفكير، ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف فئات التعليم تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD"

جدول (72) مصدر التباين بين فئات التعليم لمجتمع الدراسة
ومقياس الاستقلالية وحرية التفكير

الدالة	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	فئات التعليم (2)	فئات التعليم (1)
غير دالة	0.07	1.162	تعليم متوسط	تعليم دون المتوسط
دالة	0.003	2.059	تعليم عالٍ	تعليم دون المتوسط
غير دالة	0.07	1.162 -	تعليم دون المتوسط	تعليم متوسط
غير دالة	0.09	0.897	تعليم عالٍ	تعليم متوسط
دالة	0.003	2.0592 -	تعليم دون المتوسط	تعليم عالٍ
غير دالة	0.09	0.8972 -	تعليم متوسط	تعليم عالٍ

يتبين من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) إلى:

أ - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم دون المتوسط الأولى وفئة التعليم العالي في الفئة التعليمية الثانية المقارنة لصالح الفئة التعليمية الأولى.

ب - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم العالي الأولى، وفئة التعليم دون المتوسط الثانية، المقارنة لصالح فئة التعليم الثانية.

وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أن المتعلمين تعليم دون المتوسط أكثر استقلالية وحرية التفكير من المتعلمين تعليماً عالٍ، بمعنى أنه كلما قلت عدد سنوات التعليم كلما زادت الاستقلالية وحرية التفكير لدى الأفراد في المجتمع القروي.

ولغرض التعرف على الاختلاف في فئات التعليم بين الذكور والإناث على مقياس الاستقلالية وحرية التفكير " تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي انوفا "ANOVA" وبهذا نصل من خلال الجدولين (63)(64) إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الفئات العمرية (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعده والاستقلالية وحرية التفكير.

5 - الفردية او الأناية،

تشير نتائج الجدول (62) إلى وجود فروق بين فئات التعليم للمبحوثين حيث بلغت قيمة "ف" (3.38) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فئات التعليم والفردية أو الأناية، ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف فئات التعليم تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD"

جدول (73) مصدر التباين بين فئات التعليم لمجتمع الدراسة ومقياس الفردية أو الأناية

فئات التعليم (1)	فئات التعليم (2)	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية	الدلالة
تعليم دون المتوسط	تعليم متوسط	1.3135	0.01	دالة
تعليم متوسط	تعليم عال	1.115	0.04	دالة
تعليم متوسط	تعليم دون المتوسط	1.3135 - 0.1984	0.01 0.64	دالة غيردالة
تعليم عال	تعليم دون المتوسط	1.115 - 0.1984	0.04 0.64	دالة غيردالة

يتبين من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) إلى:

أ - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة تعليم دون المتوسط الأولى و فئة التعليم المتوسط في الفئة التعليمية الثانية، المقارنة لصالح الفئة التعليمية الأولى.

ب - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم دون المتوسط الأولى وفئة التعليم العالي في الفئة التعليمية الثانية، المقارنة لصالح الفئة التعليمية الأولى.

ج - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة تعليم المتوسط الأولى وفئة التعليم دون المتوسط لصالح فئة دون المتوسط.

د - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم العالي الأولى، وفئة التعليم دون المتوسط الثانية، المقارنة لصالح فئة التعليم الثانية.

وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أن المتعلمين تعليم دون المتوسط أكثر فردية أو الأناية من المتعلمين تعليماً متوسط والمتعلمين تعليماً عالٍ. بمعنى أنه كلما قلت عدد سنوات التعليم كلما زاد الافراد فردية أو الأناية في المجتمع القروي.

ولغرض التعرف على الاختلاف في فئات التعليم بين الذكور والإناث على مقياس الفردية أو الأناية " تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي انوفا " ANOVA وبهذا نصل من خلال الجدولين (63)(64) إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الفئات العمرية (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الفردية أو الأناية.

6 - الإيمان بحقوق المرأة؛

تشير نتائج الجدول (62) إلى وجود فروق بين فئات التعليم للمبحوثين حيث بلغت قيمة "ف" (4.00) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فئات التعليم والإيمان بحقوق المرأة، ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف فئات التعليم تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD".

جدول (74) مصدر التباين بين الفئات التعليم لمجتمع الدراسة ومقياس الإيمان بحقوق المرأة

الدالة	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	فئات التعليم (2)	فئات التعليم (1)
غيردالة	0.66	0.1615	تعليم متوسط	تعليم دون المتوسط
دالة	0.01	0.943	تعليم عالٍ	تعليم متوسط
غيردالة	0.66	0.161 -	تعليم دون المتوسط	تعليم متوسط
دالة	0.01	0.7816	تعليم عالٍ	تعليم متوسط
دالة	0.01	0.943 -	تعليم دون المتوسط	تعليم عالٍ
دالة	0.01	0.7816 -	تعليم متوسط	تعليم عالٍ

يتبين من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) إلى:

أ - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم دون المتوسط الأولى وفئة التعليم العالي في الفئة التعليمية الثانية، المقارنة لصالح الفئة التعليمية الأولى.

ب - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم المتوسط وفئة التعليم العالي المقارنة لصالح فئة التعليم المتوسط الأولى.

ج - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم العالي الأولى وفئة التعليم دون المتوسط الثانية، المقارنة لصالح فئة التعليم الثانية.

د - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم العالي الأولى وفئة التعليم المتوسط الثانية، المقارنة لصالح فئة التعليم الثانية.

وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أن المتعلمين تعليم دون المتوسط أكثر إيماناً بحقوق المرأة من المتعلمين تعليماً عالٍ، والمتعلمين تعليماً متوسطاً أكثر إيماناً بحقوق المرأة من المتعلمين تعليماً عالٍ، بمعنى أنه كلما قلت عدد سنوات التعليم كلما زاد الإيمان بحقوق المرأة في المجتمع القروي.

ولغرض التعرف على الاختلاف في فئات التعليم بين الذكور والإناث على مقياس الإيمان بحقوق المرأة، تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي انوفا "ANOVA" ولقد تبين من الجدول (63) لدى عينة الذكور وجود فروق بين الفئات التعليمية حيث بلغت قيمة "ف" (6.895) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف فئات التعليم لدى الذكور تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD".

جدول (75) مصدر التباين بين فئات التعليم "لعينة الذكور" ومقياس الإيمان بحقوق المرأة

الدالة	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	فئات التعليم (2)	فئات التعليم (1)
غير دالة	0.2815	0.6028	تعليم متوسط	تعليم دون المتوسط
دالة	0.001	2.1311	تعليم عالٍ	تعليم دون المتوسط
غير دالة	0.2815	0.602 -	تعليم دون المتوسط	تعليم متوسط
دالة	0.003	1.5283	تعليم عالٍ	تعليم متوسط
دالة	0.001	2.1311 -	تعليم دون المتوسط	تعليم عالٍ
دالة	0.003	1.5283 -	تعليم متوسط	تعليم عالٍ

يتبين من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) إلى:

أ - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم دون المتوسط الأولى وفئة التعليم العالي في الفئة التعليمية الثانية، المقارنة لصالح الفئة التعليمية الأولى.

ب - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم المتوسط وفئة التعليم العالي المقارنة لصالح فئة التعليم المتوسط الأولى.

ج - وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة التعليم العالي الأولى وفئة التعليم دون المتوسط الثانية، المقارنة لصالح فئة التعليم الثانية.

د - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم العالي الأولى وفئة التعليم المتوسط الثانية، المقارنة لصالح فئة التعليم الثانية.

وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها إلى أن "الذكور" المتعلمين تعليماً دون المتوسط أكثر إيماناً بحقوق المرأة من المتعلمين تعليماً عالٍ، والمتعلمين تعليماً متوسط أكثر إيماناً بحقوق المرأة من المتعلمين تعليماً عالٍ، بمعنى أنه كلما قلت عدد سنوات التعليم كلما زاد الإيمان بحقوق المرأة لدى الذكور في المجتمع القروي. تبين من الجدول (64) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئات التعليمية لدى عينة الإناث فيما يتعلق ببعد الإيمان بحقوق المرأة.

7 - المقياس ككل "خصائص الشخصية الحديثة"

تشير نتائج الجدول (62) إلى وجود فروق بين فئات التعليم للمبحوثين حيث بلغت قيمة "ف" (10.06) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فئات التعليم و اكتساب خصائص الشخصية الحديثة. ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف فئات التعليم تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD"

جدول (76) مصدر التباين بين الفئات التعليم لمجتمع الدراسة وخصائص الشخصية الحديثة

فئات التعليم (1)	فئات التعليم (2)	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية	الدلالة
تعليم دون المتوسط	تعليم متوسط	4.377	0.029	دالة
تعليم دون المتوسط	تعليم عالٍ	9.466	0.000	دالة
تعليم متوسط	تعليم دون المتوسط	4.377 -	0.029	دالة
تعليم متوسط	تعليم عالٍ	5.089	0.0025	دالة
تعليم عالٍ	تعليم دون المتوسط	9.4667 -	0.000	دالة
تعليم عالٍ	تعليم متوسط	5.089 -	0.0025	دالة

يتبين من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) إلى:

- أ - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم دون المتوسط الأولى و فئة التعليم المتوسط في الفئة التعليمية الثانية، المقارنة لصالح الفئة التعليمية الأولى.
- ب - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم دون المتوسط الأولى وفئة التعليم العالي في الفئة التعليمية الثانية، المقارنة لصالح الفئة التعليمية الأولى.
- ج - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم المتوسط الأولى وفئة التعليم المتوسط. المقارنة لصالح فئة دون المتوسط.
- د - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم المتوسط وفئة التعليم العالي المقارنة لصالح فئة التعليم المتوسط الأولى.

هـ - وجود فروق دالة إحصائية بين فئة التعليم العالي الأولى وفئة التعليم دون المتوسط الثانية، المقارنة لصالح فئة التعليم الثانية.

و - وجود فروق دالة إحصائية بين فئة التعليم العالي الأولى وفئة تعليم المتوسط الثانية، المقارنة لصالح فئة التعليم الثانية.

وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أن المتعلمين تعليماً دون المتوسط أكثر اكتساباً لخصائص الشخصية الحديثة من المتعلمين تعليماً عالٍ، والمتعلمين تعليماً متوسطاً أكثر اكتساباً لخصائص الشخصية الحديثة من المتعلمين تعليماً عالٍ، بمعنى أنه كلما قلت عدد سنوات التعليم كلما زاد الفرد في المجتمع القروي اكتساباً لخصائص الشخصية الحديثة.

ولغرض التعرف على الاختلاف في فئات التعليم بين الذكور والإناث على مقياس خصائص الشخصية الحديثة، تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي انوفا "ANOVA" ولقد تبين من الجدول (63) لدى عينة الذكور وجود فروق بين الفئات التعليمية، حيث بلغت قيمة "ف" (4.1799) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف فئات التعليم لدى عينة الذكور تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD"

جدول (77) مصدر التباين بين فئات التعليم "لعينة الذكور" وخصائص الشخصية الحديثة.

الدالة	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	فئات التعليم (2)	فئات التعليم (1)
غير دالة	0.062	5.4778	تعليم متوسط	تعليم دون المتوسط
دالة	0.004	9.2863	تعليم عالٍ	تعليم متوسط
غير دالة	0.062	5.4778 -	تعليم دون المتوسط	تعليم متوسط
غير دالة	0.161	3.8085	تعليم عالٍ	تعليم متوسط
دالة	0.004	9.2863 -	تعليم دون المتوسط	تعليم عالٍ
غير دالة	0.161	3.8085 -	تعليم متوسط	تعليم عالٍ

يتبين من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) إلى:

أ - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم دون المتوسط الأولى وفئة التعليم العالي في الفئة التعليمية الثانية، المقارنه لصالح الفئة التعليمية الأولى.

ب - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة التعليم العالي الأولى وفئة التعليم دون المتوسط الثانية المقارنة لصالح فئة التعليم الثانية.

وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أن "الذكور" المتعلمين تعليماً دون المتوسط أكثر اكتساباً لخصائص الشخصية الحديثة من المتعلمين تعليماً عالٍ بمعنى انه كلما قلت عدد سنوات التعليم كلما زاد الذكور في المجتمع القروي اكتساباً لخصائص الشخصية الحديثة.

تبين من الجدول (64) لدى عينة الإناث وجود فروق بين الفئات التعليمية ، حيث بلغت قيمة "ف" (7.025) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف فئات التعليم لدى الإناث تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD"

جدول (78) مصدر التباين بين فئات التعليم "لعينة الإناث" وخصائص الشخصية الحديثة

الدالة	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	فئات التعليم (2)	فئات التعليم (1)
غير دالة	0.208	3.5049	تعليم متوسط	تعليم دون المتوسط
دالة	0.001	9.7245	تعليم عالٍ	تعليم دون المتوسط
غير دالة	0.2086	3.5049 -	تعليم دون المتوسط	تعليم متوسط
دالة	0.002	6.219	تعليم عالٍ	تعليم متوسط
دالة	0.001	9.72453 -	تعليم دون المتوسط	تعليم عالٍ
دالة	0.002	6.21961 -	تعليم متوسط	تعليم عالٍ

يتبين من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) الأتي:

أ = وجود فروق دالة إحصائية بين فئة التعليم دون المتوسط الأولى وفئة التعليم العالي في الفئة التعليمية الثانية، المقارنة لصالح الفئة العمرية الأولى.

ب = وجود فروق دالة إحصائية بين فئة التعليم المتوسط وفئة التعليم عالٍ المقارنة لصالح فئة التعليم المتوسط الأولى.

ج = وجود فروق دالة إحصائية بين فئة التعليم العالي الأولى وفئة التعليم دون المتوسط الثانية المقارنة لصالح فئة التعليم الثانية.

د = وجود فروق دالة إحصائية بين فئة التعليم العالي الأولى وفئة التعليم المتوسط الثانية المقارنة لصالح فئة التعليم الثانية.

وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أن المتعلمات تعليماً دون المتوسط أكثر اكتساباً لخصائص الشخصية الحديثة من المتعلمات تعليماً عالٍ. والمتعلمات تعليماً متوسطاً أكثر اكتساباً لخصائص الشخصية الحديثة من المتعلمات تعليماً عالٍ. بمعنى أنه كلما قلت عدد سنوات التعليم كلما زادت الاناث في المجتمع القروي اكتساباً لخصائص الشخصية الحديثة.

4 - العلاقة بين المهنة وخصائص الشخصية الحديثة:

لفحص طبيعة العلاقة بين متغير المهنة وخصائص الشخصية. تم اختبار الفرض الصفري (لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهنة وخصائص الشخصية الحديثة) ولاختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبار تحليل التباين الاحادي انوفا "ANOVA" ولغرض التعرف على مكن الفروق بين مختلف فئات المهنة تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD" عند

وجود فروق معنوية بين مختلف فئات المهنة في أي خاصة من خصائص الشخصية الحديثة، ولغرض التعرف على الاختلاف بين مهنة الذكور والإناث في اكتساب خصائص الشخصية الحديثة تم تطبيق نفس الاختبار والجداول الآتية توضح ذلك

جدول (79) التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة "لعينة الكلية" تحليل التباين الاحادي

(الانوفا) في خصائص الشخصية تبعا لمتغير المهنة

المقياس	أبعاد	الفئة المهنية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدالة
المشاركة الفعلية	غير دالة	فئة المهن الحرة	55	28.5273	3.75576	1.40	3	0.241	396
		فئة الأعمال الإدارية	273	27.4615	3.57784				
		فئة المزارعين	13	27.8462	3.26206				
		فئة غير العاملين اقتصاديا	59	27.4237	3.73337				
		المجموع	400	27.6150	3.62210				
الطموحات والتطلعات	غير دالة	فئة المهن الحرة	55	43.8727	5.03710	1.56	3	0.19	396
		فئة الأعمال الإدارية	273	43.0952	3.42006				
		فئة المزارعين	13	44.2308	2.12736				
		فئة غير العاملين اقتصاديا	59	43.9153	3.16929				
		المجموع	400	43.3600	3.62744				
الكفاءة الاجتماعية	غير دالة	فئة المهن الحرة	55	37.1273	3.74687	2.05	3	0.106	396
		فئة الأعمال الإدارية	273	36.0586	3.80647				
		فئة المزارعين	13	35.4615	3.79946				
		فئة غير العاملين اقتصاديا	59	36.8983	2.98094				
		المجموع	400	36.3100	3.70313				
الاستقلالية وحرية التفكير	دالة	فئة المهن الحرة	55	58.0909	5.18285	2.69	3	0.045	396
		فئة الأعمال الإدارية	273	56.1282	4.66783				
		فئة المزارعين	13	57.0769	3.90430				
		فئة غير العاملين اقتصاديا	59	56.4407	4.76435				
		المجموع	400	56.4750	4.76457				

أبعاد المقياس	الفئة المهنية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدالة
الفردية أو الانانية	فئة المهن الحرة	55	21.6727	3.24354	4.73	3 396	0.0029	دالة
	فئة الأعمال الإدارية	273	19.9084	3.85047				
	فئة المزارعين	13	18.1538	2.76424				
	فئة غير العاملين اقتصاديا	59	20.0169	3.63172				
	المجموع	400	20.1100	3.76408				
الإيمان بحقوق المرأة	فئة المهن الحرة	55	21.4182	3.54177	50.	3 396	0.680	غير دالة
	فئة الأعمال الإدارية	273	21.9084	2.61128				
	فئة المزارعين	13	21.7692	1.87767				
	فئة غير العاملين اقتصاديا	59	21.8983	2.61095				
	المجموع	400	21.8350	2.73340				
المقياس ككل	فئة المهن الحرة	55	210.7091	18.65245	2.70	3 396	0.045	دالة
	فئة الأعمال الإدارية	273	204.5604	14.24565				
	فئة المزارعين	13	204.5383	11.70908				
	فئة غير العاملين اقتصاديا	59	206.5932	14.57220				
	المجموع	400	205.7050	14.99768				

جدول (80) التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة "عينة الذكور" تحليل التباين الاحادي

(الانوفا) في خصائص الشخصية تبعاً لمتغير المهنة

أبعاد المقياس	الفئة المهنية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدالة
المشاركة الفعلية	فئة المهن الحرة	52	28.4423	3.81130	0.2097	3 196	0.88	غير دالة
	فئة الأعمال الإدارية	116	28.4310	3.73054				
	فئة المزارعين	8	27.8750	3.64251				
	فئة غير العاملين اقتصاديا	24	28.9583	3.59322				
	المجموع	200	28.4750	3.71055				

المقياس	أبعاد	الفئة المهنية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدالة
الطموحات والتطلعات	غير دالة	فئة المهن الحرة	52	43.8077	5.16412	0.8851	3	0.44	196
		فئة الأعمال الإدارية	116	42.8707	3.39957				
		فئة المزارعين	8	44.1250	2.29518				
		فئة غير العاملين اقتصاديا	24	43.5417	3.62334				
		المجموع	200	43.2450	3.92710				
الكفاءة الاجتماعية	دالة	فئة المهن الحرة	52	37.1346	3.83497	3.2377	3	0.023	196
		فئة الأعمال الإدارية	116	35.5172	3.90425				
		فئة المزارعين	8	34.0000	2.92770				
		فئة غير العاملين اقتصاديا	24	36.6667	2.89928				
		المجموع	200	36.0150	3.81280				
الاستقلالية وحرية التفكير	غير دالة	فئة المهن الحرة	52	58.2308	5.26407	2.404	3	0.068	196
		فئة الأعمال الإدارية	116	56.2155	4.56986				
		فئة المزارعين	8	56.6250	2.97309				
		فئة غير العاملين اقتصاديا	24	55.9167	4.99492				
		المجموع	200	56.7200	4.81534				
الفردية أو الانانية	دالة	فئة المهن الحرة	52	21.6923	3.29907	4.4918	3	0.004	196
		فئة الأعمال الإدارية	116	19.7241	4.02727				
		فئة المزارعين	8	18.1250	3.44083				
		فئة غير العاملين اقتصاديا	24	19.3750	3.53630				
		المجموع	200	20.1300	3.87144				
الإيمان بحقوق المرأة	غير دالة	فئة المهن الحرة	52	21.3077	3.60576	1.1178	3	0.343	196
		فئة الأعمال الإدارية	116	20.7672	3.14119				
		فئة المزارعين	8	21.0000	1.85164				
		فئة غير العاملين اقتصاديا	24	19.8750	2.84853				
		المجموع	200	20.8100	3.20394				

أبعاد المقياس	الفئة المهنية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدالة
المقياس ككل	فئة المهن الحرة	52	210.6154	19.15791	2.4338	3	0.06	غير دالة
	فئة الأعمال الإدارية	116	203.5259	15.30187				
	فئة المزارعين	8	201.7500	10.74044				
	فئة غير العاملين اقتصاديا	24	204.3333	16.21236				
	المجموع	200	205.395	16.54198				

جدول (81) التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة "عينة الإناث" تحليل التباين الاحادي

(الأنوفا) في خصائص الشخصية تبعا لمتغير المهنة

أبعاد المقياس	الفئة المهنية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدالة
المشاركة الفعلية	فئة المهن الحرة	3	30.0000	2.64575	1.2787	3	0.282	غير دالة
	فئة الأعمال الإدارية	157	26.7452	3.29316				
	فئة المزارعين	5	27.8000	2.94958				
	فئة غير العاملين اقتصاديا	35	26.3714	3.49862				
	المجموع	200	26.7550	3.32419				
الطموحات والتطلعات	فئة المهن الحرة	3	45.0000	1.73205	1.080	3	0.358	غير دالة
	فئة الأعمال الإدارية	157	43.2611	3.43651				
	فئة المزارعين	5	44.4000	2.07364				
	فئة غير العاملين اقتصاديا	35	44.1714	2.84383				
	المجموع	200	43.4750	3.30667				
الكفاءة الاجتماعية	فئة المهن الحرة	3	37.0000	2.00000	0.4689	3	0.7042	غير دالة
	فئة الأعمال الإدارية	157	36.4586	3.69423				
	فئة المزارعين	5	37.8000	4.14729				
	فئة غير العاملين اقتصاديا	35	37.0571	3.06731				
	المجموع	200	36.6050	3.57532				

أبعاد المقياس	الفئة المهنية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدالة
الاستقلالية وحرية التفكير	فئة المهن الحرة	3	55.6667	3.05505	0.431	3	0.7307	غير دالة
	فئة الأعمال الإدارية	157	56.0637	4.75244				
	فئة المزارعين	5	57.8000	5.40370				
	فئة غير العاملين اقتصادياً	35	56.8000	4.63871				
	المجموع	200	56.2300	4.71255				
الفردية أو الأنانية	فئة المهن الحرة	3	21.3333	2.51661	0.6808	3	0.5647	غير دالة
	فئة الأعمال الإدارية	157	20.0446	3.72163				
	فئة المزارعين	5	18.2000	1.48324				
	فئة غير العاملين اقتصادياً	35	20.4571	3.68098				
	المجموع	200	20.0900	3.66319				
الإيمان بحقوق المرأة	فئة المهن الحرة	3	23.3333	1.15470	1.1495	3	0.3302	غير دالة
	فئة الأعمال الإدارية	157	22.7516	1.71216				
	فئة المزارعين	5	23.0000	1.22474				
	فئة غير العاملين اقتصادياً	35	23.2857	1.12646				
	المجموع	200	22.8600	1.61351				
المقياس ككل	فئة المهن الحرة	3	212.3333	5.50757	0.745	3	0.5263	غير دالة
	فئة الأعمال الإدارية	157	205.3248	13.41078				
	فئة المزارعين	5	209.0000	13.00000				
	فئة غير العاملين اقتصادياً	35	208.1429	13.35520				
	المجموع	200	206.015	13.31016				

1 - المشاركة الفعلية:

تشير نتائج الجدول (79) إلى عدم وجود فروق بين الفئات المهنية للمبحوثين حيث بلغت قيمة "ف" (1.40) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبهذا نقبل

الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفئات المهنية والمشاركة الفعلية .

ولغرض التعرف على الاختلاف في الفئات المهنية بين الذكور والإناث على مقياس المشاركة الفعلية "تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا "ANOVA" ولقد تبين من الجدول (80) لدى عينة الذكور عدم وجود فروق بين الفئات المهنية، حيث بلغت قيمة "ف" (0.2097) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (81) لدى عينة الإناث عدم وجود فروق بين الفئات المهنية ، حيث بلغت قيمة "ف" (1.2787) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الفئات المهنية (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد المشاركة الفعلية.

2 - الطموحات والتطلعات؛

تشير نتائج الجدول (79) إلى عدم وجود فروق بين الفئات المهنية للمبحوثين حيث بلغت قيمة "ف" (1.56) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فئات المهنية والطموحات والتطلعات.

ولغرض التعرف على الاختلاف في الفئات المهنية بين الذكور والإناث على مقياس الطموحات والتطلعات "تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي انوفا "ANOVA" ولقد تبين من الجدول (80) لدى عينة الذكور عدم وجود فروق بين الفئات المهنية، حيث بلغت قيمة "ف" (0.8851) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من

الجدول (81) لدى عينة الإناث عدم وجود فروق بين الفئات المهنية، حيث بلغت قيمة "ف" (1.080) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الفئات المهنية (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الطموحات والتطلعات.

3 - الكفاءة الاجتماعية؛

تشير نتائج الجدول (79) إلى عدم وجود فروق بين الفئات المهنية للمبحوثين حيث بلغت قيمة "ف" (2.05) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فئات المهنية والكفاءة الاجتماعية.

ولغرض التعرف على الاختلاف في الفئات المهنية بين الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الاجتماعية تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي انوفا "ANOVA" ولقد تبين من الجدول (80) لدى عينة الذكور إلى وجود فروق بين الفئات المهنية، حيث بلغت قيمة "ف" (3.2377) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف فئات المهنية لدى عينة الذكور تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD".

جدول (82) مصدر التباين بين الفئات المهنية "لعينة الذكور" ومقياس الكفاءة الاجتماعية

الدالة	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	فئات المهنية (2)	فئات المهنية (1)
دالة	0.010	1.6173	فئة الأعمال الإدارية	فئة المهن الحرة
دالة	0.028	3.1346	فئة المزارعين	
غير دالة	0.61	0.4679	فئة غير العاملين اقتصادياً	
دالة	0.01	1.6173 -	فئة المهن الحرة	فئة الأعمال الإدارية
غير دالة	0.26	1.517	فئة المزارعين	
غير دالة	0.17	1.1494 -	فئة غير العاملين اقتصادياً	

الدلالة	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	فئات المهنة (2)	فئات المهنة (1)
دالة	0.028	3.1346 -	فئة المهن الحرة	فئة المزارعين
غير دالة	0.269	1.5172 -	فئة الأعمال الإدارية	
غير دالة	0.08	2.666 -	فئة غير عاملين اقتصادياً	
غير دالة	0.613	0.4679 -	فئة المهن الحرة	فئة غير العاملين اقتصادياً
غير دالة	0.173	1.1494	فئة الأعمال الإدارية	
غير دالة	0.08	2.6666	فئة المزارعين	

يتبين من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) إلى:

أ- وجود فروق دالة إحصائية بين فئة المهن الحرة في فئة المهنة الأولى و فئة الأعمال الإدارية في الفئة المهنية الثانية والمقارنة لصالح الفئة المهنية الأولى .

ب - وجود فروق دالة إحصائية بين فئة المهن الحرة في الفئة المهنية الأولى و فئة المزارعين في الفئة المهنية الثانية المقارنة لصالح الفئة المهنية الأولى.

وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أن أصحاب المهن الحرة أكثر كفاءة من فئة أصحاب الأعمال الإدارية، ومن فئة المزارعين.

لقد تبين من الجدول (81) لدى عينة الإناث عدم وجود فروق بين الفئات المهنية، حيث بلغت قيمة "ف" (0.4689) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

4 - الاستقلالية وحرية التفكير؛

تشير نتائج الجدول (79) إلى وجود فروق بين الفئات المهنية للمبحوثين حيث بلغت قيمة "ف" (2.69) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فئات المهنة والاستقلالية وحرية التفكير. ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف فئات المهنة تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD".

جدول (83) مصدر التباين بين الفئات المهنية لمجتمع الدراسة ومقياس الاستقلالية وحرية التفكير

الدالة	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	فئات المهنية (2)	فئات المهنية (1)
دالة	0.005	1.9627	فئة الأعمال الإدارية	فئة المهن الحرة
غير دالة	0.487	1.0139	فئة المزارعين	
غير دالة	0.06	1.6502	فئة غير العاملين اقتصادياً	
دالة	0.005	1.9624 -	فئة المهن الحرة	فئة الأعمال الإدارية
غير دالة	0.4806	0.9487 -	فئة المزارعين	
غير دالة	0.6459	0.3124 -	فئة غير العاملين اقتصادياً	
غير دالة	0.487	1.013 -	فئة المهن الحرة	فئة المزارعين
غير دالة	0.4806	0.9487	فئة الأعمال الإدارية	
غير دالة	0.661	0.636	فئة غير العاملين اقتصادياً	
غير دالة	0.063	1.6502 -	فئة المهن الحرة	فئة غير العاملين اقتصادياً
غير دالة	0.645	0.31247	فئة الأعمال الإدارية	
غير دالة	0.661	0.6362 -	فئة المزارعين	

يتبين من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) إلى:

أ - وجود فروق دالة إحصائية بين فئة المهن الحرة في الفئة المهنية الأولى و فئة الأعمال الإدارية في الفئة المهنية الثانية والمقارنة لصالح الفئة المهنية الأولى .

ب - وجود فروق دالة إحصائية بين فئة الأعمال الإدارية في الفئة المهنية الأولى و فئة المهن الحرة في الفئة المهنية الثانية، المقارنة لصالح الفئة المهنية الثانية.

وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أن أصحاب المهن الحرة أكثر استقلالية وحرية تفكير من أصحاب فئة الأعمال الإدارية في المجتمع القروي.

ولغرض التعرف على الاختلاف في الفئات المهنية بين الذكور والإناث على مقياس الاستقلالية وحرية التفكير تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي انوفا "ANOVA" ولقد تبين من الجدول (80) لدى عينة الذكور عدم وجود فروق بين الفئات المهنية، حيث بلغت قيمة "ف" (2.404) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من

الجدول (81) لدى عينة الإناث عدم وجود فروق بين الفئات، حيث بلغت قيمة "ف" (0.431) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الفئات المهنية (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الاستقلالية وحرية التفكير.

5 - الفردية أو الأنانية؛

تشير نتائج الجدول (79) إلى وجود فروق بين الفئات المهنية للمبحوثين حيث بلغت قيمة "ف" (4.73) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فئات المهنية والفردية أو الأنانية. ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف فئات المهنة تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD".

جدول (84) مصدر التباين بين الفئات المهنية لمجتمع الدراسة ومقياس الفردية أو الأنانية

الدالة	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	فئات المهنية (2)	فئات المهنية (1)
دالة	0.001	1.7643	فئة الأعمال الإدارية	فئة المهن الحرة
دالة	0.002	3.5188	فئة المزارعين	
دالة	0.01	1.6557	فئة غير العاملين اقتصادياً	
دالة	0.001	1.7643 -	فئة المهن الحرة	فئة الأعمال الإدارية
غير دالة	0.09	1.7545	فئة المزارعين	
غير دالة	0.838	0.1085 -	فئة غير العاملين اقتصادياً	
دالة	0.002	3.5188 -	فئة المهن الحرة	فئة المزارعين
غير دالة	0.096	1.7545 -	فئة الأعمال الإدارية	
غير دالة	0.102	1.8631 -	فئة غير العاملين اقتصادياً	
غير دالة	0.017	1.6557 -	فئة المهن الحرة	فئة غير العاملين اقتصادياً
غير دالة	0.838	0.1085	فئة الأعمال الإدارية	
غير دالة	0.102	1.863	فئة المزارعين	

يتبين من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) الآتي:

أ - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة المهن الحرة في الفئة المهنية الأولى و فئة الاعمال الادارية في الفئة المهنية الثانية، والمقارنة لصالح الفئة المهنية الأولى.

ب - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة المهن الحرة في الفئة المهنية الأولى و فئة المزارعين في الفئة المهنية الثانية المقارنة لصالح الفئة المهنية الأولى.

ج - وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة المهن الحرة في الفئة المهنية الأولى و فئة غير العاملين اقتصادياً في الفئة المهنية الثانية المقارنة لصالح الفئة المهنية الأولى.

وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أن أصحاب المهن الحرة أكثر فردية أو أنانية من أصحاب فئات المهن الأخرى في المجتمع القروي

ولغرض التعرف على الاختلاف في الفئات المهنية بين الذكور والإناث لى مقياس الفردية أو الأنانية تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي انوفا "ANOVA" ولقد تبين من الجدول (80) لدى عينة الذكور وجود فروق بين الفئات المهنية حيث بلغت قيمة "ف" (4.4918) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف الفئات المهنية لدى الذكور تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD".

جدول (85) مصدر التباين بين الفئات المهنية "لعينة الذكور" ومقياس الفردية أو الأنانية

الدالة	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	فئات المهنية (2)	فئات المهنية (1)
دالة	0.002	1.968	فئة الأعمال الإدارية	فئة المهن الحرة
دالة	0.01	3.5673	فئة المزارعين	
دالة	0.01	2.3173	فئة غير العاملين اقتصادياً	
دالة	0.0020	1.9681 -	فئة المهن الحرة	فئة الأعمال الإدارية
غير دالة	0.2477	1.5791	فئة المزارعين	
غير دالة	0.6803	0.3491	فئة غير العاملين اقتصادياً	

الدالة	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	فئات المهنة (2)	فئات المهنة (1)
دالة	0.01	3.5673 -	فئة المهن الحرة	فئة المزارعين
غير دالة	0.2477	1.5991 -	فئة الأعمال الإدارية	
غير دالة	0.4181	1.25 -	فئة غير العاملين اقتصادياً	
دالة	0.01	2.3173 -	فئة المهن الحرة	فئة غير العاملين اقتصادياً
غير دالة	0.680	0.34913 -	فئة الأعمال الإدارية	
غير دالة	0.418	1.25	فئة المزارعين	

يتبين من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) الآتي:

أ - وجود فروق دالة إحصائية بين فئة المهن الحرة في الفئة المهنية الأولى و فئة الأعمال الادارية في الفئة المهنية الثانية. والمقارنة لصالح الفئة المهنية الأولى.

ب - وجود فروق دالة إحصائية بين فئة المهن الحرة في الفئة المهنية الأولى و فئة المزارعين في الفئة المهنية الثانية. المقارنة لصالح الفئة المهنية الأولى.

ج - وجود فروق دالة إحصائية بين فئة المهن الحرة في الفئة المهنية الأولى و فئة غير العاملين اقتصادياً في الفئة المهنية الثانية. المقارنة لصالح الفئة المهنية الأولى.

وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أن أصحاب المهن الحرة أكثر فردية أو أنانية من أصحاب فئات المهن الأخرى في المجتمع القروي لدى الذكور.

لقد تبين من الجدول (81) لدى عينة الإناث عدم وجود فروق بين الفئات المهنية حيث بلغت قيمة "ف" (0.6808) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

6 - الإيمان بحقوق المرأة؛

تشير نتائج الجدول (79) إلى عدم وجود فروق بين الفئات المهنية للمبحوثين حيث بلغت قيمة "ف" (0.503) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفئات المهنية و الإيمان بحقوق المرأة .

ولغرض التعرف على الاختلاف في الفئات المهنية بين الذكور والإناث على مقياس الإيمان بحقوق المرأة تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي انوفا "ANOVA" ولقد تبين من الجدول (80) لدى عينة الذكور عدم وجود فروق بين الفئات المهنية حيث بلغت قيمة "ف" (1.1178) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (81) لدى عينة الإناث عدم وجود فروق بين الفئات المهنية حيث بلغت قيمة "ف" (1.1495) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الفئات المهنية (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الإيمان بحقوق المرأة.

7 - المقياس ككل:

تشير نتائج الجدول (79) إلى وجود فروق بين الفئات المهنية للمبحوثين حيث بلغت قيمة "ف" (2.70) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فئات المهنية وخصائص الشخصية الحديثة. ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف الفئات المهنية، تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD".

جدول (86) مصدر التباين بين الفئات المهنية لمجتمع الدراسة وخصائص الشخصية الحديثة

الدالة	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	فئات المهنية (2)	فئات المهنية (1)
دالة	0.005	6.1486	فئة الأعمال الإدارية	فئة المهن الحرة
غير دالة	0.180	6.1706	فئة المزارعين	
غير دالة	0.141	4.1158	فئة غير العاملين اقتصادياً	
دالة	0.005	6.1486 -	فئة المهن الحرة	فئة الأعمال الإدارية
غير دالة	0.99	0.0219	فئة المزارعين	
غير دالة	0.342	2.0327 -	فئة غير العاملين اقتصادياً	
غير دالة	0.180	6.1706 -	فئة المهن الحرة	فئة المزارعين
غير دالة	0.995	0.0219 -	فئة الأعمال الإدارية	
غير دالة	0.652	2.05475 -	فئة غير العاملين اقتصادياً	

الدالة	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	فئات المهنة (2)	فئات المهنة (1)
غير دالة	0.141	4.1158 -	فئة المهن الحرة	فئة غير العاملين
غير دالة	0.342	2.0327	فئة الأعمال الإدارية	اقتصاديا
غير دالة	0.652	2.05475	فئة المزارعين	

يتبين من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) الآتي:

أ - وجود فروق دالة إحصائية بين فئة المهن الحرة في الفئة المهنية الأولى و فئة الاعمال الادارية في الفئة المهنية الثانية، والمقارنة لصالح الفئة المهنية الأولى. وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أن أصحاب المهن الحرة هما أكثر اكتساباً لخصائص الشخصية الحديثة ومن أصحاب المهن الأخرى في المجتمع القروي.

ولغرض التعرف على الاختلاف في الفئات المهنية بين الذكور والإناث على مقياس خصائص الشخصية الحديثة تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي انوفا "ANOVA" ولقد تبين من الجدولين (80)(81) لدى عينة الذكور عدم وجود فروق بين الفئات المهنية حيث بلغت قيمة "ف" (2.4338) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين لدى عينة الإناث عدم وجود فروق بين الفئات المهنية حيث بلغت قيمة "ف" (0.745) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الفئات المهنية (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق بخصائص الشخصية الحديثة.

5 - العلاقة بين السفر "داخل - خارج" المجتمع العربي الليبي وخصائص

الشخصية الحديثة؛

لفحص طبيعة العلاقة بين متغير السفر "داخل - خارج" وخصائص الشخصية تم اختبار الفرض الصفري (لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السفر "داخل - خارج"

المجتمع العربي الليبي وخصائص الشخصية الحديثة) ولاختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للتأكد من وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين السفر "داخل - خارج" وخصائص الشخصية الحديثة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

أ - السفر داخل المجتمع العربي الليبي بخصائص الشخصية الحديثة:

جدول (87) التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعا لمتغير السفر داخل المجتمع العربي الليبي

الدالة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	لا (35)		نعم (365)		أبعاد المقياس
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	0.75	398	0.315	4.035	27.8	3.58	27.597	المشاركة الفعلية
غير دالة	0.36	398	0.9071-	5.026	42.82	3.468	43.41	الطموحات والتطلعات
غير دالة	0.880		0.1503	4.016	36.4	3.677	36.301	الكفاءة الاجتماعية
غير دالة	0.889	38.0849	0.1400-	5.945	56.34	4.645	56.487	الاستقلالية وحرية التفكير
دالة	0.03	398	2.131	4.36	21.4	3.685	19.986	الفردية او الأناثية
دالة	0.05	37.32	2.024-	3.68	20.65	2.602	21.94	الإيمان بحقوق المرأة
غير دالة	0.932	37.29	0.085-	20.48	205.42	14.40	205.73	المقياس الكلي

جدول (88) التوصيف الإحصائي "لعينة الذكور" اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعا

لمتغير السفر داخل المجتمع العربي الليبي

الدالة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	لا (22)		نعم (178)		أبعاد المقياس
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	0.562	198	0.580	4.4924	28.9091	3.6136	28.4213	المشاركة الفعلية
غير دالة	0.757	198	0.309-	5.6820	43.0000	3.6742	43.2753	الطموحات والتطلعات
غير دالة	0.269	198	1.107	3.8827	36.8636	3.8019	35.9101	الكفاءة الاجتماعية
غير دالة	0.702	198	0.382	6.1945	57.0909	4.6365	56.6742	الاستقلالية وحرية التفكير

الدالة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	لا (22)		نعم (178)		أبعاد المقياس
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	0.003	198	2.984	4.2388	22.4091	3.7408	19.8483	الفردية او الانانية
غير دالة	0.297	198	1.045-	3.7833	20.1364	3.1272	20.8933	الإيمان بحقوق المرأة
غير دالة	0.5044	23.510	0.677	22.7798	208.4091	15.6465	205.0225	المقياس الكلي

جدول (89) التوصيف الإحصائي "لعينة الإناث" اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعا

لمتغير السفر داخل المجتمع العربي الليبي

الدالة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	لا (13)		نعم (187)		أبعاد المقياس
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	0.3520	198	0.932-	2.1779	25.9231	3.3859	26.8128	المشاركة الفعلية
غير دالة	0.2920	198	1.056-	3.8647	42.5385	3.2663	43.5401	الطموحات والتطلعات
غير دالة	0.3032	198	1.032-	4.2727	35.6154	3.5249	36.6738	الكفاءة الاجتماعية
غير دالة	0.3628	198	0.911-	5.4994	55.0769	4.6593	56.3102	الاستقلالية وحرية التفكير
غير دالة	0.6866	198	0.403-	4.1710	19.6923	3.6363	20.1176	الفردية او الانانية
غير دالة	0.1702	12.259	1.457-	3.4788	21.5385	1.3689	22.9519	الإيمان بحقوق المرأة
غير دالة	0.1149	198	1.583-	15.3814	200.3846	13.1114	206.4064	المقياس الكلي

1 - المشاركة الفعلية:

يتبين من الجدول (87) عدم وجود فروق دالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" (0.315) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسافرين وغير المسافرين و المشاركة الفعلية. ولغرض التعرف على الاختلاف بين المسافرين وغير المسافرين لدى عينة الذكور و عينة الإناث في اكتساب خصائص الشخصية الحديثة "على مقياس المشاركة الفعلية"

حيث تبين من الجدول (88) لدى عينة "الذكور" عدم وجود فروق بين المسافرين وغير المسافرين حيث بلغت قيمة "ت" (0.580) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (89) لدى عينة الإناث إلى عدم وجود فروق بين المسافرات وغير مسافرات، حيث بلغت قيمة "ت" $|0.932|$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين المسافرين وغير المسافرين (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد المشاركة الفعلية.

2 - الطموحات والتطلعات؛

يتبين من الجدول (87) عدم وجود فروق دالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" $|0.9071|$ وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسافرين وغير المسافرين و الطموحات والتطلعات. ولغرض التعرف على الاختلاف بين المسافرين وغير المسافرين لدى عينة الذكور وعينة الإناث في اكتساب خصائص الشخصية الحديثة على مقياس الطموحات والتطلعات حيث تبين من الجدول (88) لدى عينة "الذكور" إلى عدم وجود فروق بين المسافرين وغير المسافرين، حيث بلغت قيمة "ت" $|0.309|$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وتبين من الجدول (89) لدى عينة الإناث إلى عدم وجود فروق بين المسافرات وغير المسافرات، حيث بلغت قيمة "ت" $|1.056|$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها إلى أنه لا توجد فروق بين المسافرين وغير المسافرين (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الطموحات والتطلعات.

3 - الكفاءة الاجتماعية؛

يتبين من الجدول (87) عدم وجود فروق دالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" (0.1503) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص

على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسافرين وغير المسافرين و الكفاءة الاجتماعية. ولغرض التعرف على الاختلاف بين المسافرين وغير المسافرين لدى عينة الذكور وعينة الإناث في اكتساب خصائص الشخصية الحديثة على مقياس الكفاءة الاجتماعية حيث تبين من الجدول (88) لدى عينة "الذكور عدم وجود فروق بين المسافرين وغير المسافرين، حيث بلغت قيمة "ت" (1.107) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (89) لدى عينة الإناث عدم وجود فروق بين المسافرات وغير المسافرات، حيث بلغت قيمة "ت" $|1.032|$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين المسافرين وغير المسافرين (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الكفاءة الاجتماعية.

4 - الاستقلالية وحرية التفكير؛

يتبين من الجدول (87) عدم وجود فروق دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة "ت" $|0.1400|$ وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسافرين وغير المسافرين و الاستقلالية وحرية التفكير. ولغرض التعرف على الاختلاف بين المسافرين وغير المسافرين لدى عينة الذكور وعينة الإناث في اكتساب خصائص الشخصية الحديثة على مقياس الاستقلالية وحرية التفكير حيث تبين من الجدول (88) لدى عينة "الذكور" عدم وجود فروق بين المسافرين وغير المسافرين، حيث بلغت قيمة "ت" (0.382) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (89) لدى عينة الإناث إلى عدم وجود فروق بين المسافرات وغير المسافرات، حيث بلغت قيمة "ت" $|0.911|$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين المسافرين وغير المسافرين (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الاستقلالية وحرية التفكير".

5 - الفردية أو الأنانية،

يتبين من الجدول (87) أن هناك فروق دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة "ت" (2.131) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسافرين وغير المسافرين و الفردية أو الأنانية. ولغرض التعرف على الاختلاف بين المسافرين وغير المسافرين لدى عينة الذكور وعينة الإناث في اكتساب خصائص الشخصية الحديثة على مقياس الفردية أو الأنانية حيث تبين من الجدول (88) لدى عينة الذكور إلى وجود فروق بين المسافرين وغير المسافرين. حيث بلغت قيمة "ت" (2.984) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وتبين من الجدول (89) لدى عينة الإناث إلى عدم وجود فروق بين المسافرين وغير المسافرين حيث بلغت قيمة "ت" $|0.403|$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها وجود فروق بين المسافرين وغير المسافرين لدى عينة الذكور على مقياس الفردية أو الأنانية. بمعنى أن الأفراد المسافرين داخل المجتمع العربي الليبي أكثر فردية أو أنانية من الذين لم يسافروا لدى عينة الذكور. بينما تبين لدى عينة الإناث عدم وجود فروق دالة بين المسافرين وغير المسافرين على مقياس الفردية أو الأنانية.

6 - الإيمان بحقوق المرأة،

يتبين من الجدول (87) أن هناك فروق دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة "ت" $|2.024|$ عند مستوى (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسافرين وغير المسافرين و الإيمان بحقوق المرأة. ولغرض التعرف على الاختلاف بين المسافرين وغير المسافرين لدى عينة الذكور وعينة الإناث في اكتساب

خصائص الشخصية الحديثة على مقياس الإيمان بحقوق المرأة حيث تبين من الجدول (88) لدى عينة "الذكور" إلى عدم وجود فروق بين المسافرين وغير المسافرين، حيث بلغت قيمة "ت" $|1.032|$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، ولقد تبين من الجدول (89) لدى عينة الإناث إلى عدم وجود فروق بين المسافرين وغير المسافرين، حيث بلغت قيمة "ت" $|1.457|$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين المسافرين وغير المسافرين (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الإيمان بحقوق المرأة".

7 - المقياس ككل:

يتبين من الجدول (87) عدم وجود فروق دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة "ت" $|0.058|$ وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسافرين وغير المسافرين واكتساب خصائص الشخصية الحديثة. ولغرض التعرف على الاختلاف بين المسافرين وغير المسافرين لدى عينة الذكور وعينة الإناث في اكتساب خصائص الشخصية الحديثة على مقياس خصائص الشخصية الحديثة حيث تبين من الجدول (88) لدى عينة "الذكور" إلى عدم وجود فروق بين المسافرين وغير المسافرين، حيث بلغت قيمة "ت" (0.677) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وتبين من الجدول (89) لدى عينة الإناث إلى عدم وجود فروق بين المسافرين وغير المسافرين، حيث بلغت قيمة "ت" $|1.583|$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين المسافرين وغير المسافرين (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق بخصائص الشخصية الحديثة.

ب - السفر خارج المجتمع العربي الليبي وعلاقته بخصائص الشخصية الحديثة:

جدول (90) التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة بقيمة اختبار "ت" في خصائص الشخصية

تبعاً لمتغير السفر خارج المجتمع العربي الليبي

الدالة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	لا (230)		نعم (170)		أبعاد المقياس
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	0.901	338.665	0.121-	3.43	27.59	3.86	27.641	المشاركة الفعلية
غير دالة	0.355	398	0.9255	3.68	43.50	3.54	43.164	الطموحات والتطلعات
غير دالة	0.791	398	0.264	3.71	36.35	3.69	36.252	الكفاءة الاجتماعية
غير دالة	0.399	398	0.843	4.814	56.64	4.69	56.241	الاستقلالية وحرية التفكير
دالة	0.013	398	2.479	3.638	20.508	3.87	19.57	الفردية او الانانية
غير دالة	0.969	398	0.038-	2.7867	21.830	2.66	21.84	الإيمان بحقوق المرأة
غير دالة	0.255	398	1.139	14.568	206.43	15.29	204.71	المقياس الكلي

جدول (91) التوصيف الإحصائي "لعينة الذكور" اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعاً

لمتغير السفر خارج المجتمع العربي الليبي

الدالة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	لا (89)		نعم (111)		أبعاد المقياس
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	0.710	198	0.372	3.5252	28.5843	3.8663	28.3874	المشاركة الفعلية
غير دالة	0.767	198	0.296	4.2877	43.3371	3.6303	43.1712	الطموحات والتطلعات
غير دالة	0.6644	198	0.434	3.7945	36.1461	3.8412	35.9099	الكفاءة الاجتماعية
غير دالة	0.3033	198	1.031	5.1200	57.1124	4.5554	56.4054	الاستقلالية وحرية التفكير
دالة	0.0037	198	2.937	3.5786	21.0112	3.9670	19.4234	الفردية او الانانية
دالة	0.025	198	2.246-	3.4154	20.2472	2.9625	21.2613	الإيمان بحقوق المرأة
غير دالة	0.4259	198	0.797	18.0207	206.4382	15.2855	204.5586	المقياس الكلي

جدول (92) التوصيف الإحصائي "لعينة الإناث" اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعاً لمتغير

السفر خارج المجتمع العربي الليبي

الدالة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	لا (141)		نعم (59)		أبعاد المقياس
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	0.154	198	1.428	3.2402	26.9716	3.4905	26.2373	المشاركة الفعلية
غير دالة	0.373	198	0.891	3.2618	43.6099	3.4180	43.1525	الطموحات والتطلعات
غير دالة	0.454	198	0.749-	3.6754	36.4823	3.3357	36.8983	الكفاءة الاجتماعية
غير دالة	0.564	198	0.577	4.6061	56.3546	4.9857	55.9322	الاستقلالية وحرية التفكير
غير دالة	0.546	198	0.604	3.6526	20.1915	3.7083	19.8475	الفردية أو الأنانية
غير دالة	0.683	198	0.408-	1.6645	22.8298	1.4955	22.9322	الإيمان بحقوق المرأة
غير دالة	0.486	198	0.696	13.3648	206.4397	13.2365	205.0000	المقياس الكلي

1 - المشاركة الفعلية:

يتبين من الجدول (90) عدم وجود فروق دالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" $|0.121-|$ وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسافرين وغير المسافرين و المشاركة الفعلية. ولغرض التعرف على الاختلاف بين المسافرين وغير المسافرين خارج المجتمع العربي الليبي لدى عينة الذكور و عينة الإناث في اكتساب خصائص الشخصية الحديثة "على مقياس المشاركة الفعلية" حيث تبين من الجدول (91) لدى عينة الذكور إلى عدم وجود فروق بين المسافرين وغير المسافرين، حيث بلغت قيمة "ت" (0.372) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (92) لدى عينة الإناث إلى عدم وجود فروق بين المسافرات وغير المسافرات، حيث بلغت قيمة "ت" (1.428) وهذه القيمة

غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين المسافرين وغير المسافرين خارج المجتمع العربي الليبي (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد المشاركة الفعلية.

2 - الطموحات والتطلعات؛

يتبين من الجدول (90) عدم وجود فروق دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة "ت" (0.9255) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسافرين وغير المسافرين والطموحات والتطلعات. ولغرض التعرف على الاختلاف بين المسافرين وغير المسافرين خارج المجتمع العربي الليبي لدى عينة الذكور وعينة الإناث في اكتساب خصائص الشخصية الحديثة على مقياس الطموحات والتطلعات حيث تبين من الجدول (91) لدى عينة الذكور إلى عدم وجود فروق بين المسافرين وغير المسافرين، حيث بلغت قيمة "ت" (0.296) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (92) لدى عينة الإناث إلى عدم وجود فروق بين المسافرات وغير المسافرات، حيث بلغت قيمة "ت" (0.891) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين المسافرين وغير المسافرين خارج المجتمع العربي الليبي (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الطموحات والتطلعات.

3 - الكفاءة الاجتماعية؛

يتبين من الجدول (90) عدم وجود فروق دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة "ت" (0.264) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسافرين وغير المسافرين والكفاءة الاجتماعية. ولغرض التعرف على الاختلاف بين المسافرين وغير المسافرين خارج المجتمع العربي

الليبي لدى عينة الذكور و عينة الإناث في اكتساب خصائص الشخصية الحديثة على مقياس الكفاءة الاجتماعية حيث تبين من الجدول (91) لدى عينة الذكور إلى عدم وجود فروق بين المسافرين وغير المسافرين، حيث بلغت قيمة "ت" (0.434) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (92) لدى عينة الإناث إلى عدم وجود فروق بين المسافرين وغير مسافرات، حيث بلغت قيمة "ت" | 0.749 | وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين المسافرين وغير المسافرين خارج المجتمع العربي الليبي (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الكفاءة الاجتماعية.

4 - الاستقلالية وحرية التفكير:

يتبين من الجدول (90) عدم وجود فروق دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة "ت" (0.843) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسافرين وغير المسافرين و الاستقلالية وحرية التفكير. ولغرض التعرف على الاختلاف بين المسافرين وغير المسافرين خارج المجتمع العربي الليبي لدى عينة الذكور و عينة الإناث في اكتساب خصائص الشخصية الحديثة على مقياس الاستقلالية وحرية التفكير حيث تبين من الجدول (91) لدى عينة الذكور إلى عدم وجود فروق بين المسافرين وغير المسافرين، حيث بلغت قيمة "ت" (1.031) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (92) لدى عينة الإناث إلى عدم وجود فروق بين المسافرين وغير المسافرات، حيث بلغت قيمة "ت" (0.577) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين المسافرين وغير المسافرين خارج المجتمع العربي الليبي (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الاستقلالية وحرية التفكير.

5 - الفردية أو الأنانية،

يتبين من الجدول (90) أن هناك فروق دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة "ت" (2.479) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائياً بين المسافرين وغير المسافرين خارج المجتمع العربي الليبي والفردية أو الأنانية. ولغرض التعرف على الاختلاف بين المسافرين وغير المسافرين خارج المجتمع العربي الليبي لدى عينة الذكور و عينة الإناث في اكتساب خصائص الشخصية الحديثة على مقياس الاستقلالية وحرية التفكير حيث تبين من الجدول (91) لدى عينة الذكور وجود فروق بين المسافرين وغير المسافرين حيث بلغت قيمة "ت" (2.937) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (92) لدى عينة الإناث إلى عدم وجود فروق بين المسافرين وغير المسافرين، حيث بلغت قيمة "ت" | 0.408- | وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها وجود فروق بين المسافرين وغير المسافرين لدى عينة الذكور على مقياس الفردية أو الأنانية، بمعنى أن الأفراد المسافرين خارج المجتمع العربي الليبي أكثر فردية أو أنانية من الذين لم يسافروا لدى عينة الذكور، بينما تبين لدى عينة الإناث عدم وجود فروق دالة بين المسافرين وغير المسافرين على مقياس الفردية أو الأنانية.

6 - الإيمان بحقوق المرأة،

يتبين من الجدول (90) عدم وجود فروق دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة "ت" | 0.038- | وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسافرين وغير المسافرين والإيمان بحقوق المرأة. ولغرض التعرف على الاختلاف بين المسافرين

وغير المسافرين خارج المجتمع العربي الليبي لدى عينة الذكور و عينة الإناث في اكتساب خصائص الشخصية الحديثة على مقياس الإيمان بحقوق المرأة حيث تبين من الجدول (91) لدى عينة الذكور وجود فروق بين المسافرين وغير المسافرين، حيث بلغت قيمة "ت" | -2.246 | وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، ولقد تبين من الجدول (92) لدى عينة الإناث إلى عدم وجود فروق بين المسافرين وغير المسافرين، حيث بلغت قيمة "ت" | -0.408 | وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها وجود فروق بين المسافرين وغير المسافرين لدى عينة الذكور على مقياس الإيمان بحقوق المرأة ، بمعنى أن الأفراد المسافرين خارج المجتمع العربي الليبي أكثر إيماناً بحقوق المرأة من الذين لم يسافروا لدى عينة الذكور، بينما تبين لدى عينة الإناث عدم وجود فروق دالة بين المسافرين وغير المسافرين على مقياس الإيمان بحقوق المرأة.

7 - المقياس ككل :

يتبين من الجدول (90) عدم وجود فروق دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" (1.139) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسافرين وغير المسافرين واكتساب خصائص الشخصية الحديثة. ولغرض التعرف على الاختلاف بين المسافرين وغير المسافرين خارج المجتمع العربي الليبي لدى عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس خصائص الشخصية الحديثة حيث تبين من الجدول (91) لدى عينة الذكور إلى عدم وجود فروق بين المسافرين وغير المسافرين، حيث بلغت قيمة "ت" (0.797) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (92) لدى عينة الإناث إلى عدم وجود فروق بين المسافرين وغير المسافرين، حيث بلغت قيمة "ت" (0.696)

وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين المسافرين وغير المسافرين خارج المجتمع العربي الليبي (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق خصائص الشخصية الحديثة.

(6) العلاقة بين وسائل الاتصال الجماهيري وخصائص الشخصية الحديثة؛

لفحص طبيعة العلاقة بين متغير وسائل الاتصال الجماهيري " الصحف والمجلات - الإذاعة المسموعة - المرئية المحلية - الفضائيات - استخدام شبكة المعلومات العالمية " وخصائص الشخصية تم اختبار الفرض الصفري (لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسائل الاتصال الجماهيري " الصحف والمجلات - الإذاعة المسموعة - المرئية المحلية - الفضائيات - استخدام شبكة المعلومات العالمية " وخصائص الشخصية الحديثة) ولاختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للتأكد من وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين وسائل الاتصال الجماهيري " الصحف والمجلات - الإذاعة المسموعة - المرئية المحلية - الفضائيات - استخدام شبكة المعلومات العالمية " وخصائص الشخصية الحديثة (وخصائص الشخصية الحديثة) وذلك.

أ - الصحف والمجلات؛

جدول (93) التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعا

لمتغير للصحف والمجلات

الدالة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	لا (283)		نعم (117)		أبعاد المقياس
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	0.99	398	0.001-	3.3907	27.614	3.719	27.61	المشاركة الفعلية
غير دالة	0.398	398	0.844-	3.813	43.59	3.135	43.26	الطموحات والتطلعات

الدلالة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	لا (283)		نعم (117)		أبعاد المقياس
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	0.641	398	0.466-	3.744	36.25	3.613	36.44	الكفاءة الاجتماعية
غير دالة	0.792	398	0.263-	4.83	56.43	4.61	56.57	الاستقلالية وحرية التفكير
غير دالة	0.818	398	0.229	3.824	20.137	3.627	20.042	الفردية او الانانية
دالة	0.023	281.94	2.27-	2.907	21.65	2.210	22.26	الإيمان بحقوق المرأة
غير دالة	0.445	253.01	0.764-	15.65	205.36	13.29	206.53	المقياس الكلي

جدول (94) التوصيف الإحصائي "لعينة الذكور" اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعا

لمتغير للصحف والمجلات

الدلالة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	لا (161)		نعم (39)		أبعاد المقياس
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	0.518	198	0.647-	3.7950	28.3913	3.3628	28.8205	المشاركة الفعلية
غير دالة	0.267	198	1.111-	4.0984	43.0932	3.0880	43.8718	الطموحات والتطلعات
غير دالة	0.8672	198	0.1673	3.8403	36.0373	3.7443	35.9231	الكفاءة الاجتماعية
غير دالة	0.507	198	0.663-	4.9271	56.6087	4.3520	57.1795	الاستقلالية وحرية التفكير
غير دالة	0.356	198	0.9248	3.9055	20.2547	3.7319	19.6154	الفردية او الانانية
غير دالة	0.459	72.526	0.743-	3.3420	20.7391	2.5730	21.1026	الإيمان بحقوق المرأة
غير دالة	0.601	67.37	0.525-	17.0901	205.1242	14.1994	206.5128	المقياس الكلي

جدول (95) التوصيف الإحصائي "لعينة الإناث" اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعا

لمتغير للصحف والمجلات

الدالة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	لا (122)		نعم (78)		أبعاد المقياس
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	0.3818	198	0.876-	3.3667	26.5902	3.2613	27.0128	المشاركة الفعلية
غير دالة	0.96	198	0.045	3.4045	43.4836	3.1692	43.4615	الطموحات والتطلعات
غير دالة	0.7523	198	0.315-	3.6093	36.5410	3.5423	36.7051	الكفاءة الاجتماعية
غير دالة	0.9252	198	0.093-	4.7114	56.2049	4.7445	56.2692	الاستقلالية وحرية التفكير
غير دالة	0.6087	198	0.512-	3.7261	19.9836	3.5800	20.2564	الفردية او الأنانية
غير دالة	0.922	198	0.096	1.5263	22.8689	1.7512	22.8462	الإيمان بحقوق المرأة
غير دالة	0.6498	198	0.454-	13.6014	205.6721	12.9099	206.5513	المقياس الكلي

1 - المشاركة الفعلية؛

يتبين من الجدول (93) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" $0.001- |$ وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون والمشاركة الفعلية. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون لدى عينة الذكور و عينة الإناث في اكتساب خصائص الشخصية الحديثة "على مقياس المشاركة الفعلية" حيث تبين من الجدول (94) لعينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون.

حيث بلغت قيمة "ت" | 0.647- | وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (95) لعينة الإناث عدم وجود فروق بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون، حيث بلغت قيمة "ت" | 0.876- | وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد المشاركة الفعلية.

2 - الطموحات والتطلعات؛

يتبين من الجدول (93) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" | 0.844- | وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون والطموحات والتطلعات. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون لدى عينة الذكور و عينة الإناث في اكتساب خصائص الشخصية الحديثة "على مقياس الطموحات والتطلعات" حيث تبين من الجدول (94) لعينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون، حيث بلغت قيمة "ت" | 1.111- | وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (95) لعينة الإناث عدم وجود فروق بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون، حيث بلغت قيمة "ت" (0.045) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الطموحات والتطلعات".

3 - الكفاءة الاجتماعية،

يتبين من الجدول (93) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" $|0.466|$ وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون و الكفاءة الاجتماعية. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون لدى عينة الذكور و عينة الإناث في اكتساب خصائص الشخصية الحديثة "على مقياس الكفاءة الاجتماعية" حيث تبين من الجدول (94) لعينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون، حيث بلغت قيمة "ت" (0.1673) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (95) لعينة الإناث عدم وجود فروق بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون، حيث بلغت قيمة "ت" $|0.135|$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعدهم "الكفاءة الاجتماعية".

4 - الاستقلالية وحرية التفكير،

يتبين من الجدول (93) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" $|0.263|$ وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون و الاستقلالية وحرية التفكير. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون لدى عينة الذكور و عينة الإناث في اكتساب خصائص الشخصية الحديثة "على مقياس الاستقلالية وحرية التفكير"

حيث تبين من الجدول (94) لعينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون، حيث بلغت قيمة "ت" $| -0.663 |$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (95) لعينة الإناث عدم وجود فروق بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون، حيث بلغت قيمة "ت" $| -0.093 |$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الاستقلالية وحرية التفكير."

5 - الفردية أو الأنانية؛

يتبين من الجدول (93) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" (0.229) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون والفردية أو الأنانية. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون لدى عينة الذكور و عينة الإناث في اكتساب خصائص الشخصية الحديثة "على مقياس الفردية او الأنانية " حيث تبين من الجدول (94) لعينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون، حيث بلغت قيمة "ت" (0.9248) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (95) لعينة الإناث عدم وجود فروق بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون، حيث بلغت قيمة "ت" $| -0.512 |$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الفردية او الأنانية ."

6 - الإيمان بحقوق المرأة،

يتبين من الجدول (93) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" | 2.27- | وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون والإيمان بحقوق المرأة ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون لدى عينة الذكور و عينة الإناث في اكتساب خصائص الشخصية الحديثة "على مقياس الإيمان بحقوق المرأة" حيث تبين من الجدول (94) لعينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون. حيث بلغت قيمة "ت" | 0.743- | وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (95) لعينة الإناث عدم وجود فروق بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون، حيث بلغت قيمة "ت" (0.096) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد "الإيمان بحقوق المرأة".

7 - المقياس ككل،

يتبين من الجدول (93) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" | 0.764- | وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون واكتساب خصائص الشخصية الحديثة. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون لدى عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس خصائص الشخصية الحديثة حيث تبين من الجدول (94) لعينة الذكور

عدم وجود فروق بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون، حيث بلغت قيمة "ت" $|0.525|$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (95) لعينة الإناث عدم وجود فروق بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون حيث بلغت قيمة "ت" $|0.454|$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق خصائص الشخصية الحديثة.

ب- الإذاعات المحلية والعالمية المسموعة والراديو وعلاقته بخصائص الشخصية

الحديثة:

جدول (96) التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعا

لمتغير الإذاعات المحلية والعالمية المسموعة "والراديو"

الدالة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	لا (263)		نعم (137)		أبعاد المقياس
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	0.0135	398	2.481-	3.723	27.29	3.345	28.23	المشاركة الفعلية
دالة	0.01	398	2.386-	3.79	43.04	3.205	43.95	الطموحات والتطلعات
غير دالة	0.085	398	1.726-	3.68	36.07	3.70	36.75	الكفاءة الاجتماعية
دالة	0.014	398	2.446-	3.68	56.05	4.63	57.27	الاستقلالية وحرية التفكير
غير دالة	0.6765	398	0.417-	3.75	20.05	3.795	20.21	الفردية او الانانية
دالة	0.00	368.73	4.976-	2.95	21.40	2.027	22.65	الإيمان بحقوق المرأة
دالة	0.001	398	3.302-	15.147	203.93	14.15	209.09	المقياس الكلي

جدول (97) التوصيف الإحصائي لعينة الذكور اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعاً لمتغير الإذاعات المحلية والعالمية المسموعة و"الراديو"

الدالة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	لا (152)		نعم (48)		أبعاد المقياس
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	0.04	198	2.032-	3.8482	28.1776	3.0862	29.4167	المشاركة الفعلية
غير دالة	0.149	198	1.447-	4.0891	43.0197	3.3002	43.9583	الطموحات والتطلعات
غير دالة	0.720	198	0.358-	3.9397	35.9605	3.4124	36.1875	الكفاءة الاجتماعية
دالة	0.02	198	2.202-	4.8542	56.3026	3.4124	36.1875	الاستقلالية وحرية التفكير
غير دالة	0.90	198	0.117-	3.8645	20.1118	3.9337	20.1875	الفردية أو الأنانية
دالة	0.001	100.482	3.303-	3.3052	20.4474	2.5678	21.9583	الإيمان بحقوق المرأة
دالة	0.03	198	2.110-	16.8972	204.0197	14.6904	209.7500	المقياس الكلي

جدول (98) التوصيف الإحصائي لعينة الإناث اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعاً لمتغير الإذاعات المحلية والعالمية المسموعة و"الراديو".

الدالة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	لا (111)		نعم (89)		أبعاد المقياس
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	0.001	198	3.279-	3.1827	26.0811	3.3225	27.5955	المشاركة الفعلية
غير دالة	0.065	198	1.849-	3.3751	43.0901	3.1727	43.9551	الطموحات والتطلعات
غير دالة	0.110	198	1.604-	3.3226	36.2432	3.8386	37.0562	الكفاءة الاجتماعية
غير دالة	0.087	198	1.715-	4.6888	55.7207	4.6908	56.8652	الاستقلالية وحرية التفكير
غير دالة	0.615	198	0.503-	3.6117	19.9730	3.7417	20.2360	الفردية أو الأنانية
غير دالة	0.173	198	1.366-	1.6523	22.7207	1.5554	23.0337	الإيمان بحقوق المرأة
دالة	0.009	198	2.632-	12.4315	203.8288	13.9247	208.7416	المقياس الكلي

1 - المشاركة الفعلية،

يتبين من الجدول (96) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" | 2.481- | وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون و المشاركة الفعلية. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون لدى عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس المشاركة الفعلية حيث تبين من الجدول (97) لعينة الذكور وجود فروق بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" و لا يستمعون. حيث بلغت قيمة "ت" | 2.032- | وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (98) لعينة الإناث إلى وجود فروق بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" ولا يستمعون، حيث بلغت قيمة "ت" | 3.279- | وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه توجد فروق بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد المشاركة الفعلية.

2 - الطموحات والتطلعات؛

يتبين من الجدول (96) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" | 2.386- | وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون و الطموحات والتطلعات. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون لدى عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس الطموحات والتطلعات حيث تبين من الجدول (97) لعينة الذكور

عدم وجود فروق بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" و لا يستمعون. حيث بلغت قيمة "ت" | 1.447- | وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (98) لعينة الإناث عدم وجود فروق بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" و لا يستمعون، حيث بلغت قيمة "ت" | 1.849- | وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الطموحات والتطلعات.

3 - الكفاءة الاجتماعية:

يتبين من الجدول (96) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" | 1.726- | وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون والكفاءة الاجتماعية. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون لدى عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس الكفاءة الاجتماعية حيث تبين من الجدول (97) لعينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" و لا يستمعون، حيث بلغت قيمة "ت" | 0.358- | وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (98) لعينة الإناث عدم وجود فروق بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون حيث بلغت قيمة "ت" | 1.604- | وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الكفاءة الاجتماعية."

4 - الاستقلالية وحرية التفكير،

يتبين من الجدول (96) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" | 2.446- | وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون والاستقلالية وحرية التفكير. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون لدى عينة الذكور وعينة الإناث على مقياس الاستقلالية وحرية التفكير حيث تبين من الجدول (97) لعينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون، حيث بلغت قيمة "ت" | 2.202- | وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (98) لعينة الإناث عدم وجود فروق بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون، حيث بلغت قيمة "ت" | 1.715- | وهذه القيمة غير دالة إحصائياً (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها وجود فروق بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون لدى عينة الذكور على مقياس الاستقلالية وحرية التفكير، بمعنى أن الأفراد الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" أكثر استقلالية وحرية تفكير من الذين لا يستمعون لدى عينة الذكور، بينما تبين لدى عينة الإناث عدم وجود فروق دالة بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون على مقياس الاستقلالية وحرية التفكير.

5 - الفردية أو الأنانية؛

يتبين من الجدول (96) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" | 0.417- | وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص

على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون والفردية أو الأنانية. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون لدى عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس الفردية أو الأنانية حيث تبين من الجدول (97) لعينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون حيث بلغت قيمة "ت" $| -0.117 |$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (98) لعينة الإناث أيضاً عدم وجود فروق بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون حيث بلغت قيمة "ت" $| -0.503 |$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة - "الراديو" - والذين لا يستمعون (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الفردية أو الأنانية."

6 - الإيمان بحقوق المرأة؛

يتبين من الجدول (96) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" $| 4.976 |$ وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون والإيمان بحقوق المرأة. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون لدى عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس الإيمان بحقوق المرأة حيث تبين من الجدول (97) لعينة الذكور وجود فروق بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون حيث بلغت قيمة "ت" $| 3.303 |$ وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (98) لعينة الإناث إلى عدم وجود فروق بين الذين يستمعون

إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون حيث بلغت قيمة "ت" | 1.366- | وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها وجود فروق بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون لدى عينة الذكور على مقياس الإيمان بحقوق المرأة، بمعنى أن الأفراد الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" أكثر إيماناً بحقوق المرأة من الذين لا يسمعون لدى عينة الذكور. بينما تبين لدى عينة الإناث عدم وجود فروق دالة بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون على مقياس الإيمان بحقوق المرأة.

7 - المقياس ككل:

يتبين من الجدول (96) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" | 3.302- | وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون و اكتساب خصائص الشخصية الحديثة. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون لدى عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس خصائص الشخصية الحديثة حيث تبين من الجدول (97) لعينة الذكور وجود فروق بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" ولا يستمعون حيث بلغت قيمة "ت" | 2.110- | وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (98) لعينة الإناث إلى وجود فروق بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون، حيث بلغت قيمة "ت" | 2.632- | وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه توجد فروق بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة - "الراديو" - والذين لا يستمعون (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق بخصائص الشخصية الحديثة.

ج - الإذاعة المرئية المحلية وعلاقته بخصائص الشخصية الحديثة:

جدول (99) التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة بقيمة اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعا

لمتغير الإذاعات المحلية المرئية

الدالة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	لا (231)		نعم (169)		أبعاد المقياس
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	0.070	390.25	1.814-	3.85	27.34	3.24	27.98	المشاركة الفعلية
دالة	0.03	398	2.134-	3.82	43.03	3.29	43.81	الطموحات والتطلعات
دالة	0.006	398	2.716-	3.76	35.88	3.76	36.89	الكفاءة الاجتماعية
غير دالة	0.364	398	0.907-	4.65	56.29	4.916	56.72	الاستقلالية وحرية التفكير
غير دالة	0.817	398	0.23	3.574	20.147	4.018	20.059	الفردية او الأناية
دالة	0.001	396.44	3.222-	2.96	21.47	2.30	22.32	الإيمان بحقوق المرأة
دالة	0.016	398	2.409-	15.15	204.16	14.55	207.80	المقياس الكلي

جدول (100) التوصيف الإحصائي لعينة الذكور اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعا لمتغير

الإذاعات المحلية المرئية

الدالة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	لا (127)		نعم (73)		أبعاد المقياس
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	0.494	198	0.684-	3.9665	28.3386	3.2295	28.7123	المشاركة الفعلية
غير دالة	0.202	198	1.277-	4.1699	42.9764	3.4419	43.7123	الطموحات والتطلعات
غير دالة	0.422	198	0.804-	4.1699	42.9764	3.5733	36.3014	الكفاءة الاجتماعية
غير دالة	0.354	198	0.928-	4.6867	56.4803	5.0368	57.1370	الاستقلالية وحرية التفكير
غير دالة	0.178	198	1.349	3.6107	20.4094	4.2699	19.6438	الفردية او الأناية
دالة	0.04	198	2.026-	3.3518	20.4646	2.8520	21.4110	الإيمان بحقوق المرأة
غير دالة	0.324	198	0.986-	16.6370	204.5197	16.3772	206.9178	المقياس الكلي

جدول (101) التوصيف الإحصائي لعينة الإناث اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعاً لمتغير

الإذاعات المرئية

الدالة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	لا (104)		نعم (96)		أبعاد المقياس
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	0.005	198	2.838-	3.3579	26.1250	3.1649	27.4375	المشاركة الفعلية
غير دالة	0.091	198	1.694-	3.3775	43.0962	3.1949	43.8854	الطموحات والتطلعات
دالة	0.004	198	2.857-	3.5463	35.9231	3.5463	35.9231	الكفاءة الاجتماعية
غير دالة	0.591	198	0.537-	4.6212	56.0577	4.8268	56.4167	الاستقلالية وحرية التفكير
غير دالة	0.291	198	1.057-	3.5209	19.8269	3.8092	20.3750	الفردية أو الأنانية
غير دالة	0.176	198	1.357-	1.7441	22.7115	1.4508	23.0208	الإيمان بحقوق المرأة
دالة	0.011	198	2.550-	13.1982	203.7404	13.0553	208.4792	المقياس الكلي

1 - المشاركة الفعلية:

يتبين من الجدول (99) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" $|1.814|$ وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها و المشاركة الفعلية. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها لدى عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس المشاركة الفعلية حيث تبين من الجدول (100) لعينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية لا يشاهدونها حيث بلغت قيمة "ت" $|0.684|$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وتبين من الجدول (101) لعينة الإناث وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية لا يشاهدونها.

حيث بلغت قيمة "ت" |2.838| وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها لدى عينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية الذين لا يشاهدونها فيما يتعلق ببعد المشاركة الفعلية". بينما أتضح لدى عينة الإناث وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية الذين لا يشاهدونها فيما يتعلق ببعد المشاركة الفعلية.

2 - الطموحات والتطلعات:

يتبين من الجدول (99) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" |2.134| وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية الذين لا يشاهدونها و الطموحات والتطلعات. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها لدى عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس الطموحات والتطلعات حيث تبين من الجدول (100) لعينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها حيث بلغت قيمة "ت" |1.277| وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (101) لعينة الإناث عدم وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها حيث بلغت قيمة "ت" |1.694| وهذه القيمة غير دالة إحصائياً (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق الطموحات والتطلعات".

3 - الكفاءة الاجتماعية:

يتبين من الجدول (99) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" |2.716| وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص

على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها والكفاءة الاجتماعية. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها لدى عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس الكفاءة الاجتماعية حيث تبين من الجدول (100) لعينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها حيث بلغت قيمة "ت" $|0.804|$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (101) لعينة الإناث وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها. حيث بلغت قيمة "ت" $|2.857|$ وهذه القيمة دالة إحصائياً (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها لدى عينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية الذين لا يشاهدونها فيما يتعلق ببعد الكفاءة الاجتماعية ، بينما أتضح لدى عينة الإناث وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية الذين لا يشاهدونها فيما يتعلق ببعد الكفاءة الاجتماعية.

4 - الاستقلالية وحرية التفكير؛

يتبين من الجدول (99) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" $|1.277|$ وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها والاستقلالية وحرية التفكير. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها لدى عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس الاستقلالية وحرية التفكير حيث تبين من الجدول (100) لعينة الذكور عدم وجود

فروق بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها حيث بلغت قيمة "ت" $|0.928|$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (101) لعينة الإناث عدم وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها. حيث بلغت قيمة "ت" $|0.537|$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الاستقلالية وحرية التفكير"

5 - الفردية أو الأنانية؛

يتبين من الجدول (99) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" (0.23) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها و الفردية أو الأنانية ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها لدى عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس الفردية أو الأنانية حيث تبين من الجدول (100) لعينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها. حيث بلغت قيمة "ت" (1.349) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وتبين من الجدول (101) لعينة الإناث عدم وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها. حيث بلغت قيمة "ت" $|1.057|$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الفردية أو الأنانية.

6 - الإيمان بحقوق المرأة؛

يتبين من الجدول (99) أن هناك فروق دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" $|3.222|$ وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها والإيمان بحقوق المرأة. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها لدى عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس الإيمان بحقوق المرأة حيث تبين من الجدول (100) لعينة الذكور وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها، حيث بلغت قيمة "ت" $|2.026|$ وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

وتبين من الجدول (101) لعينة الإناث إلى عدم وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها، حيث بلغت قيمة "ت" $|1.357|$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها لدى عينة الذكور على مقياس الإيمان بحقوق المرأة، بمعنى أن الأفراد الذين يشاهدون إلى الإذاعة المحلية أكثر إيماناً بحقوق المرأة من الذين لا يشاهدونها لدى عينة الذكور، بينما تبين لدى عينة الإناث عدم وجود فروق دالة بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها على مقياس الإيمان بحقوق المرأة.

7 - المقياس ككل؛

يتبين من الجدول (99) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" $|2.409|$ وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص

على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها واكتساب خصائص الشخصية الحديثة. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها لدى عينة الذكور وعينة الإناث على مقياس خصائص الشخصية الحديثة حيث تبين من الجدول (100) لعينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها حيث بلغت قيمة "ت" $|0.986|$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (101) لعينة الإناث وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها. حيث بلغت قيمة "ت" $|2.550|$ وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها لدى عينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها فيما يتعلق بخصائص الشخصية الحديثة. بينما أتضح لدى عينة الإناث وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها فيما يتعلق بخصائص الشخصية الحديثة.

د - الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات وعلاقته بخصائص الشخصية الحديثة:

جدول (102) التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعا لتغير الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات

الدالة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	لا (85)		نعم (315)		أبعاد المقياس
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	0.93	398	0.076-	3.48	27.58	3.66	27.62	المشاركة الفعلية
غير دالة	0.290	398	1.058	3.43	43.72	3.67	43.26	الطموحات والتطلعات
غير دالة	0.066	398	1.842	4.001	36.96	3.60	36.13	الكفاءة الاجتماعية
دالة	0.049	398	1.972	4.877	57.37	4.712	56.23	الاستقلالية وحرية التفكير

الدالة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	لا (85)		نعم (315)		أبعاد المقياس
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	0.015	398	2.439	3.441	20.98	3.817	19.87	الفردية او الانانية
دالة	0.00	209.77	4.551	1.825	22.75	2.88	21.58	الإيمان بحقوق المرأة
دالة	0.01	398	2.577	14.27	209.4	15.053	204.70	المقياس الكلي

جدول (103) التوصيف الإحصائي لعينة الذكور اختبار "ت" في خصائص

الشخصية تبعاً لمتغير الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات

الدالة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	لا (35)		نعم (165)		أبعاد المقياس
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	0.639	198	0.469	3.5673	28.7429	3.7482	28.4182	المشاركة الفعلية
غير دالة	0.940	198	0.074	3.6445	43.2000	3.9949	43.2545	الطموحات والتطلعات
غير دالة	0.214	198	1.245	3.7207	36.7429	3.8253	35.8606	الكفاءة الاجتماعية
غير دالة	0.134	198	1.5042	5.2830	57.8286	4.6938	56.4848	الاستقلالية وحرية التفكير
غير دالة	0.376	198	0.886	3.9477	20.6571	3.8579	20.0182	الفردية او الانانية
دالة	0.010	67.487	2.627	2.3198	21.8286	3.3274	20.5939	الإيمان بحقوق المرأة
غير دالة	0.156	198	1.423	16.1827	209.0000	16.5644	204.6303	المقياس الكلي

جدول (104) التوصيف الإحصائي لعينة الاناث اختبار "ت" في خصائص

الشخصية تبعاً لمتغير الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات

الدالة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	لا (50)		نعم (150)		أبعاد المقياس
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	0.9512	198	0.061	3.2280	26.7800	3.3662	26.7467	المشاركة الفعلية
غير دالة	0.123	198	1.548	3.2592	44.1000	3.3068	43.2667	الطموحات والتطلعات

الدالة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	لا (50)		نعم (150)		أبعاد المقياس
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	0.240	198	1.1772	4.2167	37.1200	3.3326	36.4333	الكفاءة الاجتماعية
غير دالة	0.150	198	1.441	4.5999	57.0600	4.7322	55.9533	الاستقلالية وحرية التفكير
دالة	0.011	198	2.553	3.0592	21.2200	3.7779	19.7133	الفردية او الانانية
دالة	0.0003	153.128	3.644	9689.	23.4000	1.7429	22.6800	الإيمان بحقوق المرأة
دالة	0.024	198	2.2716	12.9401	209.6800	13.2489	204.7933	المقياس الكلي

1 - المشاركة الفعلية:

يتبين من الجدول (102) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" 0.076 | وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها والمشاركة الفعلية. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها لدى عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس المشاركة الفعلية حيث تبين من الجدول (103) لعينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها، حيث بلغت قيمة "ت" (0.469) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (104) لعينة الإناث عدم وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها، حيث بلغت قيمة "ت" (0.061) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد المشاركة الفعلية.

2 - الطموحات والتطلعات؛

يتبين من الجدول (102) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" $|1.058|$ وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها والطموحات والتطلعات. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها لدى عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس الطموحات والتطلعات حيث تبين من الجدول (103) لعينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها. حيث بلغت قيمة "ت" $|0.074|$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (104) لعينة الإناث إلى عدم وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها. حيث بلغت قيمة "ت" (1.548) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعده الطموحات والتطلعات".

3 - الكفاءة الاجتماعية؛

يتبين من الجدول (102) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" (1.842) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نرفض الفرضية البديلة، ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها والكفاءة الاجتماعية. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية

والفضائيات والذين لا يشاهدونها لدى عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس الكفاءة الاجتماعية حيث تبين من الجدول (103) لعينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعات العالية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها. حيث بلغت قيمة "ت" (1.245) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وتبين من الجدول (104) لعينة الإناث إلى عدم وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعات العالية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها. حيث بلغت قيمة "ت" (1.1772) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الذين يشاهدون الإذاعات العالية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الكفاءة الاجتماعية.

4 = الاستقلالية وحرية التفكير:

يتبين من الجدول (102) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" (1.972) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تلص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يشاهدون الإذاعات العالية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها والاستقلالية وحرية التفكير. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يشاهدون الإذاعات العالية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها لدى عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس الاستقلالية وحرية التفكير حيث تبين من الجدول (103) لعينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعات العالية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها. حيث بلغت قيمة "ت" (1.5042) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (104) لعينة الإناث عدم وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعات العالية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها.

حيث بلغت قيمة "ت" (1.441) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الاستقلالية وحرية التفكير."

5 - الفردية أو الأنانية؛

يتبين من الجدول (102) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" (2.439) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها والفردية أو الأنانية. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها لدى عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس الفردية أو الأنانية حيث تبين من الجدول (103) لعينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها، حيث بلغت قيمة "ت" (0.886) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (104) لعينة الإناث وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها، حيث بلغت قيمة "ت" (2.553) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها لدى عينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها فيما يتعلق ببعد الفردية أو الأنانية، بينما أتضح لدى عينة الإناث وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها فيما يتعلق ببعد الفردية أو الأنانية.

6 - الإيمان بحقوق المرأة،

يتبين من الجدول (102) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" (4.551) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها والإيمان بحقوق المرأة. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها لدى عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس الإيمان بحقوق المرأة حيث تبين من الجدول (103) لعينة الذكور وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها. حيث بلغت قيمة "ت" (2.627) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (104) لعينة الإناث وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها حيث بلغت قيمة "ت" (3.644) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الإيمان بحقوق المرأة .

7 - المقياس ككل؛

يتبين من الجدول (102) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" (2.577) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها واكتساب خصائص الشخصية الحديثة. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها لدى عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس خصائص الشخصية الحديثة حيث تبين من الجدول (103) لعينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يشاهدون

الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها حيث بلغت قيمة "ت" (1.423) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (104) لعينة الإناث وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها حيث بلغت قيمة "ت" (2.2716) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها لدى عينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها فيما يتعلق بخصائص الشخصية الحديثة. بينما أتضح لدى عينة الإناث وجود فروق بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها فيما يتعلق بخصائص الشخصية الحديثة.

هـ - استخدام شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" وعلاقته بخصائص الشخصية

الحديثة:

جدول (105) التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة اختبار "ت" في خصائص

الشخصية تبعاً لمتغير شبكة المعلومات الدولية "الانترنت"

الدالة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	لا (292)		نعم (108)		أبعاد المقياس
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	0.374	398	0.888-	3.529	27.51	3.86	27.87	المشاركة الفعلية
غير دالة	0.422	398	0.803	3.643	43.44	3.59	43.12	الطموحات والتطلعات
دالة	0.04	398	1.968	3.71	36.53	3.63	35.71	الكفاءة الاجتماعية
غير دالة	0.718	398	0.361	4.88	56.52	4.43	56.33	الاستقلالية وحرية التفكير
غير دالة	0.322	398	0.990-	3.82	19.99	3.59	20.41	الفردية او الانانية
دالة	0.00	148.103	4.327	2.351	22.24	3.336	20.73	الإيمان بحقوق المرأة
غير دالة	0.220	398	1.225	15.03	206.26	14.86	204.19	المقياس الكلي

جدول (106) التوصيف الإحصائي لعينة الذكور اختبار "ت" في خصائص

الشخصية تبعاً لمتغير شبكة المعلومات الدولية "الانترنت"

الدالة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	لا (127)		نعم (73)		أبعاد المقياس
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	0.469	198	0.724-	3.7460	28.3307	3.6600	28.7260	المشاركة الفعلية
غير دالة	0.819	198	0.228-	4.1710	43.1969	3.4882	43.3288	الطموحات والتطلعات
غير دالة	0.785	198	0.272	3.8999	36.0709	3.6808	35.9178	الكفاءة الاجتماعية
غير دالة	0.292	198	1.054	4.9143	56.9921	4.6331	56.2466	الاستقلالية وحرية التفكير
غير دالة	0.895	198	0.132	4.0147	20.1575	3.6353	20.0822	الفردية أو الأناية
دالة	0.002	129.085	3.041	2.9069	21.3465	3.4918	19.8767	الإيمان بحقوق المرأة
غير دالة	0.431	198	0.788	17.091	206.0945	15.5789	204.1781	المقياس الكلي

جدول (107) التوصيف الإحصائي لعينة الإناث اختبار "ت" في خصائص

الشخصية تبعاً لمتغير شبكة المعلومات الدولية "الانترنت"

الدالة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	لا (165)		نعم (35)		أبعاد المقياس
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	0.210	198	1.257	3.2272	26.8909	3.7319	26.1143	المشاركة الفعلية
غير دالة	0.120	198	1.560	3.1775	43.6424	3.8099	42.6857	الطموحات والتطلعات
دالة	0.015	198	2.432	3.5293	36.8848	3.5444	35.2857	الكفاءة الاجتماعية
غير دالة	0.695	198	0.392-	4.8522	56.1697	4.0393	56.5143	الاستقلالية وحرية التفكير
غير دالة	0.068	198	1.831-	3.6761	19.8727	3.4706	21.1143	الفردية أو الأناية
غير دالة	0.266	41.617	1.126	1.4903	22.9333	2.0916	22.5143	الإيمان بحقوق المرأة
غير دالة	0.383	198	0.873	13.2842	206.3939	13.4800	204.2286	المقياس الكلي

على الاختلاف بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" الذين لا يستخدمونها لدى عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس الطموحات والتطلعات حيث تبين من الجدول (106) لعينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات العالمية "الانترنت" الذين لا يستخدمون حيث بلغت قيمة "ت" $|0.228|$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (107) لعينة الإناث عدم وجود فروق بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" الذين لا يستخدمون، حيث بلغت قيمة "ت" (1.560) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها عدم وجود فروق بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" والذين لا يستخدمون (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الطموحات والتطلعات."

3 - الكفاءة الاجتماعية:

يتبين من الجدول (105) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" (1.968) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" والذين لا يستخدمون والكفاءة الاجتماعية. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" والذين لا يستخدمونها لدى عينة الذكور وعينة الإناث على مقياس الكفاءة الاجتماعية حيث تبين من الجدول (106) لعينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" والذين لا يستخدمون، حيث بلغت قيمة "ت" (0.272) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (107) لعينة الإناث وجود فروق بين

الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت". والذين لا يستخدمون حيث بلغت قيمة "ت" (2.432) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها لدى عينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" و الذين لا يستخدمون فيما يتعلق ببعد الكفاءة الاجتماعية. بينما أتضح لدى عينة الإناث وجود فروق بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" والذين لا يستخدمون فيما يتعلق ببعد الكفاءة الاجتماعية.

4 - الاستقلالية وحرية التفكير:

يتبين من الجدول (105) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" (0.361) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" الذين لا يستخدمون والاستقلالية وحرية التفكير. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" الذين لا يستخدمونها لدى عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس الاستقلالية وحرية التفكير حيث تبين من الجدول (106) لعينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" الذين لا يستخدمون حيث بلغت قيمة "ت" (1.054) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (107) لعينة الإناث عدم وجود فروق بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" الذين لا يستخدمون حيث بلغت قيمة "ت" |0.392| وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها عدم وجود فروق بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" والذين لا يستخدمون (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الاستقلالية وحرية التفكير.

5 - الفردية أو الأنانية:

يتبين من الجدول (105) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" 0.990 | وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" والذين لا يستخدمون و الفردية أو الأنانية. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" الذين لا يستخدمونها لدى عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس الفردية أو الأنانية حيث تبين من الجدول (106) لعينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" الذين لا يستخدمون حيث بلغت قيمة "ت" (0.132) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (107) لعينة الإناث عدم وجود فروق بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" الذين لا يستخدمون حيث بلغت قيمة "ت" 1.831 | وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها عدم وجود فروق بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" والذين لا يستخدمون (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق ببعد الفردية أو الأنانية.

6 - الإيمان بحقوق المرأة:

يتبين من الجدول (105) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" (4.327) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات العالمية "الانترنت" والذين لا يستخدمون والإيمان بحقوق المرأة. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" الذين لا يستخدمونها لدى

عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس الإيمان بحقوق المرأة حيث تبين من الجدول (106) لعينة الذكور وجود فروق بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" الذين لا يستخدمون، حيث بلغت قيمة "ت" (3.041) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (107) لعينة الإناث إلى عدم وجود فروق بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" الذين لا يستخدمون، حيث بلغت قيمة "ت" (1.126) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها لدى عينة الذكور وجود فروق بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" الذين لا يستخدمون فيما يتعلق ببعد الإيمان بحقوق المرأة، بمعنى أن الأفراد الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" أكثر إيماناً بحقوق المرأة من الذين لا يستخدمون لدى عينة الذكور، بينما أضح لدى عينة الإناث عدم وجود فروق بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات العالمية "الانترنت" الذين لا يستخدمون فيما يتعلق ببعد الإيمان بحقوق المرأة.

7 - المقياس ككل؛

يتبين من الجدول (105) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" (1.225) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" والذين لا يستخدمون و اكتساب خصائص الشخصية الحديثة. ولغرض التعرف على الاختلاف بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" الذين لا يستخدمونها لدى عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس خصائص الشخصية الحديثة حيث تبين من الجدول (106) لعينة الذكور عدم وجود فروق بين الذين يستخدمون

شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" الذين لا يستخدمون، حيث بلغت قيمة "ت" (0.788) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وتبين من الجدول (107) لعينة الإناث إلى عدم وجود فروق بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" الذين لا يستخدمون، حيث بلغت قيمة "ت" (0.873) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها عدم وجود فروق بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" والذين لا يستخدمون (ذكوراً كانوا أم إناثاً) فيما يتعلق بخصائص الشخصية الحديثة.

وبفرض معرفة أي المتغيرات أكثر أهمية في تأثير المتغير التابع استخدمنا تحليل الانحدار التدريجي من خلال الاعتماد على تحليل تباين الانحدار فمن خلال الجدول الآتي يبين أي المتغيرات ذا أهمية في كل بعد من أبعاد خصائص الشخصية في العينة الكلية.

جدول (108) العلاقة بين المتغيرات المستقلة في الدراسة وأبعاد خصائص الشخصية من خلال

الاعتماد على "ف" تحليل تباين الانحدار التدريجي

المتغيرات المستقلة	قيمة "F"	أبعاد المقياس
التعليم، "الراديو"	(9.138) - (13.341)	المشاركة الفعلية
التعليم، "الراديو"	(5.770)-(6.750)	الطموحات والتطلعات
التعليم، الإذاعة المحلية المرئية	(12.273)-(19.765)	الكفاءة الاجتماعية
التعليم، "الراديو"	(6.825)-(8.692)	الاستقلالية وحرية التفكير
الفضائيات، السفر خارج المجتمع العربي الليبي، المهنة، التعليم	-(5.221) -(5.660) -(5.949) (4.948)	الفردية أو الأنانية
استخدام شبكة المعلومات الدولية، "الراديو"، الفضائيات، السفر داخل المجتمع العربي الليبي	-(17.334) -(21.411) -(25.600) (14.145)	الإيمان بحقوق المرأة
التعليم، "الراديو"	(14.688)-(20.124)	المقياس ككل

تبين لنا من الجدول السابق أن متغير التعليم والأذاعة المسموعة "الراديو" هما مؤشران هامان يمكن الاعتماد عليهما في تغير الشخصية في المجتمع القروي حيث تبين بأن هذان المتغيران من أكثر المؤشرات تعبيراً على بعد المشاركة الفعلية وبعد الطموحات والتطلعات وبعد الاستقلالية وحرية التفكير، أما فيما يتعلق ببعدها الكفاءة الاجتماعية فقد تبين بأن أهم متغيراته أهمية متغير التعليم ومتغير الإذاعة المحلية المرئية، أما فيما يتعلق ببعدها الفردية أو الأنانية فقد تبين لنا من خلال التحليل بأن متغيرات الإذاعات الفضائية العالمية والسفر خارج المجتمع العربي الليبي ومتغير المهنة والتعليم هما من أهم مؤشرات في التكهن عن بعد الفردية أو الأنانية في المجتمع القروي، أما فيما يتعلق ببعدها الإيمان بحقوق المرأة فقد تبين من خلال التحليل أن استخدام شبكة المعلومات الدولية والراديو والإذاعات الفضائية العالمية والسفر داخل المجتمع العربي من أكثر المؤشرات اتساقاً مع ما يتعلق ببعدها الإيمان بحقوق المرأة.

ثالثاً: عرض النتائج وتفسيرها؛

من خلال ما تقدم من الإطار النظري، وبيانات العمل الميداني للدراسة، يمكننا عرض أهم النتائج على النحو التالي:

(1) أظهرت نتائج الدراسة أن الشخصية القروية في زلة تتدرج ما بين التقليدية والانتقالية والحديثة، حيث أن الفوارق النسبية بينهما ليست كبيرة وإن كان التقارب أكثر بين الشخصية الانتقالية والحديثة مما يدل على أن المجتمع القروي مازال يعيش حالة انتقالية ويقاوم العادات والسلوكيات التقليدية، بمعنى أن هناك اتجاهات تقليدية تبقى كرواسب في الفرد ولكن هذه الرواسب الثقافية لاتعوق التحديث كما بينت ذلك جهيئة سلطان في دراستها على المجتمع القطري.

فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الشخصية الانتقالية هي الشخصية السائدة في المجتمع القروي على كل بعد من أبعاد خصائص الشخصية الحديثة. وهذا يتفق مع ما يؤكد "ليرنر" في دراسته في دول الشرق الأوسط، حيث أكد "أنه كلما زاد عدد الأفراد الانتقاليين في المجتمع كان المجتمع أكثر تحديثاً" وبهذا يمكننا القول بأن الشخصية القروية في المجتمع زلة أخذة في الاتجاه نحو الحداثة.

تشير هذه النتيجة إلى أن التغيرات الاجتماعية الواسعة التي سادت الواقع الليبي بصفة عامة والمجتمع القروي بصفة خاصة وبفعل عوامل التنمية والتحديث، قد أحدثت تغييراً في الجوانب المادية بشكل أكبر مما أحدثته في الجوانب اللامادية إلا أنها ساهمت مع مرور الوقت في ترك آثار عميقة و واسعة طالت الشخصية التقليدية في المجتمع القروي.

(2) أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة دلالة إحصائية بين الذكور والإناث واكتساب خصائص الشخصية الحديثة، إلا أن نتائج الدراسة قد بينت وجود علاقة دالة إحصائية بين الذكور والإناث على بعد المشاركة الفعلية وبعد الإيمان بحقوق المرأة.

(3) أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة دلالة إحصائية بين فئات العمر واكتساب خصائص الشخصية الحديثة إلا أنه يمكننا القول إن الدراسة الحالية قد اثبتت وجود علاقة دالة إحصائية بين فئات العمر على بعد المشاركة الفعلية وبعد الكفاءة الاجتماعية وبعد الإيمان بحقوق المرأة.

ولقد اثبت معامل أقل فرق معنوي الآتي:

1 - أن الإناث كبيرات السن أكثر اكتساباً لخصائص الشخصية الحديثة من صغيرات السن، بمعنى أنه كلما زاد عمر الفتاة كلما زادت اكتساباً لخصائص الشخصية الحديثة.

2 - الأفراد كبار السن ومتوسطي السن هم أكثر مشاركة في المجتمع القروي من صغار السن، بمعنى أنه كلما زاد عمر الفرد ازادادت مشاركته الفعلية.

3 - أن الأفراد كبار السن "ذكورا كانوا أم إناثا" هم أكثر كفاءة في مجتمع القروي من صغار السن، بمعنى أنه كلما زاد عمر الفرد كان على درجة عالية من الكفاءة الاجتماعية

4 - أن الأفراد كبار السن أكثر إيمانا بحقوق المرأة من صغار السن، بمعنى أنه كلما زاد عمر الفرد ازداد إيمانا بحقوق المرأة، وقد اثبت أيضاً بأن الذكور كبار السن أكثر إيمانا بحقوق المرأة من الإناث كبيرات السن.

(4) أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائياً بين مستوى التعليم واكتساب خصائص الشخصية الحديثة، وكما أوضحت وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى التعليم و"المشاركة الفعلية - الطموحات والتطلعات - والكفاءة الاجتماعية - والاستقلالية وحرية التفكير - الفردية أو الأنانية - الإيمان بحقوق المرأة " وهذا يتفق مع دراسة كل من انكلز وجهينة العيسى حيث أكد على صحة تأثير مستوى التعليم في تحديث الأفراد.

ولقد اثبت معامل أقل فرق معنوي الآتي:

1 - أن المتعلمين تعليماً دون المتوسط "ذكورا كانوا أم إناثا" أكثر اكتساباً لخصائص الشخصية الحديثة من المتعلمين تعليماً عالٍ، والمتعلمين تعليماً متوسطاً أكثر اكتساباً لخصائص الشخصية الحديثة من المتعلمين تعليماً عالٍ. بمعنى أنه كلما قلت عدد سنوات التعليم زاد الفرد في المجتمع القروي اكتساباً لخصائص الشخصية الحديثة.

2 - أن المتعلمين تعليماً دون المتوسط أكثر مشاركة من المتعلمين تعليماً عالٍ، والمتعلمين تعليماً متوسطاً أكثر مشاركة من المتعلمين تعليماً عالٍ. بمعنى أنه كلما قلت عدد سنوات التعليم كلما زاد الأفراد مشاركة في المجتمع القروي. وحيث بينت هذه الدراسة بأن المتعلمات تعليماً دون المتوسط أكثر مشاركة من المتعلمات تعليماً عالٍ، والمتعلمات تعليماً متوسطاً أكثر مشاركة من المتعلمات تعليماً عالٍ، بمعنى أنه كلما قلت عدد سنوات التعليم لدى المرأة في المجتمع القروي زادت مشاركة، وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها بأن الإناث أكثر مشاركة من الذكور في المجتمع القروي.

3 - أن المتعلمين تعليماً دون المتوسط أكثر طموحاً وتطلعاً من المتعلمين تعليماً عالٍ، والمتعلمين تعليماً متوسطاً أكثر طموحاً وتطلعاً من المتعلمين تعليماً عالٍ. بمعنى أنه كلما قلت عدد سنوات التعليم زادت طموحات وتطلعات الأفراد في المجتمع القروي. وحيث بينت هذه الدراسة بأن المتعلمات تعليماً دون المتوسط أكثر طموحاً وتطلعاً من المتعلمات تعليماً عالٍ، والمتعلمات تعليماً متوسطاً أكثر طموحاً وتطلعاً من المتعلمات تعليماً عالٍ، بمعنى أنه كلما قلت عدد سنوات التعليم لدى المرأة في المجتمع القروي زادت مشاركتها، وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها بأن الإناث أكثر طموحاً وتطلعاً من الذكور في المجتمع القروي.

4 - أن المتعلمين تعليماً دون المتوسط "ذكوراً كانوا أم إناثاً" أكثر كفاءة من المتعلمين تعليماً عالٍ، والمتعلمين تعليماً متوسطاً أكثر كفاءة من المتعلمين تعليماً عالٍ، بمعنى أنه كلما قلت عدد سنوات التعليم زادت الكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد في المجتمع القروي.

5 - أن المتعلمين تعليماً دون المتوسط أكثر استقلالية وحرية في التفكير من المتعلمين تعليماً عالٍ، بمعنى أنه كلما قلت عدد سنوات التعليم زادت الاستقلالية وحرية التفكير لدى الأفراد في المجتمع القروي.

6 - أن المتعلمين تعليماً دون المتوسط أكثر فردية أو أنانية من المتعلمين تعليماً متوسط والمتعلمين تعليماً عالٍ. بمعنى أنه كلما قلت عدد سنوات التعليم زاد الأفراد فردية أو أنانية في المجتمع القروي.

7 - أن المتعلمين تعليماً دون المتوسط أكثر إيماناً بحقوق المرأة من المتعلمين تعليماً عالٍ. والمتعلمين تعليماً متوسطاً أكثر إيماناً بحقوق المرأة من المتعلمين تعليماً عالٍ. بمعنى أنه كلما قلت عدد سنوات التعليم زاد الإيمان بحقوق المرأة في المجتمع القروي. وحيث بينت هذه الدراسة بأن "الذكور" المتعلمين تعليماً دون المتوسط أكثر إيماناً بحقوق المرأة من المتعلمين تعليماً عالٍ. والمتعلمين تعليماً متوسطاً أكثر إيماناً بحقوق المرأة من المتعلمين تعليماً عالٍ. بمعنى أنه كلما قلت عدد سنوات التعليم زاد الإيمان بحقوق المرأة لدى الذكور في المجتمع القروي. وبهذا نصل إلى نتيجة مفادها بأن الذكور أكثر إيماناً بحقوق المرأة من الإناث في المجتمع القروي.

(5) أظهرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفئات المهنية واكتساب خصائص الشخصية الحديثة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبدالله الهمايي 1978م الذي أشار إلى أن الأفراد الذين يمارسون مهن غير زارعية أكثر حداثة من الأفراد الذين يعملون في مهنة الزراعة. وجاءت دراسة موسى زلوم 1993م إن أصحاب المهن الحديثة أكثر تحديثاً من غير العاملين أو أصحاب المهن التقليدية، إلا إنها بينت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائية بين فئات مهنية على بعد الاستقلالية وحرية التفكير وبعد الفردية أو الأنانية.

ولقد اثبت معامل أقل فرق معنوي الآتي:

1 - أن أصحاب المهن الحرة هم أكثر اكتساباً لخصائص الشخصية الحديثة ومن أصحاب المهن الأخرى في المجتمع القروي.

2 - من خلال عينة الذكور أوضحت الدراسة أن أصحاب المهن الحرة أكثر كفاءة من فئة الأعمال الإدارية، ومن فئة المزارعين.

3 - أن أصحاب المهن الحرة أكثر استقلالية وحرية تفكير من أصحاب فئة الأعمال الإدارية في المجتمع القروي.

4 - أن أصحاب المهن الحرة أكثر فردية أو أنانية من أصحاب فئات المهن الأخرى في المجتمع القروي.

6 - أظهرت نتائج الدراسة على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسافرين وغير المسافرين داخل المجتمع العربي الليبي واكتساب خصائص الشخصية الحديثة، إلا أنها بينت وجود علاقة دالة إحصائية بين المسافرين وغير المسافرين داخل المجتمع العربي الليبي على بعد الفردية أو الأنانية وبعد الإيمان بحقوق المرأة.

(7) أظهرت نتائج الدراسة على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسافرين وغير المسافرين خارج المجتمع العربي الليبي واكتساب خصائص الشخصية الحديثة، إلا أنها بينت وجود علاقة دالة إحصائية بين المسافرين وغير المسافرين خارج المجتمع العربي الليبي على بعد الفردية أو الأنانية. على الرغم من عدم وجود فروق بين متغير السفر "داخل-خارج" المجتمع العربي الليبي إلا أنها كان دال على بعد الفردية أو الأنانية وبعد الإيمان بحقوق المرأة، هذا وقد أشار روجرز وسفنيج إلى تبلور الشخصية العالمية ووصفها بأنها تنتمي إلى نسق اجتماعي خارج نسقها الفعلي، وأثر الانفتاح والرحلات المتعددة إلى المدن الكبرى حيث يكسبها عادات وتقاليد المجتمعات الحديثة. ومن هذا تخذ أن المجتمع القروي زلة اكتسب خاصية الفردية أو الأنانية من خلال السفر خارج المجتمع العربي الليبي وزاد إيماناً بحقوق المرأة من خلال السفر داخل المجتمع العربي الليبي.

(8) أظهرت نتائج الدراسة على عدم وجود علاقة دلالة إحصائية بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون واكتساب خصائص الشخصية الحديثة وهذه النتيجة تتفق مع دراسة ابراهيم الكوكاك، حيث أشار إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعرض للصحف الوطنية ودرجة التحديث. كما أشار سالم عبدالعزيز 1981م في دراسته إلى انخفاض نسبة من يقرأون الصحف والمجلات في المجتمعات القروية. كما أكد علي ا.بايدارفار في دراسته 1974م بان الصحف والمجلات تواجه أقل اهتماما من وسائل الإعلام الأخرى في المجتمع الإيراني. هذا وقد بينت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائية بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والذين لا يقرأون على بعد الإيمان بحقوق المرأة.

(9) أظهرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة "الراديو" والذين لا يستمعون لها واكتساب خصائص الشخصية الحديثة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة ضو الترهوني 1999 الذي بين أن الأكثر تعرضا لوسائل الإعلام وخصوصا الإذاعة المسموعة هم أكثر تحديثا من الذين لا يتعرضون لوسائل الإعلام، حيث بينت نتائج الدراسة الحالية على وجود علاقة دالة إحصائية بين الذين يستمعون إلى الإذاعة المسموعة - "الراديو" - والذين لا يستمعون. على بعد المشاركة الفعلية وبعد الطموحات والتطلعات وبعد الاستقلالية وحرية التفكير وبعد الإيمان بحقوق المرأة.

(10) أظهرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها واكتساب خصائص الشخصية الحديثة حيث أكد "علي ا.بايدارفار" في دراسته 1974م على أن الإذاعات المرئية المحلية

دور بالغ الأهمية في خلق شخصية حديثة، هذا وقد بينت نتائج الدراسة على وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذين يشاهدون الإذاعة المرئية المحلية والذين لا يشاهدونها. على بعد الطموحات والتطلعات وبعد الكفاءة الاجتماعية وبعد الإيمان بحقوق المرأة.

(11) أظهرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها. واكتساب خصائص الشخصية الحديثة، و بينت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذين يشاهدون الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات والذين لا يشاهدونها على بعد الاستقلالية وحرية التفكير وبعد الفردية أو الأنانية وبعد الإيمان بحقوق المرأة.

(12) أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" والذين لا يستخدمونها واكتساب خصائص الشخصية الحديثة، حيث بينت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" والذين لا يستخدمونها على بعد الكفاءة الاجتماعية وبعد الإيمان بحقوق المرأة.

(13) بينت نتائج تحليل الانحدار التدريجي من خلال الاعتماد على تحليل تباين الانحدار أن متغير التعليم والإذاعة المسموعة "الراديو" هما أهم مؤشرين يمكن الاعتماد عليهما في تغير الشخصية في المجتمع القروي يرى ليرنر من خلال دراسته عن التحديث في الشرق الأوسط، أن التعليم وانتشار وسائل الاتصال الجماهيرية وخاصة "الراديو" والسينما هي أكثر الوسائل تأثيراً في تغير الشخصية القروية باعتبار أن "الراديو" والسينما لا تحتاج بأن يكون الفرد شخصاً متعلماً، حيث تغير اتجاهات وأنماط تفكير وطموحات وتطلعات هؤلاء الافراد في المجتمع القروي، وكما ركز روجرز وسيفنج

على متغير التعليم ووسائل الاتصال الجماهيري على تحديث الأفراد مع التركيز الشديد على تأثير دور وسائل الاتصال الجماهيري في تغيير السلوك الإنساني، وهذا ما تبين في المجتمع القروي زلة حيث أظهرت الدراسة بأن متغير التعليم و التعرض لوسائل الإعلام فيما يخص الإذاعة المسموعة "الراديو" و الإذاعات المرئية المحلية والفضائيات دورا في اكتساب خصائص الشخصية الحديثة. وفيما يختص بمتغير المهنة فقد تبين من خلال تحليل الانحدار التدريجي بأنه مؤشر دال على بعد الفردية أو الأنانية ولم تتضح خصائص الشخصية الحديثة الأخرى. ومن الملاحظ هنا أن متغير "الراديو" مؤشرا هاما على كل من "المشاركة الفعلية- الطموحات والتطلعات- الاستقلالية وحرية التفكير- الإيمان بحقوق المرأة" ولم يكن مؤشرا واضحا على بعد الكفاءة الاجتماعية وبعد الفردية أو الأنانية، بينما متغير التعليم يعتبر مؤشرا هاما على كل من "المشاركة الفعلية - الطموحات والتطلعات - والكفاءة الاجتماعية - الاستقلالية وحرية التفكير- الفردية أو الأنانية " ولم يكن مؤشرا واضحا على بعد الإيمان بحقوق المرأة. وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة روجرز وسيفنج على الفلاحين في ست قرى من كولمبيا أن هناك علاقة بين درجة تعليم الفرد ودرجة تحديثه، وأن متغير التعليم يعتبر مؤشرا على تحديث الشخصية وأن متغير التعليم له علاقة بباقي متغيرات التحديث، وهذا ما يؤكد أن التحديث عملية مركبة.

ويري الهاملي من خلال نتائج دراسته 1978م "أنه من الضروري التركيز باستمرار على قطاع التعليم ووسائل الإعلام الجماهيري بشكل خاص باعتبارهما مؤشرين حقيقيين يعكسان ظاهرة التحديث كما يعتبران وسيلة هامة من وسائل التحديث، وأن الزيادة في الخدمات والمرافق والاسكان والتنمية الاقتصادية، وانتشار المراكز

الحضرية وزيادة الأنشطة الاقتصادية كل هذه العوامل متضافرة قنتمخض عنها تغير جذري في البيئة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للمناطق الريفية. ومما لاشك فيه بأن هذه التغيرات ستنعكس على السلوك الاجتماعي للأفراد وعلى اتجاهاتهم الحياتية. ومشاركتهم الفعالة في عملية التحول الاجتماعي⁽¹¹⁾

لعل نتائج هذه الدراسة تعد مفاجئة للمطلع. بيد أنها فرضيات متوقعه لذوى التخصص وأهل الادراك، فأى متخصص متتبع للمقياس تظهر له حوصلة النتائج ولو أنها مغايرة للنتائج السابقة ومخالفة لها. فلعله من المؤسف أن نثبت من خلال هذه الدراسة (حادثة الكبار وتقليدية الصغار). فما من دراسة سابقة إلا وأثبتت عكس ذلك. فهذه دراسة مماثلة قام بها التيروالهمالي في السبعينيات على المجتمع الليبي اثبتت أن صغار السن هم أكثر حادثة. وقد نفسر ذلك بأن كبار اليوم هم صغار الأمس وكما كانوا بالأمس أقرب إلى الحادثة هم كذلك اليوم، إلا أننا نظن أنهم كانوا أقرب إلى الشخصية الانتقالية التي لم تستطع انتاج ابناء بشخصيات حديثة إذ لم يكن لها القدرة على التغيير. ثم أن تدخل الدولة بالدفع إلى الحادثة ديموغرافياً، وتكنولوجياً صناعياً، أسهم سلبياً رغم ايجابياته في فقدان الشخصية الحديثة نستند في ذلك إلى قول التير حين بين "أنه كلما ارتفعت درجة وتدخل ورعاية الدولة، تشكل مجتمع من الأفراد يسمعون بأكثر مما يتكلمون، ويطيعون بأكثر مما يعارضون، ويتبعون بأكثر مما هم يقودون، ويستهلكون بأكثر مما ينتجون، وينقادون بأكثر مما يقودون، ومستخدمون بأكثر مما هم مبدعون، ومنفذون للقرارات بأكثر مما هم صانعون. وتنخفض درجة أهمية التعليم بصفة عامة والعالي بصفة خاصة لان يكون على علاقة مباشرة وقوية ببناء الشخصية الحديثة، التي لا بد من تواجدها لحدوث تنمية وتحديث يناسبان خصائص العصر الحاضر"⁽¹²⁾

وإذا ما ترسخ في الأذهان أن عملية التحديث هي عملية مركبة يجب أن تتضافر الجهود من أجل الوصول إليها، وجب الاستفادة من علماء البيئة وعلماء الاقتصاد والمفكرين والمبدعين بأعلى درجات الاستفادة وأقصاها لنتشل الجيل الجديد من التقليدية ونكون في الأعماق شخصيات حديثة في المجتمع الليبي عموماً والمجتمع القروي بشكل خاص، وتستخدم في ذلك وسائل الإعلام كالإذاعات المرئية والمسموعة والصحف والمجلات فتعرض من خلالها أفكار أولئك النخبة من المتخصصين على أن تستقطب إليها تلك الفئات العمرية التي أظهرت الدراسة تقليديتها في القرى وكذلك المدن لتعم الفائدة ويكون هذا الاستقطاب عن طريق برامج جذابة تعتمد على المشاركة يسودها أحياناً روح التنافس وكلما كثر الحديث عن الحداثة الاجتماعية كلما تشبعت بها الأذهان فانصرفت إليها تلقائياً. ويبقى العبء الأكبر على عاتق التعليم الذي يجب أن يعنى من خلاله بالتربية الاجتماعية فتتم دعوة المعلمين إلى ندوات خاصة بهذا الموضوع ونشر الوعي بينهم بضرورة الحداثة ولفت انتباههم إلى الرفع من مستواهم التعاملى لينعكس أثر ذلك على تلاميذهم وطلابهم في جميع المراحل الدراسية.

ثم لا بد من تطوير المناهج الدراسية بما يرفع من مستوى شخصية الفرد إلى الحداثة كالاهتمام بمناهج اللغة العربية والتربية القرآنية، وربط الشخصية الحديثة العصرية بالشخصية الإسلامية؛ فشخصية محمد بن عبدالله شخصية حديثة ظهرت في مجتمع قروي تقليدي يسوده الجهل، فاستطاعت أن تقوده إلى الأفضل ليصبح نواة لدولة متشعبة الأطراف حديثة في عصرها بشخصيات متفردة كانت من صنع هذه الشخصية، التي خاطبت العقول فجعلت من البدوى يفكر بمنطقية وجدية.

وإذا ما اعتبرنا -قرية زلة- نموذجاً للقرى الليبية لزمنا الدعوة إلى بذل الجهود في بحوث أخرى اجتماعية ونفسية لوضع المزيد من الحلول.

الهوامش

- 1 - عبدالله عامر الهمالى، التحديث الاجتماعى معالنه ونماذج من تطبيقاته، مرجع سبق ذكره، ص 100.
- 2 - لوجلى صالح الزوى، المدينة المتغيرة، مرجع سابق ذكره، ص 293.
- 3 - عبدالله عامر الهمالى، التحديث الاجتماعى معالنه ونماذج من تطبيقاته، مرجع سبق ذكره، ص 115.
- 4 - جهينة سلطان، التحديث فى المجتمع القطرى المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص 158.
- 5 - نفس المرجع السابق، 91.
- 6 - مصطفى التير، مسيرة تحديث المجتمع الليبى: مواءمة بين القديم والجديد، مرجع سبق ذكره، ص 351.
- 7 - جميل هلال، دراسة فى الواقع الليبى، مرجع سبق ذكره، ص 26.
- 8 - جهينة سلطان، التحديث فى المجتمع القطرى المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص 88.
- 9 - جميل هلال، دراسة فى الواقع الليبى، مرجع سبق ذكره، ص 26.
- 10 - جهينة سلطان، التحديث فى المجتمع القطرى المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص 88.
- 11 - عبدالله عامر الهمالى، التحديث الاجتماعى معالنه ونماذج من تطبيقاته، مرجع سبق ذكره، ص 211.
- 12 - مصطفى عمر التير، التعليم العالى والتنمية والتحديث بين تطلعات المخططين ومحددات الواقع: بيانات من التجربة الليبية، مرجع سبق ذكره، ص 35.

الملاحق

الملاحق (أ)

**نماذج لبعض العادات والتقاليد في مجتمع
الدراسة "زلة" بين القديم والحديث**

الأختيار الزواجي في قرية زلة،

يمنح المجتمع الريفي فرصة الاختلاط بين الجنسين وغياب ذلك الفصل الحاد كما في المجتمع الحضري وفي المجتمعات التقليدية، لذلك يتم تعرف الشاب بالفتاة غالباً في مناسبات الأعياد والأعراس وعند موارد الماء من أبار وعيون فهذه المناطق يتجمع عندها النساء والرجال لأخذ حاجتهم من الماء إلى أهلهم، وهنا يتم تجاذب أطراف الحديث والأشعار والقصص والحكايات والأسئلة والأجوبة وللأغاني التي يتبادلها الشبان مع الفتيات شأن كبير وشهرة واسعة عند أهل قرية زلة، حيث يتم هذا التعرف عادة ببيت من الشعر، حيث يخاطب الشاب الفتاة بقوله:

نبيك يابنت ويش قولك فيا زعم نوصلك والا صعيب عليا

وبهذا تفهم الفتاة مباشرة وتدرك ما يرمي إليه الشاب، فإن كانت لا ترغب به زوجاً ترد عليه ببيت من الشعر تقول فيه:

ياولد ماني ليك ولانك ليا دور على قسمك بسموح النية
وتقول أخرى:

ماني صيدك ولا نك طيري دور على قسمك وتلقي غيري

وبهذا يذهب الشاب في حال سبيله، أما التي يعجبها الشاب فتستمع إلى حديثه بكل رحابة صدر، فيقول الشاب:

زرعنا أحذاكم زرع زعم صاف والا ما نبت
وهنا ترد الفتاة بالقبول فتقول:

زرعك اللي خليت طاب يومي بالسبل

هذه تعتبر نماذج بسيطة من الأشعار المتبادلة بين الفتيان والفتيات والتي تقال تعبيراً عن المشاعر والأحاسيس وعما يجول في ذهن الشاب.

ذلك ما كان عليه الحال في القديم، إلا أن العديد من الرواة الشفويين اكدوا على أنه غالباً ما يختص الأب وحده بإقرار زواج ما، وعادة ما يملك قرار الموافقة والرفض، والتأجيل، لذلك كثيراً ما تزوج الابنة دون علمها، وقد تخطب إلى قريب أو جار وهي صغيرة السن تمرح مع الصغار (سموها على ولد عمها).

الخطبة:

الخطبة هي أولى مراحل تكوين الأسرة، وتتم الخطبة عن طريق العلاقات بين الأسر ويتم اختيار العروس من قبل أهل العريس، أو يقدم اقتراح من قبل أحد الأقارب، وتبدأ المبادرة من أم العريس وتذهب إلى بيت الفتاة المختارة وتحدث مع أمها في موضوع الخطبة تمهيداً لزيارة أب العريس إلى والد العروس، فإذا ما لمست الأم أن هناك ترحيباً، وأنه لا مانع يمنعهم من التقدم للخطبة، يصطحب الأب بعض أقاربه إلى أهل الفتاة، وفي حالة موافقة والد الفتاة على المصاهرة، تتم هذه الخطبة بحضور عدد من أقارب الأسرتين، ويذكر والد الزوجة شروطه ويتم الاتفاق على المهر المشروط وكثيراً ما يترك المهر حسب قدرة العريس.

العقد:

العقد الرسمي أو ما يسمى بقراءة الفاتحة؛ يتم بحضور عدد كبير من المدعوين من الأقارب والجيران والأصدقاء ووكيلي الزوجين، بالإضافة إلى الشيخ وإمام القبيلة إلى منزل العريس لكتابة العقد، فيقوم الإمام بقراءة شروط العقد، ومفرداته التي تم الاتفاق عليها، ويتم التوقيع عليه من قبل الوكيلان والشهود، وتقرأ فاتحة الكتاب بصوت عال أمام الحضور، وقد يباشر العقد- والدي العروسين دون توكيل أي أحد، وعادة ما يتم

إسناد هذه المهام إلى كبير العائلة من الطرفين لأنه هو المسئول عن العائلة ولا يستطيع أحد الخروج عن كلمته، ولا يتم أمر إلا بمشورته، وبهذا يحرص الإمام على اعتماد العقد في مقر السلطة الإدارية بمركز القرية، وفي وقت لاحق تسلم نسخ العقد لأصحاب العلاقة، وبعد الانتهاء من العقد يتم تقديم وجبة الغذاء المعدة إلى الحضور، وعادة ما تكون وجبة الغذاء عبارة عن (فتات ولوبيا وبكيوة) والبكيوة هي نبات القرع، أو بازين باللحم.

طقوس الزفاف:

بعد الانتهاء من العقد مباشرة تبدأ مراسم العرس مباشرة ويأتي أهل العريس إلى منزل العروس مساءً لحضور حناء العروس وهو ما يسمى (بالتعريك)⁽¹⁾ وتقام الحناء على دقائق الطبول والكلمات التي تبدأ بالصلاة على النبي ومدح العروس والزغاريد والأغاني والرقص المسمى (بالتمخير)⁽²⁾، أما اليوم الثاني المسمى بالحنة، حيث تنقل (العلاقة) من بيت العريس إلى بيت العروس أول النهار، وهي عبارة عن قفة من سعف النخيل كبيرة الحجم يوضع بها أدوات الزينة الخاصة بالعروس ويتم فتح القفة في بيت العروس لرؤيتها من قبل النساء الحاضرات مصحوبة بالأغاني والزغاريد ومن بين الأغاني التي تغنى هي:

عرس والدينا رايقه

يامبروك عليه علايقه

موداير بييش إيحشمننا

يامبروك عليه علمنا

كان على المال نزيدها

فرحانين بنسبة بوهها

وتقدم بعد ذلك وجبة الهريسة لجميع الحضور رجالا ونساء. والهريسة هي أكلة شعبية تشتهر بها قرية زلة وهي مصنوعة من طبيخ الشعير المدقوق وخبز القمح الذي يسمى الفتات، وبعدها تنطلق الأفراح من جديد وتبدأ بالطبل والمزمار والأغاني والتصفيق من قبل الرجال والزغاريد والرقص من قبل النساء "جماعيا" والعرس في قرية زلة له طابعا مميزا يختلف عن جميع مناطق الجماهيرية. وفي هذا اليوم يتم حناء العريس والعروس، فحناء العروس تتم في بيت أهلها بعد وجبة الغذاء مباشرة، حيث تقوم قريباتها وسط جمع كبير من النساء، وتوضع العروس في الوسط وتقوم النساء بعمل حلقة حولها وتبدأ (المشاطه) بحناء العروس بطريقة خاصة وجميلة، وهذه عادة متبعة في أعراس قرية زلة إلى يومنا هذا، وتقام حناء العروس على أنغام الطبل والزغاريد والغناء ومن بين الأغاني التي تغنى أثناء الحناء

صلي الله على محمد والله يرضي على نبينا
 مدي أيدك للحنة حني ياوده أنشالله تهنني
 جيتي للحنة تداعي يا ام اصباح أتقول شماعي
 مبروك الحنة في قدامك والخير وراك وقدامك
 غزالة ماهي شاردة جت للحنه وارده
 يامبروك عليك البنبر مركب مسبوقة بالعنبر

وفي نفس الوقت، تقام حنة العريس في منزل أهله، وهي تختلف تماما عن حناء العروس، فحناء العريس ما هي إلا وضع إصبع العريس (الخنصر الأيمن) في الحناء وسط جمع كبير من الرجال والنساء مصحوبة بإيقاع الطبل والمزمار والدربكة والغناء والتصفيق من قبل الرجال والزغاريد والرقص من قبل النساء حيث تقف النساء أمام

العريس صف واحد وترقص رقصة خاصة وهذه الرقصة تسمى " بالتخمير". وهو أن تضع النساء خمارا يغطي الوجه ويلبس طرحة كبيرة فوق الرأس لها ألوان جميلة وتسمى (المقنعة) وهي المستخدمة للتخمير وتقوم النساء بتحريك المقنعة يمينا ويسارا وإلى أعلى وأسفل في حركة متناسقة مع الطبل والمزمار والغناء.

وبعد انتهاء من مراسم الحناء مباشرة يذهب أهل العريس إلى بيت العروس حاملين ما يسمى "بالكسوة" وهي ملابس العروس وأحذيتها التي احضرها لها الزوج وتقام لها أيضا مراسم خاصة ويتم فتح الكسوة لرؤيتها وسط أهازيج الغناء والزغاريد والتصفيق، ويتبادل أهل العروس وأهل العريس كلمات الترحيب بالغناء:

العين قالت يامرحب بيه اللي جانا وجاب كساويه

مرحبتين بعد جيتونا ناس اعزاز احنا تلقوننا

ساس قديم احنا مازلنا والشوخة والطابع لنا

ويرد عليهم أهل العريس:

ماجينه غير على شانك

ياجدى الريم تعبنالك

العقل يريدك دارتمام

تمالح يا صاقل لبسام

قسمنا ما درناش حدود

الوادي عالوادي مهـودود

كان ماسد عليك نزيـدك

هن هاذين كساوي ريدك

وفي اليوم الثالث والذي يسمى بيوم المرواح، تستمر الافراح في بيت العروس في الفترة الصباحية حيث تقام صبحيه للعروس وهي صبحية جميلة وتغني فيها بعض الاغاني التي تقدم النصح والارشاد للعروس ومن بين الاغاني التي تغنى هي:

صلوا على طيب الذكر محمد شفيع العبادة

على عددا قرقع المزن ومافي الوطا من رشادة

ياوالدي قوم صلي	وديك وذن شعاعه
هذاك ظفاي الخماس	ظفا عليا قناعه
اناما نحشم قبيلتي	ونا ما اندير الدنايس
انوصيك هايادوده	عز المرأة غطاهما
راهي بنت الاجواد	اداري على ما وراهما
انوصيك بالك اتعيبني	ولا تحملي كان عابوا
بيت بوك مبني على العز	فيه الرجال يتنابوا

أما في بيت العريس تبدأ الأفراح من فترة الظهر وحتى المساء بالطبل والمزمار والغناء والرقص والتصفيق ومن بين الأغاني التي تبدأ ما يسمى بالتصعيدة:

في غيرهم ما يابا	ايحول ايجي ايجي
غلامن ايلجن بالسواك انيايه	ايحول ايجي ايجي
لين القمر تبدى تطيح امشرق ولين العويل ينفره اللي جابا	
ايحول ايجي ايجي	

وانتهاء من هذه التصعيدة يبدأ التصفيق والرقص بهذه الأغاني

حبك في كنيني طالق نار	حاز الموح ما بينك وبينني
تجدوير خاطر خلوه	بعد ما بيتوش أداووه
كلميني حتي بأيديك	بعد فمك ما هان عليك

وهي أغاني كثيرة جدا وبألوان مختلفة ومتنوعة، وفي منزل العروس يتم عملية (المشاط): ويقصد بالمشاط هنا هو مشط شعر العروس بخلطة عطرية مركبة من

القمام والورد والقرنفل والعنبر، وهذه الخلطة تسمى بالجدره وبعض المواد العطرية المنقوعة التي تسمى (بالنقوع)⁽³⁾، والنقوع له رائحة زكية، وتقوم امرأة متخصصة بمشط العروس وتسمى بالمشاطة، وتقوم بمشط الشعر حيث تعمل في شعر العروس اثنان وثلاثين ظفيره متشابهة، وهي وتغني، المشاطة وهي تمشط شعر العروس ويرددن النساء من حولها غنائها ويطلقن الزغاريد ويقمن بوضع (الشوباش)⁽⁴⁾ على العروس ويعطي الشوباش للمشاطة بعد انتهائها من عملية المشط ومن بين الأغاني التي تغنى أثناء عملية المشاط وهي:

مبروك يانهـ اـ ر الـ يـ و م	جميع لانبياء حاضرينا
مبروك ياعزيـ ز عليـ ك	ادروك اللي راقيلهن
ادروك اللي راقيلهن	ارقاهن تعوريج ياعلم
عجبهاـ اـ جدول فيـ هـ	العين عرسها زاهيلها
ختلهاـ مـ لوعـ اـ ر	عناق ريم والقانص علم
تريده العين ربيـ مـ	غلانا على طول عمرنا
نلقانك علمـ موزون	عليك نشهدوا نا وعيلتي

ومن الأغاني الأخرى التي تغنى أيضا

أوصافه جن قدام العيـ ن	اللي بصوابه شرهانين
مربيهـ لـ اوي لشنـ اـ ب	مع الزينين أدير صواب
سلم بوهاـ اللي رباهاـ	للناس الزينين عطاهاـ
عربها ما يديروش العيب	معاهم تقعد لين تشيب
أن شاء الله تطلع بنت اجواد	أتم العيله عالبراد
قدام العيلة ما تذلي	ديري صيت وبيه تعلبي
يامبروك عليك خذيتي	يلي عالعز تربيتي

وانتهاء من عملية مشط العروس وتجهيزها. يأتي أهل العريس إلى منزل العروس حاملين معهم جملاً متيناً يربطون على ظهره (كرمود)⁽⁶⁾. ويضعون العروس في وسط هذا الكرمود ويقودها رجل كبير تصحبه مجموعة من النساء والفتيات والعجائز والرجال في جو مليء بالأغاني والزغاريد، والكرمود هو (الهودج) وأثناء المسير يتم إيقاف الكرمود ويقوم الرجال بعملية الرطيز والغناء والرطيز هو القفز على الرجلين بطريقة خاصة، ومن بين الأغاني التي تغنى في الرطيز:

اتجى تدرج بالمنقوش قدمها دوب الأرض ينوش

دليلي من النيران اعدم ما يوم سلم خذاني مولى الدور اعرم

ولدى وصول موكب العروس وقبل دخولها إلى بيتها يقوم أحد أقرباء العريس بذبح شاة أمام عتبة الباب، وتقوم إحدى قريبات العروس بأخذ قليل من الدم وتمسح به حذاء العروس وتأخذ بيضة وتقوم أحد قريباتها بوضع البيضة في يد العروس والضغط عليها في الجهة اليمنى من باب البيت بالغناء والتصفيق والزغاريد، ومن بين الأغاني التي تغنى:

لاقايفة يالاقايفة	اقدومك خير وعاقيفة
مبروك عليها دارها	سكاتة عيل جارها
اقسم يا عينني وعقلي راق	اللي جرحه فينا مزاق
من خيرة لولاد خذيتني	يا شمعة في البيت ضويتني
هالعروس اللي جنبناها	وردة في الحوش زرعتها

وتنتهي الأفراح في المساء بزفة العريس على العروس بموكب حاشد من الرجال والنساء فالرجال يقومون بالغناء والرقص والنساء يطلقن الزغاريد ويوضع العريس خلف

الرجال ويحطن به قريباته من النساء وتقف إحدى النساء على يمين العريس تحمل في يدها فنجان مملوءة بالنقوع ويقوم الرجال بوضع أصابعهم داخل الفنجان لشم النقوع الذي يمتاز برائحته الزكية وعند الاقتراب من البيت يقوم اثنان من أقاربه بأخذه بسرعة إلى داخل البيت لزفه على العروس ومن بين الأغاني التي تغنى في الزفة:

عز اليوم يادلالي وياقمره فوق راس العالي

سوحى سوحى عيونك سود خذن روحى

سوحى بالحيل عيونك سود بلا تكحيل

سوحى سوحان عيونك سود من الرحمـن

ياشارعنا ياشارعنا ياشارعنا مشى الغالى ما ودعنا

صاير وياصير وانا يا خوتى كيف انديـر

والزفة هي إكمال الزواج وفي الصباح التالي للزفة وهو اليوم الرابع للعرس تقام صبحية جميلة للعروس بالغناء والطبل والزغاريد بحضور أهل العروس الذين يأتون إلى بيت العريس للمشاركة في هذه الصبحية ومن بين الأغاني التي تغنى في الصبحية:

صباحك بالخير يا عروس البنبر

صباحك بالخير يا وجهها يجعـر

صباحك بالخير يا باشا في بـر

صباحك بالخير يا امرأة السلطان

صباحك بالخير يا لولو ومرجان

صباحك بالخير يا بنية بوهـا

صباحك بالخير يا نزهة خوهـا

صباحك بالخير يا عالية الصيـت

صباحك بالخير يا باشا في بيـت

وانتي يالعروسه اجعك بالثبات	يازرع السواني يازين النبات
وانتي يالعروسه اجعك بالقبول	يازرع السواني يازين السبول
وانتي يالعروسة اجعك بالاولاد	يازرع السواني يازين الحصاد
وانتي يالعروسه اجعك بالعمار	يازرع السواني يازين لخضار
ويكمل مولاي الفوقسي	فاولنا والفال صدوقسي

وتستمر مراسم الزواج لمدة أسبوع كامل وفي اليوم السابع للعرس تقام حفلة كبيرة تسمى حفلة الأسبوع وفي هذا اليوم يأتي أهل العروس من بينهم أم العروس وخالاتها وعماتها وبعض الأقارب والجيران إلى بيت العريس يحملون معهم الأكلة الشعبية الهريسة هذه الأكلة تقدم كوجبة غذاء لجميع الحاضرين في بيت العريس وبعدها تنطلق الأفراح وتبدأ عملية مشط العروس مرة أخرى مصحوبة بالزغاريد والغناء من قبل النساء الحاضرات، ومن بين الأغاني التي تغنى أثناء عملية المشاط هي:

مبروك ياعزيز الفرس	اللي على ساقيتك جرت
ماجاك ماوطاك	انت علو والراقي علم
ضمنهن وجن صابات	زرع مطايره فوق الغلا
مايرعبوك الناس	يابنت راه خالك علم
قسمة غرغاز هذوبة	نزلت من العالي مكتوبة
الطير الحر منين سقسط	على مربوعة بوها حط
بروحه ماوالي داعاه	حرث في وادي سايل ماه

وبعد إكمال المشاط تقوم المشاطة بتلبيس العروس ملابسها الخاصة بحناء الأسبوع وتقوم أيضا بإلباسها حليها وتزيينها كاملة ثم توضع العروس في وسط النساء

لتحنيها والحناء تبدأ بالطبل والزغاريد والغناء الخاص بالحناء ومن بين الأغاني التي تغنى هي:

صلي الله على محمد والله يرضي على نبينا

يامبروك على غالتسي
حطيتك وين تهنيتي
عروق امي يا الحنونيات
عليا ديمة نشادات

وفي المساء تقام الأفراح على غرار اليوم الأول والثاني للعرس بالطبل والمزمار والغناء والتصفيق من قبل الرجال والرقص والزغاريد من قبل النساء بحضور حشد كبير من أهالي زلة ويستمر الفرحة حتى ساعات متأخرة من الليل، وحيث ترقص العروس أيضا. وبانتهائه يختتم مراسم الزواج في قرية زله.

طقوس الولادة:

حظي موضوع الإنجاب، وخاصة إنجاب الذكور بأهمية كبيرة ومكانة عالية في نفوس السكان ويمثل الإنجاب أهمية اجتماعية واقتصادية ويعني الاستمرار والقوة وزيادة أعضاء الأسرة، فهو يمثل امتداد نسل الأسرة وديمومة الاسم الذي تحمله، كما تحرص المرأة على الإنجاب وخاصة عملية الإنجاب الأولى التي تسهم في رفع مكانتها وتأكيد قيمتها الاجتماعية، فتأخر حملها أو عدمه يقلل من مكانتها ويجعل الآخرين من حولها ينظرون إليها نظرة دونية تنعكس أثارها على استقرارها النفسي وانسجامها الاجتماعي، وقد يؤدي عدم الإنجاب أحيانا إلى طلاقها أو انفصالها نفسيا واجتماعيا عن حياة الجماعة. وعادة ما تحتفظ المرأة بسر الحمل احتشاما وخجلا وغالبا ما ينكشف سر الحمل من قبل غيرها من خلال بعض المظاهر التي ترتبط بعملية حمل المرأة مثل عمليات القيء والوحم وكبر حجم البطن والضيق النفسي وكراهية رائحة بعض الأطعمة.

وعادة ما تستمر المرأة بإعمالها المعتادة أثناء حملها و تشارك في الأعمال المختلفة مثل أعمال: الحصاد والرعي والرحى واستجلاب الماء و احتلاب الماشية وإعداد وطهي الطعام وتربية الأطفال ،ويروى إن العديد من النساء قد وضعن أحمالهن وهن يشاركن في أعمال الحصاد أو الرعي.

تتم الولادة في البيت بشكل تلقائي وتساهم كبيرات السن بالمساعدة في إتمام عمليات الولادة وغالبا ما تقوم بهذه العملية الأكبر سنا والأكثر خبرة. أثناء عملية الولادة تمسك المرأة طرف احد الحبال المعلق طرفه الآخر في سقف المكان والغرض من ذلك المساهمة في تسهيل العملية. يعصب رأس المرأة برباط بهدف تقليل الآلام والأوجاع الناتجة عن صداع الرأس أثناء الولادة: وهناك بعض العادات السائدة التي لا يزال البعض يمارسها حتى الآن رغم تنوعها من حيث الممارسة، حيث تقوم الأم والأسرة قبل الولادة بتجهيزات منها ما يخص الأكل مثل تجهيز "الخلوط"⁽⁶⁾ وكذلك بعض المستلزمات الأخرى مثل السمن واللحم المجفف وغيرها من المأكولات كما تقوم الأم بتجهيز الملابس الخاصة للطفل مثل "القماط"⁽⁷⁾ ويلف على القماط خيط "السريز"⁽⁸⁾ وكذلك الثوب الأبيض ويصنع من القماش وهو بدون خياطة ويفتح من ناحية الرقبة فقط وأيضا "الطربوش"⁽⁹⁾ ويوضع على الرأس ويصنع من القماش ويوضع على الطربوش "العصابة"⁽¹⁰⁾، ويصنع للطفل فراش خاص به منذ أول أيام ولادته ويوضع تحت وسادة الطفل "مصحف قرآن"⁽¹¹⁾ ولا يترك الطفل وحده لمدة أربعين يوما خوفا من المس وخوفا من مرض بما يسمى مرض "بومخليب"⁽¹²⁾ وفي أول أيام الولادة يسقى الطفل "الكمامين"⁽¹³⁾ وإذا كان المولود ذكرا تكون الفرحة كبيرة بالتعبير بالزغاريد وكثيرا ما يقابل أنجاب الانثى بفتور وعدم رضي وضيق. وتقدم للام أكلة شعبية وهي نوع من الطبخ تسمى "الجفوم"⁽¹⁴⁾ وتكون مكوناته من بقوليات "الخلوط" وتكون هذه البقوليات مجروشة وتقدم في الصباح والمساء.

وبعد مرور ثلاثة أيام من الولادة تقام وليمة النساء وتسمى "قصعة السلامة"⁽¹⁵⁾ أما في اليوم السادس فتقوم الجدة في الصباح بعمل حمام للطفل تلبسه الثوب الأبيض المنقوش وتربط رأسه بالعصابة "المنقوشة"⁽¹⁶⁾ ثم تلبسه السبحة وهي صرة من القماش الأسود بها كمون أسعد وحنثيت وكبريت أصفر وتلف الصرة بخيطين من صوف أحمر وأبيض وتقوم الجدة أو إحدى النساء بحمل الطفل ويعرض على النساء الحاضرات.

أما اليوم السابع يسمى بأسبوع الأم وتعمل فيها العصيدة حيث تقدم إلى النساء المباركات ويقمن بتقديم "الزلوف"⁽¹⁷⁾ إلى المرأة الوالدة وتوزع العصيدة على الأهالي والجيران وكذلك يذبح الأب شاه وتوزع على الأقارب والجيران وتسمى "العقيقة"⁽¹⁸⁾ إما يوم الأربعين يلبس الطفل ثوب منقوش ، ويحلق جزء من رأسه على هيئة دائرة وتسمى القطاية وتحنى يديه ورجليه ويأخذ جزء من شعره المحلوق ويلف بقطعة قماش ويوضع في رقبة شاه حيث يسمى الشاة باسم الطفل وتذبح عند بلوغه الحول، ويتم فطام الرضيع بعد مضي عامين من ولادته وتستخدم مادة مره المذاق تسمى صبر ومر بعد أن توضع على حلمة ثدي الأم بغرض تنفير الرضيع من الرضاعة.

الختان "الطهارة"؛

يحرص السكان على إتمام هذه العملية ويلعب الدين الإسلامي دورا هاما في إتمامها وتعتمد العائلات الميسورة الحال إلى إعداد حفل بالمناسبة تتخللها الولائم والفرحة العارمة. أما من ضاقت بهم الحال فإن عمليات ختان أطفالهم فغالبا ما تتم خلال مراسم بسيطة أو أثناء احتفالات ختان تقع خلال مراسم زفاف بعض الأقرباء.

تتم عملية ختان الأطفال في أعمار مختلفة، وعادة ما تتم ما بين سن الخامسة والعاشرة وقد تتجاوز سن بعض الأطفال ذلك، ويسمى اليوم الأول "بالعمامة"⁽¹⁹⁾، حيث يلبس

الطفل لباس جديد وهو ثوب ابيض عليه نقيشة وطربوش أيضا عليه نقيشة يربط بعصابة منقوشة بالخرز لها لون جميل ويتم في هذا اليوم "حسانه" الطفل أي حلق جزء من شعر الرأس ويعمل على شكل دوائر ويعمل له خط اسود بالنيلة على الأنف ونقطة سوداء على الجبهة لوقايتها من شر العين والحسد ويقوم بزيارة أضرحة الأولياء الصالحين مثل (سيدي شاهر روحه) و (سيدي عبد الجليل)، وبعدها تنطلق الزغاريد والغناء، وفي صباح اليوم الثاني المسمى بالقطفة يقدمون الولد للطهار ويرددوا أغنية:

فرشنا الحصير وغربلنا التراب حاضرنا محمد والشيطان غاب.

يقوم الطهار بعملية الطهار وهي أن يربط الجلدة المعدة للقطع بخرقة لينة يقطعها بسرعة بواسطة مقص وبدون تخذير فيطلق الطفل صرخة مؤلمة وبعدها يتم رفعه بعيدا عن حلقة الطهار والطفل الذي لا يبكي يقوم أحد أقربائه بضربه حتى يبكي خوفا عليه من العين وحفلات الطهار لا تختلف عن حفلات العرس إلا في كلمات الأغاني التي تختلف عن اغاني العرس اختلافا كبيرا وهذه الأغاني تغنيها النساء ومنها:

طهر ياطهار صح الله ايديك	لاتوجع الغالي عن نغضب عليك
طهر ياطهار بالسلك الرقيق	لاتوجع الغالي عزم أمه رقيق
وين أولاد عمه وين قرابيه	ايحطوله الدراهم فوق عمايمه

وبعد عملية الطهار مباشرة يتم وضع النقود على الطفل من قبل النساء والرجال ، ثم إعطائها لأحد قريباته التي تقوم باستلامها وتذكر ما أعطاه فتقوم النساء بإطلاق الزغاريد عليه وتسمى هذه "بالنحيلة"⁽²⁰⁾. وتظل هذه الهدايا في ذمة والده وأمه يردان مثلها ككلمت عملية الطهار "الختان" لأصحاب النحيلة.

الألعاب الشعبية:

يمارس سكان القرية ألعابا كثيرة وأغلبها له تاريخ طويل وأغلب الألعاب الشعبية يمارسونها ذكور وإناثاً على حد سواء ومن بين الألعاب الشعبية التي يمارسها سكان القرية ولها شهرة واسعة عندها:

لعبة حجبل: الحجبل هو عبارة عن عظم أبيض وهذه اللعبة في الليل بشرط أن تكون الليلة مقمرة وفيها يتجمع عدد كبير من الشبان ويعملون خطأ لبداية اللعبة ويقوم احدهم برمي العظم بعيدا عن خط البداية وينطلقون بسرعة للبحث عنه فإذا وجده احدهم وانطلق عائداً به إلى خط النهاية يعتبر فائزاً وان قبض عليه من قبل زملائه وتم افتكاك العظم منه فلا يعتبر فائزاً والفائز هو الذي يرمي العظم بعد انتهاء كل جولة وتستمر هذه اللعبة حتى ساعات متأخرة من الليل.

لعبة السيزة:

وهي لعبة لها شهرة واسعة ويلعبها الرجال والصبيان وهي لعبة خاصة بالذكور وتعتمد على الذكاء وهي تمارس بشكل كبير في الشوارع والساحات وطريقه لعب هذه اللعبة أن يحفر اللاعبان حفرا معروفة العدد في الأرض وعددها 49 دار وتسمى الحجارة المخصصة للعب بالكلاب وهي ذات لونين ابيض واسود وإن قتل الكلب يحدث بوجوده بين كلبين وبذلك يموت ويخرجون خارج اللعب وهكذا تستمر اللعبة إلى أن يفوز احد اللاعبين والفوز يتم بقتل كلاب الآخر حتى لا يبقى منها شيء أو بإقفال الدائرة عليه فلا يجد من أين يخرج فيقوم بالانسحاب فورا.

لعبة عصاتي دي دي:

ويلعبها الأطفال ذكورا وإناثا وطريقتها هو أن يأتي كل طفل بعصا وتمدد العصي على الأرض في شكل أفقي تفصل بين العصا والعصا مسافة شبر تقريبا ويشرعون

في اللعب واحد إثر الآخر فيقف اللاعب أمام العصا الأولى على رجل واحدة ثم يقفز فوق العصي واحدة بعد أخرى على أن تقع رجلاه بين العصا والعصا في شكل أفقي أيضا فإن لم يستطع أن يقفز جميع العصي دون أن تلمس رجلاه الثانية الأرض اعتبر إنساناً فاشلاً وتبقى عصاه في مكانها ويأتي غيره وهكذا تستمر اللعبة إلى أن ترفع العصي كلها ولا تبقى إلا واحدة وهذه الأخيرة الباقية تنصب على الأرض قائمة يستعملها اللاعبون هدفا لضرب عصيهم التي يرمون بها من مسافة معينة وتعاد اللعبة عدة مرات.

لعبة شرنندخ:

تلعب هذه اللعبة في يوم خاص وهو يوم 27 من شهر رمضان المبارك، حيث يتم فيها تلبس البنات الصغار ملابس "الزي الشعبي القديم" ويقمن بالتجوال في شوارع القرية ويرددن "شرندخ" يشاريدخ يا حوله ياموله.

لقد ساهمت الحياة الحديثة في اندثار هذه الألعاب، واتساع دائرة الأنشطة الرياضية، والترفيهية في القرية، حيث تغيرت بمرور الزمن إلى مزاولة الرياضة في النوادي الخاصة بذلك. بالإضافة إلى ظهور الألعاب الالكترونية في (عصر التكنولوجيا) مثل (العاب الفيديو).

تعريف المصطلحات:

- 1 - التعريك: هو وضع الحنة في يد العروس ورجليها أثناء الليل.
- 2 - التخمير: هو رفع اليدين باتجاه اليمين واليسار على العروس.
- 3 - النقوع: هو عبارة عن خلطة عطرية مركبة من القمام والورد والقرنفل والعنبر.
- 4 - الشوباش: هو عبارة عن قيمة مالية بسيطة تضعها كل امرأة عن بنت من بناتها في العرس وقدرها من دينارين إلى خمسة دينار. وهذه العادة مستمرة إلى وقتنا الحاضر في القرية زلة. ولكنها زادت في القيمة المدفوعة.
- 5 - الكرمود: هو هودج من الخشب يغطى بالأردية الملونة يوضع على الجمل لنقل العروس.
- 6 - الخلوط: هو مكون من عدة بقوليات من حمص، وفاصولياء، وعدس، وحلبة، وفول مهروش، ولوبياء، فطر الترفاس.
- 7 - القماط: هي قطعة من القماش يلف به الطفل.
- 8 - السرير: هو خيط طويل من القماش يلف به الطفل.
- 9 - الطربوش: هو غطاء يوضع على الرأس الطفل.
- 10 - العصابة: هي خيط من القماش منقوش بخيوط ملونة وتوضع ودعتين وقرن غزال صغير.
- 11 - مصحف القران: يوضع تحت راس الطفل من اجل الحماية إذا ترك وحده إلى الأربعين.
- 12 - بومخيليب: نوع من المرض يأتي للطفل بعد الولادة.
- 13 - الكمامين: هو كمون حلو وقليل من الحلبة والنعناع ويتم غليهن في الماء.
- 14 - الجغوم: هو حساء يتم إعداده لكي تحتسيه المرأة "النافس" ويتكون من البقوليات مع البصل والطماطم الخضراء، ويفضل أن يكون بديك بلدي ويوضع معه قليل من الملح والبهارات ويضاف إليه قليلا من الماء إلى أن ينضج الطبخ ويقدم إلى المرأة الوالدة.

- 15 - قصعة السلامة: ترمز لخلاص إلام من الآلام والأوجاع والسلامة من مضاعفات الولادة، وهي أكلة شعبية تسمى المقطع.
- 16 - المنقوشة: وهي مكونة من الخرز والودع والخميسه وقرن الغزال، ويكون راس قرن الغزال.
- 17 - الزلوف: هو مبلغ من المال قدره دينار أو دينار ونصف أو حسب قدرة المرأة..
- 18 - العقيقة: هي سنة متبعه ومعتاد عليها إلى وقتنا الحاضر، وهي عبارة عن شاة تذبح وتوزع صدقة على المحتاجين.
- 19 - العمامة: هي لف راس الولد بقطعة قماش بيضاء.
- 20 - النحيله: كانت تعطي حسب قدرة الشخص أما في الوقت الحالي تقدر بخمسة دينار أو أكثر أو شاة.

الملاحق (٢)

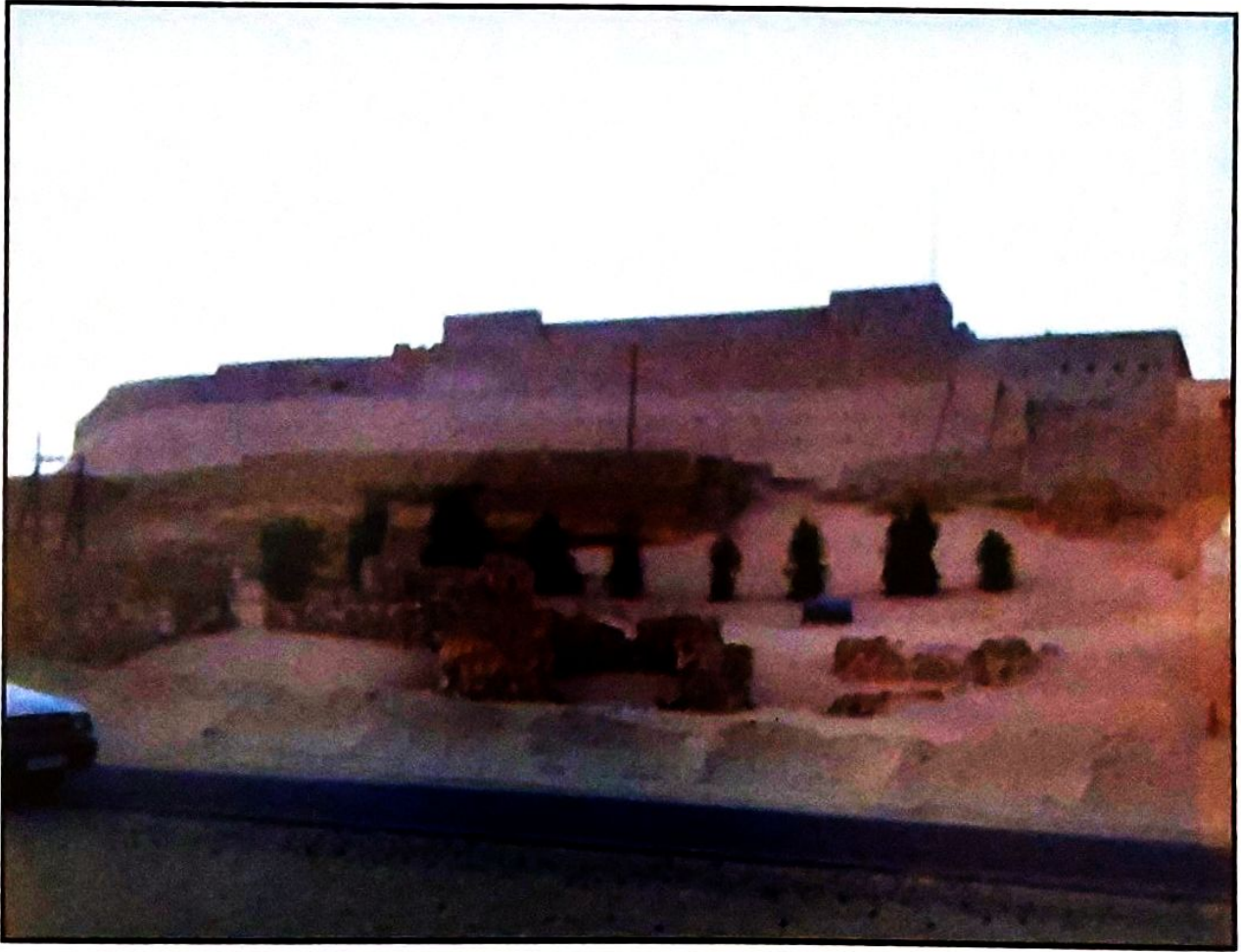
بعض الصور التي تخص مجتمع الدراسة



حطية ترزة (شمال زلتة 10 كيلومترات) وهي عبارة عن غابات من النخيل التي أنشئت على
المياه الجوفية القريبة



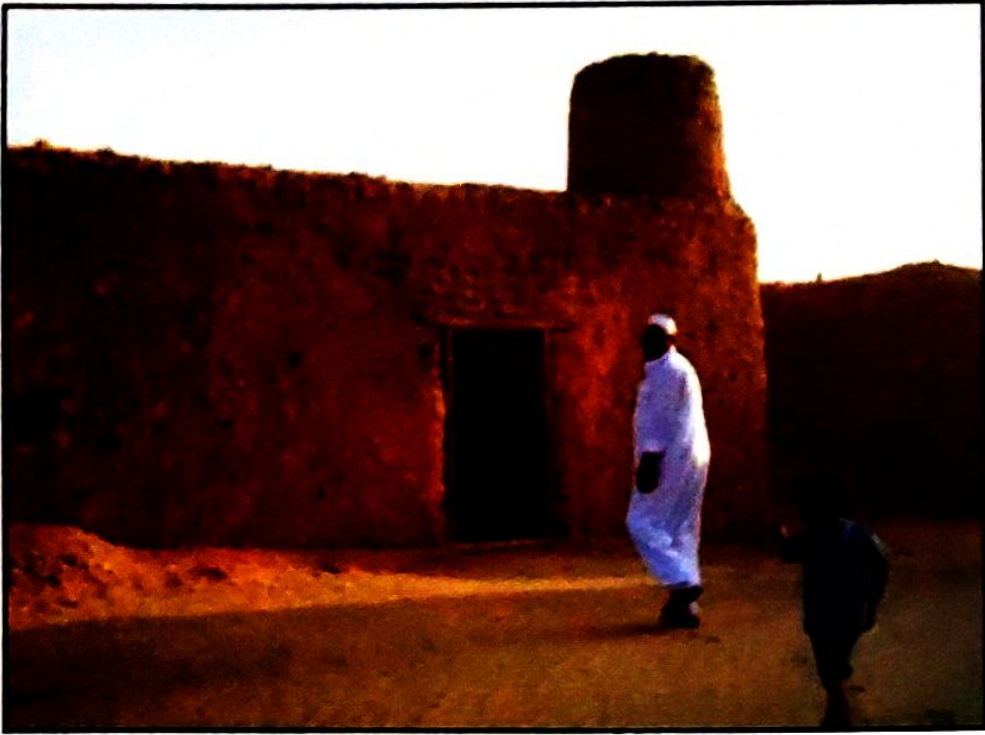
حطية أم الفزلان (شمال زلّة 27 كيلو مترا) وهي من غابات النخيل التي كانت تمثل
مصدر الغذاء للسكان



قلعة زلتة من المعالم التاريخية داخل المنطقة



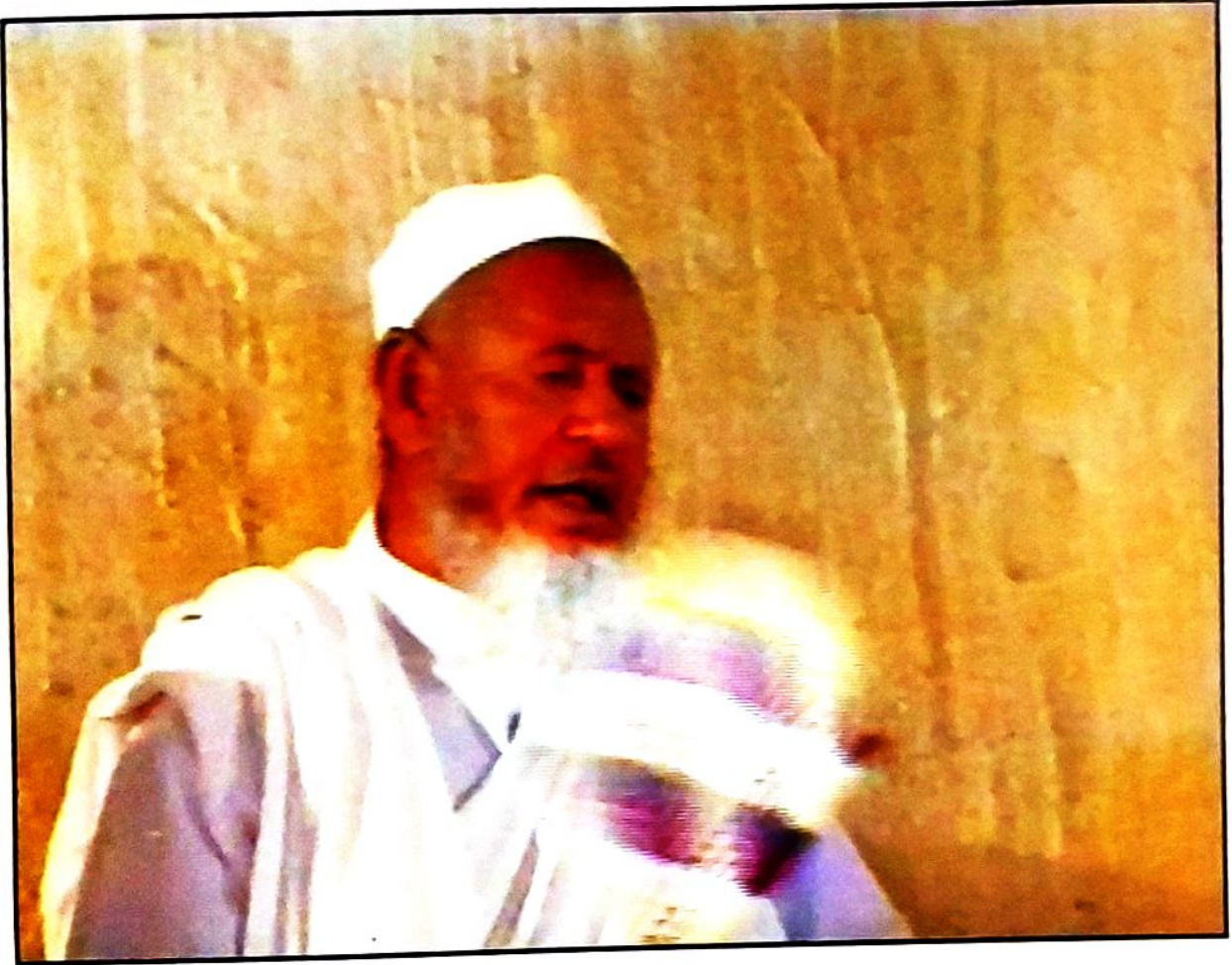
باب الدندان وهو مصنوع من جذوع النخيل



جامع مدوين تأسس عام 1900 ف



جامع مدوين تأسس عام 1900 ف



تواصل... دون انقطاع - الحاج أبوبكر المهدي الفقيه (1925 - 2005)
وكان واعظاً بالمنطقة



الحاج أبوبكر المهدي الفقيه وهو يعلم أبناء المنطقة القراءة والكتابة
وحفظ القرآن الكريم



التعليم داخل المسجد | (الكتاب)



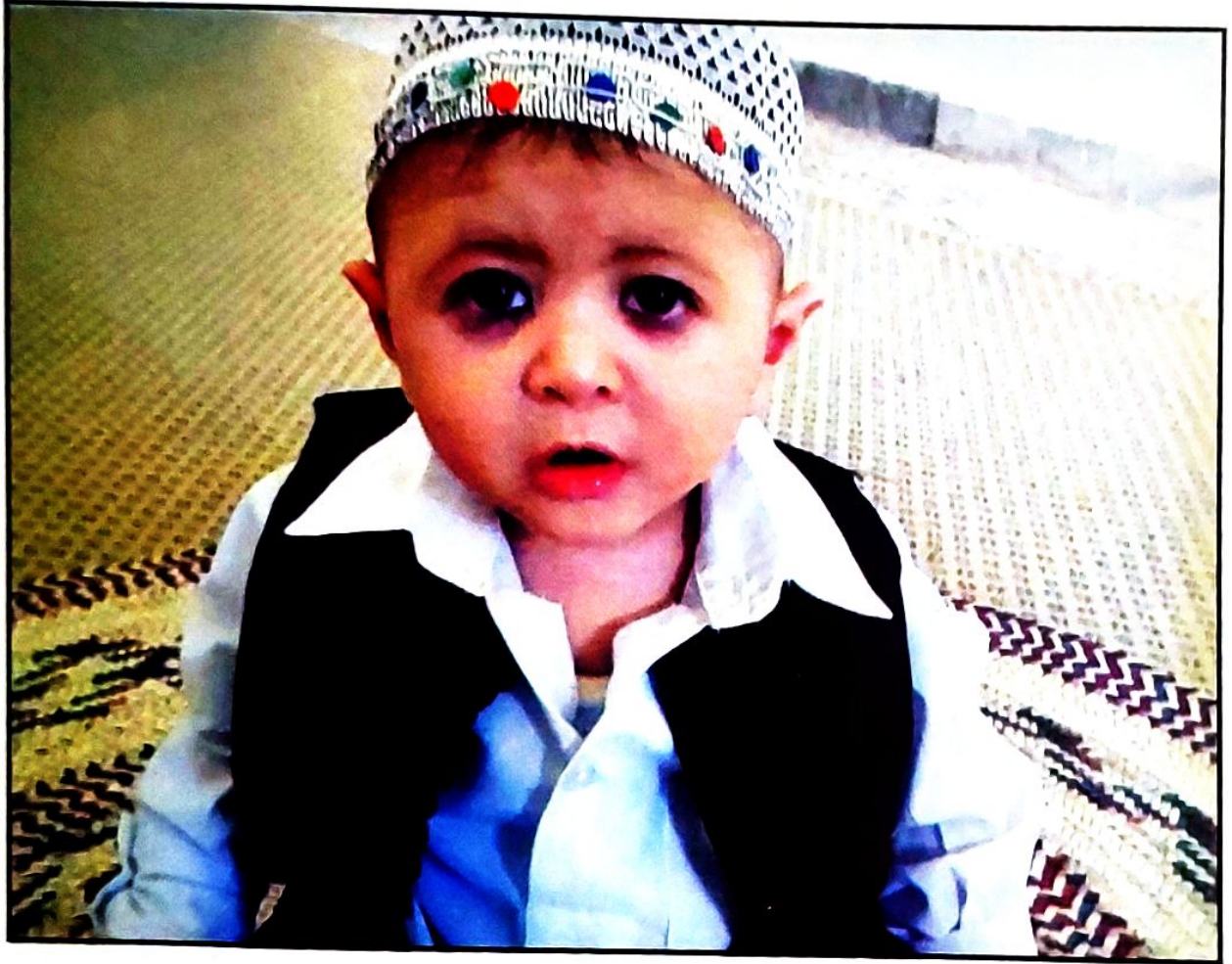
التعليم داخل المدرسة



كسوة الأسبوع (في اليوم السادس من ولادة الطفل)



كسوة الختان (يوم الطهور)



كسوة الصبي (تلبس بعد عمر سنتة ونصف)



لباس عروس وكتم بيوم الزفاف



حلي العروس مصنوعة من الفضة تتكون من (الخصان - قلادة - قطايف - شعريّة - نبيلتة - حجل -
الخواتم وتسمى بـ«الخصان» - الفطاطيح - المحابس» - الحذاء المنقوش يسمى «الرحيه» - المقنعة)



الرهاطة؛ عدد من الأفراد يجتمعون للاستعانة على قضاء مختلف الأعمال من حرث وزرع
وبناء وغيرها



العقلة، حفرة عميقة تصل إلى المتر، أو المتر والنصف في الرمال النظيفة لتخزين التمور
لحفظها من الفساد



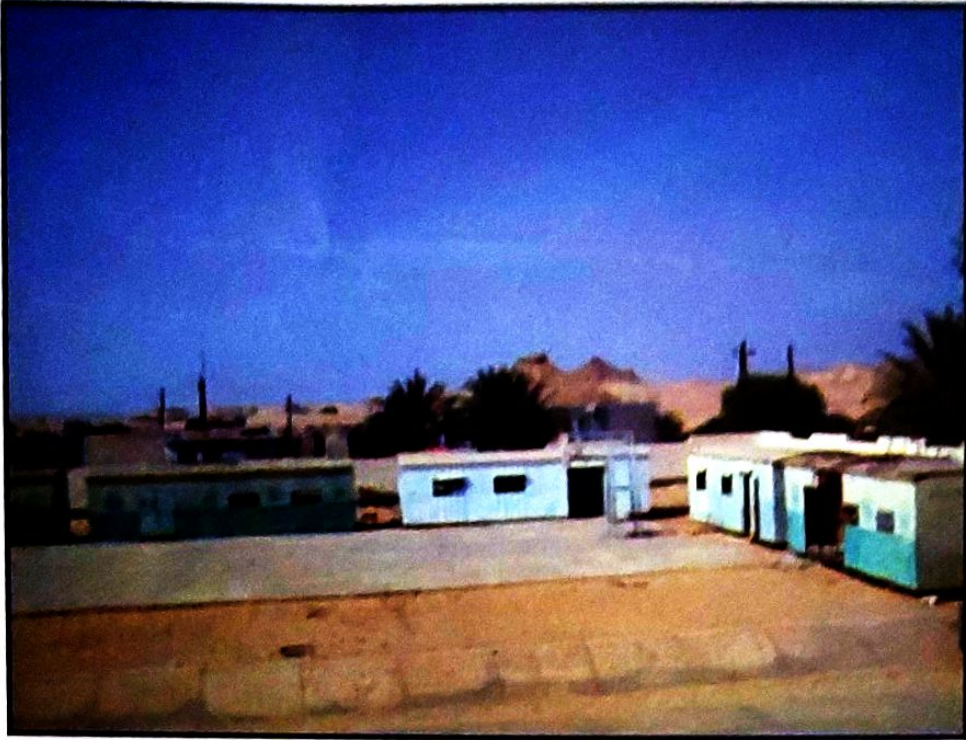
بيت الطوب مصنوع من الطين والحجارة



سقف البيت يسرر بالددان (جدوع النخل) والجريد ويوضع فوقها الطين والرمل



من المساكن الحديثة بالمنطقة



مدرسة الوحدة الابتدائية تم تأسيسها عام 1976-1977 ف



ثانوية زلتة التخصيصة تقع في منطقة المركز



الألعاب الشعبية



(السيزة)



(القنقا) تلعب هذه اللعبة في مهرجان نانتة مليحة



(النفيزة-إخميس الشوكية) وضع كمية من البلح في الرمال، يتم وخز البلح الموارى تحت الرمال بسل النخيل، ومن تتحصل على أكبر عدد من البلح فهي الفائزة

قائمة الجداول

رقم الجدول	المحتويات	الصفحة
1	التوزيع النسبي لنوع المسكن حسب نتائج التعدادات، والمسح الاقتصادي الاجتماعي	155
2	النتائج المحلي الإجمالي حسب الأنشطة الاقتصادية (1970 - 1997)	158
3	التغير في الاستخدام بالمجتمع الليبي حسب الأنشطة الاقتصادية	162
4	توزيع الوحدات السكنية التي تم بناؤها بالمجتمع المحلي زلة	207
5	توضيح وعي المبحوثين بالتغيرات الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي (المجتمع القروي زلة)	211
6	آراء المبحوثين حول العوامل المساهمة في إحداث التغير الاجتماعي	215
7	توضيح آراء المبحوثين حول نتائج التغير الاجتماعي	217
8	توضيح كيفية اختيار عينة الدراسة من مجتمع المدروس	289
9	توزيع فقرات المقياس حسب البعد والجانب الذي تنتمي إليه	293
10	درجات الارتباط بين أبعاد المقياس بالدراسة الاستطلاعية	296
11	خصائص المقياس بعد الدراسة الاستطلاعية (ن=40)	298
12	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير النوع	309
13	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير العمر	310
14	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية	311
15	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير عدد الأبناء	312
16	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير المستوي التعليمي	313
17	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير نوع المهنة التي يقوم بها المبحوث حاليا	314
18	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير نوع السكن	316
19	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير كفاية الدخل	317
20	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الرضا عن المهنة	318
21	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير السعي للعمل بمهنة إضافية	320

الصفحة	المحتويات	رقم الجدول
320	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الرضا عن السكن	22
321	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الرغبة في السفر	23
326	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الاهتمام بمتابعة وسائل الإعلام	24
327	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير متابعة وسائل الإعلام	25
328	توزيع الباحثين حسب البرامج الإعلامية التي يهتمون بها	26
329	توزيع مجتمع الدراسة وفق متغير استخدام شبكة المعلومات العالمية "الانترنت"	27
332	توزيع أفراد مجتمع الدراسة على مقياس المشاركة الفعلية	28
334	توزيع أفراد مجتمع الدراسة على مقياس الطموحات والتطلعات	29
337	توزيع أفراد مجتمع الدراسة على مقياس الكفاءة الاجتماعية	30
339	توزيع أفراد مجتمع الدراسة على مقياس الاستقلالية وحرية التفكير	31
343	توزيع أفراد مجتمع الدراسة على مقياس الفردية أو الانانية	32
345	توزيع أفراد مجتمع الدراسة على مقياس الايمان بحقوق المرأة	33
348	توزيع الباحثين حسب درجاتهم على مقياس المشاركة الفعلية	34
349	تصنيف الباحثين حسب درجاتهم " شخصية تقليدية - شخصية انتقالية - شخصية حديثة ، على مقياس المشاركة الفعلية	35
349	توزيع الباحثين حسب درجاتهم على مقياس الطموحات والتطلعات	36
350	تصنيف الباحثين حسب درجاتهم " شخصية تقليدية - شخصية انتقالية - شخصية حديثة ، على مقياس الطموحات والتطلعات	37
351	توزيع الباحثين حسب درجاتهم على مقياس الكفاءة الاجتماعية	38

رقم الجدول	المحتويات	الصفحة
39	تصنيف الباحثين حسب درجاتهم * شخصية تقليدية - شخصية انتقالية - شخصية حديثة , على مقياس الكفاءة الاجتماعية	352
40	توزيع الباحثين حسب درجاتهم على مقياس الاستقلالية وحرية التفكير.	353
41	تصنيف الباحثين حسب درجاتهم * شخصية تقليدية - شخصية انتقالية - شخصية حديثة , على مقياس الاستقلالية وحرية التفكير	354
42	توزيع الباحثين حسب درجاتهم على مقياس الفردية أو الأنانية	354
43	تصنيف الباحثين حسب درجاتهم * شخصية تقليدية - شخصية انتقالية - شخصية حديثة , على مقياس الفردية أو الأنانية	355
44	توزيع الباحثين حسب درجاتهم على مقياس الإيمان بحقوق المرأة	356
45	تصنيف الباحثين حسب درجاتهم * شخصية تقليدية - شخصية انتقالية - شخصية حديثة , على مقياس الإيمان بحقوق المرأة	357
46	توزيع الباحثين حسب درجاتهم على المقياس ككل "خصائص الشخصية الحديثة"	358
47	توزيع الباحثين ذكور حسب درجاتهم على المقياس ككل "خصائص الشخصية الحديثة"	359
48	توزيع الباحثين إناث حسب درجاتهم على المقياس ككل "خصائص الشخصية الحديثة"	360
49	تصنيف الباحثين حسب درجاتهم * شخصية تقليدية - شخصية انتقالية - شخصية حديثة , على مقياس خصائص الشخصية الحديثة	361
50	المعاملات الإحصائية لمقياس خصائص الشخصية الحديثة للدراسة الميدانية ن 400*	363
51	التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعا لمتغير النوع	364
52	التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة "العينة الكلية" تحليل التباين الاحادي (الانوفا) في خصائص الشخصية تبعا لمتغير العمر	366

الصفحة	المحتويات	رقم الجدول
368	التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة (لدى عينة الذكور) تحليل التباين الاحادي (الانوفا) في خصائص الشخصية تبعاً لمتغير العمر	53
369	التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة (لدى عينة الإناث) تحليل التباين الاحادي (الانوفا) في خصائص الشخصية تبعاً لمتغير العمر	54
370	مصدر التباين بين الفئات العمرية لمجتمع الدراسة ومقياس المشاركة الفعلية	55
372	مصدر التباين بين الفئات العمرية لمجتمع الدراسة ومقياس الكفاءة الاجتماعية	56
373	مصدر التباين بين الفئات العمرية "لعينة الذكور" ومقياس الكفاءة الاجتماعية	57
374	مصدر التباين بين الفئات العمرية "لعينة الإناث" ومقياس الكفاءة الاجتماعية	58
377	مصدر التباين بين الفئات العمرية لمجتمع الدراسة ومقياس الأيمان بحقوق المرأة	59
378	مصدر التباين بين الفئات العمرية "لعينة الذكور" ومقياس الأيمان بحقوق المرأة	60
380	مصدر التباين بين الفئات العمرية لمجتمع الدراسة ومقياس خصائص الشخصية الحديثة	61
381	التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة "لعينة الكلية" تحليل التباين الاحادي (الانوفا) في خصائص الشخصية تبعاً لمتغير التعليم	62
382	التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة "لعينة الذكور" تحليل التباين الاحادي (الانوفا) في خصائص الشخصية تبعاً لمتغير التعليم	63
383	التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة "لعينة الإناث" تحليل التباين الاحادي (الانوفا) في خصائص الشخصية تبعاً لمتغير التعليم	64
385	مصدر التباين بين فئات التعليم لمجتمع الدراسة ومقياس المشاركة الفعلية	65

رقم الجدول	المحتويات	الصفحة
66	مصدر التباين بين فئات التعليم "لعينة الإناث" ومقياس المشاركة الفعلية	386
67	مصدر التباين بين فئات التعليم لمجتمع الدراسة ومقياس الطموحات والتطلعات	387
68	مصدر التباين بين فئات التعليم "لعينة الإناث" ومقياس الطموحات والتطلعات	389
69	مصدر التباين بين فئات التعليم لمجتمع الدراسة ومقياس الكفاءة الاجتماعية	390
70	مصدر التباين بين فئات التعليم "لعينة الذكور" ومقياس الكفاءة الاجتماعية	391
71	مصدر التباين بين فئات التعليم "لعينة الإناث" ومقياس الكفاءة الاجتماعية	392
72	مصدر التباين بين فئات التعليم لمجتمع الدراسة ومقياس الاستقلالية وحرية التفكير	394
73	مصدر التباين بين فئات التعليم لمجتمع الدراسة ومقياس الفردية أو الانانية	395
74	مصدر التباين بين فئات التعليم لمجتمع الدراسة ومقياس الأيمان بحقوق المرأة	396
75	مصدر التباين بين فئات التعليم "لعينة الذكور" ومقياس الأيمان بحقوق المرأة.	398
76	مصدر التباين بين فئات التعليم لمجتمع الدراسة ومقياس خصائص الشخصية الحديثة	399
77	مصدر التباين بين فئات التعليم "لعينة الذكور" ومقياس خصائص الشخصية الحديثة	400
78	مصدر التباين بين فئات التعليم "لعينة الإناث" ومقياس وخصائص الشخصية الحديثة	401
79	التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة "لعينة الكلية" تحليل التباين الأحادي (الانوفأ) في خصائص الشخصية تبعاً لمتغير المهنة	403
80	التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة "لعينة الذكور" تحليل التباين الأحادي (الانوفأ) في خصائص الشخصية تبعاً لمتغير المهنة	404

رقم الجدول	المحتويات	الصفحة
81	التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة "لعينة الإناث" تحليل التباين الأحادي (الانوفأ) في خصائص الشخصية تبعاً لمتغير المهنة	406
82	مصدر التباين بين الفئات المهنية "لعينة الذكور" ومقياس الكفاءة الاجتماعية	409
83	مصدر التباين بين الفئات المهنية "لعينة الإناث" ومقياس الاستقلالية وحرية التفكير	411
84	مصدر التباين بين الفئات المهنية لمجتمع الدراسة ومقياس الفردية أو الانانية	412
85	مصدر التباين بين الفئات المهنية "لعينة الذكور" ومقياس الفردية أو الانانية	413
86	مصدر التباين بين الفئات المهنية لمجتمع الدراسة ومقياس خصائص الشخصية الحديثة	415
87	التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعاً لمتغير السفر داخل المجتمع العربي الليبي	417
88	التوصيف الإحصائي "لعينة الذكور" اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعاً لمتغير السفر داخل المجتمع العربي الليبي	417
89	التوصيف الإحصائي "لعينة الإناث" اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعاً لمتغير الرغبة في السفر داخل المجتمع العربي الليبي	418
90	التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة بقيمة اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعاً لمتغير الرغبة في السفر خارج المجتمع العربي الليبي	423
91	التوصيف الإحصائي "لعينة الذكور" اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعاً لمتغير الرغبة في السفر خارج المجتمع العربي الليبي	423
92	التوصيف الإحصائي "لعينة الإناث" اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعاً لمتغير الرغبة في السفر خارج المجتمع العربي الليبي	424
93	التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعاً لمتغير متابعة الصحف والمجلات	429
94	التوصيف الإحصائي "لعينة الذكور" اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعاً لمتغير متابعة الصحف والمجلات	430

قائمة الجداول

رقم الجدول	المحتويات	الصفحة
95	التوصيف الإحصائي "لعينة الإناث" اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعا لمتغير متابعة الصحف والمجلات	431
96	التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعا لمتغير الإذاعات المحلية والعالمية المسموعة "الراديو"	436
97	التوصيف الإحصائي لعينة الذكور اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعا لمتغير الإذاعات المحلية والعالمية المسموعة "الراديو"	437
98	التوصيف الإحصائي لعينة الإناث اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعا لمتغير الإذاعات المحلية والعالمية المسموعة "الراديو"	437
99	التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة بقيمة اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعا لمتغير الإذاعات المحلية المرئية	443
100	التوصيف الإحصائي لعينة الذكور اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعا لمتغير الإذاعات المحلية المرئية	443
101	التوصيف الإحصائي لعينة الإناث اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعا لمتغير الإذاعات المحلية المرئية	444
102	التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعا لمتغير الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات	449
103	التوصيف الإحصائي لعينة الذكور اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعا لمتغير الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات	450
104	التوصيف الإحصائي لعينة الإناث اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعا لمتغير الإذاعات العالمية المرئية والفضائيات	450
105	التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعا لمتغير شبكة المعلومات العالمية "الانترنت"	456
106	التوصيف الإحصائي لعينة الذكور اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعا لمتغير شبكة المعلومات العالمية "الانترنت"	457
107	التوصيف الإحصائي لعينة الإناث اختبار "ت" في خصائص الشخصية تبعا لمتغير شبكة المعلومات العالمية "الانترنت"	457
108	العلاقة بين المتغيرات المستقلة في الدراسة وأبعاد خصائص الشخصية من خلال الاعتماد على "ف" تحليل تباين الانحدار التدريجي	463

قائمة الأشكال

الصفحة	المحتويات	رقم الشكل
41	نموذج توضيح العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة	1
218	توضيح النموذج النظري للدراسة	2
311	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير العمر	3
312	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية	4
313	توزيع المبحوثين حسب متغير عدد الأبناء	5
314	توزيع المبحوثين حسب متغير التعليم	6
315	توزيع المبحوثين حسب متغير نوع المهنة	7
317	توزيع المبحوثين حسب متغير نوع السكن	8
318	توزيع المبحوثين حسب متغير كفاية الدخل	9
319	توزيع المبحوثين حسب متغير الرضا عن المهنة	10
320	توزيع المبحوثين حسب متغير السعي للعمل بمهنة إضافية	11
321	توزيع المبحوثين حسب متغير الرضا عن السكن	12
322	توزيع المبحوثين حسب متغير الرغبة في السفر	13
325	توزيع المبحوثين (ذكورا - إناثا) على عدد الرحلات خارج وداخل المجتمع العربي الليبي	14
327	توزيع المبحوثين حسب درجة اهتمامهم بوسائل الإعلام المختلفة	15
330	توزيع المبحوثين حسب درجة استخدامهم شبكة المعلومات الدولية	16
331	توزيع المبحوثين حسب معدل استخدام شبكة المعلومات الدولية	17

قائمة المراجع

الكتب العربية :

- 1 - ابن خلدون, مقدمة ابن خلدون, تحقيق : حامد احمد الطاهر , دار الفجر , القاهرة, 2004 .
- 2 - أبو عبيدالله عبدالله البكري , المغرب في ذكر بلاد أفريقيا والمغرب , دي سيلان , الجزائر , 1911 .
- 3 - إحسان عباس , محمد يوسف تخم , ليبيا في كتب الجغرافيا والرحلات , بنغازي , ليبيا , 1968 .
- 4 - احمد زايد واعتماد علام , التغير الاجتماعي , الاثلو المصرية , القاهرة , 2000 .
- 5 - احمد زكي بدوي , معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية , مكتبة لبنان , بيروت , 1982 .
- 6 - احمد علي الفنيش , المجتمع الليبي ومشكلاته , مكتبة النور , طرابلس , 1967 .
- 7 - احمد مصطفى خاطر , التنمية الاجتماعية , المفهومات الأساسية , نماذج ممارسة , المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية , 2002 .
- 8 - _____ , تنمية المجتمع المحلي , المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية , 2000 .
- 9 - اس-س-دوب , التغير الاجتماعي , (ت) : عبد الهادي الجوهري , المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية , 1998 .
- 10 - أفريت إ.هاجين , حول نظرية التغير الاجتماعي , (ت) عبد المغني سعيد , مكتبة الاثلو المصرية , 1979 .
- 11 - أفريت م. روجرز , الأفكار المستحدثة وكيف تنشر , (ت) سامي ناشد , دار عالم الكتاب , القاهرة , (بدون تاريخ) .
- 12 - الدسوقي عبده إبراهيم , التغير الاجتماعي والوعي الطبقي , دار الوفاء , الإسكندرية , 2004 .
- 13 - السيد سعد , لطفى هنرى , مبادئ الإحصاء التجريبي , دار المعارف , القاهرة , 1967 .
- 14 - السيد عبد العاطي السيد , صراع الأجيال "دراسة في ثقافة الشباب " الكتاب الثالث عشر من سلسلة علم الاجتماع وقضايا الإنسان والمجتمع . دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , 1990 .
- 15 - الشريف الإدريسي , نزهة المشتاق في اختراق الأفاق , مجلد 1 , مكتبة الثقافة الدينية , بورسعيد , (بدون تاريخ) .
- 16 - الطاهر احمد الزاوي , معجم البلدان اللبية , دار مكتبة النور , طرابلس , 1968 .
- 17 - الفاروق زكي يونس , الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي , عالم الكتب , القاهرة , 1978 .
- 18 - انتوني غدنز , علم الاجتماع , (ت) فايز الصباغ , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , 2005 .
- 19 - اندرو ستر , مدخل إلي علم اجتماع التنمية , (ت) عبد الهادي والي والسيد الزيات , دار المعرفة الجامعية , 1992 .
- 20 - بوتومورتمهيد في علم الاجتماع , (ت) محمد الجوهري , دار المعارف , مصر , 1980 .

- 21 - بيث همس وآخرون، علم الاجتماع، (ت) محمد مصطفى الشعبي، دار المريخ، الرياض، 1989.
- 22 - تيودور كابلو، البحث الاجتماعي الاسس النظرية والخبرات الميدانية، (ت) محمد الجوهري، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1993.
- 23 - جاك تيري، تاريخ الصحراء الليبية في العصور الوسطى، (ت) جاد الله عزوز الطلحي، دار الجماهيرية، مصراتة، 2004.
- 24 - جميل هلال، دراسات في الواقع الليبي، مكتبة الفكر، طرابلس، 1967.
- 25 - جهينة سلطان العيسى، التحديث في المجتمع القطري المعاصر، شركة كاظمة للنشر، 1979.
- 26 - جورج لا وساد ورينيه لورد، مقدمة علم الاجتماع، (ت) هادي ربيع، المؤسسة الجمعية للدراسات والنشر، بيروت، 1986.
- 27 - جي روشية، علم الاجتماع الأمريكي: دراسة لأعمال تالكوت بارسونز، (ت) محمد الجوهري واحمد زايد، دار المعارف، القاهرة، 1981.
- 28 - حسن إبراهيم عيد، دراسات في التنمية والتخطيط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997.
- 29 - حسن الساعاتي، تصميم البحوث الاجتماعية نسق منهجي جديد، دار النهضة العربية، بيروت، 1982.
- 30 - حسين عبد الحميد احمد رشوان، دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1988.
- 31 - حمدي ابو فتوح، منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية، دار النشر للجامعات، مصر، 2002.
- 32 - د.ف.ف. كوستيلو، التحضر في الشرق الأوسط، (ت) رمضان عريبي وامين توفيق، المنشأة العامة للنشر، طرابلس، 1984.
- 33 - دايفيد ماكليلاند، مجتمع الاتخاذ الدوافع الانسانية للتنمية الاقتصادية، (ت) عبد الهادي الجوهري و محمد سعيد فرح، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2000.
- 34 - دلال ملحسن استيته، التغير الاجتماعي والثقافي، دار وائل، عمان، 2004 ص 21.
- 35 - ديفيد هاريسون، علم اجتماع التنمية والتحديث، (ت) محمد عيسى برهوم، دار الصفاء، عمان، 1998.
- 36 - ذياب البدانية، واقع وافاق الجريمة في المجتمع العربي الليبي، أكاديمية نايف للعلوم الامنية، الرياض، 1999.

- 37 - رأفت غنيمي الشيخ، تطور التعليم في ليبيا في العصور الحديثة، دار التنمية للنشر والتوزيع ، طرابلس، 1972.
- 38 - رود لفوغراتيساني، إعادة احتلال فزان، (ت) عبد السلام إمام، مراجعة صلاح الدين حسن السوري ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1993.
- 39 - سالم ارحومة، مؤشرات التنمية الاجتماعية في ليبيا 1970-1980، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، مصراته، 1988.
- 40 - سالم علي الحجاجي، ليبيا الجديدة دراسة جغرافية، اجتماعية، اقتصادية وسياسية . منشورات مجمع الفاتح للجامعات، ليبيا، 1989.
- 41 - سامي محمد ملح، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2002.
- 42 - سامية محمد جابر ، علم الاجتماع الريفي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1990.
- 43 - سليمان أيوب، جرمة من تاريخ الحضارة العربية، دار المصراتي، ليبيا، 1986.
- 44 - سليمان علي الدليمي، محمد عبد المحسن ، التغير الاجتماعي والتحديث في المجتمع العربي الليبي ، مؤسسة الانتشار العربي، طرابلس ، 2001.
- 45 - سمير عبد العظيم عثمان والسيد سالم خلف، تنمية المجتمع الريفي، جامعة الموصل، بغداد، 1989.
- 46 - سمير نعيم ، النظرية في علم الاجتماع، دار المعارف ، القاهرة ، 1979.
- 47 - سناء الخولي، التغير الاجتماعي والتحديث ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2003.
- 48 - صفوت فرج ، التحليل العملي في العلوم السلوكية ، دار الفكر ، القاهرة ، 1980..
- 49 - عاطف غيث ، دراسات في علم الاجتماع القروي ، دار النهضة العربية، بيروت ، 1976.
- 50 - عباس محمود عوض ، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1990.
- 51 - عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي ، مكتبة وهبة، القاهرة ، 1980.
- 52 - _____، التنمية الاجتماعية، مكتبة وهبة ، القاهرة ، 1998.
- 53 - _____، علم الاجتماع الصناعي ، مكتبة اتخلو المصرية ، القاهرة ، 1972.
- 54 - عبد الرحيم تمام ابوكريشه، دراسات في علم الاجتماع والتنمية ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003.

- 55 - عبد الرؤوف الضبع، التغيير الاجتماعي، المكتبة المصرية، الإسكندرية، 2002.
- 56 - عبد الرؤوف عبد العزيز الجرداوي، مشكلات المرأة العاملة الكويتية والخليجية واتجاهاتها، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1986.
- 57 - عبد السلام على المزوغي، مركز الإنسان في المجتمع الجماهيري، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، طرابلس، 1989.
- 58 - عبد العزيز عبدالله مختار، التخطيط لتنمية المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.
- 59 - عبد العزيز فهمي هيكل، موسوعة المصطلحات الاقتصادية والإحصائية، دار النهضة العربية، بيروت، 1985.
- 60 - عبد العزيز القوصي، وآخرون، الإحصاء في التربية وعلم النفس، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1956.
- 61 - عبد القادر جامي، من طرابلس الغرب الى صحراء الكبرى، تحقيق محمد الاسطي، دارالمصراتي، طرابلس، 1974.
- 62 - عبد القادر عرابي، مفهوم التغيير في النظرية العالمية الثالثة، الأسس السياسية والاقتصادية والاجتماعية للنظرية العالمية الثالثة، منشورات المركز العالمي لدراسات ابحاث الكتاب الأخضر، طرابلس، 1982.
- 63 - عبد الكريم عبد النبي الإدارة والتنمية في ليبيا، دراسة ميدانية للإدارة وحقوقها وانعكاساتها علي التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مدينة بنغازي، منشورات جامعة قاريونس، 1995.
- 64 - عبد الله عامر الهمالي، التحديث الاجتماعي، معمله ونماذج من تطبيقاته، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، مصراتة، 1986.
- 65 - _____، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1994.
- 66 - عبدالله الهمالي وعبد القادر عرابي، التغيير الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته، المنشأة العامة، طرابلس، 1984.
- 67 - عبدالله محمد عبد الرحمن، علم الاجتماع النشأة والتطور، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.
- 68 - عبد الجليل قريرة الحسناوي، أنماط التكيف الاجتماعي للعائدين من المهجر بمدينة سبها، منشورات كلية الآداب والتربية بجامعة سبها، 1994.
- 69 - عبد الهادي الجوهري، قاموس علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998.
- 70 - عثمان عمر بن عامر، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، منشورات جامعه قاريونس، بنغازي، 2002.

- 71 - عدنان الدوري ، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي ، الكتاب الأول، اصول الاجرام مطبوعات جامعة الكويت، 1973.
- 72 - عدلي علي ابو طاحون ، في التغير الاجتماعي، المفاهيم والنظرية والاتجاهات والانماط والاستراتيجيات والآثار والمعوقات المدردات والتكلفة القياس، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1991.
- 73 - علياء شكري ، بعض ملامح التغير الاجتماعي الثقافي في الوطن العربي، دراسات ميدانية لثقافة بعض المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية ، سلسلة علم الاجتماع المعاصر الكتاب 23، دار الثقافة للنشر ، القاهرة، 1983.
- 74 - علياء شكري وآخرون، التغير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، 2000.
- 75 - علي الهادي الحوات ، التعليم العالي في ليبيا واقع وافاق، منشورات مكتبة العلمية العالمية طرابلس، (بدون تاريخ).
- 76 - _____ ، النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية، منشورات شركة (فاليتا-مالطا) 1998.
- 77 - _____ ، التنمية البشرية في ليبيا، المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية، جامعة الفاتح، 2005.
- 78 - علي الهادي الحوات وآخرون، مسيرة التعليم العالي في ليبيا إتخاذات وطموحات، منشورات النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، 2005.
- 79 - علي عمر الهازل، مظاهر النشاط الاقتصادي لسكان واحات الجفرة ، مركز الجهاد الليبي للدراسات التاريخية، طرابلس، (بدون تاريخ).
- 80 - علي ليلة، نظريات علم الاجتماع، النماذج الرئيسية، المكتبة المصرية ، مصر، 2000.
- 81 - عمر التومي الشيباني، التربية وقضايا التنمية والتحديث في المجتمع العربي، الهيئة القومية للبحث العلمي، طرابلس ، 1991.
- 82 - عمر سعيد بغني وآخرون ، معركة تاقرفت ، منشورات مركز الجهاد الليبي للدراسات التاريخية 1979.
- 83 - غريب سيد احمد، الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي ، الجزء الاول ، المعالجات الإحصائية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 1995.
- 84 - غيرهارد رولفس، رحلة إلى الكفرة، (ت) عماد الدين غانم، منشورات مركز جهاد الليبي للدراسات التاريخية سلسلة ووثائق 32، ليبيا، 2000.

- 85 - فادية الجولاني، التغيير الاجتماعي، مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغيير، مؤسسة الشباب الجامعي، الإسكندرية، 1993.
- 86 - فرانسيس فوكوياما، نهاية التاريخ والإنسان الأخير، (ت) فؤاد شاهين وآخرون، مركز الإنماء القومي، بيروت، 1993.
- 87 - فهمي سليم وآخرون، المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، 1997.
- 88 - فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، 1980.
- 89 - كاميليا عبد الفتاح، دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية، دار النهضة مصر، القاهرة، 1990.
- 90 - _____، سيكولوجيا المرأة العاملة، دار النهضة العربية، لبنان، 1984.
- 91 - كلثم علي غانم وآخرون، علم اجتماع التنمية، دار الأهالي، دمشق، 1999.
- 92 - لوجلي صالح الزوي، علم الاجتماع الحضري، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2002.
- 93 - _____، المدينة المتغيرة، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1999.
- 94 - مجد الدين عمر خيرى، علم الاجتماع الموضوع والمنهج، دار مجدلاوي، عمان، 1999.
- 95 - مجد الدين خيرى خمش، أزمة التنمية العربية، دار مجدلاوي، عمان، 1993.
- 96 - محجوب عطية الفائدي، مبادئ علم الاجتماع والمجتمع الريفي، منشورات جامعة عمر المختار، البيضاء، 1992.
- 97 - _____، التغيير الاجتماعي، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 2000.
- 98 - محمد الجوهرى، الانثربولوجيا، أسس نظرية وتطبيقات عملية، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1980.
- 99 - محمد الجوهرى وعلياء شكري، علم الاجتماع الريفي الحضري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997.
- 100 - محمد الدقس، التغيير الاجتماعي، دار مجدلاوي، عمان، 1996.
- 101 - محمد الغريب عبد الكريم، مناهج البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998.
- 102 - محمد سعيد فرح، البناء الاجتماعي والشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1979.

- 104 - محمد سيد فهمي، المجتمعات الجديدة بين التنمية والعشوائية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2005.
- 105 - محمد شفيق، التنمية الاجتماعية، دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1994.
- 106 - محمد شفيق وآخرون، أبعاد التنمية في الوطن العربي، دار المستقبل، عمان، 1991.
- 107 - محمد صالح محمد أيوب، جماعات التحديث الاجتماعي في وسط أفريقيا، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، طرابلس، 1991.
- 108 - محمد عاطف غيث، التغيير الاجتماعي والتخطيط، دار المعارف، القاهرة، 1966.
- 109 - محمد عاطف غيث و محمد على محمد، دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.
- 110 - محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي: دراسة في طرائق البحث وأساليبه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1983.
- 111 - محمد مصطفى علي هويدى، الحركة الوطنية في شرق ليبيا خلال الحرب العالمية الأولى، مركز جهاد اللبين للدراسات التاريخية، 1988.
- 112 - محمد فرج ملهوف، النظرية العالمية الثالثة والتغيير الاجتماعي، الأسس السياسية والاقتصادية والاجتماعية للنظرية العالمية الثالثة، منشورات المركز العالمي لدراسات أبحاث الكتاب الأخضر، طرابلس، 1982.
- 113 - محمود السيد ابو النيل، الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، دار النهضة العربية، بيروت، 1987.
- 114 - محمود عودة، أساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1988.
- 115 - مديحة منصور، سيكولوجية المرأة، دار النهضة العربية، القاهرة، 1993.
- 116 - مريم احمد مصطفى وآخرون، علم اجتماع المجتمعات الجديدة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.
- 117 - مريم احمد مصطفى وآخرون، التغيير ودراسة المستقبل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.
- 118 - - مصطفى الخشاب، دراسة المجتمع، مكتبة اتخلو المصرية، القاهرة، 1987.

- 119 - مصطفى عمر التير، اتجاهات التحضر في المجتمع العربي، المؤسسة العربية للنشر، الدار البيضاء، 1995.
- 120 - _____، اتجاهات التحضر في المجتمع العربي، منشورات أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، 2005.
- 121 - _____، التعليم العالي والتنمية والتحديث بين تطلعات المخططين ومحددات الواقع: بيانات من التجربة الليبية، منشورات المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، طرابلس، 2004.
- 122 - _____، التنمية والتحديث نتائج ودراسة ميدانية في المجتمع الليبي، منشورات معهد الإنماء العربي، بنغازي، 1980.
- 123 - _____، مسيرة تحديث المجتمع الليبي: مواءمة بين القديم والجديد، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1992.
- 124 - _____، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1995.
- 125 - مصلح الصالح، التغيير الاجتماعي وظاهرة الجريمة، مؤسسة الوراق، عمان، 2002.
- 126 - _____، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، التغيير الاجتماعي وظاهرة الجريمة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.
- 127 - معن خليل عمر، التغيير الاجتماعي، دار الشروق، عمان، 2004.
- 128 - منال طلعت محمود، التنمية والمجتمع مدخل نظري لدراسة المجتمعات المحلية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001.
- 129 - ناصر ثابت، أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، الكويت، 1984.
- 130 - نبيل السمالوطي، علم اجتماع التنمية، دراسة في اجتماعيات العالم الثالث، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.
- 131 - _____، قضايا التنمية والتحديث في علم الاجتماع المعاصر، دار المطبوعات الجديدة، 1990.
- 132 - نداء مطر صادق، التخلف والتحديث والتنمية السياسية: دراسة نظرية، منشورات جامعة قاريونس، 1998.
- 133 - نواف شطناوي وصلاح عثمانة، التنمية وخدمة المجتمع المحلي، عمان، 1991.
- 134 - هنري حبيب، ليبيا بين الماضي والحاضر، (ت) شاكر إبراهيم، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع، ليبيا، 1981.
- 135 - ياسين الكبير، المهاجرون في طرابلس الغرب، دراسة حالة التماثل، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1982.

ثانياً، الكتب باللغة الإنجليزية،

- 1- Ali El hadi El- hawat, social change and patterns of Development , the case of libya, Ph .D.Thesis, Washington University ,augst 1974.
- 2- Ali a . Paydarfar , social change in a southern province of Iran, institute for research in social science university of north carolina at chapel hill, 1974 .
- 3- Daniel Lerner, The passing of traditional society. modernizing the middle east. New york, Free Press 1958.
- 4- David C.Mclelland, The Achieving society " princeton, N.J:ovan Nostr and company. 1961.
- 5- Eugenc A Wilkening, A.socio psyehological app roach to the study of Innovations in farming R.S.Vol.15 No.4 (dec.1950).
- 6- E.Rogers and L.Severing: Modernization Among peasants:The Lmpact of communication: New york Free Press., 1969.
- 7- Graham,H. social skills, in Gallatly (ed.) the Skilful introduction to cognitive psychology Mind University Press Milton Keynes: Open.(1986)
- 8- Joseph A. Khhall: The Measurement of Modernism: A study of Values in Brazil and Mexico, (Austin and london : University of Texas Press, 1968
- 9- Marion J.Levy,Modernizationand the structure of societies .pren -40, Cton University Presses N.J 1966.

ثالثاً، المجلات والتقارير الرسمية والرسائل العلمية :

التقارير الرسمية:

- 1 - أمانة اللجنة الشعبية العامة للمرافق إقليم سبها، بلدية الجفرة "هون، سوكنة، ودان، زلة"، التقرير النهائي للمخططات العامة، 1985 .
- 2 - أمانة اللجنة الشعبية للمرافق لبلدية خليج سرت، أمانة اللجنة الشعبية للمرافق - فرع الجفرة، تقرير (1) حول تطبيق مخطط مدينة زلة . 2000.
- 3 - جامعة الدول العربية، المشروع العربي للنهوض بالطفولة، المسح العربي الليبي لصحة الأم والطفل، التقرير الرئيسي للجنة الشعبية العامة للصحة والضمان الاجتماعي . 1995.

- 4 - الجماهيرية :اللجنة الوطنية لشؤون المرأة بأمانة مؤتمر الشعب العام ,تطور المرأة العربية الليبية .
مقدمة إلى مؤتمر المرأة بكين ,1995 .
- 5 - الشركة العامة للكهرباء ,بمؤتمر زلة ,بشعبية الجفرة ,2006 .
- 6 - قطاع الصحة , بمؤتمر زلة - بشعبية الجفرة ,2006 .
- 7 - اللجنة الشعبية لتدريب و التشغيل والتكوين , مكتب القوي العاملة , بمؤتمر زلة , بشعبية الجفرة ,2006 .
- 8 - اللجنة الشعبية للعدل ,قسم المرور , بمؤتمر زلة ,2006 .
- 9 - اللجنة الشعبية العامة للتعليم والتكوين المهني , ثلاثون عاما من اجل بناء الإنسان , مسيرة التعليم والتدريب المهني بالجماهيرية (69-1999) ,مركز تخطيط التعليم بالجماهيرية .
- 10 - ليبيا ,تقرير التنمية البشرية ,الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق طرابلس ,الجماهيرية ,1999 .
- 11 - مؤسسة دوكسيادس ,مستشارون في أمور التعمير والايكستيك ,تقرير رقم دوكسيادس ليبيا - أ
17 (22-4-1964) , لحكومة المملكة الليبية ,وزارة التخطيط والتنمية ,الإسكان في ليبيا , الجزء
الأول ,الحالات الحاضرة .
- 12 - مؤسسة واينتج العالمية ,هنتجسون ودورهام وريتشاردسون ,تقارير التخطيط للمحافظات الجنوبية ,زلة
خطط عام , ليبيا , وزارة الداخلية الإدارة العامة للشؤون البلدية ,المجلد 4-4 , شباط 1970 .
- 13 - مجموعة من الأساتذة ,التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ,ليبيا الثورة في 30 عاما ,
(69-1999) ,الدار الجماهيرية للنشر ,1999 .
- 14 - المسح الاقتصادي والاجتماعي لعامي 2002-2003 ,الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق ,قطاع
الإحصاء والتعداد ,طرابلس .
- 15 - مصرف ليبيا المركزي ,النشرة الاقتصادية ,تطور السكان والقوة المنتجة في الجماهيرية خلال
الفترة (70-1998)المجلد 40 ,أداره البحوث والإحصاء (طرابلس) .
- 16 - مكتب البريد والاتصال ,بمؤتمر زلة ,شعبية الجفرة , 2006 .
- 17 - مكتب السجل المدني ,بمؤتمر زلة ,2006 .
- 18 - المهدي محمد الأزرق ,الجفرة معالم وصور , اللجنة الشعبية للأعلام والثقافة والسياحة ,شعبية
الجفرة , 2001 .
- 19 - الهيئة العامة للمعلومات , النتائج الأولية للتعداد العام للسكان 2006 .

20 - الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق النتائج النهائية للتعداد العام للسكان بالجمهورية
1995, طرابلس, 1998.

الرسائل العلمية :

- 1 - إبراهيم علي الكواك, الصحافة الوطنية وإثرها علي نمط تحديث الشخصية . رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الفاتح , كلية الآداب , 2001 .
- 2 - أسامة الغريب , اضطراب مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي التعاطي المتعدد والكحولين . أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب , جامعة المينا , مصر , 2003 .
- 3 - أسماء الكبتي , خصائص الشخصية الحديثة للمرأة العربية اللببية العاملة , دراسة ميدانية لمعلمات المرحلة الثانوية بمدينة بنغازي , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة قاريونس , كلية الآداب , 2005 .
- 4 - خالد عبد اللطيف الرحال , أنماط التفكير السائدة في المجتمع الليبي "دراسة إمبريقية" , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة السابع من ابريل , 2005 .
- 5 - خليفة بركة الساكت , المشاركة المجتمعية كأداة من أدوات التغيير الاجتماعي , رسالة دكتوراه غير منشورة , جامعة الفاتح , كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية , 2001 .
- 6 - سلطان علي الطويني , التغيير الاجتماعي والثقافي وانعكاساته علي الأسرة اللببية بنائياً ووظيفياً , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الدول العربية , القاهرة , 2005 .
- 7 - سلطنة مسعود ابوبكر , عوامل التحديث في المجتمع الليبي دراسة مقارنة بين منطقة بطة ومدينة البريقة الجديدة , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة قاريونس , كلية الآداب , 1999 .
- 8 - ضؤ الترهوني , نموذج المدينة الصغيرة للتحديث , دراسة في مدينة العجيلات , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الفاتح , كلية العلوم الاجتماعية , 1999 .
- 9 - عبد الحسين رزوقي الجبوري , بناء مقياس مقنن للتوافق المهني لمعلمي المرحلة الابتدائية , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , 1990 .
- 10 - عبدالله احمد عبدالله , التحديث الاجتماعي وعلاقته بالجريمة: دراسة ميدانية على النزلاء بمؤسسة الإصلاح والتقويم الكوفية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , قاريونس , بنغازي , 2003 .

- 11 - عتيق علي سليمان ، دور التقنية في تغيير بعض القيم الثقافية والاجتماعية ، دراسة ميدانية للشباب بجامعة سبها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاريونس ، كلية الآداب ، 1991.
- 12 - علي محمد البشتي ، اثر التحديث علي تغير بناء الأسرة الليبية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، 1997.
- 13 - فوزية حسين ، سمات التغير في المنطقة الصحراوية ، دراسة ميدانية سوسيوانثروبولوجية بواحة الجغبوب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاريونس ، كلية الآداب ، 1999.
- 14 - محمد ابو القاسم علي ، اثر التحديث علي تغير بعض القيم الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الليبي ، دراسة تحليلية لقريتي تاروت والقرضه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية ، جامعة أم درمان الاسلامية ، 1996.
- 15 - محمد رهد معذب ، مظاهر التغير الاجتماعي في قيم المجتمع الريفي ، دراسة ميدانية لمشروع وادي الحياة الاستيطاني الزراعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الفاتح ، 2000.
- 16 - موسي إبراهيم زلوم ، مظاهر التحديث في قرية محروقة : دراسة امبريقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الفاتح ، كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية ، 1992.
- 17 - هيام الزبيدي ، السلوك الاجتماعي المدرسي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، عمان ، 1995.

المقالات والأبحاث النظرية والمواقع الالكترونية :

- 1 - احمد محمد صالح ، جيل الانترنت : الثقافة المراهقة الجديدة ، مجلة العربي ، العدد 538 سبتمبر ، 2003.
- 2 - شعبان الطاهر الأسود ، الثقافة والمجتمع والتغير الاجتماعي ، مجلة دراسات السنة الأولى ، العدد الرابع ، 1999.
- 3 - عبد الرحيم صالح عبدالله ، الإحصاء التربوي : أهميته للباحثة والبحوث التربوية "موضوعاته الأساسية وكيف ينبغي للباحث تحصيلها" ، مجلة التربية ، العدد ، 1988.
- 4 - عمار الطيب كشرود ، كيفية اختيار موضوع البحث وتحديد مشكلته ، مجلة قاريونس ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، العددان 1-2 ، 1999.
- 5 - ياس خضير البياتي ، الفضائيات : الثقافة الوافدة وسلطة الصورة ، دراسة حالة مدينة الزاوية في ليبيا ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 267 ، السنة 2001.

المواقع الالكترونية :

- 1 - استقلالية الشباب الفرص والتحديات. بمناسبة العيد الوطني للشباب ينظم المرصد الوطني التونسي للشباب بتعاون مع وكالات الامم المتحدة "برنامج الامم المتحدة للتنمية واليونسيف اليونسكو والمركز الفرنسي للتعاون يومي 13 و 14 مارس 2007 بتونس العاصمة. <http://www.jeunessearabe.info/article.php3?id=article=467&lang> شبكة المعلومات الدولية الانترنت.
- 2 - تقديرات عدد السكان الليبيين حسب فئات العمـــــر خلال الفترة 2000-2005 مسيحي. شبكة المعلومات "الانترنت". <http://www.gait.gov.ly/info/info2.htm>
- 3 - تقرير عن الانترنت في ليبيا، إعداد لجنة من الخبراء، 2004، ص5، علي شبكة المعلومات العلمية العالمية "الانترنت": www.reallibya.org
- 4 - عبد الله المصراطي، العولة والعلاقة بالمفاهيم الاجتماعية، مجلة النبأ، العدد 70، 2004. <http://www.annabaa.org/nbaa70/awlamh.htm> شبكة المعلومات العالمية الانترنت.
- 5 - مفهوم ال(أنا) والشخصية الحضارية، شبكة النبأ المعلوماتية - الاثنين 8/12/2003 - 14 / شوال / 1424 . <http://www.annabaa.org> شبكة المعلومات الدولية الانترنت.
- 6 - النتائج الأولية للتعداد العام للسكان 2006، شبكة المعلومات العلمية العالمية "الانترنت". <http://www.gait.gov.ly/news/main—page.htm>

تنفيذ وطباعة

ARAB NILE GROUP

Print, Pub., Dist.

P.O. Box: 4051. 7th District-Nasr City-11727 Cairo-Egypt

Tel: +202 26717134-5 Fax: +202 26717135

E-mail: sales@arabnilegroup.com



مجموعة النيل العربية

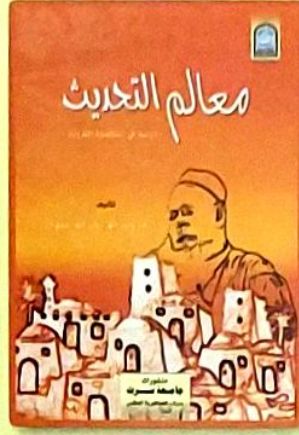
نشر - طباعة - توزيع

ص. ب: 4051 الحي السابع/ م. نصر 11727 القاهرة/ ج.م.ع.

هاتف: +202 26717134-5 فاكس: +202 26717135

E-mail: info@arabnilegroup.com

www.arabnilegroup.com



يسعدني أن أقدم للقارئ العربي بصفة عامة وللمهتمين والباحثين بشأن العلم الاجتماعي بصفة خاصة هذه الدراسة العميقة حول قضية مهمة، وهي قضية التغير الاجتماعي والتحديث في المجتمع العربي (معالم التحديث) دراسة في الشخصية القروية ، وفي كل المؤسسات المجتمعية. تمثل دراسات التغير الاجتماعي والتحديث أهمية خاصة على المستويين المجتمعي والفردية فالحدث أو التحديث تعني الرؤية الشاملة للحياة والقدرة على استيعاب معطيات العصر. أما الدراسة التي بين أيدينا فقد انطلقت من هذه الرؤية الشاملة للحدث على المستويين المجتمعي والفردية ، وقد تناولت الحدث في شكلها المادي المتمثل في التغيرات الاقتصادية والتعليمية والسكانية وامتلاك الأدوات والمعدات الحديثة - إلخ ، ثم انطلقت إلى ما أطلق عليه الحدث الإبداعية أي الانتقال إلى عقلية الفرد، كيف يتصرف، كيف انعكست هذه التحولات المادية على شخصية الفرد القروي. لقد نقلته الحدث من عقلية قديمة إلى عقلية جديدة وذلك نتيجة للتغيرات التي حدثت في قطاعات المجتمع كافة، فالتحولات الجماعية في مجتمعنا العربي بدأت تساعد على خلق شخصية عصرية قادرة على استيعاب الحياة العصرية والعولمة بكل أبعادها ، ومن ثم فالتغيرات الاجتماعية الهائلة انعكست على سلوكيات وعقليات أفراد المجتمع العربي الليبي.